الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم — الثلاثاء 8 رجب 1417هـ - 1996/11/19م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6566

London - Tuesday - 19 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6566

قطر: مجلس للدفاع وتوجه لإجراء انتخابات بلدية

الدوحة: من صالح الاشقر

اعلن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر عن توجه لوضع نظام اساسي دائم للحكم في قطر. وقال في خطاب القاه امس بمناسبة افتتاح دور الانعقاد لمجلس الشورى القطري الخامس والعشرين، انه سيتخذ قريبا قرارا يقضي بأن تكون عضوية المجلس البلدي القطري بالانتخابات وليس بالتعيين «ليحقق بذلك المشاركة الكاملة للمواطنين».

واعلن الشيخ حمد امس ايضا تشكيل مجلس للدفاع وذلك لاول مرة في تاريخ قطر. واحتفظ الامير لنفسه بمنصب رئاسة المجلس بينما نص القرار على ان يتولى ولي العهد منصب نائب الرئيس ويضم المجلس في عضويته كلا من رئيس مجلس الوزراء الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني، ووزير المالية والاقتصاد والتجارة، ووزير

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص2

مناورات بحرية بحرينية قرب الحدود مع قطر

المنامة: من هناء بوحجي

أعلنت البحرين أمس أنها ستجري تمرينات بحرية بالذخيرة الحية تبدأ غداً وتستمر حتى التاسع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وسيجري سلاح البحرية الأميري البحريني الرماية في منطقة رأس البر الواقعة جنوب أرخبيل البحرين قرب الحدود مع قطر حيث توجد قاعدة جوية بحرية ضخمة. واعتبرت المصادر الرسمية ذلك روتيناً يجريه سلاح البحرية بين حين وآخر.

وحذر بيان صدر عن القيادة العامة الصيادين وكل من يهمهم الأمر الابتعاد عن منطقة «رأس البر» حفاظاً على سلامتهم.

وتقع منطقة الرماية في جنوب البحرين قرب الحدود مع قطر، وتستمر المناورات حتى موعد القمة الخليجية المقبلة.



صورة بثت امس بعدما نشرتها مجلة روسية ويظهر فيها الرئيس بوريس يلتسين في المستشفى يحيط به الجراحون وطاقم التمريض بعد العملية الجراحية التي اجريت له. وفي الصورة الصغرى يلتسين مع زوجته وحفيدته (أ ب)

مجلس الأمن بحث قضية الأمين العام

غالي تمسك بالتصويت وأميركا أصرت على الفيتو

نيويورك: من خليل مطر

فضل الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة المضي في معركة البقاء في منصبه لفترة ثانية الى النهاية وابلغ وفدا ثلاثيا من الاعضاء الافارقة في مجلس الامن (مصر وغينيا بيساو وبتسوانا) ذهب لابلاغه بنتيجة المشاورات الأولية للمجلس صباح امس، برغبته هذه قائلا «هيا لنمض الى التصويت».

وفي اعقاب ذلك عاد مجلس الامن لتقرير موعد التصويت والمتوقع ان يكون قد جرى في ساعة متأخرة من مساء امس بتوقيت لندن.

وكان مجلس الامن قد عقد اول جلسة لبحث موضوع انتخاب الأمين العام للامم المتحدة صباح امس واستغرقت حوالي ثلاثة ارباع الساعة واظهرت النتائج الأولية تأييد 13 دولة من بين الاعضاء الـ15 في المجلس للتجديد له لفترة ثانية. وعارضت الولايات المتحدة بينما قال مندوب بريطانيا جان ونستون انه لم يتلق اي تعليمات حتى الآن من حكومته. وبعد هذه الجلسة ذهب الوفد الافريقي لابلاغ غالي بالموقف واستطلاع رأيه حول ما اذا كان يريد الاستمرار ليعود المجلس للتصويت رسميا.

وأكد مسؤول اميركي في اعقاب هذه الجلسة ان البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة تلقت تعليمات مكتوبة من واشنطن تقضي بمنع انتخاب غالي واستخدام حق الفيتو. ونقل دبلوماسي عن مادلين

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

الذات المغربية وشواغلها

● الكاتبان المغربيان عبد المجيد بن جلون وعبد الكريم غلاب اقتربا من منطقة السيرة الذاتية في كتبهما الاخيرة وركزا على الذات في شواغلها وعلاقتها بالآخر (ص ثقافة)

122 مليون دولار تكلفة سقوط محطة «المريخ 96»

● موت قطع حطام المحطة الفضائية الروسية «المريخ 96» الى مياه المحيط الهادي امس بالقرب من السواحل الاسترالية. وتقدر تكلفة سقوط هذه المحطة الفضائية بأكثر من 122 مليون دولار. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

هبوط طائرة هندية اضطراريا في جيبوتي وسقوط أخرى بالبرازيل

الملك فهد: السعودية على اتصال بالهند لمتابعة تحقيقات الطائرة

لندن: «الشرق الأوسط»
الرياض: واس

بحث مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي عقدها امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في الرياض التقارير التي رفعها الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بشأن حادث الطائرة السعودية فوق اجواء الهند.

وأوضح الملك فهد ان الحكومة السعودية على اتصال مستمر بالحكومة الهندية لمعرفة النتائج التي اسفرت عنها مجريات التحقيق في حادث التصادم بين طائرة الركاب السعودية وطائرة قزخستانية الاسبوع الماضي مما ادى لمقتل 349 شخصا.

وكرر الملك فهد عزاءه ومواساته لأسر واهالي الضحايا.

وكان مسؤولون هنود قد اعلنوا امس ان آخر جثتين من بين جثث ضحايا حادث اصطدام الطائرتين انتشلتا امس.

وقالت وكالة «برس ترست» الهندية للانباء ان وزارة الطيران المدني طلبت التحقيق في اسباب تأخر خطة لتحديث انظمة التحكم الجوي في مطاري نيودلهي وبومباي اللذين كان مقررا تزويدهما بمعدات متطورة اميركية الصنع قبل 6 أشهر لكن تعقيدات فنية حالت دون ذلك.

وشهد يوم امس عدة حوادث طيران، ففي برازيليا اعلن مصدر حكومي تحطم طائرة عسكرية برازيلية مما ادى الى مقتل 6 ضباط اضافة الى طاقم الطائرة المكون من ثلاثة عسكريين.

ووقع الحادث على مسافة تبعد 140 كيلومترا شمال مدينة ركيف الشمالية الساحلية. وهذا هو الحادث الثاني هذا الاسبوع بعد تحطم طائرة عسكرية ايضا خلال عرض جوي في مدينة سانتوس جنوب ريو دي جانيرو يوم السبت الماضي.

وفي جيبوتي اضطرت طائرة تابعة للخطوط الجوية الهندية من طراز ايرباص أ - 300 الى الهبوط اضطراريا في مطار جيبوتي مما ادى الى اصابة 3 أشخاص بجروح طفيفة. وكانت الطائرة في رحلة بين تل ابيب وبومباي وعلى متنها 160 راكبا وافراد الطاقم. ولاحظ قائد الطائرة عندما كان

التتمة .... ص 4
مجلس الوزراء السعودي .... ص 4

3 سيناريوهات لحل الخلاف اليوم على رئاسة مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من محمد الضميان

يحسم مجلس الامة الكويتي في جلسته اليوم الخلاف الدائر حول رئاسته بين احمد السعدون وجاسم الخرافي الذي قدم طعنا في فوز الاول بنتيجة التصويت في اول جلسة للبرلمان بعد الانتخابات عقدت يوم 20 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وكان السعدون قد فاز على الخرافي باغلبية 30 صوتا مقابل 29 صوتا وورقة بيضاء اعتبرت باطلة. الا ان الخرافي وفقهاء دستوريين رأوا ان ذلك يخالف نصوص الدستور التي تطالب بأن يحظى الفائز بالاغلبية المطلقة اي النصف + واحد وهو ما لم يتحقق في الجلسة التي حضرها 60 نائبا.

وأمام المجلس 3 سيناريوهات لحل هذه المشكلة، الاول اتخاذ قرار باعادة الانتخاب بدون شرط الاغلبية المطلقة، والثاني الطلب من المحكمة الدستورية تفسير المادة 92 من الدستور التي تنظم هذه الانتخابات، او اللجوء الى مجلس الوزراء ليطلب هو من المحكمة الدستورية تفسير تلك المادة لتحقيق استقرار الاوضاع القانونية، وازالة الشبهات عن عمل السلطة التشريعية.

وهناك توقعات ان يأخذ السعدون الذي يعتبر رئيس المجلس حاليا المبادرة، ويعلن اعادة التصويت على الرئاسة مرة اخرى.

تفاصيل .... ص 7

معركة صحافية وسياسية في الخرطوم حول حديث المهدي لـ الشرق الأوسط

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اندلعت معركة اعلامية وسياسية في السودان محورها الحديث الذي ادلى به السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض لـ«الشرق الأوسط» ونشرته يوم الاربعاء الماضي.

فقد ادى اللقاء الى تفجير «معركة اعلامية» بين صحيفتي «الوان» و«اخبار اليوم» في الخرطوم، كما استغله بعض الاشخاص للتهجم على السيد المهدي والاتصال بمنزله في أم درمان لتوجيه السباب والتهديدات.

وكانت صحيفة «الوان» الصادرة في الخرطوم قد نشرت يوم السبت الماضي خبراً رئيسياً بدأته بعناوين تقول: «الصادق المهدي يبارك تنصيب قرنق ويتخلى عن الجهاد المدني». وقالت في الخبر انه «في الوقت الذي خرجت فيه جماهير الخرطوم منددة بالتحرش الاجنبي ضد السودان ومحاولات القوى الخارجية لاحداث فتنة وتمزيق الوطن وبعد ان تكاثرت الضغوط الداخلية والخارجية على الصادق المهدي زعيم حزب الامة ليقول رأياً واضحاً حول اشتراك حزب الامة في تنصيب العقيد الهارب جون قرنق قائدا عسكريا للتجمع واعلان مبارك المهدي في مؤتمر صحافي بأسمرة ان التجمع سوف يهاجم السودان من اربع جهات وان المواجهة سوف تمتد من جبهة حدودها بين نمولي وبورتسودان، قال الصادق المهدي في حوار مع «الشرق الأوسط» ان المعارضة قد وحدت كلمتها بعد ان رفعت مذكرتها لرئيس الجمهورية وان الحكومة الحالية قد عجزت عن حل مشاكل البلاد الداخلية والخارجية بل ان اداءها قاد الى تعقيدات وان هناك تحركا خارجيا يواجه النظام بمنطقه».

من جانبها اتصلت صحيفة «اخبار اليوم» بالصادق المهدي الذي ابلغها وفق تصريحات نشرتها الصحيفة في عددها امس انه قال لـ«الشرق الاوسط» ان النظام الحالي قد استولى على السلطة بالقوة العسكرية وهذا هو الذي يغري عسكريين آخرين للقيام بنفس الفعل وذلك بالسعي لتحقيق الاهداف السياسية عن طريق الوسائل العسكرية مما افرز جماعات سودانية تحاول ان تحقق اهدافها بوسائل عسكرية. واضاف المهدي: اما نحن الذين ندعو للجهاد المدني فلا نريد ان نتعامل برد الفعل ولا نريد ان نواجه النظام الحالي بالعنف.

واختتم السيد الصادق المهدي تصريحه لصحيفة

التتمة .... ص 4

نواب يخططون لإثارة القضية في الكنيست

العرب في الكتب العبرية: معتدون وقتلة ولصوص وكاذبون

تل أبيب: من نظير مجلي

«قتلة... لصوص.. عنيفون.. عدوانيون.. غير صادقين».. هذه هي الصفات التي يظهر بها العرب في الكتب الدراسية العبرية التي تدرس في المدارس اليهودية في إسرائيل، حسبما وجد الباحث الإسرائيلي البروفسور دانييل بارطال، المحاضر في كلية التربية في جامعة تل أبيب. ويخطط النواب العرب في إسرائيل لإثارة القضية في الكنيست وسيطالبون بتغيير جذري في كتب التعليم.

وكان البروفسور بارطال قد بدأ بحثه في مارس (آذار) 1994، فراجع وحلل 124 كتاباً مدرسياً صادقت عليها وزارة المعارف الإسرائيلية وتدرس في المراحل الثلاث، الابتدائية والإعدادية والثانوية، في المدارس الرسمية والمدارس الدينية اليهودية. وانجز البحث في نهاية الأسبوع الماضي. وكان الهدف من هذه الدراسة معرفة: كيف تنعكس قضية النزاع الإسرائيلي - العربي في كتب التعليم في المدارس الإسرائيلية وبشكل خاص في كتب: اللغة العبرية والتاريخ والجغرافيا، والموطن والمواطنة.

وهذا ملخص لأبرز ما جاء في البحث:

التتمة .... ص 4

في عرض للخيل العربية الأصيلة في الرياض

164 رأسا من الخيل تتنافس اليوم لاختيار أجملها

الرياض: من بدر الخريف وسعود المقبل

تتنافس 164 رأسا من الخيل العربية الاصيلة في عرض لاختيار اجملها وفق نظام تحكيمي عالمي خلال العرض الوطني الاول لهذه الخيول الذي سيقام بمركز الخيل العربية الاصيلة بمنطقة «ديراب» جنوب العاصمة السعودية اليوم برعاية الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، رئيس نادي الفروسية الذي سيحضر الحفل الختامي للعرض غداً.

ويحضر الحفل الختامي عدد من الأمراء والمسؤولين السعوديين وشخصيات خليجية ورؤساء المنظمات العالمية المهتمة بالخيل العربية في مختلف انحاء العالم.

ويهدف العرض الى تحقيق المنافسة بين الخيل العربية المسجلة دوليا في المملكة العربية السعودية لاختيار اجمل الخيل على مستوى الوطن العربي. وسيتولى التحكيم في هذا العرض ثلاثة حكام دوليين من ذوي الخبرة في مجال عروض الخيل، حيث ستمنح 20 درجة بواسطة كل

التتمة .... ص 4

قرار بإجراء انتخابات للمجلس البلدي بدلا من أسلوب التعيين

أمير قطر: آن الأوان لوضع النظام الأساسي الدائم للحكم

الدوحة: من صالح الاشقر

اعلن امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عزمه على اجراء تغييرات سياسية في نظام الحكم في قطر «تؤدي في النهاية الى المشاركة السياسية على احدث النظم المتبعة في الدول الديمقراطية».

واكد الشيخ حمد في خطاب افتتاح دور الانعقاد لمجلس الشورى القطري الخامس والعشرين امس انه ان الاوان لوضع النظام الاساسي الدائم للحكم في قطر بحيث يؤخذ في الاعتبار ما تشهده البلاد من تطور في مختلف المجالات خلال ربع القرن الماضي. وقال الشيخ حمد في دور الانفتاح لمجلس الشورى القطري الذي يصادف الذكرى الخامسة والعشرين لاستقلال البلاد انه سيتخذ قريبا قراراً يقضي بان تكون عضوية المجلس البلدي القطري بالانتخابات وليس بالتعيين «ليحقق بذلك المشاركة الكاملة للمواطنين» مشيرا الى انه اصدر قانوناً نص على ان تكون العضوية في مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة قطر بالانتخاب وليس بالتعيين لتكون لهذا القطاع الحرية الكاملة.

واضاف امير قطر في خطابه «ان الهدف من هذه الخطوات السياسية هو تعميق التجربة الرائدة في المشاركة الشعبية بما يزيد من دورها في رسم سياسات الدولة وتنفيذها وتعزيز قدرة السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية على اداء مهامها بكفاءة واقتدار بما يرفع من مستوى الاداء الحكومي للقيام بالدور المطلوب في الخدمات العامة لدفع عملية التنمية وخدمة المواطن».

واشار امير قطر الى انه بدأ بالفعل والى ان يصدر النظام الاساسي الدائم في اتخاذ خطوات اساسية عملا باحكام المادة 21 من النظام الاساسي المؤقت الاحكام الخاصة بتوارث الحكم في قطر واستكمالا للاوضاع الدستورية المنظمة. وقال «انه بعد التشاور مع اهل الحل والعقد في البلاد تمت موافقتهم على تعيين الشيخ جاسم بن حمد وليا للعهد» مشيرا الى انه اصدر في الشهر الماضي قرارات اميرية بتعديل بعض احكام النظام الاساسي المتعلقة بمجلس الوزراء والتي شكل على اثرها الوزارة الجديدة برئاسة الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني الى جانب تعديلات قواعد جديدة لممارسة مجلس الوزراء لمهامه بما يكفل زيادة كفاءة العمل التنفيذي وسرعة انجازه.

وحول السياسة الخارجية لدولة قطر قال الشيخ حمد ان سياسة قطر ستستمر في تبني الاسس والمبادئ في اطار التزاماتها الخليجية العربية الاسلامية وتعزيز لانتمائها لمجلس التعاون والحرص على ان يحقق المجلس في مسيرته الاهداف التي قام من اجلها لتحقيق التكامل والتعاون والتنسيق بين دوله بما يلبي طموحات شعوبه وتطلعاتها المشروعة في التنمية والازدهار.

ورحب بانعقاد القمة السابعة عشرة للمجلس في الدوحة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، معربا عن امله بان تخرج القمة باستراتيجية عملية للمستقبل تمكن المجلس من تحقيق الاهداف والغايات التي تصبو اليها الدول الاعضاء.

وقال امير قطر: «لقد اكدنا دائما على حل الخلافات بين الدول بالطرق السلمية ضمانا لامن واستقرار منطقتنا الخليجية والحفاظ على العلاقات التاريخية بين دوله».

ودعا امير قطر الى حل الخلاف بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران حول الجزر الثلاث بالطرق السلمية ومنها الالتجاء الى القضاء الدولي اذا اخفقت المفاوضات والسبل الاخرى في التوصل الى حل مقبول.

وحول مسيرة السلام في الشرق الاوسط وما طرا عليها من تطورات سلبية قال: «اكدنا بكل وضوح على ضرورة احترام اسرائيل لما ابرمته من اتفاقيات مع السلطة الوطنية الفلسطينية وعدم اجراء اي تعديل في الخصائص الجغرافية او السكانية لمدينة القدس العربية بحدودها المعروفة قبل الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وتجميد النشاط الاستيطاني في الاراضي المحتلة، وتحقيق تقدم على المسارين السوري واللبناني حتى يتسنى لمسيرة السلام ان تؤتي ثمارها المنشودة في اقامة السلام الشامل والعادل والدائم وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد ومبدا الارض مقابل السلام». واوضح ان عدم الالتزام وعرقلة جهود السلام امر تتحمل الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة امام المجتمع الدولي.

حاملة الطائرات «انفينسبل» تزور ميناء الجبيل

بريطانيا تؤكد التزامها بأمن الخليج وتجري تمرينات بحرية في المنطقة

ميناء الجبيل: من وليد ابو علي

قال اندرو جرين السفير البريطاني لدى السعودية ان ايران والعراق يشكلان خطرا على امن واستقرار منطقة الخليج. واشار الى ان النظام العراقي ما زال يحتفظ باسلحة الدمار الشامل الكيماوية والجرثومية بجانب صواريخ ولذلك فان العقوبات الدولية ستستمر عليه.

ودعا من جهة اخرى الى رفع الخلاف بين الامارات وايران على الجزر في الخليج الى محكمة العدل الدولية مشيرا الى ان بريطانيا تؤيد الامارات في مطلبها.

وكان اندرو جرين يتحدث في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس على ظهر حاملة الطائرات البريطانية «انفينسبل» وهي راسية في ميناء مدينة الجبيل التجاري بالمنطقة الشرقية في اول زيارة لها للسعودية. وتعد انفينسبل من اكبر السفن الحربية التابعة للقوات البحرية البريطانية في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

وحول الهدف من زيارة حاملة الطائرات الى ميناء الخليج قال السفير اندرو جرين ان الزيارة تاتي في اطار جولة الحاملة في منطقة الخليج والتي تستمر لمدة شهر، وهي واحدة من اسطول الدوريات «ارميلا» وتجري تمرينات مع القوات البحرية الصديقة في منطقة الخليج، كما انها تساعد في مراقبة الحظر العسكري والتجاري الذي فرضته الامم المتحدة على العراق.

واضاف ان وجود حاملة الطائرات البريطانية هو دليل واضح على التزام بريطانيا المستمر بامن الخليج.

وكشف عن ان بريطانيا تمد حاليا البحرية السعودية بكاسحات الغام متطورة. وقال ان اولها التي اطلق عليها اسم «الجوف» دخلت الخدمة الفعلية العام الحالي 1996، بينما ستبحر كاسحة الالغام الثانية والمعروفة باسم «شقراء» الى السعودية قبل نهاية الشهر الحالي. اما الثالثة فينتظر وصولها خلال الشهور القليلة المقبلة، واضاف ان هذه الكاسحات مزودة باحدث معدات قنص الالغام واكثرها فعالية في العالم.

ووصف العلاقات البريطانية السعودية بانها متميزة، واشار بان هناك خططا متواصلة بين السعودية وبريطانيا تهدف الى ارتقاء هذه العلاقات التي تشتمل على كافة مجالات التعاون بين البلدين.

ردا على سؤال عن موقف بريطانيا من المماطلة الاسرائيلية تجاه عملية السلام، قال ان الحكومة البريطانية مؤيدة ومساندة لعملية دعم السلام وتامل ان تطبق الاتفاقيات، واشار الى ان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند اكد موقف بريطانيا تجاه عملية السلام في اكثر من مناسبة.

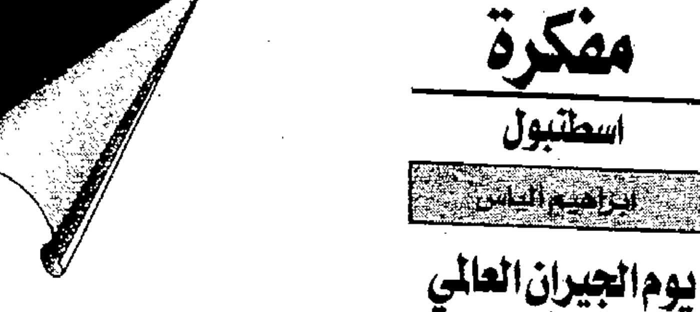
وينتظر ان تغادر حاملة الطائرات البريطانية «انفينسبل» ميناء الجبيل التجاري صباح اليوم بعد ان رست لمدة ثلاثة ايام بقيادة القبطان روي كلير واللواء بحري الن ويست قائد مجموعة المهمات البريطانية وكانت قد زارت دبي ثم الكويت واخيرا السعودية.

ودخلت حاملة الطائرات «انفينسبل» مياه الخليج العربي في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وتعتزم البقاء في المنطقة حتى بداية ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وتجري خلال تلك الفترة سلسلة من التمرينات مع مجموعة المهمات التابعة لها فضلا عن تمارين اضافية مع القوات البحرية الحليفة في المنطقة بما فيها مجموعة سفن حاملة الطائرات التابعة للقوات البحرية الاميركية.

وزارت حاملة الطائرات «انفينسبل» الخليج آخر مرة في عام 1992 عندما توقفت في ابوظبي.

وتجدر الاشارة هنا الى ان حاملة الطائرات «انفينسبل» دخلت الخدمة في مايو (ايار) 1977 وتميزت بعملها في حرب الفولكلاند في عام 1982، ويبلغ طولها 210 امتار، وعرضها 35 مترا، وتزن 20000 طن وتحمل على متنها حوالي 1000 بحار، وهي تقل طائرات هليكوبتر مضادة للغواصات من طراز «سي كينج» المزودة بنظام الانذار المبكر، وطائرات «سي هاريير» ونظم الدفاع التي تشمل صواريخ «سي دارت» المتوسطة المدى وصواريخ ارض - جو وارض - ارض، بالاضافة الى نظام اسلحة الاشتباك الآلية من طراز «جولكيبر».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005,U.S.A



مفكرة

اسطنبول

إبراهيم الياس

يوم الجيران العالمي

اجتمع صحافيان وفنان يعملون في صحف اسطنبول في دار الفنان قبل سنة تقريبا وبداوا يتحدثون عن مشاكل العمل والحياة وقسوة الظروف التي لا تتيح فرصة لزيارة الآخرين او السؤال عن الاصدقاء والاحباب، بل ان الناس نسوا حتى التحيات التي كانوا يتبادلونها بشكل اعتيادي بحيث حشروا انفسهم داخل الجدران الاربعة في بيوتهم واصبحوا غرباء حتى عن جيرانهم. وهنا التمعت فكرة في ذهن هنجال اولوج المحرر في صحيفة «الصباح» فقال لزميله: ما رايكما في ان نجعل لاحد ايام الاسبوع في السنة يوما لزيارة الجيران وتبادل التحيات والابتسامات معهم بزيارتهم وتناول فنجان قهوة معهم؟ لجابه زميله الصحافي حسن قاجان بالقول: انها فكرة رائعة وانا مستعد ان اعلن ذلك على الملأ من خلال مقالي اليومي.

في حين اضاف الفنان دنيز ادانالي فكرة اخرى على فكرتهما عندما اقترح تسمية اليوم المذكور باسم «يوم الجيران العالمي» والاحتفال به سنويا في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام.

وهكذا تمت كافة الاستعدادات لاعلان ذلك من خلال عقد مؤتمر صحافي ثم الاعلان عن ذلك اليوم في الصحف لاعلام الجمهور بذلك.

وقد احتفلت اسطنبول فعلا يوم 17 نوفمبر بهذا اليوم عندما قامت مجموعة من الصحافيين والفنانين والادباء بمسيرة الى نصب الاستقلال في ميدان تقسيم توجهوا بعد ذلك لزيارة جيرانهم في هذا اليوم الذي يامل فيه هؤلاء ان يكون يوما عالميا يحتفل به العالم كل عام لاشاعة روح التفاهم والحوار مع الآخرين وليقول (مرحبا) لجاره ويمنحه بعض الدقائق من وقته للتسرية والترويح. فهل القارئ في اوروبا والعواصم العربية، مستعد لذلك؟!

مظاهرة المكنسة

تجتمع المئات من اعضاء حزب الحرية والتعاون ODP في ميدان امين اونو باسطنبول وهم يحملون مكانس كبيرة ويهتفون (لا للمافيا... نعم للايادي النظيفة) وذلك احتجاجا على اكتشاف تعاون المافيا مع الامن والسياسيين بعد حادث اصطدام سيارة النائب سداد بوجاق عن حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء لحد زعماء المافيا وهو عبد الله جاتلي الهارب من وجه العدالة والذي تبحث عنه الشرطة الدولية (الانتربول) لاتهامه بالعديد من جرائم القتل وتجارة المخدرات في السيارة المذكورة بالاضافة الى عشيقته واحد مديري الامن السابقين حسين قوجاداغ ومدير مدرسة الشرطة حاليا في اسطنبول. حيث اثيرت التساؤلات حول هذا الاجتماع المشبوه في السيارة بين المافيا والامن والسياسي سداد بوجاق الذي نجا من الحادث.

ولما كان بوجاق يتمتع بالحصانة البرلمانية ومنحه الاطباء تقريرا حول فقدانه الوعي وان هذه الحالة ربما تستمر عنه لمدة عامين، فإن جميع الاسئلة المثارة حول مغزى اجتماع هذا الثلاثي المتنافر مع بعضهم في السيارة، والاسلحة الموجودة فيها وكاتمات الصوت الملحقة بالمسدسات والمخدرات التي وجدت لدى جاتلي والهويات والجوازات المزورة التي كان يحملها باسم محمد اوزباي قد بقيت حتى الآن بدون اجوبة. ولهذا فقد قام حزب الحرية والتعاون بتلك المظاهرة الاحتجاجية في اسطنبول لمطالبة الدولة بالاجابة عن تلك الاسئلة الحائرة، ثم قاموا بكنس شارع امين اونو وهم يرددون اننا سنكنس السياسيين عن الميدان اذا لم يستطيعوا تفسير ملابسات هذه الدولة الصغيرة داخل الجمهورية التركية والمتهمة بارتكاب العديد من جرائم الاغتيال والقتل والمخدرات.

وقد قامت مجموعة اخرى من اعضاء الحزب في انقرة العاصمة، بعد ان انضمت اليها جماعة اسطنبول اليوم بمظاهرة صاخبة وبمكانسهم في مديان قزيل آي هتفوا فيها ضد المافيا والفساد ثم قاموا بكنس الشارع المؤدي الى البرلمان وهم يرددون: «لا للمافيا.. نعم للايادي النظيفة». ثم قدموا عريضة تحمل 30 الف توقيع الى نائب رئيس البرلمان تطالب برفع الحصانة عن البرلمانيين توطئة لتقديم المذنبين منهم الى المحاكم. والمعروف ان المادة 83 من الدستور ترفع الحصانة البرلمانية عن النائب في حالة ارتكابه للجرم المشهود.

تجار أوكرانيا يختنقون بالدخان

تحقق تجارة الحقائب في منطقة لاله لي باسطنبول ربحا مقداره 9 مليارات دولار سنويا لتركيا، حيث ياتي الروس والاوكرانيون والرومان والبلغار لشراء مختلف انواع البضائع من 600 محل منتشرة على طول هذا الشارع الممتد حوالي الكيلومتر، لنقلها الى بلادهم مستفيدين من الاعفاء الجمركي لتحقيق ارباح لا باس بها بالاضافة الى زيارتهم لهذه المدينة الشرقية الجميلة والعريقة، وهم يبيتون خلال مكوثهم في واحد من 560 فندقا منتشرة في المنطقة. غير ان الحظ لم يبتسم للأوكرانيين الذين قدموا قبل اسبوع الى اسطنبول هذه المرة، لانهم بعد ان حزموا حقائبهم بالبضائع المطلوبة توجهوا الى فندق توزباي للمبيت فيه والسفر في اليوم التالي الى اوكرانيا. ولكن الغازات المنبعثة من محل يقع تحت الفندق المذكور مباشرة، ويبيع ملابس النايلون (سانتاتيك) قد تجمعت في الطابق الثاني من الفندق ثم اشتعلت بفعل شرارة نارية مما ادى الى حريق هائل في الفندق المذكور في الساعة الرابعة صباحا. ولما كان السلم الخلفي للفندق مقفلا فلم يتمكن 18 شخصا من مجموع 69 اوكرانيا كانوا يسكنون الفندق من تركه مما ادى الى اختناقهم بالدخان المنبعث من الحريق، بينما اصيب الآخرون ونقلوا الى المستشفيات. وهذه هي المرة الثانية التي تحدث فيها الحرائق في الفنادق السياحية باسطنبول وكانت الاولى في فندق واشنطن عندما مات 38 سائحا بفعل الدخان ايضا وذلك في عام 1983.





بادر الآن بالشراء في الموقع



عضو «مركزية» فتح أبو ماهر لـ «الشرق الأوسط»

الإسرائيليون اقترحوا مبادلة أراض بمستوطنات والفلسطينيون عرضوا منح المستوطنين الهوية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان الصراع مع اسرائيل سيستمر سواء وافقت حكومة بنيامين نتنياهو على اعادة الانتشار في مدينة الخليل او لم توافق. وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان عملية المراحل الاخرى للمفاوضات ستكون مجالا للصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين تصل حدة الصراع على كل شبر من الارض.

واعرب ابو ماهر عن ثقته واطمئنانه للمستقبل الفلسطيني. وقال ان الذي جعل الفلسطينيين يدخلون عملية السلام قبل ان يحققوا اي مكاسب على الارض هو ثقتهم بأن الصراع مع اسرائيل سيصل في نهايته الى اقامة الدولة الفلسطينية.

وذكر ابو ماهر مفوض التعبئة والتنظيم في حركة فتح ان نتنياهو هو في مأزق الان بسبب قضية الخليل. فهو لا يستطيع ان يوافق على الاتفاق الموقع بشأن اعادة الانتشار في الخليل خوفا من تصدع الائتلاف الحزبي وقاعدته الانتخابية التي وصل بها الى رئاسة الحكومة، ومن جهة اخرى يواجه التهديد بعزلة دولية اذا لم يلتزم بتطبيق ما وقعت عليه الحكومة الاسرائيلية العمالية السابقة برئاسة شيمعون بيريس.

واوضح ابو ماهر ان مأزق نتنياهو يزداد على جميع الاصعدة داخليا وخارجيا فهو يقع بين مطرقة رفض اتفاق الخليل والسندان، الموافقة عليه لانه بذلك سوف يتصادم مع الرأي العام العربي والدولي الذي يهدد بالعزل والذي اتضح جليا في قمة القاهرة الاقتصادية الاخيرة حيث كان الموقف الاسرائيلي معزول على المستويين السياسي والاقتصادي.

اما على الصعيد الداخلي فيخشى نتنياهو ان يوافق على اتفاق الخليل كما هو فيؤدي ذلك الى انفجار التحالف الحكومي.

وشكك ابو ماهر في امكانية ان يحدث تغيير في الموقف الاسرائيلي الحالي من عملية السلام وقال ان ذلك لن يحدث الا اذا شكلت حكومة وحدة وطنية في اسرائيل تحرر الحكومة الحالية من ابتزاز القوى اليمينية التي لا تريد سلاما في المنطقة.

وقال ابو ماهر ان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية ليست بالامر السهل لان حدوث ذلك يتطلب تغييرا في ايديولوجية نتنياهو الذي يتمتع بميزة انه اول رئيس وزراء اسرائيلي منتخب بشكل مباشر مما يعطيه صلاحيات لم يتمتع بها احد من رؤساء الوزراء السابقين.

وشدد ابو ماهر الذي يرفض الدخول الى الاراضي الفلسطينية حتى الان على ان الفلسطينيين بدورهم لا يستطيعون الموافقة على اتفاق جديد بشأن مدينة الخليل لان ذلك يعد سابقة خطيرة في الاتفاق المرحلي. وقال «ان الرفض الفلسطيني لأي تعديل في اتفاق الخليل ليس لانه يشكل مكسبا ولكن لانه سيكون سابقة لتغيير الاتفاقات المعقودة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.. وان ذلك هو ما تهدف اليه حكومة نتنياهو بتحديد مصير مدينة الخليل في حين ان هذا الحل هو مرحلي ومؤقت وكشف ابو ماهر النقاب عن ان هناك افكارا كثيرة في الجانب الاسرائيلي لايجاد حل لقضية المستوطنات يروج لها بهدف جس النبض الفلسطيني ورد الفعل على ذلك. وقال ان هذه الافكار التي يطرحها الاسرائيليون تتضمن اقتراحين الاول يدعو الى استبدال سكاني بين المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة وبين السكان الفلسطينيين في الجليل والثاني يدعو الى استبدال اراض بسكانها باراض اخرى بسكانها.. واوضح ابو ماهر ان الاقتراحين غير مقبولين جملة وتفصيلا لان الاستبدال الاول فكرة غير موضوعية نتيجة ان هذه المستوطنات قد بنيت بسبب وجود الاحتلال ويجب ان تزول بزواله وهي ليست مجالا للمساومة.

واما فكرة مد نفوذ السلطة الفلسطينية على ام الفحم والمثلث مقابل بقاء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة والقطاع تحت السيادة الاسرائيلية فهي مرفوضة ايضا باعتبار ان الفحم والمثلث يقطنها فلسطينيون منذ فجر التاريخ.

واكد ابو ماهر ان هذه الاقتراحات هي مجرد افكار وليست سياسة رسمية حتى الان.. وتقابلها افكار فلسطينية بمنح سكان المستوطنات الهوية الفلسطينية والعيش ضمن سيادة السلطة الفلسطينية. وقال «اما السياسة الرسمية الفلسطينية فهي قائمة على ان الاحتلال يجب ان يزول بكل ما نتج عنه بدءا من القدس وانتهاء بالمستوطنات».

وحول قضية التعايش الاسرائيلي ـ الفلسطيني قال محمد غنيم انه من الصعب الان التحدث عن التعايش بين الشعبين في ظل وجود الاحتلال. موضحا انه عندما ينتهي الاحتلال ويعود الوضع الى طبيعته باقامة الدولة الفلسطينية تصبح قضية التعايش مربوطة بانظمة الدول وبرغبة الذين يريدون الاقامة في الاراضي الفلسطينية لان ذلك سيصبح من اختصاصات الدولة وان التعامل معه يتم مع افراد وليس مع كتل استيطانية. ونادى ابو ماهر بان تكون جميع قضايا المفاوضات مترابطة كلها مع بعضها البعض والا تطغى قضية على اخرى بحيث تصبح قضية منسية مدللا على ذلك بان ما اعطي لقضية الخليل من زخم اعلامي وتفاوض قد جعلنا ننسى قضية النفق الذي فجر «الهبة الفلسطينية الاخيرة».

تسريب الخبر أثار ضجة واسعة ونفيا حادا من رئيس الوزراء السابق

ملاسنة بين نتنياهو وپيريس حول شائعات تتهم زعيم «العمل» بنصح عرفات بالتريث في توقيع اتفاق الخليل

تل أبيب: من نظير مجلي

انشغلت الحلبة السياسية ـ الاعلامية في اسرائيل، طيلة امس والليلة قبل الماضية باشاعة تقول ان شيمعون بيريس، زعيم حزب العمل، نصح الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بأن لا يستعجل في التوقيع على اتفاق الانسحاب من الخليل.

ونفى بيريس هذه الاشاعة وقال انها تشهير يليق بقضية «دريفوس في فرنسا» وهي قضية الضابط الفرنسي اليهودي الذي اتهم في القرن الماضي بالتجسس لحساب المافيا. واضاف بيريس الذي كان يتحدث للاذاعة الاسرائيلية من السويد حيث يحل ضيفا على شركة سيارات «فولفو» «لتكن لدى من يتهمونني الشجاعة ليكشفوا عن انفسهم لاتمكن من ملاحقتهم قضائيا».

ونشرت الاشاعة وردود الفعل الغاضبة العاصفة عليها، بشكل واسع. فانجرف الجميع وراء الفكرة الاساسية منها وهي ان عرفات هو الذي يعيق الاتفاق وانه لا بد ان وراء اعاقته هذه يقف شيء غير عادي. الامر الذي زاد الشكوك في ان هذه كانت اشاعة دبلوماسية مفبركة.

وخرجت الاشاعة من مكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو. وحتى مساء امس كان الحديث يدور حول الشخصية التي لعبت الدور الرئيسي فيها هل هو «وزير كبير» كما قال بيريس ام هو «موظف كبير» كما لمح الصحافي الذي اختاروه قناة لتحريرها، شيمعون شيفر، المراسل السياسي واسع الاطلاع في صحيفة «يديعوت احرونوت»؟

وهكذا تدحرجت القضية..

الصحافي شيفر علم من ذلك المصدر المجهول ان «نتنياهو فوجئ قبل ايام بمعلومة سرية بين اوراقه تقول ان بيريس، في لقائه الاخير مع عرفات في نابلس، نصحه بان لا يستعجل في التوقيع على اتفاق الانسحاب من الخليل. وان هذه النصيحة تكررت عدة مرات بعدئذ، من خلال مبعوثي بيريس الى عرفات. فدعا نتنياهو مستشاريه واطلعهم على الموضوع. فنصحوه بان يتصل بشيمعون بيريس ويطرح عليه الموضوع».

مساء اول من امس، اتصل الصحافي مع الناطق بلسان نتنياهو، شاي بزاك، يطلب رده. فلم تبد عليه المفاجأة. وقال له: اعطني فرصة لفحص الموضوع». فاتصل الصحافي مع الناطقة بلسان بيريس، عليزا جورن. فصدمت. وطلبت منه ان لا ينشر امرا خطيرا كهذا قبل ان يسمع ردا مباشرا من بيريس واعطته ارقام الهواتف التي يمكن ان يصل من خلالها الى بيريس في السويد.

وخلال ساعة، اتصل نتنياهو نفسه ببيريس في السويد وقال له: «تدور في البلاد اشاعة انك نصحت عرفات بعدم الاسراع في التوقيع على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل. وانا لا اصدق هذه الاشاعة، بالطبع، وآمل ان يكون واضحا في حزب العمل ان الحكومة ومبعوثيها فقط هم اصحاب الحق في ادارة المفاوضات».

لم يستوعب بيريس ما سمعت اذناه وتساءل: «ما الذي تريده مني. انت تعرف ان هذا افتراء ضدي. فأنا اجتمعت مع عرفات مرتين، خلال الاشهر الاخيرة، وقمت بحثه على التوقيع على الاتفاق».

وعلى الفور اتصل بيريس مع الناطقة بلسانه طالبا منها تعميم النبأ بان نتنياهو لا يصدق هذه الاشاعة، وانه اتصل به خصيصا ليقول هذا الكلام. لكن الناطقة بلسانه لم تعرف كيف تفسر ملاحظة نتنياهو عن ادارة المفاوضات. وقالت: «واضح ان الحكومة هي التي تدير المفاوضات وبيريس وحزب العمل لا يتدخلون».

وبيريس من جهته، لم يركن الى الناطقة بلسانه، واطلق تصريحات غاضبة قال فيها، امس «هذا افتراء دموي، لا يدرك مطلقوه انه مهما تكن لهم اهداف حزبية ضيقة من ورائه، فإنهم يضرون الدولة اكثر. مثل هذا الافتراء من شانه ان يقود الى قتل. مثل هذا الامر لا يمكن ان يحدث في دولة حضارية ولا في اي مكان آخر في العالم». ووصف بيريس «الوزير الكبير الذي اطلق الاشاعة بانه: «جبان، نذل، حقير. يبث السموم في الحياة السياسية دون ان يجد قائدا حقيقيا يوقفه عند حده».

والتهبت الحياة في اسرائيل وبحثت لجنة الخارجية والامن في الكنيست الموضوع في جلستها، صباح امس، وحذر المتحدثون فيها من تجاوز الخطوط الحمراء في العمل السياسي. وتقدم عدد من اعضاء الكنيست باستجوابات لرئيس الحكومة حول الموضوع. وعقدت كتلة حزب العمل في الكنيست جلسة خاصة لبحث القضية. واعلن رئيس كتلة حزب العمل، رعنان كوهن، ان في حوزته وثيقة تؤكد ان نتنياهو هو «المسؤول الكبير» الذي اطلق هذه الاشاعة، ثم سارع للاتصال ببيريس لكي يبرئ ذمته منها. وبعث كوهن برسالة الى نتنياهو طالب فيها بتشكيل لجنة تحقيق داخلية لكشف الحقائق.

واتهم حزب العمل الحكومة بانها تحاول تحطيم شخصية بيريس واظهاره خائنا. وكما قال نائب وزير الامن السابق، اوري اور «بمثل هذه الاتهامات اوصلونا الى جريمة قتل رابين. اولا اتهموه بالخيانة». اما في الليكود فقد ردوا بان نتنياهو تصرف في قمة الاخلاق، عندما اتصل مع بيريس وانهى الموضوع معه ولكن «يبدو انه في داخل حزب العمل نفسه يريدون استغلال الموضوع بهدف الاساءة الى بيريس».

وفي هذه الاثناء، تمكن نتنياهو من تحقيق عدة اهداف، اهمها تثبيت الفكرة التي يحاول ترسيخها في اذهان العالم من ان عرفات هو الذي يعيق التوصل الى الانسحاب من الخليل. ووضع بيريس في قفص الاتهام بشكل مهين، والرد على الذين يطالبونه (نتنياهو) بادخال حزب العمل الى حكومته، بالقول مع رجل كهذا «تريدوننا ان نعمل؟!»، وحاولت السلطة الوطنية الفلسطينية، من جهتها «ترقيع» الامور، فاصدر مستشار الرئيس عرفات، الدكتور احمد طيبي، بيانا نفى فيه ان يكون بيريس نصح عرفات بعدم الاستعجال وقال فيه: «ان ما يعيق التوقيع على الاتفاق حول الخليل هو التعنت الاسرائيلي الرسمي. لقد ابدينا قمة المرونة الممكنة في المفاوضات وقدمنا عدة حلول واقتراحات، لكن الجانب الاسرائيلي واصل تعنته. والآن يبحثون عن حجة يتذرعون بها لالقاء التهمة على اكتاف الآخرين».

نتنياهو يتشاور مع مستشاره العسكري الجنرال زئيف ليفناي قبل بدء اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست امس، ويبدو وسط الصورة مستشار نتنياهو السياسي دوري جولد (رويتر)

نيابة أمن الدولة المصرية تجدد حبس عزام

إسرائيل تلح على أميركا للتدخل لإطلاق الجاسوس

القاهرة: من انتصار النمر

جددت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس حبس الاسرائيلي عزام متعب عزام المتهم بالتجسس لحساب «الموساد» 45 يوما على ذمة التحقيق لاتهامه بالتخابر لصالح اسرائيل ضد مصر ونقله معلومات عسكرية وسياسية واقتصادية من شانها الاضرار بموقف مصر.

وكانت النيابة قد جددت حبس المتهم المصري في القضية عماد الدين عبد الحميد اسماعيل 45 يوما على ذمة التحقيقات ايضا بنفس التهمة.

من ناحية اخرى قالت مصادر مطلعة في القاهرة ان اسرائيل عاودت الطلب من الولايات المتحدة بذل مساعيها لدى مصر للافراج عن عزام والسماح بمغادرته لمصر لمنع حدوث اي تداعيات جديدة تؤثر على العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية.

واضافت المصادر ان اسرائيل لجأت للادارة الاميركية للتدخل لاثارة هذا الموضوع مع المسؤولين المصريين بعد ان فشلت الاتصالات التي اجراها ديفيد ليفي وزير الخارجية خلال حضوره اجتماعات مؤتمر القاهرة الاقتصادي.

وكانت مصر قد ابلغت الجانب الاسرائيلي ان الاتهامات الموجهة لعزام مؤكدة بادلة ومستندات واعترافات منه في التحقيقات وان هناك العشرات والمئات من الاسرائيليين يزورون مصر دون ان توجه اليهم اي اتهامات بالتجسس.

في الوقت نفسه اكد عدد من المحامين المصريين المتعاملين مع السفارة الاسرائيلية رفضهم تولي مهمة الدفاع عن عزام في حالة احالته للمحاكمة الجنائية.

وكان عزام الذي يعمل في شركة «تيفون» الاسرائيلية قد اعتقل في 6 من الشهر الحالي بعد 4 ايام من اعتقال اسماعيل الذي اعترف بان عزام جنده للعمل لحساب الموساد.

وزار القنصل الاسرائيلي في القاهرة يهود جباي اول من امس عزام المحتجز في سجن طرة واكد انه يلقى معاملة حسنة وانه في صحة جيدة.

السماح ببناء 1200 مسكن في مستوطنة بالضفة الغربية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعطى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الضوء الاخضر لبناء 1200 مسكن اضافي في مستوطنة ايمانويل اليهودية في الضفة الغربية. وقال مصدر في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان بناء هذه المساكن في المستوطنة المذكورة حيث يقيم مستوطنون متطرفون سيبدأ بعد شهرين وانه من المقرر ايضا بناء منزل للتقاعد ومركز للترفيه اضافة الى مدرسة.

واضاف المصدر ان وزارة الدفاع «تسمح بين الحين والآخر بتوسيع مستوطنات يهودا والسامرة (الضفة الغربية) في اطار القرارات المتخذة من قبل الحكومة».

وسمحت حكومة بنيامين نتنياهو منذ تشكيلها في يونيو (حزيران) الماضي ببناء نحو الفي مسكن في مستوطنات الضفة الغربية التي تضم 140 الف مستوطن يهودي.

ونددت حركة «السلام الآن» المعارضة للاستيطان بقرار مردخاي. وقال المتحدث باسمها آلون ارنون ان «هذه السياسة قد تؤدي الى نسف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية».

واضاف «علاوة على ذلك فقد شهدت مستوطنة ايمانويل في السنوات الاخيرة انخفاضا في عدد سكانها لذلك فان الحكومة ستبدد الاموال العامة لبناء مساكن قد لا تجد من يشغلها فيما تعاني المدن والاحياء الفقيرة في الاراضي الاسرائيلية نقصا في الشقق».

موجز

إسرائيل قد تفرج عن 3 أردنيين مطلع العام المقبل

● توقع وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر ان تفرج اسرائيل عن ثلاثة معتقلين اردنيين في سجونها مطلع العام المقبل. وقال الوزير المعشر ان مفاوضات صعبة وشاقة تجري بخصوص بقية السجناء الاردنيين حيث ترفض اسرائيل الافراج عنهم بحجة انهم ادينوا بتهم قتل مواطنين او عسكريين اسرائيليين مشيرا الى ان الجانب الاردني قدم اقتراحا بقضاء بقية المدة لهم في السجون الاردنية. وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فقد نجح الاردن في الافراج عن 15 سجينا في اسرائيل.

غرامة رمزية لجنود إسرائيليين قتلوا فلسطينيا

● قال مصدر عسكري اسرائيلي امس ان محكمة يافا العسكرية فرضت غرامة «رمزية» قدرها ثلث سنت اميركي، على اربعة جنود اسرائيليين ادينوا بتهمة «الاهمال» الذي تسبب بمقتل فلسطيني. وكان الجنود حسب وكالة الصحافة الفرنسية، قد اطلقوا عام 1993 عند حاجز على احدى طرقات الضفة الغربية، على شاب فلسطيني حاول الفرار بمجرد ان شاهد الحاجز، فقتلوه. واعتبرت المحكمة ان الجنود «بالغوا في استعمال اسلحتهم».

قاتل رابين يطالب بكومبيوتر لكتابة مذكراته

● قال مصدر قضائي اسرائيلي ان ييجال عمير قاتل رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين تقدم اول من امس بطلب الى القضاء للحصول على جهاز كومبيوتر لكتابة مذكراته ودراسة القانون. وطلب ايضا وفق وكالة الصحافة الفرنسية، الا يكون تحت مراقبة كاميرات التلفزيون المستمرة.

نائب اسرائيلي يضرب زوجته

● اعلن مصدر في الشرطة اول من امس ان زوجة نائب من الاغلبية المؤيدة للحكومة اشتكت للشرطة من ان زوجها انهال عليها بالضرب ولكنها سحبت الشكوى التي قدمتها وفق ما جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. ونفى النائب حاييم دايان من حزب تسوميت اليميني المتطرف، ان يكون ضرب زوجته موضحا مع ذلك ان «نشاطاته السياسية المتعددة اثرت على حياته الزوجية». واعلنت الشرطة فتح تحقيق بالرغم من ان المرأة سحبت شكواها.

أكد في جلسة مجلس الوزراء على ضرورة التحصين الأمني من الفكر الإرهابي

الملك فهد: الأمن في السعودية مسألة جوهرية لا تقبل الجدل

الرياض ـ واس: شدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على ضرورة التحصين الأمني من الفكر الارهابي ومكافحته.

كما جدد التأكيد على ان مسألة الأمن في السعودية مسألة أساسية وجوهرية لا تقبل الجدل.

جاء ذلك خلال رئاسة الملك فهد لجلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت امس في قصر اليمامة بالرياض.

واثنى الملك فهد في الجلسة على النتائج الايجابية في جميع المجالات والاختصاصات التي أثمرتها اجتماعات الوزراء في دول مجلس التعاون الخليجي التي توالى انعقادها خلال الاسبوعين الماضيين في بعض عواصم دول المجلس.

ووازن خادم الحرمين الشريفين بين الاهداف التي انشئ من اجلها مجلس التعاون وما تحقق منها حتى الآن وبين اهداف التكتلات الاقتصادية التي تمخض ويتمخض عنها عالم اليوم المتغير بمفاهيمه وقيمه المستجدة.

وقال «ان مجلس التعاون الخليجي هو احدى ساحات العمل العربي والاسلامي المشترك يسعى بكل داب لخدمة المصالح الحيوية لدول المجلس وشعوبه والشعوب العربية والاسلامية» مؤكدا حرص السعودية على وحدة صف المجلس.

وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي عقب انتهاء الجلسة ان الملك فهد شدد على موضوع التحصين الامني من الفكر الارهابي ومكافحته الذي بحثه وزراء الداخلية لدول مجلس التعاون في العاصمة العمانية الاسبوع الماضي وضرورة ايلائه جل الاهتمام.

كما استعرض الملك فهد مع المجلس الاسس والمبادئ التي تلتزم بها السعودية ازاء التصدي لظاهرة الارهاب والفكر المنحرف الذي يحكمه.

واكد ان اهتمام الدولة بالأمن مثله كمثل اهتمامها بحياة الانسان المرتبطة بالماء والصحة والتعليم والغذاء والقدرة على الانجاز والعطاء.

وابدى «ثقته بالمواطن السعودي الذي يستشعر عظم المسؤولية لكونه يدرك تماما انه مواطن ورجل أمن في الوقت نفسه».

واوضح وزير الاعلام السعودي ان الملك فهد تداول التقارير التي رفعها اليه الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والخاصة بحادث الطائرة السعودية في اجواء الهند وبين خادم الحرمين الشريفين ان الحكومة السعودية على اتصال مستمر بالحكومة الهندية لمعرفة النتائج التي اسفرت عنها مجريات التحقيق في حادث تحطم هذه الطائرة.

وكرر الملك فهد عزاءه ومواساته لأسر واهالي الضحايا. كما اعرب عن شكره لكل من واسى الحكومة السعودية في المصاب الجلل.

ثم استعرض خادم الحرمين الشريفين الأوضاع المتصلة بحياة المواطنين من حيث مستوى المعيشة ونوعية وكمية الخدمات المقدمة لهم في المجالات المختلفة.

وفي هذا السياق حث الوزراء على بذل اقصى الجهد ووضع كل الامكانات في سبيل تقديم الخدمات الخاصة بالمواطنين تطلعا الى ما يمكن المواطنين من العيش في مزيد من اليسر والرخاء.

كما تحدث الملك فهد عن المستجدات على الساحات الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية وجدد موقف السعودية الداعي الى ان تسود هذا العالم اجواء الأمن والطمأنينة والاستقرار.

وانتقل مجلس الوزراء بعد ذلك الى النظر في الموضوعات المدرجة على جدول اعماله. وجاء في قرار اتخذه المجلس انه بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير المالية والاقتصاد الوطني، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس الموافقة على تجديد اتفاقية التعاون في مجال التعليم الفني والمهني بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية المانيا الاتحادية لمدة خمس سنوات ابتداء من 1996/8/6م.

التباينات أجلت اجتماع اللجنة الرباعية لصياغة الاتفاق

الخلافات تهدد بنسف حوار الانتخابات اليمنية و«أحزاب اللقاء» تعقد اجتماع مكاشفة

عدن: من عبد السلام طاهر

ما زالت قضية الوصول الى كيفية معالجة الخلافات القائمة في الساحة السياسية اليمنية بين الاحزاب حول ضمانات اجراء الانتخابات النيابية المقبلة متعثرة حتى الآن.

وفي هذا الاطار لم تتمكن اللجنة الرباعية التي تشكلت بعد اللقاء الثاني للرئيس اليمني علي عبد الله صالح بقيادات الاحزاب والتنظيمات السياسية في السلطة والمعارضة الجمعة قبل الماضي، من عقد اجتماع لها لتنفيذ المهام المكلفة بها لوضع تصور لاتفاق سياسي يجري بموجبه تصحيح الخروقات التي حدثت في مرحلة قيد وتسجيل الناخبين الجدد وآلية التصحيح. وكان اول موعد تحدد لعقد الاجتماع الاول للجنة الرباعية السبت قبل الماضي الا انه تاجل بناء على طلب مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة الذي يضم ثمانية احزاب وحددت مواعيد اخرى خلال ايام الاسبوع الماضي الا انها لم تلتئم بسبب ظهور تباينات في مواقف الاحزاب والتكتلات الحزبية الممثلة في اللجنة الرباعية او خارجها.

ويبدو ان شقة تلك التباينات اتسعت الاسبوع الحالي الأمر الذي يشير لتفاقم الخلافات الأساسية بين تلك الاطراف. ووصل الخلاف الذي ظهر الى السطح بين مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة والمجلس الوطني للمعارضة الى مرحلة تهدد بنسف مسألة الحوار من اساسها وعودة الاحزاب الى نقطة الصفر.

وكانت اللغة والطروحات التي تميزت بهما الرسالتان الموجهتان الى الرئيس اليمني من مجلس تنسيق المعارضة والمجلس الوطني للمعارضة ابلغ دليل على وجود عقبات ليس في تمهيد الطريق لعقد اجتماع للجنة الرباعية ولكن في طريق استئناف الحوارات بين الاحزاب في السلطة والمعارضة مما سيكون له آثاره السلبية على سير اجراءات العملية الانتخابية وصولا الى يوم الاقتراع الشعبي العام يوم 27 ابريل (نيسان) من العام المقبل.

على الصعيد نفسه عقدت في صنعاء احزاب اللقاء المشترك الذي يضم احزاب التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي ومجلس تنسيق المعارضة اجتماع مكاشفة اول من امس بعد فشلها في التوصل الى صيغة اتفاق بشأن القضايا المتعلقة بالانتخابات وخاصة ما يتعلق بتقديم تصور حول رؤيتها للاتفاق بشأن تصحيح الخروقات وتباين وجهات نظرها بشأن الآلية التنفيذية للاتفاق.

ولم تتوفر وحتى يوم امس معلومات دقيقة عن ما دار في الاجتماع او نتائجه او ما تم التوصل اليه.

وفي كل الاحوال فانه ما لم تجر جهود خيرة لاحتواء تلك التباينات والوصول الى مخارج لايجاد ولو نقاط اتفاق بين جميع الاحزاب لمواصلة مسيرة الحوار فإن الآثار السلبية التي يمكن ان تنجم عن تمسك كل طرف بموقفه ستؤثر على اجراءات مراحل العملية الانتخابية والانتخابات النيابية المقبلة برمتها وستكون بمثابة اعلان فشل الاحزاب او بعضها في اتقان فنون اللعبة الديمقراطية من خلال الاتفاق والاختلاف وفق ايجاد قواسم مشتركة للاتفاق وادارة الحوارات حول نقاط الخلاف.

صالح يتفقد قاعدة عدن ويؤكد الاهتمام بالقوات البحرية

عدن: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اهتمام القيادة اليمنية ببناء القوات البحرية على اسس علمية متطورة وبما يعزز القدرة الدفاعية لليمن ويمكن هذه القوات من الاضطلاع بمهامها وواجباتها في حماية شواطئها ومياهها الاقليمية. وجاء ذلك خلال زيارة الرئيس صالح امس للقاعدة البحرية في عدن حيث اطلع على سير برنامج التأهيل والتدريب وإعادة البناء والتطور للقاعدة في اطار البناء والتحديث للقوات المسلحة اليمنية. كما تفقد عددا من السفن والقطع البحرية وأشاد بالروح المعنوية العالية للضباط والجنود وحثهم على مواصلة بذل الجهود في مجال للتأهيل والتدريب الفني والعلمي والعسكري. وزار الرئيس صالح لحواض السفن في عدن حيث تفقد سير العمل فيها وحث المسؤولين والعاملين على مضاعفة الجهود لتقديم خدمات افضل والارتقاء بمستوى الاداء الاداري والانتاجي واستغلال الطاقات المتاحة بصورة جيدة وبما يكفل التشغيل الاقتصادي الكفوء لها.

مرض أحد المحلفين يؤجل جلسة محاكمة الفلسطينيين الثلاثة في لندن

لندن: من غيدا فخري

اجلت محكمة الجنايات المركزية «اولد بيلي» في لندن جلستها امس للنظر في قضية الفلسطينيين الثلاثة، جواد البطمة وسمر العلمي ومحمود ابو وردة، الذين يواجهون تهما تتعلق بتفجير سيارتين مفخختين امام السفارة الإسرائيلية ومقر منظمة خيرية يهودية في لندن في يوليو (تموز) 1994.

وعزا القاضي باتريك جارلاند إرجاء جلسة امس الى مرض احد المحلفين الـ12 في القضية. ويتوقع ان يستانف محامي الادعاء ديفيد كالفرت سميث اليوم استجواب سمر العلمي قبل ان يبدأ محامي الدفاع عن جواد البطمة وسمر العلمي، مايكل مانسفيلد، دعوة شهوده.

ويذكر ان المتهمين الثلاثة يواجهون خمس تهم متعلقة بالتفجيرين، بينها التآمر لاحداث تفجيرات في بريطانيا وحيازة كمية من المادة المتفجرة تراي اسيتون ترايبروكسايد «تي ـ ايه ـ تي ـ بي» في 25 مايو (أيار) 1995 او قبل ذلك وحيازة مسدسات من طراز «كوبرا» و«سي. زد».

وينفي الفلسطينيون الثلاثة التهم الموجهة اليهم.

الرئيس عرفات لدى استقباله وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في مكتبه بقطاع غزة امس (رويتر)

وزير خارجية قطر بدأ زيارة لغزة

الدوحة: من صالح الاشقر

بدا وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني امس زيارة لاراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، هي الاولى من نوعها لوزير خارجية عربي. وقد وصل الشيخ حمد الى قطاع غزة قادما من مدينة العريش المصرية عبر منفذ رفح. واشارت مصادر مطلعة في الدوحة الى ان هذه الزيارة «تأتي كتتويج للموقف القطري الثابت لدعم القضية الفلسطينية وفي اطار الروابط الاخوية التاريخية بين قطر وفلسطين» وتأتي هذه الزيارة ايضا في الوقت الذي اعلنت قطر فيه عن تجميدها عمليات التطبيع، وخاصة في المجال التجاري مع اسرائيل بسبب المواقف الاسرائيلية المعرقلة لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان مسؤولون قطريون آخرون من بينهم الدكتور نجيب حمد النعيمي زاروا اراضي الحكم الذاتي في السابق. وتجدر الاشارة الى ان رئيس المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة ما يزال يعيش في فندق لعدم تمكنه من الحصول على سكن خاص منذ مجيء حكومة الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو الى السلطة الاسرائيلية التي عملت على عرقلة عملية السلام في المنطقة.

13 قتيلا في معارك بمقديشو بين قوات عيديد وعاتو

مقديشو ـ اف ب: قال شهود ان ثلاثة عشر شخصا على الاقل قتلوا وجرح عشرون اخرون في موجة عنف جديدة امس وقعت جنوب مقديشو بين انصار حسين محمد عيديد وانصار عثمان حسين علي عاتو.

وكانت المعارك التي بدأت بالاسلحة الثقيلة صباح امس مستمرة بعد الظهر، لكن حدتها خفت. وقتل اول من امس 20 شخصا على الاقل وجرح خمسون اخرون في معارك مماثلة. وكانت تلك اول معارك بهذه القوة منذ ثلاثة اسابيع على الاقل واشترك فيها 300 مقاتل و18 سيارة مزودة بالاسلحة الثقيلة.

وجاءت هذه المعارك في وقت عقد فيه اجتماعان مهمان في اثيوبيا وكينيا المجاورتين لمحاولة ايجاد حل للازمة الصومالية. اذ اختتمت امس في ناكورو في وادي ريفت في كينيا ندوة استغرقت اربعة ايام تحت اشراف الاتحاد الاوروبي ضمت الوجهاء السابقين و«الحكماء» الصوماليين وشارك فيها رؤساء وزراء سابقون ووزراء وسفراء ومسؤولون دينيون وقبليون. وبحثت الندوة امكانات تحقيق اللامركزية في المؤسسات في سبيل التوصل الى وفاق واسع بشأن العملية الدستورية. وشكلت دراسة انجزت في كلية لندن للدراسات الاقتصادية عام 1995 بعنوان «دراسة عن اقامة بنى لا مركزية في الصومال» اساس مناقشات الندوة.

لكن فصيل عيديد اتهم الاتحاد الاوروبي بالسعي الى تقسيم الصومال وطلب الى الرئيس الكيني دانييل اراب موا انهاء هذه الندوة. واجتمع قادة صوماليون اخرون في اديس ابابا بهدف التوصل الى اتفاق لعقد مؤتمر وطني بهدف تشكيل حكومة وحدة وطنية.

الإرياني يعرب عن قلق اليمن من تعثر مسيرة السلام

صنعاء: من حسين الجرباني

اعرب الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني امس عن قلق اليمن للتعثر الذي أصاب مسيرة السلام في الشرق الأوسط وسبب اخطارا على امن وسلامة المنطقة بأكملها وطالب الدكتور الارياني اثناء استقباله امس لنائب وزير التعاون الدولي الالماني فيجهارد هيرتل الذي يزور اليمن حاليا بالضغط على الحكومة الاسرائيلية للالتزام باتفاقيات السلام ومواصلة المسيرة السلمية على اساس الارض مقابل السلام. وخلال اللقاء بين الدكتور الارياني ونائب الوزير الالماني والوفد المرافق له جرى بحث العلاقات بين المانيا واليمن وسبل تعزيزها وتطويرها في شتى المجالات.

موجز

صدام لم يهنئ بعيد ميلاد الملك حسين

● لم يهنئ الرئيس العراقي صدام حسين العاهل الاردني الملك حسين بمناسبة عيد ميلاده الـ 61، وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من عمان وحسب وكالتي الانباء الرسميتين الاردنية «بترا» والعراقية «واع»، فان العاهل الاردني لم يتسلم اية برقية تهنئة من الرئيس صدام حسين بمناسبة عيد ميلاده.

وفد من مجلس الشورى المصري يزور السعودية الجمعة

● يبدأ وفد رسمي من مجلس الشورى المصري يوم الجمعة المقبل زيارة رسمية للسعودية تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين في السعودية، وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من الرياض فان الوفد الذي يترأسه الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري سيجري محادثات مع رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تدعيمها ونتائج زيارة وفد مجلس الشورى السعودي الى مصر في وقت سابق من العام الحالي.

بورتيلو في زيارة قصيرة الى الكويت

● وصل مايكل بورتيلو وزير الدفاع البريطاني الى الكويت في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في زيارة قصيرة قادما من قطر ونقلت رويتر عن دبلوماسيين بريطانيين ان بورتيلو يقوم بزيارة روتينية قصيرة للكويت. وكان قد ابرم في الدوحة صفقة لتزويد قطر بناقلات جنود مدرعة وزوارق دورية وصواريخ وطائرات تدريب من طراز هوك.

إعادة فتح جسر بين العراق وتركيا

● اعلنت الصحافة العراقية امس انه اعيد فتح جسر على نهر الخابور الذي يفصل بين العراق وتركيا كان مقفلا منذ ست سنوات بسبب ازمة الخليج، وفي نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية نظم في الجانب التركي احتفال اول من أمس بمناسبة اعادة افتتاح الجسر ونقلت الصحافة العراقية عن وزيرة الداخلية التركية مورال اكشنار تأكيدها اثناء الاحتفال ان «التجارة بين تركيا والعراق ستعود الى حيويتها كما كانت عليه في السابق» اي قبل حرب الخليج.

القذافي يشيد بكلينتون «الطيب» وشيراك «الشجاع»

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط» ورويتر

عاد الرئيس الليبي معمر القذافي الى الحديث بكلمات فيها مديح عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون واصفا اياه بـ«الطيب» ونوه ايضا في حديث صحافي بالرئيس الفرنسي جاك شيراك ووصفه بـ«الشجاعة» رغم التوتر القائم بين طرابلس وواشنطن بسبب ازمة لوكربي من ناحية وبينها وبين باريس بسبب حادث تفجير طائرة «يوتا» من ناحية ثانية دعا القذافي الى تدمير المدن واصفا اياها بانها «مقابر للحضارات».

فقد قال الرئيس القذافي خلال حديث مع صحيفة «لو فيجارو» الفرنسية نشر امس ان كلينتون الديمقراطي «رجل طيب» ورث تركة جمهورية ثقيلة اعاقته في فترة رئاسته الاولى وانه سيكون مطلق اليد الآن في فترة رئاسته الثانية. وصرح بان فترة الرئاسة الاولى لكلينتون شهدت انهارا من الدماء في لبنان والعراق والبوسنة والصومال وليبيريا وان كل ذلك حدث رغم نوايا كلينتون الطيبة.

واضاف القذافي قوله ان كلينتون لم يعد بحاجة الى النفاق للفوز بفترة رئاسة ثانية وانه تخلص من الضغوط التي تمارسها عليه جماعات الضغط الصهيونية في عام الانتخابات وان العالم سيكتشف اخيرا الشخصية الحقيقية لكلينتون. وصرح الرئيس الليبي بانه لم يتحقق تقدم في النزاع القائم بين بلاده وكل من واشنطن ولندن بشأن حادث اسقاط طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988 الذي قتل خلاله 270 شخصا واتهم السلطات الاميركية والبريطانية بوضع العقبات لانها تعرف جيدا ان الليبيين المتهمين بالتورط في الحادث بريئان تماما.

وقال القذافي ان ليبيا بوسعها ان تحل نزاعها مع فرنسا بشأن حادث تفجير طائرة «يوتا» الفرنسية عام 1989 فوق النيجر الذي اسفر عن مقتل 170 شخصا. واعرب عن اعتقاده بانه تحت قيادة شيراك وهو «رجل شجاع» على خلاف الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران لا يمتثل لما تمليه عليه اميركا يمكن ان تتوصل ليبيا الى تسوية. وكان جان لوي بروجيير كبير قضاة فرنسا في قضايا مكافحة الارهاب قد زار ليبيا اخيرا واضاف اسمي مواطنين ليبيين جديدين الى قائمة سابقة تضم اسماء اربعة مواطنين مطلوب من ليبيا تسليمهم ومحاكمتهم. كما اشار القذافي الى ان هناك مؤامرة دولية لحصر اليهود في اسرائيل ووصف الدولة اليهودية بانها ستكون مقبرة لليهود. ووجه نداء لليهود حثهم فيه على العودة الى اوطانهم وقال ان الوطن في كل مكان في ليبيا وافريقيا وروسيا بل حتى في الاسكا. وقال القذافي ان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل ليس بكاذب «انه صهيوني يتحدث بوضوح وصراحة». وقال ان نتنياهو يقول بوضوح انه يود ابادة العرب وتحقيق مصالح اسرائيل.

وشن الرئيس الليبي مجددا هجوما لاذعا على الاصوليين ووصفهم بانهم رجعيون هالهم التقدم السريع للعلم فلجأوا الى تحريم كل ما لا يستطيعون فهمه.

ووصف القذافي المدن بانها مقابر للحضارات. وقال ان المدينة هي بمثابة قنبلة ترية من صنع الانسان وهو لهذا السبب لا يستطيع العيش فيها وطالب بالتخلص منها.

من ناحية ثانية قال الرئيس المصري حسني مبارك خلال حديث مع صحيفة لا ريبوبليكا الايطالية ان العقيد القذافي تغير وطالب برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على ليبيا. واضاف الرئيس مبارك ان «القذافي رجل مختلف الآن يمكن التعاون معه لكن من ناحية اخرى اذا ابقيتم على الحظر ستدفعون به مرة اخرى الى العزلة».

التحقيق في معلومات عن صاروخ قرب طائرة «تي دبليو إيه» المنكوبة

نيويورك ـ رويتر: قال «اف. بي. آي» انه يحقق في تقرير جاء فيه ان مساعد قائد طائرة باكستانية شاهد «شيئا غريبا في السماء» بينما كانت طائرته تحلق في ممر جوي مماثل لطائرة «تي دبليو ايه» التي تحطمت في يوليو (تموز) الماضي. وقال قائد طائرة الخطوط الجوية الباكستانية في الرحلة رقم 712 التي كانت قد اقلعت لتوها من مطار جون كنيدي مساء اليوم الذي وقع فيه الحادث ان مساعده قال في تقريره انه شاهد «شعاعا من الضوء» سار من يسار الطائرة الى يمينها. ولم يشاهد قائد الطائرة نفسه الشعاع لكنه ارسل تقرير مساعده الى برج المراقبة في بوسطن اذ ان طائرته كانت قد ابتعدت عن مطار نيويورك، ولدى وصول الطائرة الى فرانكفورت كان في استقبالهم ضباط اميركيون.

تقارير متضاربة عن تسلل مسلحين عبر الحدود الجزائرية ـ المغربية

الجزائر ـ الرباط «الشرق الأوسط»

تضاربت امس التقارير حول عمليات تسلل لعناصر مسلحة عبر الحدود الجزائرية ـ المغربية. فبينما نقل عن مصادر مغربية موثوقة قولها ان مسلحين جزائريين اعتقلوا في شرق المغرب اشارت المعلومات الواردة من الجزائر الى مقتل ثلاثة مغاربة تسللوا الى الجزائر وكانت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية قد نقلت عن مصادر موثوقة ان عددا من المسلحين الجزائريين، الذين لم يتضح ما اذا كانوا تابعين للجيش الاسلامي للانقاذ وهو الجناح العسكري لجبهة «الانقاذ» ام لـ«الجماعة المسلحة»، اعتقلوا بشرق المغرب (قرب الحدود مع الجزائر). واشارت الصحيفة في نبأ لها أن المعتقلين فروا من حملة التمشيط التي تنفذها منذ ايام القوات الجزائرية. واكدت الصحيفة اعتقال قوات الدرك الملكي المغربي بمنطقة «جرادة» (شرق المغرب) ومقتل واحد منهم رفض تسليم نفسه.

وكانت مصادر رسمية مغربية قد اكدت في الرباط لـ «الشرق الأوسط» الاسبوع الماضي ان الحوادث التي شهدتها المناطق الحدودية بين الجزائر والمغرب خلال يومي 14 و15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لا تكتسي أي طابع سياسي وأن الأمر يتعلق بحوادث طارئة ومعزولة.

وكانت المصادر في تصريحاتها تعلق على ما نشرته صحيفة «العلم» المغربية حول وقوع حادثتين على المناطق الحدودية بين البلدين ادتا إلى مقتل ثلاثة مغاربة وجزائري واحد. إذ أوردت الصحيفة نبأ مقتل جزائري مسلح (36 سنة) كان يحاول التسلل سرا عبر الحدود بين البلدين، وتبادل اطلاق النار مع افراد من الحرس الحدودي المغربي مما اضطر القوات المغربية الى الرد عليه واصابته. وورد ان الجزائري الجريح توفي قبل نقله الى المستشفى في مدينة وجدة (على الحدود).

ومن جهتها اكدت صحيفة «الوطن» الجزائرية امس نبأ مقتل ثلاثة مغاربة على الحدود بين البلدين. ونسبت الصحيفة الى ما أسمته بمصادر جزائرية قولها «ان هذه ليست هي المرة الأولى التي تقع فيها مواجهة بين قوات الجيش الجزائري ومتسللين او مهربين على الحدود الجزائرية المغربية».

الا ان «الوطن» نسبت إلى المصادر ذاتها قولها «ان ما يقوم به المغرب لمطاردة العناصر الارهابية المتسللة اليها من الجزائر او بالعكس غير كاف» في إشارة إلى مقتل عنصر مسلح واعتقال ثان بمنطقة «انجاد» شرق المغرب على يد حرس الحدود.

عمان تحمل بغداد مسؤولية مقتل سائق سفارتها

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت وزارة الخارجية الاردنية ان حادث مقتل سائق السفارة الاردنية في بغداد وسرقة السيارة والحقيبة الدبلوماسية داخل الاراضي العراقية يسيء للعلاقات بين البلدين ولسمعة سلطات الامن العراقية.

جاء ذلك على لسان ناطق رسمي باسم الخارجية الاردنية امس تعليقا على ما تناقلته وكالات الانباء والصحافة خلال الايام القليلة الماضية من اخبار وصفها بـ«المشوشة» وغير رسمية حول مقتل سائق السفارة الاردنية في بغداد عصر صبح واختطاف سيارة السفارة والحقيبة الدبلوماسية.

وقال الناطق الرسمي الاردني ان وزارة الخارجية تود ان توضح ان الحكومة ما زالت تنتظر نتائج جهود الحكومة العراقية وبحثها عن مرتكبي هذا الحادث البشع والقبض عليهم.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

الملك فهد

يحلق فوق اثيوبيا مشكلة فنية طرات على الطائرة، وقرر الهبوط اضطراريا في مطار جيبوتي الدولي. وادى ذلك الى انفجار عجلات الهبوط الرئيسية واستخدام نظام الاجلاء بمزلقة الطوارئ.

وفي لاجوس اعلنت مصادر دبلوماسية امس ان سفارات غربية عدة منها البريطانية والفرنسية والالمانية اعطت تعليمات لموظفيها بتوخي الحذر وعدم استخدام خدمات شركات الطيران المحلية في تنقلاتهم الرسمية في نيجيريا.

واعطيت هذه التعليمات اثر الكارثة الجوية التي وقعت في السابع من الشهر الحالي وقتل فيها 132 مسافرا و10 من افراد الطاقم في حادث تحطم طائرة البوينج 727 النيجيرية بالقرب من لاجوس. وهذه خامس كارثة جوية في نيجيريا في اقل من سنتين.

قطر

الخارجية، ووزير الدولة للشؤون الداخلية، ورئيس جهاز المخابرات.

وكان امير قطر قد اصدر امرين اميريين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي نص الاول على تعيين نجله الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني وليا للعهد والثاني بتشكيل مجلس للوزراء الذي احتفظ فيه الشيخ حمد بوزارة الدفاع.

وقال المرسوم الاميري الخاص بتشكيل مجلس الدفاع امس ان من الامور التي يختص بها المجلس هي ابداء الرأي والمشورة للأمير في كل ما يتعلق بشؤون الدفاع والمحافظة على سلامة الدولة واعداد القوات المسلحة وتدريبها وتجهيزها وتطويرها.

وتزامن قرار تشكيل مجلس الدفاع مع صدور قرارين اميريين آخرين امس قضى الاول بتعيين اللواء الركن محمد شرعان الخيارين امينا عاما لمجلس الدفاع، بينما قضى الثاني بتعيين العميد الركن حمد بن علي العطية رئيسا للاركان للقوات المسلحة القطرية.

وكان اللواء الخيارين يشغل منصب رئيس الاركان بالقوات المسلحة القطرية بينما كان العميد العطية يشغل قائد القوات البرية.

وكانت الانباء التي ترددت قبل اعلان التشكيل الوزاري الاخير في قطر قد رشحت العميد العطية لوزارة الدفاع.

وتأتي خطوة امير دولة قطر بتشكيل مجلس الدفاع بعد عقد صفقة عسكرية كبيرة اول من امس مع بريطانيا قيمتها 825 مليون دولار في اطار الاعداد والتجهيز للقوات المسلحة القطرية.

كما تأتي هذه الخطوة في اعقاب الغاء حقيبة وزير الدولة لشؤون الدفاع التي كان يشغلها الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني والذي عين في التشكيل الاخير لمجلس الوزراء وزير دولة.

معركة

«اخبار اليوم» بقوله «ان ما نشرته احدى الصحف المحلية حول حديثي لـ«الشرق الاوسط» جاء بصورة مجافية للواقع ولم ينكر النص بل تم التعليق على الموضوع».

وفي اطار صراعها مع «الوان» كتبت «اخبار اليوم» في افتتاحيتها تقول وفي تحدث عن اسباب نشر تصريحات السيد الصادق المهدي «لقد قمنا بهذا الجهد الصحافي من منطلق حرصنا على تمليك المعلومات والحقائق للقراء. وقد قال السيد الصادق لمندوبنا ان الخبر الذي نشر في الزميلة «الوان» في هذا الصدد غير دقيق. ونسبة للعلاقة الوطيدة التي تربطنا بالزميلة «الوان» اتصلنا هاتفيا امس بالاستاذ حسين خوجلي رئيس تحرير «الوان» الذي افادنا بانه لم يفعل اكثر من نشر نص الحديث الذي ادلى به الصادق المهدي لـ«الشرق الاوسط»، وقال ان الصادق قال ان ما تقوم به المعارضة من عنف خارجي مبرر».

غالي

اولبرايت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة قولها انها تأسف لما سيحدث.

وسعت واشنطن من خلال هذا الاعتراض في الجلسة الأولى الى اقصاء اسم غالي عن قائمة المرشحين وبطريق غير مباشر اقناعه بسحب ترشيحه «وذلك قبل لجراء تصويت تضطر فيه الولايات المتحدة إلى استخدام حق الفيتو».

ومن المقرر ان يصوت مجلس الامن على مشروع قرار مصري قدم امس وتبنته 8 دول اعضاء بخلاف مصر يوصي الجمعية العامة للامم المتحدة بالتمديد للامين العام حتى عام 2001.

والدول الثماني التي تبنت المشروع المصري هي بتسوانا وغينيا بيساو واندونيسيا وتشيلي وهندوراس والمانيا وفرنسا والصين.

اما على صعيد الأسماء الأخرى المرشحة، فان الاتصالات تجري حاليا عبر رئيس منظمة الوحدة الافريقية لهذا العام وهو رئيس الكاميرون الذي يجري اتصالات افريقية مكثفة بهدف التوصل الى لائحة بأربعة او خمسة اسماء لاختيار احدها.

ويقول دبلوماسي غربي وثيق الاطلاع على العملية انه يجد نفسه شديد التفاؤل يوما ليعود ويتشاءم في اليوم التالي، وذلك تجاه قرب اختيار لائحة يتفق عليها معظم الأفارقة. ولهذا فان اي حديث عن اي مرشح لا يزال مبكرا بانتظار موقف غالي او مجرد استخدام واشنطن للفيتو الأمر الذي سيعني بدء الافارقة بتقديم الأسماء وذلك باعتبار ان هذا الفيتو يعني انتهاء فرصة غالي بينما ترغب افريقيا في عدم فقدان المنصب للسنوات الخمس المقبلة.

وكانت الصين قد أعلنت رسميا امس تأييدها لترشيح غالي لولاية ثانية. وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية كوي تيكانا ان بكين تؤيد اعادة انتخاب غالي، وانها تقف نفس موقف منظمة الوحدة الافريقية التي تطالب بحق الافارقة في احتلال هذا المنصب لولاية ثانية.

العرب

- اليهودي يظهر كضحية بالأساس، خصوصاً في كتب التاريخ للصفوف العليا، ولكن مع تركيز على الجانب الإيجابي. وهذه الصورة تتكرر بوتائر عالية في الكتاب نفسه وفي الكتب التالية في السلسلة.

- يقول بارطال: «كتب التعليم تظهر اليهود مقاتلين في حروب عادلة، يتعاملون بإنسانية مع العدو الذي يرفض الاعتراف بالكيان اليهودي في إسرائيل ويبادر إلى شن اعتداءات إجرامية على اليهود ودولتهم». واليهود يظهرون أيضاً، في كتب التدريس المذكورة، «كمبشرين للتقدم والتطور والازدهار»، امام الشعب العربي ما قبل قيام دولة إسرائيل وبعد قيامها، وبشكل خاص أمام الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة منذ حرب 1967.

- قضية السلام بين إسرائيل والعالم العربي تتكرر بشكل نادر أو نادر جداً. بعض الكتب فقط تذكر اتفاقيات السلام بين إسرائيل ومصر (كامب ديفيد) عام 1979.

- التوجه العام للعرب سلبي وعدائي ويضع علامة استفهام على مجرد شرعية وجودهم. ويظهر هذا بحدة بالغة في كتب التدريس للمدارس الابتدائية (من جيل 5 سنوات إلى 10 سنوات). إذ يظهرون العرب أمام التلاميذ على أنهم «أقل ثقافة وتربية من اليهود» ويظهرون العرب عنيفين ومعتدين. وفي العديد من القصص والروايات التي تدرس للتلاميذ، يكون العرب: لصوصاً وقتلة ومشاغبين.

- الفارق الذي وجده الباحث بين كتب التدريس في المدارس الرسمية (الحكومية) والدينية هو أن كتب المدارس الدينية، وهي أيضاً تابعة لوزارة المعارف، تتخذ موقفاً معادياً من الآخرين عموماً من كل الشعوب وليس فقط العرب. وتركز على أن اليهود كانوا دائماً ضحية للكراهية والنبذ والعزلة والمطاردة وغيرها من الممارسات «التي قام بها الآخرون بهدف محو الوجود اليهودي الديني».

وعلى الرغم من خطورة هذا الواقع، فإنه لم يلد ردود فعل غير عادية في الوسط اليهودي في إسرائيل. وعندما طرحت «الشرق الأوسط» الموضوع أمام نواب الكنيست العرب، أعلنوا انهم سيثيرون الموضوع في الكنيست وسيطالبون بإجراء تغيير جذري في كتب التعليم، بروح «الموضوعية والاستقامة والديمقراطية والتعايش السلمي والاحترام المتبادل والامتناع عن التشويه».

164 رأسا

حكم لكل من الاوصاف الخاصة بالنوع، والرأس، والرقبة، والجسم، والظهر، والقوائم، والحركة.

وستقسم الدرجات بعدد الحكام والنتيجة 100 درجة لكل جواد. كما ستمنح 10 جوائز للفائزين في العرض بخيولهم التي تحرز الدرجات الأعلى، وفي حالة التعادل في النقاط ستمنح الجائزة الاعلى لمن حاز الدرجة الكبرى في الحركة. كما سيشارك في العرض 10 عارضين من ذوي الخبرة على المستوى العالمي ومن المعروفين في المعارض الدولية الكبرى.

وسيفتتح ضمن فعاليات العرض المتحف الخاص بالخيل العربية الاصيلة والذي يشتمل على عدد من الصور والرسوم والكتب الخاصة بالخيل العربية، كما يضم مكتبة متخصصة ومكتبة اخرى لأشرطة الفيديو بالاضافة الى حوالي 300 لوحة عن الخيل العربية الاصيلة.

وحظرت اللجنة المنظمة للعرض استخدام اي ادوات صناعية لتوسيع العيون بحيث يمكن ان تعطي مظهرا اكثر جمالا، كما يمنع حقن الاوكسجين بالدم او وضع حشوات ثقيلة لزيادة الوزن او اي علاج كيماوي او كهربائي، مع ترك الشعر داخل الاذنين وحول الانف والعيون كما هو.

وسمحت اللجنة باستخدام الدهون عديمة اللون كالفازلين او الزيت على الحافر والطباشير البيضاء على الارجل البيض مع امكانية ان تحلق في الدرجة الممتازة جزئيا او كليا او تترك كاملة.

ويذكر ان للسعودية التي كان للخيل دور في توحيدها اهتمت دائما بالخيل العربية. فقد اهتم الملك عبد العزيز بهذه الخيل وخوفا عليها من الاندثار اختيرت افضل الخيل ووضعت في منطقة مخفس دعزقه بالخرج، ثم انتقلت الى الرياض عام 1381هـ تحت اشراف وزراء الزراعة والمياه ثم الى مركز الخيل العربية عام 1385هـ الذي يمثل السعودية في المنظمة العالمية للحصان العربي في لندن، والمؤتمر الاوروبي لمنظمات الخيل العربية في سويسرا.

واستعان مركز الخيل العربية في ديراب بخبراء مختصين في تربية الخيل وتم المسح الشامل لجميع الخيل العربية الاصيلة بالمملكة واعادة ترتيب وتجديد السجلات لتوثيقها وفق احدث الاساليب العالمية المتقدمة. كما يقوم المركز بتقديم خدمات لملاك الخيول بجانب رعايته للخيل العربية واصدار شهادات تسجيل الخيل العربية في المملكة وسجل الانساب لهذه الخيل بشكل دوري والتنسيق مع المنظمات الدولية في وضع الخطط والبرامج لأنظمة المعلومات وأنظمة التصدير والاستيراد.

ومن الانساب الشائعة للخيل العربية الاصيلة الكحيلات والعبيات والصقلاوية والحمدانيات والصويتيات والسبيليات وهي منسوبة لأسماء لأشخاص وقبائل عربية مشهورة بتربية الخيل ومعروفة دوليا.

بون تنفي عزم شميد باور زيارة بيروت سرا

لوبراني: إسرائيل لن تنسحب من لبنان قبل اتفاق السلام ونزع سلاح «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»
كولون: من ماجد الخطيب

جدد منسق انشطة الجيش الاسرائيلي في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان اوري لوبراني تاكيد «ان اسرائيل تتمسك بعقد اتفاق سلام مع لبنان قبل اي انسحاب من الجنوب»، وقال ان من نقاط الاتفاق «تفكيك المنظمات المسلحة وتجريدها من سلاحها وخصوصا «حزب الله» وضمان مستقبل (ميليشيا) جيش لبنان الجنوبي ودمجها في الجيش اللبناني».

وفي وقت رفض فيه متحدث باسم الحكومة الالمانية التعليق على خبر اوردته مجلة «دير شبيجل» وتحدثت فيه عن زيارة سرية يعتزم القيام بها المنسق الامني الالماني العام بيرند شميدباور الى بيروت الاسبوع الحالي بهدف تجديد المساعي بين «حزب الله» واسرائيل لترتيب اطلاق الطيار الاسرائيلي المفقود رون اراد.

وتحدث لوبراني في ندوة سياسية في بلدة مرجعيون نظمتها، امس، ميليشيا «الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل بعد جولة قام بها في المنطقة الحدودية، ونقلت اذاعة الميليشيا (صوت الجنوب) عن لوبراني قوله «ان شروط اسرائيل للانسحاب من المنطقة الامنية في جنوب لبنان هي توقيع معاهدة سلام لبنانية - اسرائيلية ووضع ترتيبات امنية في شمال اسرائيل تكفل عدم قيام المنظمات المسلحة بشن هجمات عسكرية على اسرائيل. وتفكيك «حزب الله» ونزع سلاحه اضافة للمجموعات الاخرى، ودمج «الجيش الجنوبي» بالجيش اللبناني وانخراط سكان «الحزام الامني» بالمجتمع اللبناني».

واضاف لوبراني: «ان اي انسحاب اسرائيلي لن يحصل قبل التوصل الى اتفاق مع الدولة اللبنانية على هذه النقاط وستواصل اسرائيل دعمها لابناء الشريط الحدودي المحتل وتسليح الجيش الجنوبي بالاسلحة اللازمة».

وتوقع لوبراني «ان يشهد مطلع العام 97 تحريكا للمسارات التفاوضية لا سيما المسار السوري - الاسرائيلي».

وختم ندوته مطالباً «بابطال الدعاوى الصادرة عن القضاء اللبناني ضد عدد من كبار المسؤولين في «الجيش الجنوبي»، ولا سيما ضد قائد الميليشيات انطوان لحد».

وكان قائد الميليشيا الحدودية قد اثار هذا الموضوع خلال اجتماعات عقدها مع مسؤولين اسرائيليين.

على صعيد آخر رفض ناطق رسمي باسم حكومة المستشار الالماني هيلموت كول التعليق على خبر اوردته مجلة «دير شبيجل» ويتحدث عن زيارة سرية سيقوم بها بيرند شميدباور الى بيروت الاسبوع الحالي بهدف التنسيق بين اسرائيل و«حزب الله»، لترتيب اطلاق سراح الطيار الاسرائيلي المفقود. وقال الناطق الرسمي لـ«الشرق الأوسط» ان الصحافة الالمانية تورد الكثير من «الروايات» حول هذا الموضوع، ولا يسع دائرة المستشار تاكيد او نفي هذه الاخبار، فهذه امور سرية للغاية ولا يمكن نقلها الى الصحافة. ورفض الناطق الرسمي تاكيد الخبر الآخر الذي اوردته المجلة في عددها ليوم امس، وقالت فيه ان شميدباور التقى خلال زيارته الاخيرة للبنان في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بحسين نصر الله الامين العام لحزب الله»، ووصف زيارات المنسق الامني العام بأنها «سرية للغاية، وان ما تورده الصحافة الالمانية هو مجرد «تكهنات».

وكانت مجلة «دير شبيجل»، قد اشارت الى ان المنسق الامني العام يطمح من خلال زيارته المقبلة الى بيروت ترتيب اطلاق سراح رون أراد قبل عطلة اعياد الميلاد رغم التاكيدات التي تطلقها وزارة الخارجية الالمانية بين الحين والآخر عن عدم وجود اي دليل يثبت ان اراد على قيد الحياة.

وكان شميدباور قد عبر عن امله في ان يكون اراد على قيد الحياة في مقابلة خاصة اجرتها معه القناة الثانية في التلفزيون الالماني مساء يوم 11/7 الماضي وقال فيها «ان التحركات الالمانية السرية والعلاقات مع ايران و«حزب الله» هي خدمة تؤديها المانيا لاسرائيل، ولم ينكر الوزير حينها زيارتين قام بهما الى بيروت في اكتوبر الماضي. وقال بصدد مساعي اطلاق سراح الطيار المفقود انه «ينتظر تأكيدا على وجود الطيار على قيد الحياة».

وفي بيروت اصدر «حزب الله» لاحقا بيانا قال فيه: «ان موضوع زيارة شميدباور الى لبنان لا اساس له من الصحة، كما اننا لا نرى الآن ما يبعث على تحديد موعد قريب لزيارة الوسيط الالماني».

أولى جلسات الثقة في الحكومة اليوم

تحقيقات مكثفة لكشف «لغز» الاختلاسات في وزارة المال اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

توزعت الاهتمامات اللبنانية امس بين التحضير لمثول الحكومة الجديدة امام البرلمان اليوم للتصويت على الثقة فيها وبين تفاعل قضية الاختلاسات في وزارة المال في ضوء مقتل احد المتهمين في هذه القضية خلال اليومين الماضيين برصاص دورية امنية كانت تحاول اعتقاله، واستمرار اختفاء المتهم الرئيسي في الاختلاس الموظف في الوزارة رافت سليمان.

وستخصص الجلسة النيابية اليوم لتلاوة بيان الحكومة، على ان تبدأ مناقشته في جلستين لاحقتين تعقدان يومي السبت والاثنين المقبلين باعتبار ان عدد طالبي الكلام من النواب يربو على الخمسين نائبا، وابقي نص البيان الذي تسلمته رئاسة مجلس النواب في الحكومة امس طي الكتمان، لكنه سيوزع اليوم على النواب في الجلسة ليكون لديهم متسع من الوقت ليدلوا بارائهم حوله في الجلستين المقبلتين.

في غضون ذلك تفاعلت امس قضية مقتل فريد حنا موصللي وذلك على كل المستويات السياسية والقضائية والامنية، وكانت الشغل الشاغل لعدد من المراجع اللبنانية.

وطرحت اسئلة مهمة تتمحور حول امكان دفن «اللغز الاكبر» في قضية اختلاس اموال الخزينة اللبنانية واختفاء الموظف رافت سليمان الذي تربطه علاقة عمل وثيقة بالموصللي من خلال تزوير الطوابع الأميرية في لبنان وسواها.

وتمثلت الاهتمامات السياسية والقضائية في اجتماع مطول عقد في التاسعة والنصف قبل الظهر بين وزير العدل اللبناني الدكتور بهيج طبارة والنائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم بحثت خلاله ملابسات القضية من كل جوانبها واطلع الوزير طبارة من القاضي عضوم على الاجراءات التي اتخذتها النيابة العامة حيال هذه القضية.

وقالت المصادر المطلعة «ان الوزير طبارة ابلغ القاضي عضوم ان يد النيابة العامة مطلقة ومن الواجب ان تاخذ الاجراءات القانونية مجراها الحقيقي، والوقوف عند كل نقطة، والتاكد مما اذا كانت المهمة نفذت بهدف اعتقاله (اي الموصللي) ام لابعاد ذات طابع آخر».

وبعد الاجتماع الاول عقد اجتماع آخر في النيابة العامة التمييزية بين القاضي عضوم ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود ومعاونه القاضي جوزف معماري نوقشت خلاله ما آلت اليه التحقيقات حول هذا الموضوع، والخطوات الأخرى الواجب اتخاذها لجلاء القضية.

وعلم ان التحقيقات ترسم اشارات مهمة حول التقرير الذي وضعه الطبيب الشرعي الذي عاين جثة القتيل، والذي يشير فيه الى ان الرصاصات الثلاث احكمت الاصابة في عين القتيل اليمنى وجبينه وصدره من الجهة اليمنى، وان الرصاصات اطلقت من مسافة لا تقل عن الثلاثين سنتيمترا، كما ان افادات بعض الشهود تطرح تساؤلات، بحيث يؤكد الشهود بمجملهم بانهم لم يسمعوا اصواتا إلا لثلاث طلقات نارية انطلقت من جهة واحدة، ولم يجزموا ان تبادلا لاطلاق النار حصل مما يستدعي التوسع في التحقيق لجلاء كل الملابسات المحيطة به.

من جهة ثانية نفى مكتب وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في بيان اصدره امس «ما نقل من كلام عن ان الوزير جنبلاط اتهم في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة وزير الدفاع محسن دلول باخفاء وحماية رافت سليمان المتهم باختلاس اموال من وزارة المالية». وقال جنبلاط «ان هذا الكلام لم يصدر عنه اطلاقا».

الهراوي يبحث أوضاع المنطقة مع سفير الفاتيكان

بيروت: «الشرق الاوسط»

بحث الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس التطورات في لبنان والمنطقة مع سفير الفاتيكان لدى لبنان المونسنيور بابلو بوانتي.

كما بحث المستجدات مع رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة، ومع وفد من نقابة المحامين في محافظة شمال لبنان.

وصرح رئيس الوفد النقيب جورج طوق ان التداول مع رئيس الجمهورية «تناول الشؤون والهموم الوطنية العامة».

موجز

رسالة إلى شمس الدين من رئيس المجلس الدستوري الفرنسي

● تسلم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين رسالة امس من رئيس المجلس الدستوري للتشريع والادارة العامة في مجلس الشيوخ الفرنسي جاك لارشيه.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان لارشيه اكد في رسالته التي نقلها السفير الفرنسي في لبنان جان بيير لافون «ان فرنسا قادرة على لعب دور حاسم في احياء عملية السلام في المنطقة».

تعاون لبناني - كويتي في الإصلاح الإداري

● اعلن السفير الكويتي في لبنان عبد الرزاق الكندري «استعداد الكويت التام لاستمرار التعاون الجيد الذي كان قائما بين وزارة الاصلاح الاداري اللبنانية والاجهزة المماثلة في الكويت».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الكندري قوله بعد زيارته وزير الاصلاح الاداري اللبناني بشارة مرهج «نامل ان نستطيع تحقيق المزيد من النمو الاداري في البلدين».

وفد أوروبي في بيروت لدراسة تمويل مشاريع تنموية

● يصل وفد اوروبي من رؤساء غرف التجارة والصناعة في المدن الفرنسية والالمانية مساء اليوم الى بيروت، للاطلاع على الاوضاع الاقتصادية والاعمارية والانمائية في لبنان تحضيرا لتمويل بعض المشاريع الاستثمارية.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان هذه الزيارة هي الاولى من نوعها وستستمر حتى نهار الاحد المقبل.

القدومي: الموقفان السوري واللبناني دعما المسار الفلسطيني ووضعا إسرائيل في مأزق

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ان الموقفين السوري واللبناني جعلا اسرائيل في مأزق ودعما المسار الفلسطيني من خلال التمسك بالثوابت وأسس مؤتمر مدريد، وكان القدومي قد اختتم زيارة الى لبنان على رأس وفد فلسطيني التقى خلالها مع رئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الزيارة ركزت على نقطتين الاولى هي تحديد المرجعية اي الجهة المخولة البحث مع السلطة اللبنانية في القضايا المتعلقة بالفلسطينيين المقيمين في لبنان والثانية فتح ممثلية فلسطينية لمتابعة الحوار الفلسطيني - اللبناني الذي انقطع منذ اتفاق أوسلو بشأن اوضاع الفلسطينيين المقيمين في لبنان ورشح لرئاستها شفيق الحوت الممثل السابق لمنظمة التحرير في لبنان. لكن بويز والقدومي نفيا ذلك.

وقال القدومي بعد اجتماع الوفد مع الحريري ان النقاش تناول وجوب تعزيز التعاون والتنسيق العربيين خصوصاً في ظل محاولات اسرائيل لتغيير كل اسس مؤتمر مدريد. كما تناول البحث تعزيز العلاقات الثنائية وقضية اللاجئين التي لا بد من ان تبرز لتثير الاهتمام الدولي من اجل دعم هذه القضية.

وفي وزارة الخارجية اجرى الوفد الفلسطيني محادثات استمرت ساعة وربع الساعة اعلن بعدها بويز انه «بالنسبة الى الموقف اللبناني فقد ذكرنا بثوابت لبنان حيال النظرة لشمولية الحل طالما اننا نعتبر ان الصراع العربي - الاسرائيلي هو نزاع شامل بين العرب من جهة واسرائيل من جهة اخرى، وان حل هذا النزاع في اتجاه سلام شامل وعادل لا يمكن ان يتم الا بوحدة الصف العربي وبوحدة الكلمة العربية وبنظرة عربية موحدة حيال هذا الموضوع، وطالما لا احد يمكن ان يمثل وحده القرار العربي منفصلاً.

وأضاف قائلا: من هنا اكدنا ايضا ان مشاركة لبنان في مؤتمرات واجتماعات ذات طابع يرتبط بالمتعددة الاطراف او في ما يتعلق بتنظيم حالات تطبيعية مستقبلية لا يمكن ان يتم طالما لسنا واثقين بعد من ان السلام آت وان اسرائيل ستلتزم فعلا بما سبق واقر في مدريد». وحول موضوع مسؤولية شؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان قال بويز «هناك في لبنان مؤسسات فلسطينية وهناك ايضا هرمية فلسطينية موجودة اساساً وهذه المؤسسات على اتصال بالدولة اللبنانية، في ما يتعلق باوضاع الفلسطينيين وحتى هذه الساعة لا نجد فعلا ضرورة لتطوير هذا الوضع على الاقل في هذه اللحظة».

واكد القدومي ان البحث تناول المسائل المركزية التي تبحث في مفاوضات المرحلة النهائية التي تريد ان تدمجها اسرائيل مع المرحلة الانتقالية من اجل عدم تنفيذ ما كان مفروضا عليها ان تنفذه في المرحلة الانتقالية بدءا من حجم غزة واريحا الى اعادة النازحين الـ 750 الفا التي ما تزال تصر اسرائيل على عدم اعادتهم، علما ان لجنة رباعية شكلت على ضوء اتفاق اوسلو من الاردن وفلسطين واسرائيل ومصر لبحث صيغ ادخالهم وليس عودتهم لذلك هناك فعل تنكر للمسار السلمي. ولا بد من عمل عربي مشترك ولا بد من بحث خلال لجان فنية او غيرها في المسائل المركزية.

استعدادات في بيروت لمؤتمر «أصدقاء لبنان»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال سفير الولايات المتحدة لدى لبنان ريتشارد جونز ان بلاده تامل في «نتائج جيدة» لمؤتمر اصدقاء لبنان الذي سيعقد في واشنطن في 16 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وتمنى جونز «ان يكون التمثيل عاليا وامل حضور وزراء خارجية دول اوروبا المؤثرين». واوضح جونز بعد لقائه امس رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري انه ناقش معه جدول اعمال زيارته الى واشنطن خصوصا بعدما اعلن نيته ضم وزير الخارجية فارس بويز لحضور الاجتماع.

وقال جونز: «ارسلنا دعوات الى 30 دولة موجهة الى وزراء خارجيتها للحضور كما ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ارسل دعوات بهذا المعنى. كذلك ارسل وارين كريستوفر وزير الخارجية رسائل الى نظرائه يحضهم فيها على المشاركة وتمثيل بلادهم في هذا المؤتمر. واشار جونز الى انه سيكون للرئيس الحريري لقاءات جانبية مع المسؤولين الاميركيين خلال حضوره المؤتمر خصوصا ان زيارته المقبلة هي استكمال لزيارته السابقة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وعلى الارجح انه سيلتقي اشخاصا آخرين ولكن الهدف الاساسي للزيارة هو حضور «مؤتمر اصدقاء لبنان».

بري: سأطرح التمديد لوسائل الإعلام على البرلمان فور انتهاء جلسة الثقة بالحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري انه ينوي طرح اقتراح قانون التمديد لوسائل الاعلام غير المرخصة ستة اشهر على الهيئة العامة للمجلس مباشرة بعد جلسات منح الثقة للحكومة التي تبدأ اليوم. واعتبر بري الذي كان يتحدث امس مع نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم «ان قانون الاعلام لم يطبق (من قبل السلطة التنفيذية) في شكل صالح».

ونقل كرم عن الرئيس بري قوله «ان ملف الاعلام هو الملف الاكثر سخونة وانه خشن الملمس وان ما اوصل قضية الاعلام الى هذا المنحى هو ان القانون لم يطبق بشكل سليم. ولو انه طبق لما كان هنا. فالقانون في حد ذاته ليس سيئاً انما عدم تطبيقه هو الذي انشأ دائرة السوء، من هنا ان القانون سيجري بحثه وهناك اقتراح مقدم من عشرة نواب وانا ربما لن اكون مع هذا الطرح الا انني ميال الى ان اقدمه بعد ان تنتهي جلسة الثقة، فتقفل الجلسة ثم نعود فنفتحها لنبحث في امرين:

اولاً: في ما يتعلق بالمعلمين اذ ان هناك خطأ حصل في شانهم وحقهم.

ثانياً: قضية الاعلام المرئي والمسموع وساطرحه على زملائي النواب واسألهم هل سيقبلونه معجلاً مكرراً ويصرون عليه فاذا فعلوا طرحت القانون على الهيئة العامة. وجدد بري الحديث عن سياسيين لبنانيين اتصلوا بمسؤولين اسرائيليين. وقال «ان الذين تحدثت عنهم وعن تعاملهم مع اسرائيل هم فئة من السياسيين ومن الذين يعملون في السياسة اللبنانية. وانهم في لبنان وان لقاءهم تم مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي والتعليق على كلامي جاء من غير نتنياهو اي ممن هم دونه صفاً. جاء من لوبراني وسواه. انا انتظر ان يتكلم نتنياهو وسيفعل والقضاء يقوم بواجبه واجهزة الامن تراقب هؤلاء، وعلى ذكر القضاء يجب ان نعطيه دائما رصيداً من صدقيتنا وثقتنا لان القضاء في النهاية هو المرجع والملاذ واليه يعود الحكم والفصل في امور كثيرة».

من ناحية ثانية انتقد حزب «البعث العربي الاشتراكي» الموالي لسورية النائب في البرلمان اللبناني عاصم قانصوه «تسييس» المطالب العمالية في اشارة الى اجتماعات «المؤتمر الوطني» الذي تنظمه الاتحاد العمالي اخيرا في فندق «الكورال بيتش»، وحضره معارضون للحكومة اللبنانية من داخل المجلس النيابي وخارجه، ومنهم بعض مؤيدي العماد ميشال عون و«حزب الاحرار» ومستقلون.

واشار قانصوه بعد زيارته امس لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى «انه حضر لقاء الكورال بيتش» بناء على دعوة من الاتحاد العمالي العام».

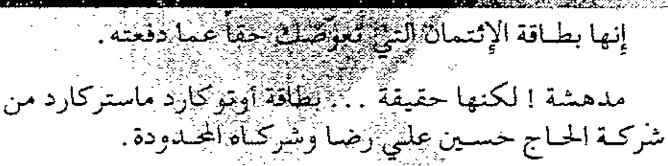
وقال: «فوجئت ببعض الرموز السياسية في المؤتمر». واضاف: «ابلغت الاتحاد العمالي اقتناعي عن المشاركة في الاجتماعات المنبثقة عن المؤتمر الوطني».

واعلن قانصوه ايضا «انه ابلغ الامانة العامة لمجلس النواب حذف توقيعه عن العريضة النيابية بتمديد المهل المعطاة لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة لاستكمال ملفاتها من شهر الى شهرين».

وكان عشرة نواب بينهم قانصوه قد وقعوا اقتراح قانون يقضي بتمديد المهلة ستة اشهر اضافية، لكن مصادر حكومية لبنانية ابلغت «الشرق الأوسط»: «انه لا يمكن سحب التوقيع عن اقتراح القانون بعد تسليمه الى رئاسة مجلس النواب».









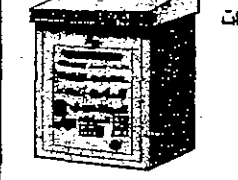
جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (21/10/1417) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (9/1/1418) هـ.



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5827707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 (الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800)

قسيمة الاشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

1- .... 2- .... 3- .... 4- .... 5- ....
6- .... 7- .... 8- .... 9- .... 10- ....
11- .... 12- .... 13- .... 14- .... 15- ....

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

بعد قرار الحكومة الإفراج عن معتقلي مظاهرات الخبز

المعارضة الأردنية ترى بوادر انفراج سياسي وتؤجل مؤتمرها العام المقرر اليوم للشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

ارجأت احزاب المعارضة الاردنية مؤتمراً وطنياً كان من المقرر عقده عشية افتتاح الدورة الرابعة والاخيرة للبرلمان الاردني اليوم للمطالبة باعداد مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية الى النصف الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقالت مصادر المعارضة لـ«الشرق الاوسط» ان تأجيل عقد المؤتمر الذي سيدعى اليه نحو 150 شخصية من احزاب المعارضة واحزاب الوسط والنقابات المهنية والعمالية والاتحادات النسائية والشعبية والشخصيات الوطنية المستقلة يأتي في ضوء الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاردنية اخيرا مثل اطلاق سراح جميع المعتقلين في احداث الجنوب واغلاق ملف هذه القضية الامر الذي يعني عدم احالة المتهمين في احداث الشغب الى القضاء والافراج عن نقيب المهندسين ليث شبيلات والافراج عن عدد من المحكومين بقضايا سياسية في ضوء الاسس التي ستضعها لجنة وزارية مختصة شكلت لهذه الغاية.

واضافت المصادر ان هذه الاجراءات تشير الى بداية انفراج حقيقي في الشارع السياسي الاردني وتمهد لازالة الاحتقانات التي تراكمت خلال الفترة جراء الازمة بين الحكومة والمعارضة الامر الذي انعكس سلبياً على البرلمان الذي شلت حركته جراء عدم توافر النصاب لعقد جلسات مما حدا بالملك حسين الى فض الدورة الاستثنائية لمجلس الامة. واعربت هذه المصادر عن املها في استئناف الحوار بين الحكومة والمعارضة حول مختلف القضايا الوطنية والقومية.

وقالت ان اغلاق ملف احداث الجنوب والتوجه لاعادة النظر باسعار مادة الخبز التي كان ارتفاعها السبب الرئيسي في اندلاع احداث الجنوب تعتبر خطوات ايجابية بالغة الاهمية على طريق تحقيق الانفراج السياسي الكامل خاصة وان مطالب المعارضة كانت تتركز على اطلاق سراح المعتقلين وعدم ملاحقتهم قضائيا واعادة النظر باسعار الخبز.

واوضحت ان المعارضة بصدد دراسة الاوضاع الجديدة الناجمة عن اغلاق ملف احداث الجنوب وانعكاساتها على الساحة الاردنية كما انها بصدد معرفة ما ستؤول اليه العلاقة بين الحكومة والبرلمان من جهة والحكومة والمعارضة البرلمانية والحزبية من جهة اخرى مشيرة الى ان هذه الاسباب وغيرها مدت بالمعارضة الى ارجاء عقد المؤتمر الوطني الذي كانت تزمع عقده عشية انعقاد الدورة البرلمانية الاخيرة لتوضيح موقف المعارضة ازاء العديد من القضايا.

وقالت هذه المصادر ان مطالب المعارضة تنحصر حالياً في اعداد مشروع قانون جديد للانتخابات وتقديمه لمجلس النواب لمناقشته واقراره تمهيداً لاجراء الانتخابات القادمة على اساسه موضحة ان المعارضة تطالب بالغاء مبدأ الصوت الواحد الذي ينمي الروح العشائرية والجهوية.

وكانت احزاب المعارضة قد شكلت لجنة لدراسة اوراق عمل قدمتها الاحزاب حول مشروع قانون الانتخابات تمهيداً لاعداد مشروع قانون تتفق عليه الاحزاب وتطرحه للرأي العام والصحافة ويذكر ان الحكومة الاردنية لم تقدم مشروع قانون للانتخاب الى مجلس النواب في دورته الاخيرة.

أجواء ساخنة تحيط باجتماع مجلس الأمة اليوم

توقع إعادة انتخابات رئاسة البرلمان الكويتي بمبادرة من السعدون لحسم خلافه مع الخرافي

الكويت: من محمد الضميان

يعقد مجلس الامة الكويتي صباح اليوم جلسته الثانية ضمن دور الانعقاد الاول للفصل التشريعي الثامن في ظل اجواء ساخنة تحظى باهتمامات الشارع الكويتي وتتمثل في حسم قضية الطعن في رئاسة احمد السعدون للمجلس، والمقدم من منافسه النائب جاسم الخرافي في اول جلسة عقدها المجلس في العشرين من الشهر الماضي.

وكانت هذه الجلسة قد شهدت نتيجة التصويت فيها لصالح السعدون في انتخابات رئاسة مجلس الامة عقب حصوله على 30 صوتا بينما حصل منافسه الخرافي على 29 صوتا من اصل 60 عضوا ووزيراً حضروا الجلسة الى جانب ولي العهد رئيس الحكومة الشيخ سعد العبد الله الصباح.

ووجدت ورقة بيضاء بين اوراق المقترعين اعتبرها رئيس المجلس بحكم السن عبد العزيز العدساني باطلة، واعلن على اثر ذلك فوز السعدون بالرئاسة.

ويتمثل ملخص الطعن الذي قدمه النائب جاسم الخرافي والمعروض على جدول اعمال جلسة اليوم في ان نتيجة التصويت على رئاسة المجلس تخالف ما تنص عليه المادة 92 من الدستور الكويتي التي تقول «يختار مجلس الامة في اول جلسة له ولمثل مدته رئيسا ونائبا للرئيس من بين الاعضاء، واذا خلا مكان اختار المجلس من يحل محله الى نهاية مدته، ويكون الانتخاب في جميع الاحوال بالاغلبية المطلقة للحاضرين، فإن لم تتحقق هذه الاغلبية في المرة الاولى اعيد الانتخاب بين الاثنين الحائزين لاكثر الاصوات، فإن تساوى مع ثانيهما غيره في عدد الاصوات اشترك معهما في انتخاب المرة الثانية ويكون الانتخاب في هذه الحالة بالاغلبية النسبية، فإن تساوى اكثر من واحد في الحصول على الاغلبية النسبية يجري الاختيار بينهم بالقرعة. ويرأس الجلسة الاولى لحين انتخاب الرئيس اكبر الاعضاء سناً».

هذا هو نص المادة 92 من الدستور الكويتي التي يستند اليها النائب جاسم الخرافي في طعنه، ووفق مذكرة الطعن المقدمة من الخرافي فإن السعدون لم يستطع الحصول على الاغلبية المطلقة التي يتطلبها الدستور، حيث انه حصل على 30 صوتا مقابل 29 صوتا للخرافي، وكان الحضور في الجلسة 60 عضوا، مما يعني ان الاغلبية المطلقة تعني (النصف + 1)، أي 31 صوتا، لم يحصل عليها السعدون، وبالتالي فهو يطالب باعادة الانتخاب مرة اخرى وفق ما تنص عليه المادة 92 من الدستور.

يتوقع المراقبون ثلاثة سيناريوهات لجلسة مجلس الامة اليوم: الاول ان يلجأ المجلس الى اتخاذ قرار باعادة الانتخابات، والفائز باكثر الاصوات يكون هو الرئيس. وهنا لا يشترط الحصول على الاغلبية المطلقة، وانما يكفي الفوز باغلبية اصوات الحاضرين.

وثانيهما الطلب من المحكمة الدستورية تفسير حكم المادة 92 من الدستور لازالة الحرج عن اعضاء مجلس الامة، وثالثهما، اللجوء الى مجلس الوزراء كي يطلب هو من المحكمة الدستورية تفسير تلك المادة، سعيا لاستقرار الاوضاع القانونية وازالة الشبهات عن عمل السلطة التشريعية.

وكان هذا الموضوع مثار اهتمام الخبراء والفقهاء الدستوريين في الكويت. واتجهت آراء معظمهم الى ضرورة اعادة عملية التصويت لان السعدون لم يحصل على الاغلبية المطلقة التي تؤهله للفوز بالرئاسة.

اما احمد السعدون فلم يدل باي تصريح سوى اعلانه في جلسة الافتتاح ان التصويت صحيح وانه رئيس مجلس الامة.

وما يزال الاعلام الرسمي في الكويت يعتبر السعدون رئيسا للمجلس، حيث يغطي التلفزيون نشاطات استقبالات رئيس مجلس الامة للوفود الرسمية التي تزور الكويت. واستقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس احمد السعدون جريا على عادته كل يوم اثنين.

ويتوقع المراقبون السياسيون في الكويت ان يتخذ السعدون المبادرة ويعلن اعادة التصويت على الرئاسة مرة اخرى وفقا للاغلبية النسبية، وبالتالي سينزل السعدون عن منصة الرئاسة ويتركها لاكبر الاعضاء سنا، وهو النائب عبد العزيز العدساني حتى تنتهي عملية انتخاب رئيس المجلس.

ويشير المراقبون الى ان السعدون يحظى بتقدير كبير من زملائه الاعضاء، حيث انه حصل في التصويت في الجلسة الاولى على 30 صوتا، اي انه يضمن العدد الكبير من اعضاء المجلس والذي يبلغ الآن بعد تعيين وزير الصحة انور النوري 62 عضوا بما فيهم الشيخ سعد العبد الله الصباح. ويرى المراقبون ان نتيجة التصويت ستوضح ما اذا كان الاعضاء الثلاثون الذين وقفوا مع السعدون سوف يلتزمون معه، وان العدد ان قل فمعنى ذلك ان بعض الاعضاء بدلوا قناعاتهم نتيجة التأثير عليهم من القوى الضاغطة.

ويحظى احمد السعدون بدوره باحترام كبير لدى البرلمانيين الكويتيين نظرا لمواقفه الشجاعة في المطالبة بعودة الحياة البرلمانية الى الكويت بعد حل مجلس الامة عام 1986.

وكان السعدون بعد حل ذلك المجلس قد اتخذ المبادرة بالمطالبة بعودة المجلس، وكان يعقد اجتماعات جماهيرية كانت تسمى «ديوانيات الاثنين» واستمرت مطالباته حتى عاد مجلس الامة الكويتي بعد التحرير وكانت الانتخابات الاولى التي تجرى بعد التحرير هي انتخابات عام 1992، والتي انتخب فيها السعدون رئيسا لمجلس الامة.

وبحث مجلس الوزراء الكويتي في جلسته التي عقدها اول من امس موضوع الطعن في رئاسة مجلس الامة، واتفق على ان رأي الحكومة هو في دعم القرارات التي من شأنها تعزيز المراكز القانونية والتشريعية في مؤسسات الدولة، وان رأي الحكومة سيتقرر من خلال جلسة المجلس اليوم، انتظاراً للتطورات التي ستحدث فيها.

البرلمانيون في الكويت اعلنوا ضرورة حسم الخلاف خشية عدم استطاعتهم مباشرة اعمالهم ما دامت القضية معلقة، وهو ما يفتح الباب امام اطراف نيابية او حكومية لكي تطعن في قرارات المجلس الصادرة عنه مستقبلا.

ويرى معظم اعضاء مجلس الامة الكويتي ان جلسة اليوم سوف تسفر عن حسم الخلاف.

الملك حسين يبدأ بعد غد جولة تشمل أميركا وبريطانيا

عمان: «الشرق الأوسط»

يغادر العاهل الاردني الملك حسين عمان بعد غد الى الولايات المتحدة وبريطانيا، ويلتقي في واشنطن الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكبار المسؤولين الأميركيين لبحث الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط والمستجدات على مسيرة السلام وخاصة المسار الفلسطيني الاسرائيلي والعقبات التي تعرقل سير المفاوضات. وقالت مصادر سياسية اردنية ان الملك حسين سيبحث مع كلينتون سبل دعم الاردن اقتصاديا وعسكريا بعد ان قررت الادارة الأميركية اعتبار الاردن حليفا لها.

كما سيلتقي الملك حسين في بريطانيا رئيس الوزراء جون ميجر وكبار المسؤولين البريطانيين ويبحث معهم العلاقات الثنائية والاوضاع السياسية في المنطقة العربية ومسيرة السلام والعراقيل التي تفرض سير المفاوضات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي.

شباب الحزب يهاجمون قيادته من عائلة سراج الدين

«الوفد» المصري يطالب باسقاط عضوية البرلمانيين الذين يغيرون أحزابهم

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يستعد حزب الوفد المعارض في مصر لتقديم مشروع قانون الى البرلمان المصري خلال دورته الحالية يعد الاول من نوعه في تاريخ الحياة النيابية المصرية ينص على اسقاط عضوية اي نائب في البرلمان كان قد فاز بمقعد في البرلمان على مبادئ حزب من الاحزاب او مستقل ثم انضم الى أحد الأحزاب الأخرى او تحول مستقلا خلال فترة عضويته للبرلمان والتي تمتد خمسة اعوام كاملة.

وقال ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية في البرلمان ان المشروع الجديد يتضمن خلو دائرة النائب الانتخابية واعادة الانتخابات فيها ويحق للنائب الذي اسقطت عضويته في هذه الحالات ترشيح نفسه على المبادئ الجديدة التي انتقل اليها ويكون الفيصل في فوزه بالمقعد من جديد هو اصوات الناخبين بالدائرة والذين قد يقبلون او لا يقبلون تحول ممثلهم الى مبادئ جديدة.

واضاف ان دراسات قانونية تجرى حاليا للاختيار ما بين التقدم بهذا المشروع لاصداره كقانون مستقل او ادخال النصوص الجديدة في اطار تعديلات يمكن ان تطرأ على نصوص قانون مباشرة الحقوق السياسية.

ووصف سراج الدين النائب الذي يفوز في الانتخابات على مبادئ حزب معين ثم ينتقل الى آخر بعد حصوله على ثقة الناخبين على اساس تلك المبادئ بالسارق لأصوات الناخبين ومن هنا يكون اسقاط العضوية عنه امرا حتميا.

واكد ان اصدار هذا القانون اضافة الى انه سيضع النقاط فوق الحروف في عملية التمثيل النيابي فانه ايضا سيحقق هدف الاستقرار في الحياة الحزبية وان يكون كل من يعمل بالسياسة حريصا على الالتزام بالمبادئ ومقتنعا بتوجهاته السياسية مشيرا الى ان هناك عديدين يهوون تغيير جلدهم بعد الفوز. ويأتي توجه حزب الوفد داخل البرلمان المصري من واقع التجربة التي مر بها خلال البرلمان الحالي وفي اشارة واضحة الى ضرورة اتخاذ مواقف حاسمة خاصة في ظل واقعة اعلان الدكتور احمد ابو اسماعيل النائب الوفدي ووزير المالية المصري الاسبق استقالته من عضوية الحزب بعد نحو عام من عضويته للهيئة البرلمانية الوفدية وانتقاله الى مقاعد المستقلين.

وفي تطور جديد للصراع داخل «الوفد» اصدر شباب الحزب في دائرة سمنود التي ينتمي اليها القطب الوفدي المستقيل الدكتور احمد ابو اسماعيل بيانا بانتقاد سياسة الحزب والمطالبة باقصاء عدد من قياداته وخاصة المنتمين لعائلة سراج الدين. واعلن شباب الوفد في بيانهم ضرورة اجراء حركة تغيير كبيرة داخل صفوف الحزب واقصاء القيادات المتقدمة في السن وان يدار الحزب بأسلوب ديمقراطي وليس من صالونات سراج الدين.

واكد الدكتور ابو اسماعيل عدم اعتزامه العودة لصفوف الحزب مرة اخرى طالما استمرت السياسة الحالية للحزب ووجود شللية تحيط برئيسه وتتحكم في اصدار القرارات.

في نفس الوقت اكد ياسين سراج الدين ان الحزب لم يفقد زعامته للمعارضة داخل البرلمان باستقالة ابو اسماعيل لان عدد نوابه خمسة ولحزب التجمع ايضا خمسة نواب ولكن العبرة بعدد نواب الحزب في اول دورة له وقال ان بعض النواب المستقلين سينضمون لصفوف الحزب قريبا.

على صعيد آخر تعقد اللجنة التشريعية في البرلمان المصري برئاسة المستشار محمد موسى اجتماعا اليوم لمواصلة نظر الطعون الانتخابية المحالة الى البرلمان من محكمة النقض وبحثها في ضوء حكم المحكمة الادارية العليا الذي قضى بان البرلمان هو المختص بالفصل في تلك الطعون واعلان صحة عضوية نوابه. واكد المستشار موسى ان المحكمة في حكمها الاخير التزمت بنصوص الدستور وان الحكم يعد شهادة قضائية لصالح البرلمان بانه المختص الوحيد في الفصل في صحة عضوية نوابه ولا ولاية عليه من جانب محاكم مجلس الدولة.

دعوة ليبية لتشكيل قوة «دفاع سريع» عربية

لندن: «الشرق الاوسط»
طرابلس. الخبيب

دعت ليبيا امس الى تشكيل قوة عربية لـ«التدخل السريع» ردا على قرار اربع دول اوروبية، هي ايطاليا وفرنسا والبرتغال واسبانيا، الاسبوع الماضي تشكيل قوة للتدخل السريع وحفظ السلام جنوب المتوسط تلك الخطوة التي هاجمتها طرابلس واعتبرتها تهديدا للامن العربي والمغاربي بشكل خاص.

الدعوة الليبية اطلقتها امس صحيفة «الجماهيرية» الرسمية في مقال افتتاحي تحت عنوان «مطلوب قوة دفاع سريع» قالت فيه ان «قيام قوات تدخل سريع ليس في اوروبا بل في جنوب البحر المتوسط وقوات تدخل سريع تعني جيشا واسلحة وتدريبا. يعني جيشا ليس عاطلا عن الحرب. فهل ينتظر العرب الجالسون في الخط الامامي جنوب المتوسط هذا الجيش حتى يصل الى انوفنا؟».

واضافت الصحيفة مخاطبة العرب «يتوجب علينا على الاقل قراءة التاريخ ما دمنا غير قادرين على كتابته. فهل نشكل قوة دفاع سريع، على الاقل قوة دفاع سريع؟».

وكان الرئيس الليبي معمر القذافي قد اعتبر قرار انشاء القوة الاوروبية «يورو فور» بمثابة «اعلان حرب على الدول العربية في جنوب المتوسط».

واجرى اتصالات مع عدد من القادة العرب واوفد مبعوثين الى عواصم عربية عدة لـيعرب للمسؤولين فيها عن «قلقه» ازاء الاعلان عن تشكيل هذه القوة التي تشكل في نظره «استفزازا» يهدف الى «ترتيب الشعوب العربية».

واشنطن تثير بحذر مسألة «حقوق الإنسان» في الصين

قاعدة ايلسون الجوية (الاسكا) - رويتر: قال مسؤولون ان الولايات المتحدة تعتزم اثارة مسألة حقوق الانسان خلال الزيارة التي سيقوم بها وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي للصين.

وفي الوقت الذي غادر فيه كريستوفر واشنطن قاصداً الصين في اول زيارة يقوم بها مسؤول اميركي رفيع للصين منذ اكثر من عامين، ألمح مسؤولون اميركيون الى رغبتهم في تفادي حدوث مواجهة بين الجانبين بشأن حقوق الانسان مثل تلك التي شابت اول زيارة قام بها كريستوفر للصين في مارس (اذار) 1994.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية انه على خلاف الزيارة السابقة، لن يلتقي جون شاتوك مساعد كريستوفر وكبير المسؤولين الاميركيين عن قضايا حقوق الانسان مع اي مدافعين عن حقوق الانسان خلال مرافقته لوزير الخارجية الاميركي في زيارته لبكين التي تبدأ غدا وتستمر يومين. وصرح بيرنز بأن الولايات المتحدة «شعرت بخيبة امل بعد ان ايدت محكمة استئناف صينية حكما بالسجن على المنشق وانج دان». وأدلى بيرنز بهذه التصريحات للصحافيين على متن طائرة السلاح الجوي الاميركي التي تقل كريستوفر. ومن المقرر ان يجري كريستوفر محادثات تستمر يوم غد كله مع الرئيس الصيني جيانج زيمين ورئيس الوزراء لي بينج ووزير الخارجية كيان كيتشين.

ومن المقرر ان تتطرق محادثات الوزير الاميركي في الصين الى التجارة وحظر انتشار الاسلحة وتايوان وهونج كونج والتوتر في شبه الجزيرة الكورية والبيئة. لكن من غير المتوقع احراز تقدم كبير. وتوترت العلاقات الاميركية - الصينية بشكل واضح خلال الاربعة اعوام التي قضاها كريستوفر في ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ويقول بيرنز انه بعد انتخاب كلينتون لفترة رئاسة ثانية، عمد كريستوفر الى السفر الى الصين ليترك لخلفه علاقة متوازنة بل وتتحرك قدما.

وقال بيرنز ان هناك توقعات ان يكون عام 1997 «من انشط الاعوام في العلاقات الاميركية - الصينية بالنسبة لادارة كلينتون». ومن المقرر ان يجتمع الرئيس الاميركي مع الرئيس الصيني في مانيلا يوم 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي بين دول آسيا والمحيط الهادي.

الرئيس الأميركي يزور أستراليا «الحليف المهم» في آسيا . الهادي

هونولولو (الولايات المتحدة) - وكالات الأنباء: يصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون اليوم استراليا في زيارة سياحية بمقدار ما هي سياسية بعد اجازة لثلاثة ايام في جزر هاواي امضى جانبا منها في متابعة الوضع في زائير وكارثة المسبار الروسي «المريخ - 96».

لكن كلينتون، الذي كان يرتاح بالقرب من هونولولو عاصمة هاواي اتصل قبل الوقت المقرر برئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد اذ تحادث معه هاتفيا امس الأول ليعرض عليه مساعدة الولايات المتحدة اذا احتاج الامر الى تحديد مكان البلوتونيوم المشع الذي تحمله المركبة الروسية المريخ - 96 واستعادته. والبلوتونيوم المقصود هو عبارة عن اربع كريات صغيرة لا يتجاوز حجمها حجم ممحاة القلم.

في هذا الوقت كان البيت الابيض مقتنعا، استنادا الى حسابات القيادة الفضائية الاميركية، بأن قسما من المركبة، التي فشلت عملية اطلاقها الى الكوكب الاحمر السبت، سيتحطم نحو ظهر امس بتوقيت استراليا شمال العاصمة كانبيرا. والواقع ان اجزاء من المركبة سقطت في المحيط الهادي قرب السواحل الاسترالية من دون ان تسبب اي خسائر في الارواح وبالرغم من تصريحات الروس السابقة «والمطمئنة جدا» التي نقلها البيت الابيض، فقد كان خطر وقوع كارثة قبل ساعات قليلة من وصول الرئيس الاميركي الى سيدني امرا مثيرا للكثير من القلق وسط المسؤولين الأميركيين.

وقد شكل هذا الحدث غير الاعتيادي خاتمة اجازة كلينتون القصيرة الى هاواي التي لم يستطع الرئيس الاميركي خلالها الانصراف للاستجمام بل ضاع قسم منها بسبب سوء الاحوال الجوية اضافة الى ان الرئيس الاميركي امضى معظم الوقت في الاتصال بهوارد وايضا برئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا للبحث معه في الوضع في زائير.

ومن المنتظر ان يصل كلينتون مع السيدة الاولى هيلاري اليوم الى سيدني حيث يستقبله في المساء الحاكم العام (الممثل الرسمي لملكة بريطانيا اليزابيث) ويليام دين، وجون هوارد. وسيكون كلينتون ثالث رئيس اميركي يزور استراليا بعد ليندون جونسون في الستينات وجورج بوش في مطلع التسعينات.

وقال ساندي بيرجر مستشار كلينتون لشؤون الامن القومي في الاونة الاخيرة ان استراليا «حليف رئيسي للولايات المتحدة في حوض المحيط الهادي وشريك فاعل يدعم واشنطن في جملة من المسائل». وذكر بيرجر خصوصا «الدور الريادي الكبير الذي لعبته كانبيرا في توقيع معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية». وامس الأول صرح ديفيد جونسون احد المتحدثين باسم البيت الابيض في هونولولو بأن زيارة كلينتون الى استراليا «يجب الا توضع في الاطار الثنائي بل الاقليمي. وهي طريقة للقول ان هدفها سيكون الاحتفال بقوة التحالف الاميركي الاسترالي الذي يشكل عنصرا مهما للوجود العسكري الاميركي في المحيط الهادي». وفي هذا الصدد اكد كلينتون في الثامن من الشهر الجاري ان هذا التحالف «يعتبر حاسما بالنسبة لمصالحنا الامنية في المنطقة». وأضاف: «علاقاتنا مع استراليا تشكل حيزا كبيرا في مستقبلنا بمنطقة اسيا - المحيط الهادي كلها».

ومن المتوقع ان يتناول الرئيس الاميركي هذا الموضوع مطولا في خطاب يلقيه غدا في كانبيرا امام البرلمان الاسترالي ثم في كلمة يوجهها الى الشعب بعد غد في سيدني. لكن الزيارة لن تقتصر فقط على الجانب الجيوسياسي. بل ان تصريحات كلينتون تبعث على الاعتقاد بأن اوج هذه الزيارة سيكون بالنسبة اليه ممارسة رياضة الجولف مع البطل الاسترالي جريج نورمان بعد غد في سيدني. ولم يخف كلينتون، المولع بالجولف، حماسته الشديدة حيال هذا الامر امام الصحافيين على متن الطائرة الرئاسية التي كانت تنقله الجمعة الى هونولولو.

وسيمضي كلينتون بعد ذلك 48 ساعة في بورت دوجلاس على الساحل الشمالي الشرقي لاستراليا وهي منطقة مدارية مشهورة بغاباتها العذراء وشعبها المرجانية. وسيتوجه الجمعة المقبل الى احدى جزر المنطقة التي تعتبر من الكنوز الطبيعية للبشرية ويلقي خطابا حول كيفية الحفاظ على الثروات الطبيعية.

هزيمة إيلييسكو توقف تواصل المد الشيوعي

«ثورة مخملية» أخرى في رومانيا



كونستانتينيسكو (اليسار) ورومان يحتفلان بفوز الاول بالرئاسة في بوخارست امس (أ.ب)

بوخارست - أ.ف.ب: بعد 7 اعوام على الثورة الدموية التي اطاحت نيكولاي تشاوشيسكو، يبدو فوز زعيم الحزب المسيحي الديمقراطي ايميل كونستانتينيسكو (57 عاما) امس الأول وفوز المعارضة السابقة في الانتخابات التشريعية التي اجريت في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) وكأنها ثورة مخملية على الطريقة الرومانية. وبذلك تكون رومانيا آخر دولة في المعسكر الشيوعي السابق تشهد تبدلا في السلطة السياسية منذ 1989.

وقال الرئيس الروماني الجديد امام المتظاهرين الذين كانوا يحتفلون بفوزه ان ايون ايلييسكو، الزعيم الشيوعي السابق الذي كان غير مرغوب فيه في عهد تشاوشيسكو، «رفع ستار المخمل للمرحلة الانتقالية بعد سقوط الستار الحديدي».

واكد بيتري رومان، رئيس الوزراء السابق في عهد ايلييسكو قبل انفصالهما الدموي عام 1991 وحليف الرئيس الجديد منذ ذلك الحين، ان فوز كونستانتينيسكو «يمثل انجاز احد مثاليات الثورة، وهو الانقطاع عن الماضي الشيوعي». وقد حصل كونستانتينيسكو على 54 في المائة من الاصوات، مقابل 46 في المائة لايلييسكو، حسب استطلاعات الرأي التي اجريت لدى خروج الناخبين من دوائر الانتخابات.

وقد استفاد كونستانتينيسكو من دعم كبير من جانب الناخبين في الجولة الثانية، بما في ذلك ممثلو الاقلية المجرية (7 في المائة من الناخبين). وحتى القوميون والاشتراكيون الذين انبثقوا عن الانفصال مع الشيوعيين السابقين، صوتوا لمصلحة التغيير اي لكونستانتينيسكو.

وبعد ان تخلى عنه عشية الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية رموز الانتصارات الوطنية التي يمثلها بطل كرة المضرب السابق ايليه ناستاز ولاعب كرة القدم جيورج هاجي نجح ايلييسكو في الحد من الخسائر وحشد ناخبيه مما سمح له بالحصول على عدد من الاصوات اكبر من تلك التي جمعها في الدورة الاولى.

وبينما كانت بوخارست تحتفل بالانتصار الكامل وسط هتاف المتظاهرين: «تسقط الشيوعية»، اعترف ايلييسكو (66 عاما) بروح رياضية بهزيمته وهنأ خصمه بالفوز. وقال: «علينا ان ندخل الروح الرياضية في السياسة ولذلك اقول اذا فزت، واصلت مشوار البناء واذا لم أفز، ساعدت في إكماله».

لكن ايلييسكو حذر اثناء حملته من «ديكتاتورية الاغنياء» التي يمثلها برأيه «فوز قادة الحزب المسيحي الديمقراطي». وقد تحدث الرئيس السابق بشكل مقتضب عن فترة رئاسته فقال: «رغم ان هذا انتقال صعب، فإن الدولة سليمة والمؤسسات الديمقراطية تعززت واقتصاد السوق يتطور».

وقد انتخب كونستانتينيسكو زعيما للمعارضة عام 1992 وانتصر في عدد من المعارك السياسية على ايلييسكو. ويرى الرئيس الجديد في ايلييسكو، رغم ثورة 1989، تجسيدا للماضي الشيوعي للبلاد. ويدعو للانفصال الحتمي عن هذا الماضي والانتقال النهائي الى الديمقراطية ويقدم نفسه على انه «رئيس المصالحة».

واثناء ثورة 1989، انضم للمتظاهرين. لكن وعيه السياسي لم يظهر سوى بعد بضعة اشهر عندما سمح لآلاف المتظاهرين ضد نظام ايلييسكو باستخدام شرفة الجامعة التي كان يتولى في كلية الجيولوجيا فيها منصب امين عام خلية الطلاب الشيوعيين. وهو يؤكد ان انضمامه للحزب الشيوعي كان لا بد منه من اجل مستقبله. لكنه يقول انه لم يتواطأ بأي شكل من الاشكال مع النظام السابق.

وامام المتظاهرين في جامعة بوخارست الذين كانوا يحتفلون بفوزه، قال كونستانتينيسكو: «هذا منعطف في تاريخ رومانيا، عملية تصحيح تاريخي». واضاف «ولى زمن الحقد، ولن يكون هناك اضطهاد بعد اليوم. سنبني ولن ندمر».

ودعا ايلييسكو، الذي اصبح عضوا في مجلس الشيوخ ممثلا عن حزبه المعارض، حزب الديمقراطية الاجتماعية «للوفاق ولإنهاء الانقسامات التي هزت حياتنا السياسية». وقال انه سيقود «معارضة بناءة في المجلس». وطبقا للدستور، سيقوم ايلييسكو بمهامه الرئاسية الى ان يؤدي كونستانتينيسكو اليمين في الايام المقبلة. ولم يحدد رسميا اي موعد لهذه المراسم.

مقتل خمسة كشميريين في قصف هندي

مظفر اباد - وكالات الأنباء: قال الجيش الباكستاني ومسؤولون حكوميون امس ان خمسة مدنيين قتلوا في الجانب الذي تسيطر عليه باكستان من كشمير بنيران مورتر اطلقت من الجانب الهندي امس الأول.

وقال متحدث باسم الجيش الباكستاني ان ثلاثة اشخاص قتلوا امس الاول في الموكم الواقعة على بعد 80 كيلومترا شمال شرق مظفر اباد عاصمة اقليم ازاد كشمير (كشمير الحرة) عندما اصابت قذيفة مورتر اطلقتها قوات الحدود الهندية فندقا.

وذكر وزير الثروة الحيوانية في ازاد كشمير، غلام رسول، ان هجوما اخر بالمورتر ادى الى مقتل شخصين امس الأول وإصابة 14 اخرين في قرية ميربورا الواقعة على بعد 35 كيلومترا شمال شرق مظفر اباد.

واضاف ان نيران المورتر الهندية استمرت اكثر من ساعة في اجزاء مختلفة من ولدي نيلوم الواقع على خط وقف اطلاق النار الفاصل بين الجزءين الهندي والباكستاني من كشمير.

وقال المتحدث باسم الجيش ان النيران الهندية قتلت 10 اشخاص على الاقل في الايام العشرة الماضية وان القوات الباكستانية ردت على النيران امس الاول لكن لم ترد تقارير عن وقوع اصابات في الجانب الهندي. ويذكر ان النزاع على كشمير تسبب في حربين من ثلاث حروب بين الهند وباكستان منذ الاستقلال عن بريطانيا عام 1947.

نصف المليون لاجئ عادوا إلى رواندا

دول منطقة البحيرات العظمى لا تزال ساحة للمعارك العرقية

نيروبي - عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يبقى عقد مؤتمر دولي للبحث في وضع منطقة البحيرات العظمى التي لا تزال ساحة للمعارك واحدا من اهداف المجموعة الدولية بغض النظر عن الضرورة الملحة لعودة اللاجئين وتقديم مساعدة انسانية لهم.

وفيما يبقى الوضع غامضا في زائير والمعارك مستمرة في بوروندي وتتأثر اوغندا بدورها من أعمال العنف، اقترح رئيس الكونغو باسكال ليسوبا مجددا عقد مؤتمر دولي. وقد طرحت الكونغو فكرة عقد قمة اقليمية للبحث في الوضع في شرق زائير والحظر المفروض على بوروندي.

وشددت منظمة الوحدة الافريقية التي اجتمعت قبل اسبوع في اديس ابابا على الضرورة الملحة لايجاد حل دائم للازمة في منطقة البحيرات العظمى. وابدت دعمها للاسراع في عقد مؤتمر دولي حول السلام والامن والاستقرار في المنطقة. وكانت فرنسا قد ايدت ايضا عقد هذا المؤتمر للبحث في التوتر في المنطقة.

ففي زائير، يسيطر التمرد المنضوي تحت لواء «تحالف القوى الديمقراطية لتحرير كونجو - زائير» على مدن كيفو وجوما وبوكافو ويراهن على انهيار نظام الرئيس موبوتو سيسي سيكو. ويواجه هذا التمرد، بالاضافة الى الجيش الزائيري، الآلاف من قدامى الجنود في القوات المسلحة الروانديه وميليشيا الهوتو الرواندية الموجودة حاليا في غرب كيفو الشمالية والتي لم تجرد من سلاحها.

وقد تعذر الحصول على اي معلومات منذ اسابيع عن كيفو الجنوبية حيث كان 500 الف لاجئ من الهوتو الروانديين والبوروندين موجودين قبل المعارك. ولم يحصل نظام الميجر بيير بويويا، الذي اوصله الى الحكم انقلاب نفذته اقلية التوتسي في يوليو (تموز) الماضي، على اي اعتراف دولي. وفرضت عليه دول المنطقة حصارا اقتصاديا.

وبعد النصر الذي احرزه متمردو «بانياموليننج»، وهم التوتسي الروانديون في زائير، في كيفو الجنوبية، خسر تمرد الهوتو البورنديين قواعده الخلفية. فقد عاد قسم الى بوروندي وخصوصا الى اقليم سيبيتوكي الذي لا يسيطر عليه الجيش. وافادت الانباء ان معارك ضارية اندلعت في جنوب شرق البلاد بالقرب من الحدود التنزانية بين المعارضين الهوتو وبين الجيش.

وفي تنزانيا انضم لاجئون هوتو بورونديون جدد الى 550 الف لاجئ اغلبيتهم من الهوتو الروانديين على الاراضي التنزانية الذين لم يبدوا حتى الآن اي رغبة في العودة. وتقول بوجمبورا ان تنزانيا «يمكن ان تستخدم قاعدة خلفية جديدة لتمرد الهوتو».

اما في اوغندا فقد اندلعت معارك على الحدود بين زائير واوغندا اوقعت خلال اربعة ايام اكثر من 200 قتيل كما تفيد الصحافة المحلية. وتضيف هذه الصحافة ان الجيش الاوغندي قد يواجه متمردين اوغنديين اتوا من شرق زائير مدعومين من القوات المسلحة الزائيرية المنضوية تحت لواء «الجبهة الديمقراطية» الحليفة والمؤلفة من مقاتلين من «حركة التبليغ» الاسلامية وعناصر من قدامى جيش تحرير اوغندا.

وفي شمال البلاد على الحدود السودانية تواجه كمبالا ايضا هجمات من «جيش الرب للمقاومة» المؤلف من مسيحيين أصوليين - يتلقون دعما من الخرطوم كما تقول اوغندا. وأمس قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان نصف المليون لاجئ من الهوتو عبروا الحدود عائدين الى رواندا من زائير.

وقال راي ولكنسون المتحدث باسم المفوضية: «تقديرنا في الوقت الحالي هو ان حوالي نصف المليون شخص عبروا الحدود. لدينا الآن صف طوله 60 كيلومترا من المسافرين من جيسيني الى روانجيري في الجانب الآخر». واضاف انه لا تزال هناك جيوب للاجئين على الطريق غربي جوما وانه يبدو ان عدة الاف اخرين لا يزالون في طريقهم الى الحدود.

لكنه أوضح انه لم ترد تقارير عن اي تحركات لحوالي 500 الف لاجئ في منطقة بوكافو جنوبي بحيرة كيفو. وبدأ اللاجئون الهوتو، الذين فروا من حركة تزعمها التوتسي عام 1994، يعودون الاسبوع الماضي بعد ان اجبر الثوار الزائيريون المقاتلين الهوتو على الهروب الى الجبال.

وعلى صعيد اخر قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس انها ستقوم بعملية في شرق زائير للبحث عن مئات الالاف من اللاجئين الهوتو والمدنيين الزائيريين المشردين. وقال متحدث باسم اللجنة ان مئات الالاف من اللاجئين «عادوا الى رواندا ولكن لا يجب ان ننسى انه لا يزال هناك مئات الآلاف من المفقودين اضافة الى الزائيريين المشردين».

رئيس وزراء روسيا البيضاء يتحدى رئيسه ويهدد بالاستقالة

موسكو - مينسك: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

هدد رئيس وزراء روسيا البيضاء ميخائيل تشيجير أمس بالاستقالة اذا لم يلغ الرئيس الكسندر لوكاشينكو الاستفتاء المقرر في 24 الشهر الجاري والذي يأمل بالحصول من خلاله على صلاحيات واسعة. وقد ادلى تشيجير بهذا التصريح اثناء لقاء مع النواب امس في العاصمة مينسك في الوقت الذي يقوم لوكاشينكو بجولة في المناطق ونقله عنه نائب رئيس البرلمان جينادي كاربينكو. ويطالب البرلمان الذي يخوض منذ اشهر عدة مواجهة مكشوفة مع لوكاشينكو ايضا بالغاء استفتاء الرابع والعشرين المذكور. ويتولى تشيجير، وهو مصرفي سابق مؤيد للاصلاحات الاقتصادية، رئاسة وزراء روسيا البيضاء منذ انتخاب لوكاشينكو رئيسا لهذه الجمهورية السوفياتية السابقة في يوليو (تموز) 1994. وقد امتنع حتى الان عن الادلاء باي تعليق علني حول المواجهة بين البرلمان والرئيس.

اما الرئيس لوكاشينكو فقد اكد من جهته في تصريح لوكالة «انترفاكس» خلال تنقله في

بوسيل بجنوب شرق روسيا البيضاء ان قبول استقالة رئيس الوزراء «من صلاحية الرئيس وحده».

- قالت وزارة الطوارئ الروسية ان عدد القتلى الناجم عن الانفجار الذي وقع في مجمع سكني عسكري في جمهورية داغستان ارتفع اليوم الاثنين الى اكثر من 40 قتيلا وقد يرتفع في نهاية المطاف الى اكثر من 50 قتيلا. وقالت الوزارة ان انفجار السبت الماضي ادى الى مقتل 43 شخصا من بينهم 15 طفلا. ولا يزال 8 مصابين في المستشفى ونحو 12 آخرين مفقودين يعتقد انهم دفنوا تحت الانقاض.

وقال تلفزيون «ان تي في» ان فرق البحث ترى ان هناك فرصة للعثور على بعضهم احياء وتقوم بعمليات ازالة الانقاض بحرص شديد. ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن مصادر مسؤولة قولها ان الانفجار «قد يكون من تدبير عصابة اجرامية في اطار عمليات تصفية حسابات متعلقة بحملة محلية لمكافحة تهريب الاسلحة والكافيار». وأصدر حرس الحدود بيانا وصف فيه الانفجار بانه «عمل ارهابي من تدبير مجرمين يعملون عبر الحدود».

وأصبحت اعمال العنف ذات الصلة بالجريمة المنظمة من الاعمال المعتادة في حقبة ما بعد انهيار الشيوعية في روسيا. وفي وقت سابق من الشهر الحالي قتل 14 شخصا في انفجار وقع في احد مدافن موسكو في تصفية حسابات على ما يبدو بين جماعتين متناحرتين في مؤسسة لقدامى المحاربين في افغانستان.

واعلنت السلطات المحلية في داغستان امس الأول وأمس يومي حداد. وتقع داغستان على حدود جمهورية الشيشان الساعية الى الاستقلال عن روسيا. ونفى سليم خان يندرباييف، الزعيم الشيشاني الذي ابرم يوم السبت الماضي اتفاقا مع موسكو، تورط الاستقلاليين في الانفجار وقال انه «يستهدف تعطيل عملية السلام».

موجز

القتال يتجدد شمال كابل

● تبادلت قوات متناحرة عند خط المواجهة شمال كابل اطلاق نيران المدفعية الثقيلة والصواريخ امس بعد هدوء دام 3 أيام، تبعا لوكالة «رويتر». وتواجه قوات موالية لحركة طالبان الاسلامية مقاتلي الحكومة المخلوعة وحلفائهم عند خط المواجهة الممتد على طول ما يتراوح بين 20 و25 كيلومترا شمال كابل. وقصفت منصات الصواريخ ونيران المدفعية الخاصة بطالبان قرية صغيرة غرب «الطريق الجديد» الممتد 25 كيلومترا شمال كابل في محاولة على الارجح لتدمير قوة للمقاتلين المعارضين واقعة تحت الحصار هناك.

اتفاق مبدئي لقوة إلى البوسنة

● توصلت الدول الـ16 الاعضاء في حلف شمال الاطلسي أمس الى اتفاق مبدئي على مهمة جديدة في البوسنة العام المقبل يشارك فيها نحو 31 الف عسكري من 30 بلدا. وقال مراسل «الشرق الأوسط» في بروكسل انه بعد التعهد الرسمي الاميركي يوم الجمعة الماضي توصلت الدول الـ16 في الحلف الى «تشكيل قوة متابعة محدودة» تحل محل القوة الاطلسية المتعددة الجنسيات «أيفور» سيطلق عليها اسم «قوة تثبيت الاستقرار» أو (سفور).

الشيشان يستعجلون سحب القوات

● كثف زعماء الشيشان ضغوطهم على موسكو أمس لسحب القوات الروسية المتبقية من المنطقة قبل الانتخابات المحلية المقرر ان تجرى في يناير (كانون الثاني) المقبل. ونسبت وكالة «انترفاكس» الى اخياد ادينوف رئيس برلمان الشيشان قوله ان وجود لوائين روسيين «يمكن ان يشيع عدم الاستقرار اثناء التصويت» لاختيار زعيم جديد وبرلمان جديد. واضاف ان القوات «هي اكبر عامل يؤدي الى عدم الاستقرار في الجمهورية». ويذكر ان روسيا ارسلت قواتها الى الشيشان في ديسمبر (كانون الاول) 1994 لقمع محاولة للاستقلال.

رئيس مولدوفا موعود بالفوز

● أظهرت نتائج أولية أمس ان رئيس مولدوفا ميرشا سينيور حقق تقدما كبيرا في الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي أجريت امس الاول. لكن «رويتر» قالت انه لم يحصل على الاغلبية في الجولة الاولى وهي 50% من الاصوات وسيخوض جولة اعادة امام رئيس البرلمان بترو لوشينكي في الاول من الشهر المقبل. وحصل سينيور على 38% مقابل 26% لخصمه لوشينكي.

تشاوشيسكو حرف تاريخ بلاده فأي أسرار سيكشفها أرشيف الدولة؟

بوخارست: من كولن وودوارد*

ذهب ستيليان تاناسي الى ارشيف الدولة الروماني بحثاً عن اجابات لاسئلة تدور في ذهنه عن ماضي بلاده، فلم يحصل من ذلك على غير الطواف بدون جدوى. ويحاول تاناسي، وهو كاتب ونائب معارض في البرلمان، منذ عام كامل كتابة اطروحة دكتوراه عن سر النخبة التي قادت الحزب الشيوعي خلال العقد الأول من حكمه.

لكن جهوده المستفيضة للوصول الى وثائق متاحة قانونيا اصطدمت برفض موظفي الأرشيف، وجلهم من الموظفين السابقين المناط بهم حفظ الأسرار أيام الحكم الشيوعي. ويقول الباحث: «احاول معرفة ما كانت عليه الشيوعية حقا على أساس الوثائق لا الشائعات. لكن العقبات وضعت في طريقي. فكروا في الامر: حتى بعد الثورة على الشيوعية لا يمكن معاينة الأرشيف الشيوعي! فاي ثورة هذه؟».

لقد كتب تاريخ رومانيا مرارا في عهد نيكولاي تشاوشيسكو، وعهد سلفه جيورجي جيورجيو داي، لكي يتواءم مع الحاجات والايديولوجيات والمتطلبات السياسية والتهويمات الشخصية لقادة البلاد. وكان التاريخ الرسمي يلقن الناس ان «بقايا أقدم انسان على الأرض» موجودة في القرية التي ولد فيها تشاوشيسكو.

ولم يكن بالوسع الحصول على صيغة اخرى للتاريخ في هذا البلد الذي يحتفظ فيه البوليس بنموذج عن كتابة اية آلة كاتبة في البلاد. ومنذ انهيار حكم تشاوشيسكو في ديسمبر 1989، أخذ علماء التاريخ والاجتماع والسياسة يسعون الى الاجابة عن اسئلة بلادهم خلال فترة الحرب والحكم الشيوعي.

لكن الشيوعيين السابقين الذين امسكوا زمام السلطة عام 1989 احبطوا محاولات البحث عن تاريخ الفترة الشيوعية، وبخاصة بعد عام 1965، وهي الفترة التي بداوا فيها عملهم في الحزب.

لقد أدت انتخابات 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الى اسقاط الحلفاء السياسيين للرئيس الحالي ايون ايلييسكو. واكتمل عقد الهزيمة المدوية للشيوعية عندما خسر هو الانتخابات الرئاسية التي اجريت امس الأول. ويأمل الباحثون ان تعمد الحكومة الجديد الى تطبيق ما يعتبرونه أهم محك للديمقراطية: الاستعداد لالقاء الضوء على الماضي القريب بازالة القيود المعيقة لبحث ارشيف اللجنة المركزية للحزب، والدولة، وجهاز الأمن.

ويرى عالم الاجتماع لازار فلاسيانو، انه لا بد من التصالح مع ماضي الامة، وهذا يتحقق عبر معرفته هذا الماضي، لكي تستطيع البلاد تحاشي الوقوع في هكذا فخ، وبخاصة معرفة كيف كان الحزب الشيوعي يعتزم بناء المجتمع الطوباوي واسباب فشله المريع في ذلك. وتمكن بعض الباحثين من التوغل في فترة الأربعينات، ولكن من دون معونة الأرشيف. وفي غياب الأرشيف، بدأت الشاعرة انا بلانديانا بجمع تاريخ شفهي من افواه السجناء السياسيين. وأخذت تتكاثر دراسات الباحثين التي تحلل احداثا قديمة منسية، اشاعة المزارع التعاونية القسرية في الخمسينات وتاثير الانتفاضة المجرية عام 1956 على جارتها رومانيا، وما الى ذلك.

والعراقيل في وجه البحث التاريخي متعددة. فرسميا، فتحت الارشيفات الحكومية حتى عام 1965. لكن حكومة الرئيس ايلييسكو قيدت حرية الاطلاع عليها، إلا للبعض «الموثوق به»، على غرار ما كان يحدث ايام الشيوعية القديمة. فهل تقوم الحكومة الجديدة هذا الاعوجاج؟ وماذا ستكشف من تلك الوثائق؟

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

هكذا من الأصل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 379 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاتلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وسط أفريقيا: الحلول الإنسانية بدل السياسية

محمد الحسن أحمد

● امتنع المجتمع الدولي عن جمع اسلحة المتقاتلين في وسط أفريقيا، مكتفياً بتقديم المعونات الانسانية حتى لا يقتلهم الجوع، وليكون بوسعهم الموت في ساحات القتال!

لعل ابلغ تصوير لاكبر فاجعة انسانية يشهدها العقد الاخير من هذا القرن في منطقة البحيرات الكبرى بوسط افريقيا جاء على لسان السيدة ايما، المفوضة الاوروبية للشؤون الانسانية امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورج، اذ قالت: «ان التأخر في ارسال تلك القوة لمدة اسبوع آخر قد يعني تكليف تلك القوات الدولية فقط بمهمة ايواء الضحايا التراب وليس اغاثتهم من هلاك جماعي سببه الجوع والمرض». بينما وصف برنارد كوشنار وزير الشؤون الانسانية الفرنسي السابق الموقف الدولي بانه «ببرودته الجليدية وحساباته الصغيرة قد شكل شاء ام ابى جمعية للموت بدون حدود».

حقاً ان مليوني انسان بين زائير وبروندي ورواندا يتعرضون في كل ثانية للموت بينما يقف العالم عاجزاً وحائراً دون انقاذهم ووضع حد نهائي لمأساتهم. لكنه بعد سلسلة من الاتصالات المكثفة والاجتماعات الثنائية على مستوى القمم والمنظمات الدولية والاقليمية استغرقت نحو شهر منذ ان تفجرت المأساة امكن التوصل الى حلول ربما تؤدي الى معالجة الجوانب الانسانية لكنها قطعاً لن تقود الى حلول لجوهر المشكلة التي ستظل تؤرق ضمير العالم وتهدد ليس وسط افريقيا فحسب بحروب تدميرية وانما تهدد القارة كلها بحروب لم تشهد مثيلاً لها من قبل.

وخلال ذاك الشهر الله وحده يعلم اعداد الذين ماتوا بسبب القتال والجوع والمرض، ولا احد بوسعه ان يتكهن كم عدد الالوف الذين سيلقون حتفهم خلال هذا الاسبوع وبعده الى ان يكتمل وصول القوات المتعددة الجنسيات وتتخذ اماكنها وتوصل الغذاء والادوية الى حيث المحتاجون وتكون الاطراف المختلفة قد اتفقت على الوسائل المفضية الى تحديد وتأمين الممرات الآمنة والحيلولة دون الاشتباكات بين الاطراف المتحاربة والتي من غير المنظور ان تتوقف نهائيا عن التقاتل من دون معالجات جذرية لاصل المشكلات.

في البدء ان القوات المتعددة الجنسيات التي اوكلت قيادتها الى قائد عسكري كندي اشترطت الولايات المتحدة عدة شروط لقاء مشاركتها فيها يمكن تصنيفها على النحو التالي:

* ان القوات الأميركية ستكون باستمرار تحت قيادة عسكرية اميركية.

* ان هذه القوة متعددة الجنسيات لن تكلف تجريد المقاتلين من اسلحتهم.

* كما انها لم تباشر عمليات امنية وبعبارة اخرى انها ليست عملية من عمليات حفظ السلام.

* ان الدول المشاركة بقواتها سوف تغطي النفقات الخاصة بمشاركتها.

ولا ريب ان هذه الاشتراطات وغيرها من اشتراطات الدول الاخرى قد حصرت مهام هذه القوات في اضيق نطاق قد لا يفي حتى بمسالك المسائل الانسانية فضلاً عن ان زائير ورواندا قد وضعتا من التحفظات ما قد يخلق ويخلف الكثير من التعقيدات. فرواندا اخذت تتصرف بمنهج الدولة المنتصرة عسكرياً على زائير وتريد ان تستغل ذلك الانتصار العسكري الذي مكنها من احتلال شرق زائير الى اقصى حد ممكن، لذلك اشترطت ما يلي:

* انها ترفض نشر اية قوات في اراضيها.

* وبالمثل فانها ترفض التعامل مع اية قوات فرنسية وهذا يعني الا تستخدم القوات الفرنسية مطار جوما الزائيري حيث هو الاقرب الى مسرح العمليات وحلاً للتعقيدات فان مهمة الانتشار في مطار جوما تكفلت بها القوات الأميركية. بينما كانت بوروندي قد ذهبت الى ابعد من ذلك عندما اعلن وزير خارجيتها في تصريح صحافي: ان بروندي لن تستقبل القوة الانسانية المتعددة الجنسيات طالما لم يرفع الحظر المفروض عليها. واضاف: «لا يمكنكم ابقاء السكان هنا في البؤس بينما تقدمون المساعدات للموجودين على الجانب الآخر من الحدود». وتابع: «سنكون سعداء جداً بوضع مطاراتنا ومرافئنا في تصرف القوة الدولية فور رفع الحظر المفروض علينا». وفي ذات الاطار اطار المواقف المتعارضة اعلنت زائير انها حال تبلغها رسمياً بقرار ارسال القوات سوف تتخذ قراراً في شأن الدول التي يسمح لها بان تشارك فيها مما يعني انها ستتحفظ على قوات بعض الدول اسوة بموقف رواندا. كما ان زائير تطالب باجلاء القوات الرواندية من شرق زائير في الحال وتطالب بان توزع المعونات في رواندا باعتبار ان اللاجئين منها وعلى الاسرة الدولية تنظيم ممرات انسانية من اجل اعادة اللاجئين الى بلادهم. ومعلوم ايضاً ان لرواندا مشاكل مع منظمة الوحدة الافريقية التي اتخذت قرارات عقابية بحقها منذ انقلاب يوليو (تموز) الماضي الذي اطاح بالديمقراطية ولذلك فان عساكر رواندا يتطلعون الى رفع العقوبات واشكال المقاطعة كافة حتى يكون بوسعهم التعامل مع المنظمة.

وبالرغم من كل هذه التعقيدات والتناقضات التي اشرنا اليها بين الدول الافريقية مجتمعة ومتفرقة فان تعقيدات وتناقضات المجتمع الدولي كما هو واضح من اشتراطات اميركا وغيرها من الدول مما تجلى في قرار مجلس الامن تبدو هي الاخرى بعيدة كل البعد عن الاقتراب من اية حلول تبشر بنهاية حتمية لهذه المأساة المفجعة.

واذا امعنا النظر في تلك الاشتراطات لتبينا ان المجتمع الدولي يسعى للفرار من مواجهة مسؤولياته بشكل يدعو للرثاء، فشروط الولايات المتحدة التي وافق عليها الجميع طائعين او مرغمين تمنع تلك القوات من تجريد المقاتلين من اسلحتهم لكان المجتمع الدولي يجيز شرعة تقاتلهم بعد ممارسة هدنة محدودة ريثما تقدم لهم المعونات الانسانية لا لكي يبقوا احياء وانما ليكون بوسعهم استئناف القتال حتى لا يموتوا من الجوع والعطش.. بيد ان هناك فلسفة اخرى وراء عدم تجريد المقاتلين من سلاحهم، تقول ان محاولة تجريدهم من السلاح قد تدخل القوات الدولية في حروب ولو محدودة بين الهوتو والتوتسي مما يدخل القوات الدولية في ورطة كتلك التي حدثت في الصومال وهو امر اصاب الولايات المتحدة بعقدة كعقدة فيتنام لا تريد تكرارها وان موت عدد ولو محدود من الجنود الأميركيين قد يهز صورة الادارة الأميركية! لكن السبب الآخر يبدو على قدر كبير من الاهمية، فتجريد الميليشيات من السلاح قد يخلق عدم توزن كبير بين التوتسي والهوتو فجيش رواندا وبروندي اساسه من التوتسي ولذلك فان تجريد الميليشيات دون الوصول الى حلول سياسية قد يعني تكريس السلاح كله بيد التوتسي مما قد ينجم عنه حرب ابادة للهوتو ولذلك فان محاولة النأي بقوات الامم المتحدة من مسألة تجريد السلاح قد لا تخلو من بعض المنطق.. وبينما طالبت معظم الدول الكبرى بضرورة مشاركة قوات افريقية في العملية بل بعضها كان يفضل ان يترك امر تشكيل القوات برمته الى الدول الافريقية جاء قرار مجلس الامن بمثابة ابعاد صورة غير مباشرة لاية مشاركة افريقية في القوات متعددة الجنسيات لان قرار مجلس الامن اشترط ان تتكفل الدول المشاركة في العملية بدفع نفقات قواتها مما حدا بالرئيس الاثيوبي ليوجه نقداً مريراً للامم المتحدة من داخل منظمة الوحدة الافريقية اذ قال: «انه في الوقت الذي يموت فيه اللاجئون في زائير بالآلاف قد يؤدي طلب الامم المتحدة الى تأخير بدء المهمة وتحويل مشاركة الدول الافريقية في تلك الجهود الى مسألة شبه مستحيلة». ولعل هناك من يقول انها مشكلة افريقية وعلى افريقيا ان تتحملها او ان تتحمل جزءاً من تبعاتها وهو قول صحيح ولكن الاصح هو ان مسألة الامن هي بالاساس مسؤولية دولية وبالاخص من اختصاصات مجلس الامن علماً بان معظم الدول الافريقية تعوزها الامكانات المقدرة للاسهام المطلوب.

مهما يكن من امر فان قرار ارسال القوات الدولية اقترن بفترة زمنية حتى ابريل (نيسان) وانحسرت مسؤولياتها في توفير الملاذات الآمنة لوصول المعونات الانسانية وتوفير سبل العودة الطوعية للاجئين على ان يهيئ المجتمع الدولي الامكانات المطلوبة لانشاء القوة الافريقية المقترحة وتزويدها بكل المستلزمات التي تؤهلها لكي تكون قوة فاعلة وقادرة على التحرك في القارة لمواجهة مثل هذه الازمات. وفي ذلك الحين ستكلف القوة الافريقية بمهام القوة الدولية في منطقة البحيرات الكبرى لمباشرة التسويات والحلول الوفاقية التي بدت مستعصية بالفعل على المجتمع الدولي الذي سيسحب قواته من المنطقة وسنرى وقتها ان كانت افريقيا ستواجه التحديات بالقوة المطلوبة وبالحكمة المنشودة ام انها ستفشل!

الى ذلك فان هناك بوادر في الافق ستقود حتماً الى توفير فرص لتحقيق السلام المستعصي او الى تفشي حرب الابادة العرقية على نحو يفوق مأساة عام 1994 فقد اضطرت المأساة الاخيرة من فرط هولها ما يزيد على النصف مليون لاجئ من الهوتو في شرق زائير الى العودة باتجاه رواندا لانه لم يعد امامهم من سبيل الا العودة القهرية اضطراراً ولسوف يتوقف الامر على الاسلوب الذي ستتعامل به حكومة رواندا العسكرية التوتسية مع اوبة هؤلاء اللاجئين، فلو احسنت استقبالهم ووفرت لهم قدراً من الحماية والرعاية فانها ستكون بلا شك مهدت السبيل الى حل كل العقد التي لازمت صراعات الابادة بين التوتسي والهوتو، وان اساءت معاملتهم او سمحت لرعاياها بالانتقام منهم فان الامور ستصبح اكثر تعقيداً والمأساة ستكون بلا شك مأساة القرن بحاله.

وعلى ذكر القرون فينبغي ان نشير الى ان الهوتو سبقوا التوتسي في الاستيطان في تلك المنطقة بخمسة قرون لكن البلجيك والالمان لما استعمروا المنطقة في القرن الماضي مكنوا التوتسي مما زاد من هوة التباينات واجج الصراعات. ومن سخرية الاقدار ان الدولتين المعنيتين لم تكونا ضمن قائمة الدول التي تطوعت بالمشاركة في القوات الدولية وهي على سبيل التذكير كندا، فرنسا، اسبانيا، ايطاليا، بريطانيا، المجر. وعلى الصعيد الافريقي جنوب افريقيا، اثيوبيا، اريتريا، الكاميرون، السنغال بوتسوانا، الكنغو وتشاد.

واذا كانت تلك الملاحظة جديرة بالتأمل فان الملاحظة الاخرى مع الفارق، ان قائمة الدول الافريقية لم تكن فيه اية دولة افريقية عربية علماً بان غالبية العرب وطناً وعدداً في القارة الافريقية بل ان التواصل الافريقي لا يتعزز بمثل هذا التباعد في التعاضد في مجال المساعدات الانسانية.

حدود القوة الأميركية

أمير طاهري

● بدأت تظهر نسخة جديدة من لعبة الحرب الباردة التي تقوم على ضرب دولة بأخرى مما يمكن أن يؤدي الى الاضطراب وعدم الاستقرار في مناطق عديدة

بعد مرور اسبوعين على فوز بيل كلينتون في انتخابات الرئاسة الأميركية لفترة ولاية ثانية لا تزال وسائل الاعلام الاميركية تعج بالمقالات والتحليلات التي توجه اليه المشورة والنصح للتعامل مع عدد كبير من القضايا الداخلية والخارجية. ويخرج المرء بانطباع من تلك المقالات ملخصه ان الرئيس الاميركي يملك آلة سحرية يمكنه بها ان يحقق حتى الرغبات المستحيلة بمجرد لمسة زر.

اذ ان المقالات التي لا حصر لها في الصحف من صحيفة «سنت الباتز» في بلدة بيرمونت الوادعة الى صحيفة «نيويورك تايمز» في مانهاتن الصاخبة تبدأ بعبارة من نوع: «يجب على الرئيس ان ...».

والنتيجة التي تترتب على هذا السيل من النصائح الاعلامية هي اعطاء الانطباع بان الرئيس الذي يمثل جبروت الولايات المتحدة بصفتها الدولة العظمى الوحيدة الباقية في العالم، يمكنه ان يحقق اي شيء يخطر على باله. وربما يكون هذا باعثاً على الارتياح لدى الاميركيين الذين يفضلون الاعتقاد ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة على وجه هذه الارض القادرة الآن على ممارسة قوتها وتطبيق ارادتها على الساحة العالمية دون اي حدود.

لكن الواقع مختلف طبعاً. فبادئ ذي بدء من المعروف ان الولايات المتحدة، رغم انها القوة العظمى الوحيدة الباقية في العالم اقل قوة الآن مما كانت عليه قبل جيل من الزمن. فقد ظهر عمالقة اقتصاديون في اوروبا وآسيا واميركا اللاتينية. كما ان التخفيضات الكبيرة في ميزانيات الدفاع الاميركية ادت الى خفض قدرة واشنطن على استعراض قوتها العسكرية على نطاق عالمي. يضاف الى ذلك ان عقوداً من التحرر التجاري في عهد الادارات الاميركية المتعاقبة ادت الى خفض نفوذ الحكومة المركزية الاتحادية وبالتالي الى خفض نفوذ الرئيس نفسه في مجال التوجهات الاقتصادية الدولية. كما ان ظهور وسائل الاعلام العالمية النطاق، علاوة على ظهور رأي عام عالمي، ادى الى تغيير المجال الذي يمكن للولايات المتحدة ان تستعرض فيه قوتها السياسة والدبلوماسية.

ونحن نعرف ان النظام السياسي الاميركي، بما فيه من ضوابط وانتخابات، لم يكن ملائماً في اي وقت من الاوقات لمتابعة تحقيق المخططات الامبريالية. لان محاولة تنفيذ سياسة ترضي الحزبين الجمهوري والديمقراطي في قضايا كثيرة، تحرم الرئيس من الكثير من الخيارات المتاحة امامه لتشكيل السياسات الخارجية وسياسات الدفاع. ولهذا السبب نجد ان كلينتون يحاول ضم بعض الجمهوريين الى ادارته الثانية. ولكن حتى هذه الخطوة لا تضمن اتفاق الحزبين على جميع السياسات لان الاحزاب السياسية الاميركية ليس لها بنية متزمتة كما هو الحال في الاحزاب السياسية الاوروبية. فالاحزاب الاميركية اشبه بأندية تتشكل فيها آراء اعضائها ثم يعاد تشكيل تلك الآراء تبعاً للتوجهات الانتخابية.

وحتى لو نجح كلينتون في تعيين جمهوري مثل السيناتور ريتشارد لوجار، او السيناتور وليام كوهين، في مناصب رئيسية من ادارته، فان وجود هؤلاء الجمهوريين لن يضمن تأييد الحزب الجمهوري لسياسات كلينتون.

وهناك عامل آخر غالباً ما يتجاهله الناس وهو الزمن المتاح امام اي رئيس اميركي. فقد طالبت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحية لها في الاسبوع الماضي الرئيس كلينتون «ان يتخذ اجراء ما» تجاه الصين التي تسير - كما قالت الافتتاحية - نحو حقبة من «الاضطراب وعدم الاستقرار».

والسؤال هنا هو: ما الذي يفترض في كلينتون اذاً ان يفعله خلال السنوات الاربع المقبلة لكي يمنع حدوث تلك الاضطراب في الصين؟

قبل كل شيء لا بد له من الحصول على مصادقة الكونجرس على التعيينات الاساسية في ادارته، مثل وزير الدفاع ووزير الخارجية. لكن هذا لن يستغرق فترة اسابيع. وبعدئذ لا بد للوزراء الجدد من ان يختاروا مساعديهم، مما يعني الاستغناء عن خدمات عدد كبير ممن يشغلون المناصب في الفترة الراهنة، وبالتالي لا بد للفريق الجديد من ان يعد الكثير من الدراسات والتوقعات والاستشارات، وان يعقد الكثير من الاجتماعات قبل ان يقدم للرئيس خلاصة للسياسة المطلوبة تجاه قضية معينة. ومهما كان القرار بعدئذ فلا بد من عرضه على الكونجرس. والاهم من ذلك هو الاثر الذي تتركه وسائل الاعلام وجماعات الضغط المختلفة في تحديد مثل تلك السياسة. وهكذا ما ان يتم التوصل الى اتفاق عام على سياسة ما، وما ان تصبح هذه السياسة جاهزة امام الادارة لتنفيذها، حتى يبدأ الكونجرس في الاستعداد لانتخابات نصف المدة. والذين يعرفون الولايات المتحدة جيداً يدركون ايضا انه لا بد من ان تمر ستة اشهر على الاقل قبل ان تبدأ اي آلية انتخابية في العمل الحقيقي من اجل اجتذاب اصوات الناخبين.

وكل هذا يخضع بالطبع لافتراض، وهو ان كلينتون لن يواجه مشاكل بسبب التحقيقات المختلفة الجارية الآن التي ستحرمه من الوقت الكافي للتفكير في ما يجب ان يفعله لانقاذ الصين من الاضطراب.

والنظام السياسي الاميركي نظام فعال للعمليات القصيرة المدى. ولهذا السبب نجد ان فيدل كاسترو لا يزال يحكم كوبا بعد 35 عاماً من عملية خليج الخنازير. ولهذا السبب ايضا عجزت الولايات المتحدة عن تحويل بعض النجاحات الممتازة التي حققتها في الفترات الاخيرة مثل طرد السوفيات من افغانستان وتحرير الكويت، الى آليات اساسية دائمة لتوازنات القوى الاقليمية.

وغالباً ما يصف المراقبون انهيار الاتحاد السوفياتي بانه كان انتصاراً للولايات المتحدة. وهذا امر صحيح. لكن هذا الانتصار لم يأت نتيجة صراع كلاسيكي امبريالي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

فقد كان الاتحاد السوفياتي يئن تحت عبء تناقضاته الثقيلة مثلما عانت الامبراطوريات السابقة في التاريخ من الفرس حتى الامبراطورية الرومانية والفرنسية في العصر الحديث. وربما كان الضغط الذي مارسه الرئيس رونالد ريجان في الثمانينات من الاسباب التي ادت الى الاسراع في انهيار الاتحاد السوفياتي، ولكن في الوسع ايضا ان نقول ان الولايات المتحدة اطالت فترة عذاب الامبراطورية السوفياتية في السبعينات من خلال ما يعرف بسياسة الوفاق التي انطوت على تقديم مساعدات اقتصادية ضخمة الى امبراطورية تسير نحو الانهيار.

والواقع ان الولايات المتحدة تمارس في معظم الحالات نفوذاً على الاحداث العالمية من خلال عوامل اقتصادية وثقافية اكثر منها دبلوماسية وعسكرية.

ولذا فان افضل ما يمكن ان تفعله اي حكومة اميركية هو تسهيل عمليات التبادل الاقتصادي والثقافي مع اكبر عدد من الدول. وفي هذا الاطار فان سياسة المقاطعة التي طبقتها ضد عدد من الدول، كانت اولاها قبل زمن طويل كوبا، يمكن وصفها بانها سياسة تلحق الاذى باميركا نفسها. اذ ان الانظمة الاستبدادية تتعرض لمجازفة اكبر حين يكون بينها وبين الولايات المتحدة اتصال مكشوف، بينما يمكن ان تؤدي سياسة المقاطعة الى حماية تلك الانظمة.

كذلك تحسن الولايات المتحدة صنعاً اذا ما ادركت ان هياكلها السياسية لا تلائم متابعة تحقيق سياسات امبريالية تقليدية. فالولايات المتحدة لا تستطيع ان تصبح شرطي العالم حتى ولو اراد قادتها ذلك. ولهذا من الافضل للرئيس كلينتون ان يعترف بحدود القوة الاميركية وان يركز موارد الولايات المتحدة على انتهاج سياسة تساعد على فتح جميع المجتمعات وتحرير التجارة الدولية.

والاعتراف بحدود القوة الاميركية وقدراتها المعينة سيساعد الادارة على تنسيق اهدافها السياسية الاساسية مع حلفائها وشركائها الرئيسيين، الذين يمكن ان تضاف روسيا اليهم. فقد بدأت تظهر نسخة جديدة من لعبة الحرب الباردة حيث نجد ان بعض ديكتاتوريات العالم الثالث تحاول ان تلعب دولة كبرى ضد اخرى على امل البقاء في الحكم. وهذه اللعبة موجودة في جذور عدد من الاحوال المضطربة التي يمكن ان تصبح مع مرور السنوات مصدر خطر رئيسي على السلام العالمي. وفي ظل هذه اللعبة نجد ان بعض الدول الخارجة على القانون الدولي اخذت تشتري كميات ضخمة من اسلحة الدمار الشامل والتكنولوجيا اللازمة لانتاج الاسلحة النووية والجرثومية.

ولهذا فان معالجة القضية الاخيرة، في اطار جهود تبذلها الدول المختلفة معاً، اهم كثيرا من مطاردة سيناريو وهمي يتعلق بمستقبل الصين او اي دولة اخرى.

فلنسرع.. ببطء!

احمد الربعي

عندما نركز دائما على ضرورة توسيع وتعميق مبدأ المشاركة الشعبية في الحكم، فنحن لا ننطلق من رغبة في التغيير من اجل التغيير، ولا من رغبة في طرح قضايا «شكلية» تعطي «ديكورا» اجمل للأوضاع السياسية، بل ننطلق من معرفة اكيدة اثبتتها تجارب العالم المعاصر، من انه كلما اتسعت دائرة المشاركة السياسية للناس في ادارة شؤون البلاد كلما كانت الجبهة الداخلية اكثر متانة. بل لا نغالي اذا قلنا ان مسألة المشاركة السياسية هي مسألة امن قومي بالدرجة الاولى.

علينا ان نتذكر ان التطرف ينشأ في ظروف الشعور بان القرار يتخذ بمعزل عن مشاركة الناس، وعلينا ان نتذكر ان اتخاذ قرار خاطئ بالتشاور تكون كلفته السياسية والاجتماعية اقل من اتخاذ قرار فردي صحيح.

من هنا استبشر الناس خيرا بالقرارات العمانية الاخيرة التي وضعت نظاما اساسيا للدولة والتي تسير الآن باتجاه اعلان خطوات اخرى لتوسيع المشاركة السياسية.

ومن هنا جاء خطاب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الدوحة يوم امس والذي اعلن فيه بلغة صريحة وواضحة الرغبة الاكيدة بوضع نظام اساسي دائم للدولة، واعلانه عن مشروع انتخابات بلدية من اجل تحقيق المشاركة الكاملة للمواطنين في اختيار المجلس والاشراف على اعماله، وحيث اكد الشيخ حمد بان «حرية التعبير ليست ضرورية فقط لزيادة المشاركة الفعالة للمواطنين في شؤون بلادهم بل انها كذلك من اهم مقومات نجاح العمل الوطني».

الخطوات التي اتخذت باتجاه توسيع دائرة المشاركة السياسية تنعش الآمال بتطور سياسي يعتمد على فكرة المؤسسات ويؤكد الاستقرار السياسي عبر المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار، وبالتأكيد فليس مطلوبا نسخ التجارب أو تكرارها، وليس المطلوب تحول جذري في اتجاه المشاركة، فلكل دولة ظروفها وحساباتها الخاصة التي يجب ان تحترم. لكن ما نطمح اليه هو ان «نسرع ببطء» باتجاه المشاركة الشعبية وبشكل مدروس ومتوازن، من اجل مزيد من الاستقرار والانجاز.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

العزف الفرنسي على أوتار قلوب الحزانى

● من نزار محمود الرملي - جدة:

تعليقاً على المقالات والاخبار السياسية التي نشرتها «الشرق الأوسط» فان ذكرى مرور عام على رحيل رابين كان موضوع الكتاب والمعلقين في غالبية الصحف العربية والاجنبية على مدى شهر او يزيد. وقد يظن بعض العرب والاسرائيليين من انصار السلام ان الحياة لو كتبت لرابين حتى مطلع القرن الحادي والعشرين وتغلب على منافسه بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاخيرة فان قطار السلام سيصل الى كل من بيروت ودمشق وعمان وتل ابيب والقاهرة. وهذا هراء لان رابين وخليفته بيريس لا يختلفان عن نتنياهو الا في طريقة الاداء على خشبة المسرح فلاعاتهم واحدة وهدفهم واحد وسياستهم واحدة.. صحيح ان رابين تنازل عن قطاع غزة وبعض المدن المتناثرة في الضفة الغربية لانه لا يستطيع ان يلعب دور الشرطي الى ما لا نهاية .. لكنه لم يتنازل عن الارض على حد قوله.. تخلى او تنازل عن شعب تمنى في يوم من الايام ان يصحو ليجد ان البحر قد ابتلعه. وليس صحيحاً ما تريد من ان الشعب الفلسطيني تمنى ان يفوز كلينتون على منافسه روبرت دول في الانتخابات لان كليهما تجري في عروقه الدماء اليهودية حتى النخاع .. صحيح ان دول قطع على نفسه من الوعود ما فاق وعود المرشحين الاميركيين لمنصب الرئاسة منذ ميلاد الدولة اليهودية. لكن كلينتون كان ولا يزال وسيظل حتى عام الفين حامل اختام ملك اسرائيل.

لقد شاهدناه مراراً يرتدي القلنسوة اليهودية وشاهدناه يحضر اجتماعات مؤتمر شرم الشيخ كسابقة لم تحدث قط في تاريخ العلاقات اليهودية الاميركية.

هذا الانحياز الاعمى الكامل اصاب الشعب الفلسطيني والعربي بالاحباط والقرف والاشمئزاز اوليست اميركا هي زعيمة ما يسمى بالعالم الحر، فلماذا تكيل بمكيالين وتتناسى الجوهر الحقيقي للصراع؟!

لقد كسبت فرنسا موطئ قدم في العالم العربي لان جاك شيراك اعلنها صراحة دون مواربة ودون وجل او خوف ان السلام لن يعود الى ارض السلام الا بحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين عام 1948 ومشكلة القدس والمستوطنات وقيام الدولة الفلسطينية.

لقد عزف سيد الاليزيه لو سيد السوربون القادم من مدينة النور والزهور والعطور على اوتار القلوب الحزينة البائسة التي حطمها القهر والذل والعبودية فاستحق ان يوصف بالبطل.

لقد شاهد بعينيه ما يتعرض له اصحاب الارض الحقيقيون في اكبر جريمة عرفها التاريخ. ظن بنيامين وحواريوه انهم يستطيعون ان يقيدوه او ان يحولوا بينه وبين الفلسطينيين في القدس الشرقية.. استفزوه فجاءت اعمالهم مخيبة لآمالهم.. ظهر شيراك في الصورة التي وزعتها احدى وكالات الانباء على العالم لجمع بينما كان يمد يده حانقاً على احد رجال الشين بيت الذين تعمدوا مضايقته.. صحيح ان نتنياهو اعتذر له علانية وبرر ذلك ان هذا الاجراء قد اتخذ لحملة صديق. لكن شيراك يعرف في قرارة نفسه جيداً ان الليكوديين الحاليين احفاد جابوتنسكي وبيجن وشامير الذين افتعلوا مذابح دير ياسين لا يقلون وحشية عن اليساريين تلامذة بن جوريون واشكول وجولدا مائير الذين ابتلعوا الدار والديار عام 1948. لقد دق نتنياهو طبول الحرب من اجل الترهيب والترغيب مقابل السلام من اجل السلام دون التخلي عن شبر واحد من الارض.. ظناً منه انه في موقع يسمح له باخضاع العرب واذلالهم، ونسي ان الجيش الاسطوري الذي لا يقهر قد تحطم بينما كانت اسرائيل تحتفل بعيد الغفران .. صحيح ان نتنياهو يملك جيشاً من احدث جيوش العالم ويملك طائرات الاباتشي وقد يملك طائرات الشبح الى جانب القنبلة التي ترتعد لها القلوب .. لكنه لا يزال في موقع الخطر لان امن اسرائيل كان ولا يزال وسيظل في مهب الريح.

لقد عجزت اسرائيل بكل جبروتها عن تحقيق الامن وستعجز مستقبلاً عن تحقيقه لقد اصيبت حركة المرور في تل ابيب والقدس وحيفا وغيرها من المدن بالشلل لان رجال الامن الاسرائيليين قد اتخذوا الاحتياطات اللازمة للحيلولة دون وقوع اية عملية انتحارية في ذكرى مرور عام على رحيل الدكتور فتحي الشقاقي الامر الذي ادى الى حالة من الذعر والهلع الى جانب الخسائر المالية التي قدرت باكثر من عشرين مليون دولار يومياً كنتيجة مباشرة لوقف اي نشاط تجاري او اقتصادي.

أليس غريباً في ظل هذه الهستيريا التي يعيشها الشعب الاسرائيلي ان يقف نتنياهو داخل الحلبة السياسية كالملاكمين او المصارعين يمارس دور البطل بعبارات التهديد والوعيد بينما هاجس الامن يقض مضاجعه.

أليس الاغرب ان يطالب عزرا فايتسمان الرئيس عرفات اثناء زيارته لعمان بتقديم التنازلات من اجل حل مشكلة الخليل المستعصية، وكان نتنياهو قد تعب فلم يعد يقوى على تقديم التنازلات تلو التنازلات؟! ان شر البلية ما يضحك.. الاسرائيليون الغرب: كلمتان كريهتان بغيضتان تترددان كثيراً في غالبية الصحف العربية وخاصة «الشرق الأوسط» وقد يتبادر للاذهان للوهلة الاولى انهم اسرائيليون قلباً وروحاً. فلماذا لا نسميهم الفلسطينيون العرب داخل الخط الاخضر.. صحيح انهم يحملون الجنسية الاسرائيلية لكنهم فلسطينيون عرب وليسوا اسرائيليين او يهوداً، آثروا البقاء في الدار والديار عام 1948 لذا لزم التنوية.

سياسة حشر الأنوف

● من محمد حسن شوريجي - الدمام:

حين تناول احمد الربعي للقضية الافغانية وقضية الاكراد في العدد 6550 بتاريخ 1996/11/3 كان محقاً كل الحق لان مثل هذه القضايا لا يطول امدها الا بتدخل قوى خارجية تلعب دور ابليس اللعين وهذا ما يحدث حقاً في افغانستان، فاميركا تساند طالبان وكذا باكستان وكل له مصالحه، اميركا تريد ادخال الشركات الاميركية وباكستان تريد الابقاء على اقليم البشتون التابع لافغانستان وطالبان اصلهم من البشتون، وفي الجانب الآخر تقف الهند وايران وروسيا وهذه الدول تساند الحكومة المخلوعة فالهند نكاية في باكستان وايران تساند شيعتها. وروسيا تساند دوستم الشيوعي الاصل .. وهكذا الاكراد نراهم كالشطرنج تلعب بهم الدول كل حسب حساباتها. وليست هذه القضايا هي التي تؤرق العالم بل هناك قضايا كثيرة في افريقيا وآسيا واوروبا فهناك قضية رواندا وبوروندي وزائير وقضية الصومال والتي تخلت الدول العربية طرفا اقليميا فيها بين مناصر لذلك الفصيل او معاد لذلك وقضية البوسنة والهرسك في اوروبا وقضية جنوب السودان والتي تقف فيها دول اقليمية ودولية داعمة المتمردين ضد الحكومة المركزية مما يطيل امدها ولولا هذه التدخلات لانتهت هذه القضية كما حدث من قبل في فترة حكم الرئيس السابق جعفر نميري.

ان تدويل اي قضية من القضايا لا يزيد تلك القضية الا تعقيداً، وليت المعنيون بكل قضية يقلبون صفحات التاريخ مستعينين ذكريات قضايا بدأت منذ عهد بعيد وما زالت تراوح مكانها دون حل. ولعل قضية فلسطين هي ام القضايا وقد بدأت تتداول دوليا منذ عام 1948 وحتى يومنا هذا وما زال اهل القضية هائمين على وجوههم في اصقاع الدنيا الا من رضيت به اسرائيل وابدلته معتقل غزة الكبير بعد سلام هش الاركان يتمايل مع الريح كيف شاءت. ان جل القضايا التي تعصف ببعض الدول وتدمرها سببها اهلها فهم ينقادون وراء قوى اقليمية لا هم لها سوى مصالحها ولا يهم الطرف الآخر، والكل على استعداد لسحل الآخر وفوق جماجم الاطفال واجساد الضعفاء يعبدون ذلك الطريق المؤدي الى سدة الحكم واين هي الكعكة التي يريد التهامها كل طرف ولا يهم كيف الوصول اليها.

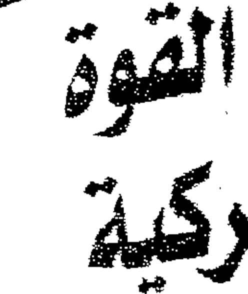
الانتخابات الأميركية على «الإنترنت»

● من عادل عبد الكريم العبد الكريم - جامعة الملك سعود:

شهدت الانتخابات الرئاسية الاميركية هذا العام 1996 ظاهرة جديدة على مستوى الحملات الدعائية، وهي ادخال خدمة «الانترنت» كعامل موصل بين المرشح وناخبيه في جميع انحاء الولايات المتحدة والعالم اجمع. وكان الرئيس كلينتون ونائبه آل جور رتبا نشر صفحة يومية عن حملتهما الانتخابية لتعريف الشعب الاميركي باهدافهم السياسية والاقتصادية، واعطاء الناخبين الفرصة للتعرف على المرشحين. وينطبق هذا الكلام ايضاً على مرشح الحزب الجمهوري ونائبه (بوب دول وجاك كمب) من اجل الظهور امام الاجيال الجديدة واطلاعها على موقفهما باستخدام مستجدات العصر الحديثة من تقنية المعلومات، وتوظيفها لصالح حملاتهما الانتخابية، ومن تلك ان السناتور بوب دول اشار في المناظرة التلفزيونية الاولى مع كلينتون الى عنوان موقع صفحته في «الانترنت».

ولكن نتائج الانتخابات اكدت ان محاولة السناتور دول الظهور على انه ملم بتقنية المعلومات الحديثة و«الانترنت»، لم تفلح في اقناع الشعب الاميركي وناخبيه. ويمكن القول بان «الانترنت» ما زالت في مراحلها الاولية للتأثير على الاتجاهات السياسية للناخبين ولكن جميع المؤشرات تدل على ان دورها سيتطور ليكون على مستوى ينافس وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة في المستقبل القريب.





عبد الرحمن الراشد

شركات الطيران العربية (2 ـ 2)

لم تعد أنباء شركات الطيران مجرد جداول رحلات بل احتلت أخبارها المقدمة كصناعة كبيرة تسير صناعات أخرى كبيرة مرتبطة بالنقل. وظهرت بشكل واضح منذ أن اهتزت اكبر سوق للطيران في العالم عندما فتح الأمريكيون اجواءهم التي كانت مقسمة كحصص بين شركات الطيران المحلية وفق خطوط محفوظة الحقوق. فعندما مزق الرئيس الامريكي الأسبق رونالد ريجان الجداول المحددة وتبنى فكرة فتح الأجواء، سقطت شركات كبيرة وقامت شركات أخرى جديدة، وبدأت خدمات جديدة، من خدمات الهاتف الى التسوق والخدمات الارضية المكملة وصفقات دولية مع شركات طيران اجنبية. وتوسعت حركة التغيير منذ ان باعت الحكومة البريطانية شركتها العملاقة «الخطوط الجوية البريطانية» فارتفعت حدة المنافسة، واستكملت الفكرة كذلك بعد ان أحيلت المطارات نفسها الى شركات حولتها الى جزر راحة وتجارة ومراكز انتظار منظمة. واصبحت هذه الشركات تدر ارباحا فاقت كل التوقعات.

حمى التطوير اصابت هذه الصناعة فمست فلسفة ادارة مشاريع الطيران نفسها لتكبر دائرتها الى تجارة متكاملة لها فنادقها ومناطقها السياحية وشركات ارضية تكملها. وهذا النجاح في مكان آخر يدفعنا دائما للتساؤل عن انفسنا، لماذا أصبح الطيران في العالم العربي لا يرافق تطورات هذه الصناعة؟ لماذا لا يبحث عن وسائل للمنافسة بدل الاعتماد على الحماية الى الأبد؟ خاصة اذا كانت هناك آفاق نمو حقيقية يسدها العجز عن الابداع والتطوير أو رفض التفكير من حيث المبدأ؟

فهذه الخطوط المغربية على سبيل المثال مؤسسة وهبت موقعا جغرافيا اعطيت حق احتكاره. ومثل بقية نظيراتها العربية تفضل سياسة الإغلاق والاحتفاظ لنفسها بحصص النقل الداخلي والتمسك بنصف الحركة الخارجية رغم ان هناك مؤشرات تؤكد فرص التوسع في النقل. اي فلتحترق حاجات البلاد السياحية من اجل حماية مؤسسة الطيران الحكومية، وليمض المغاربة العائدون الى بلادهم في كل صيف عذاب الانتقال برا وبحرا على ان تفتح الأجواء لشركات جديدة او طيران آخر.

لم يعد التطور الجديد ان تبقى الشركات حكومية متمسكة بنفس المنافع في حين يفترض انها اكتفت وتمتعت بعقود طويلة من الحماية والتجربة وخبرت السوق والسياسة. اصبح لزاما عليها ان تبحث لنفسها عن وسائل لتوسيع حصتها. لم يعد كافيا أن تجتهد في تقديم وجبات ساخنة وأفلام حديثة وهي عاجزة عن توفير الكفاية من المقاعد ولا تسهل اجراءات النقل ولا تمنح اسعارا تشجيعية. شركات الطيران أمام مستقبل جديد يؤهلها لأن تقرر لنفسها سياسة تطويرية مختلفة، فتتولى بنفسها الدعوة الى التخصيص وتتبنى انشاء شركات منافسة لها، تكملها وتملك بعضا منها، وتتوسع في خدماتها خارج اطار النقل الجوي. تستطيع أن تنتقل من الجو الى الأرض وتؤسس مناطق سياحية جديدة وتتبنى خدمات سفر لم تكن موجودة من قبل. وشركات الطيران تحديداً في دول مثل المغرب ومصر وتونس تملك القدرة على مضاعفة حصتها مرات لأن لديها السوق الخارجية الكبيرة.

قرع طبول الحرب...

محمود كحيل

هزيمة المعرفة أمام المعلوماتية

غسان الإمام

● الإنسان المعرفي اختزن علمه ومعرفته في عقله ودماغه. والإنسان الإلكتروني يختزن معلوماته في ذاكرة غير عاقلة تدفع بالعالم نحو التقدم، بقدر ما تدفعه نحو الاختلال

انضممت متأخراً جداً إلى الزمن الإلكتروني. فقد دخلت كارهاً عصر «الفاكس» قبل شهور قليلة. ولم أفعل إلاّ بعد إلحاح «الشرق الأوسط» وأصدقاء وزملاء اعزاء. فليس معقولاً أن يعتمد الكاتب أو الصحافي البريد فيما الومضات الإلكترونية تستطيع أن تنقل رسالته بسرعة البرق.

وقد شعرت بالحزن. فقد بت اكثر فاكثر أسير مكتبي «الإلكتروني». وافتقدت متعة تعبئة الرسالة في مغلف وعنونته ولصق طابع البريد عليه، ثم حمله إلى مكتب البريد لأتلقى تحية الموظفة الجميلة وهي تختمه وتودعه صندوق الرسائل المسافرة. ثم تودعني معه بـ«اورفوار» باريسية ناعمة.

وشعرت بالخوف. فقد تذكرت قصة قرأتها لـ«اي. إم. فورستر» يتخيل فيها عالماً إلكترونياً قبل اختراع الراديو والتلفزيون والكومبيوتر والفاكس بعشرات السنين. ويتصور الناس وقد أصبحوا اسارى مكاتبهم او بيوتهم، ويتصلون أو يتواصلون عبر الآلة الإلكترونية. ويحتج بطل القصة. فالآلة تتطور لكن ليس حسب هوانا، وتتقدم لكن ليس نحو أهدافنا. وتنتهي القصة بانهيار النظام الإلكتروني والعالم معه.

وأرجو أن يطمئن القراء على مصير العالم. فلن أصل بالإنسان الإلكتروني إلى هذه النهاية المأسوية. فقد اقتنيت مجرد «فاكس» متواضع يجالس آلة كاتبة عتيقة من صنع ألمانيا «الشرقية». وليست لدي أسلحة الدمار الشامل، مثل الكومبيوتر والانترنت او الفيديو والتلفزيون الموصول بـ«الدش» أو «الكابل».

نعم، لم يصل العالم، بعد، إلى حدود الكارثة، فلحسن الحظ أو لسوئه ـ لست أدري ـ فما زال ثلثا البشر (أربعة مليارات إنسان) لا يستخدمون الهاتف، وفي طوكيو وحدها اكثر مما في أفريقيا كلها من هواتف. وما زال ثمانون في المائة من سكان العالم النامي يسمعون الأخبار، مثلي، من «ترانزيستور» يملأ راحة الكف.

وإذا كان للمرحوم فورستر ان يخشى على العالم، فعليه أن يخشى البقية الباقية من البشر (نحو ملياري إنسان) التي تستخدم هذه المعدات «الجهنمية». فالتقنية الإلكترونية والمعلوماتية غيرت طريقة حياة الناس وعملهم ومعاشهم وتسليتهم وثقافتهم.

وتقنية الكومبيوتر اليوم تحرك المال وتنقل المعلومات وتتحكم باقتصاد العالم. لقد صغر هذا الكوكب الذي نعيش عليه. فبات اقتصادياً وتقنياً بحجم كرة صغيرة يسيطر عليها سماسرة أسواق المداولة (البورصات) والمراهنون والمصارف والشركات الضخمة، بفضل سهولة الاتصال والتحرك عبر هذه الشبكة من الومضات الكهربية التي تطوق العالم. هذا التداخل الهائل الإلكتروني والتقني فرض ازدهار التبادل التجاري، وزاد من فرص الاستثمار في مشاريع التنمية في مختلف أنحاء العالم. لكنه لم يكن كله لصالح الدول الفقيرة، أو لتحسين ظروف معيشة الإنسان العادي. فدخل شركة ضخمة واحدة يعادل إجمالي الناتج الوطني لعدة دول متوسطة أو صغيرة. وتحتل خمسون شركة ضخمة نصف لائحة أعلى مائة دخل في العالم.

ولم يعد المال عملات معدنية ثمينة يدفنها الناس كنوزاً في جوف الحفائر، او يجمدونها في صناديق المصارف. ففي عصر الاقتصاد الإلكتروني تحول المال أيضاً إلى ومضات كهربية تتحرك على غير هدى حول العالم بقيم فلكية تقترب من ألفي مليار دولار (تريليونين)، بحيث يصعب فرض رقابة حكومية عليها او ملاحقة دولية لها.

ويتحكم في حركة هذه الكتلة المالية الهائلة مالكوها وسماسرتها ومصارفها. وهم قادرون على إنزال خسائر فادحة بأي اقتصاد في العالم إذا ما انسحبوا فجأة من عملة إلى عملة اخرى. ولا تستطيع اقوى المصارف المركزية مجتمعة إنقاذ عملاتها الوطنية، لأن أرصدتها لا تداني أرصدة المضاربين.

الأرباح والخسائر الكبيرة من هذه المضاربة الإلكترونية لا تساعد اقتصاد العالم المتقدم، ولا تقدم فائدة إلى اقتصاد العالم المتأخر. بل ساعدت التقنية المالية في إشاعة الفساد الاقتصادي عبر تقديم العمولات والرشاوى غير المرئية وسهولة نقلها وإخفائها في ومضات كهربية. وتداخل المال النظيف وأموال مافيات المخدرات وتجار السلاح الحرام المبيع إلى الميليشيات ومنظمات الإرهاب واسواق الحروب الصغيرة والأهلية. وهي تقدر بنحو تريليون دولار.

لقد هيأ سير الكومبيوتر والتلفزيون والهاتف نحو الوحدة الإلكترونية قدراً من المعلومات للإنسان الإلكتروني لم يحلم بها إناس العصور السابقة. والانترنت في تعريف بسيط هو اكبر شبكة كومبيوتر تصل بين ملايين الناس. لقد غيرت التقنية المعلوماتية العالم. وها هم الناس الآن باتوا قادرين على تغييرها بالتدخل والتحكم فيها، وبحشوها بما يريدون هم انفسهم من برامج ومعلومات وأرقام وتجارات وثقافات. واصل الآن إلى غايتي من هذا الحديث. فأسأل عما إذا كانت المعلوماتية الإلكترونية ستساهم في توسيع وتاصيل المعرفة الإنسانية، وإقامة عالم يستند إلى ثقافة أعمق وعقل أرجح.

جورج برنارد شو يرد سلفاً بالقول ساخراً: «إن اي تقدم يعتمد على الإنسان غير العاقل». وفي ظني أن غير العاقل، في هذه الحالة، هو الإنسان الإلكتروني. فالمشهد الإخباري التلفزيوني، مثلاً، فرض على صناع السياسة اتخاذ القرار مدفوعين بالعاطفة اكثر من العقل والتعقل، كما قال جيسكار ديستان وكيسنجر في ندوة عقدت قبل عامين في نيويورك.

كذلك، فقد برزت أهمية التلفزيون كعامل وحدة وطنية وسياسية. لكن الرأي العام التلفزيوني يتبعثر ويتلاشى اليوم. فلم يعد الإنسان الإلكتروني مشدوداً إلى شاشة حكومية او قناة خاصة واحدة تتحكمان في تشكيل رأيه وثقافته. وأمامه اليوم خيارات لا تنتهي. فالفيديو سرق جمهور الشاشة الحكومية. وتلفزيون «الدش» الذي يلتقط قنوات الأقمار الصناعية عوّض عن تلفزيون «الكابل» غير المسموح به أو الخاضع للرقابة.

هذه الشرذمة الإلكترونية للرأي العام وللثقافة الوطنية او اللغة الواحدة، تثير مشكلة محيرة للسلطة السياسية. فهي تتقبل التقنية الإلكترونية لكنها تخشى الأفكار التي تحملها. فانعدام الوازع الأخلاقي والثقافي لدى شركات البث العالمية يعجل بانهيار الوفاق الاجتماعي وتخلخل الرؤى الوطنية والقومية الموحدة. من هنا، فالسلطة تحار بين منع «الكابل» وملاحقة «الدش» فتتهم بالحد من الحريات المدنية والشخصية، أو السماح بهما فتتهم بالتهاون في الحفاظ على القيم والثقافات السائدة.

انا مع كل سلطة وحكومة بالصدفة، ذلك أني لا امتلك «دشاً» او «كابلاً». لكن ليس هذا همي. فخوفي الأكبر هو على المعرفة الإنسانية من معلوماتية إلكترونية انتقائية ومحدودة. إنك امام كمّ هائل من المعارف والمعلومات. لكنك لا تستطيع أن تقرأها كلها على شاشة الكومبيوتر كما تقرأ وتستوعب الكتاب. فأنت تريد المعلومات التي يتطلبها اختصاصك أو بحثك فحسب. والمعرفة الإنسانية مختزنة في العقل ومتفاعلة مع النفس والضمير والوجدان. والمعلومات غير المعرفة. فالمعلوماتية مختزنة في ذاكرة إلكترونية ببغاوية لا تتفاعل أنت معها، ولا تستطيع محاورتها كما تفعل مع كاتب او ناقد او صديق. إنها ماساة للإنسان الإلكتروني أن يبوح له الكومبيوتر بمعلوماته دون ان يفقه مضمونها، أو يجرؤ على مناقشتها.

لقد شكل الكتاب المخطوط ثقافة النخبة عبر العصور القديمة. وشكراً للصينيين الذين اخترعوا الورق، وللمصريين الذين طوروا القلم، وللساميين الذين اختصروا الأبجديات. لكن العالم انتظر الوف السنين مطبعة جوتنبرج لتنقله من أرستقراطية ثقافة النخبة إلى ديمقراطية الكتاب المطبوع والثقافة والمعرفة المتاحتين بغزارة.

أنت تلمس الكتاب. تشم رائحة الورق والحبر. تتفاعل معه. تنشأ علاقة ألفة او حوار بينك وبين مؤلفه. وعبر الكتاب نشأت المعرفة الإنسانية المختزنة في العقل والمتراكمة في الذاكرة. وبالمعرفة العميقة والواسعة تشكلت طبقة الانتلجنسيا التي صاغت أفكار المجتمعات ورؤاها، وعمرت الإنسان المعرفي بالمثل النبيلة وبالقيم السياسية المختلفة والاجتماعية المختلفة.

كلما مررت في «بولفار سيباستيان» المؤدي إلى الأوبرا القديمة في قلب باريس، أقف طويلاً أمام واجهة زجاجية عريضة في مبنى ضخم. وأروح أراقب أطفالاً دون الثامنة وهم يتعاملون ببراعة مع الكومبيوتر أمامهم.

وينتابني شعور بالغربة، فأنا لا أنتمي إلى هذا الجيل، الجيل الإلكتروني. وأشعر بالخجل لأني لا أستطيع أن أمرر أصابعي على مفاتيح الكومبيوتر بمهارة الأطفال ومستخدمي المؤسسات.

ثم أمضي في طريقي، فأشعر بالسعادة لأن الكومبيوتر ما زال بعيداً عن متناول الأيدي الصغيرة في المدرسة العربية. ما زال التلميذ عندنا يحصل معرفته بذكائه وجده وبعصا المعلم وراءه.

ويعاودني الخوف على عالم يمضي قدماً في اختزان معرفته وعلمه في عقول غير عاقلة. ثم يجتزئ منها ما يكفي اختصاصه في مجال ضيق ومحدد.

لست متشائماً كفورستر. فأنا قانع بان «الفاكس» المتواضع الذي امتلكته لن يدمر العالم. وما زلت أملك أملاً كبيراً في أن يزاوج الإنسان المعرفي بين الكتاب المقروء والمعلوماتية المرئية، ولا يترك الإنسان الإلكتروني رهينة ذاكرة غير عاقلة تدفع بالعالم نحو التقدم على رأي شو، بقدر ما تدفعه نحو الاختلال، أو الانتحار على رأي فورستر.

نحو تجمع متوسطي

أحمد حمروش

الندوة الدولية التي عقدت في تونس خلال يومي 4 و5 من الشهر الحالي كانت فرصة لحوار جاد وبناء حول (عولمة الاقتصاد وبلدان البحر المتوسط) والمشاركون فيها واجهوا المصاعب والعقبات التي تحول دون تشكيل مجموعة اقليمية من دول المتوسط مشابهة للتجمعات الاقليمية الأخرى في الاتحاد الاوروبي، والنافتا بامريكا الشمالية، والاسيان في جنوب شرق اسيا... واجهوا المصاعب والعقبات مواجهة صريحة أظهرت ان خطوات هامة قد اتخذت في طريق التقارب والتفاهم بين دول البحر المتوسط.. سواء على الصعيد الحكومي كما تحقق في اجتماع برشلونة الذي عقد خلال اكتوبر (تشرين اول) 1995، أو خلال اجتماعات الأحزاب المتوسطية والتي عقد آخرها في تونس خلال ابريل (نيسان) هذا العام... أو مؤتمر التضامن والتعاون لدول البحر المتوسط والذي يضم المنظمات غير الحكومية، ويعقد للمرة السابعة في عمان خلال ابريل (نيسان) 1997 بعد ان عقد قبل ذلك في مدريد والقاهرة واثينا... ولكن المواجهة أظهرت أيضا ان الطريق ما زال طويلا لتحقيق الهدف المنشود.

ورغم ان منطقة البحر المتوسط تتميز بانها كانت مهدا للحضارات الانسانية الخالدة... الفرعونية والاغريقية والرومانية والعربية... إلا انها كانت الى عهد قريب حتى بداية الستينات تحمل تناقضات استعمار الدول الاوروبية في الشمال للدول العربية في الجنوب، وما خلفه ذلك من حساسيات وفروق اقتصادية واجتماعية تؤثر في التوجه نحو اقامة تجمع اقليمي يضم هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة.

واذا كانت الدول الاوروبية قد نجحت بعد جهود حثيثة وسنوات طويلة في تشكيل الاتحاد الاوروبي الذي يدعم كياناته وتنظيماته، ويبرز دوره عاما بعد عام رغم اختلاف اللغات والميول والاتجاهات... فانها لم تصل الى ذلك لولا ادراكها العميق بان مصلحتها المشتركة وهي مقبلة على القرن الواحد والعشرين هي في هذا الاتحاد الاقليمي الذي اصبح بشكل منطقة جذب لدول مازالت تقف أمام بابه المغلق الذي لايفتح إلا بحسابات دقيقة بعد ان اصبح يضم 15 دولة اوروبية.

اما دول المتوسط فمازالت بعيدة عن التوحد الاقليمي رغم البحوث والمؤتمرات والندوات واتفاقيات الشراكة التي تمت بصورة فردية مع بعض الدول... ولكن هذا لا يجوز ان يجعلنا نحيد عن الهدف الذي نثق في انه لمصلحة جميع شعوب المنطقة اذا تم على أساس سليم.

وفي مقدمة القضايا التي يجب الوقوف عندها... قضية الانعكاسات الاجتماعية التي يمكن ان تحدث في منطقة المتوسط اذا ما تمت عولمة الاقتصاد... فالعولمة لا تعني الذوبان والخصوصية لا تعني الانعزال والانغلاق.

والاندماج الاقليمي اصبح محل اقتناع بانه ضرورة اساسية للارتفاع بمستوى دول المتوسط.. وهذا الاندماج يعتمد أساسا على الشعوب التي تنطلق منها مصادر الطاقة البشرية المحركة للتطور والارتقاء... ومن هنا يجب الاهتمام برفع مستوى القدرة والكفاءة عند شعوب جميع الدول في المتوسط دون استثناء.

ولاشك ان هناك تباينا في المستويات الاجتماعية بين الدول المتوسطية... ولكنه تباين يمكن ان ينحسر اذا ما تحققت تنمية مشتركة تجمع بين الاستثمار وطاقة الشعوب في إطار واحد. وهناك قضية أخرى يثيرها البعض... وهي احتمال تاثير عولمة الاقتصاد على الثقافة العربية والاسلامية... وهو أمر مردود لعمق وأصالة ثقافتنا العربية والاسلامية أولا... ولأن تلاحم الثقافات لا يمكن أن يكون له تاثير سلبي... فالثقافة تعني النضج والفكر المفتوح والرؤية الشاملة التي تحتضن كل نافع ومفيد... والذين يثيرون هذه القضية هم الجامدون المنغلقون الذين تجاوزهم العصر فلا يجدون سبيلا إلا التطرف ومحاولة اثارة العقبات في طريق تقدم الانسانية.

وهذا ينتقل بنا الى قضية أخرى هي استبعاد الآخرين عن المشاركة معنا في بناء مجتمعات المستقبل... نتيجة لحساسيات قديمة، أو للحذر من التدخل الأجنبي... وهو أمر يحتاج الى مراجعة حتى لا يتضخم الخوف من التدخل الأجنبي الى الحد الذي يفلت فيه من كل سيطرة للعقل، ويدفعنا الى الاحتماء بالقيم التقليدية في أشد صورها غلوا وتطرفا... والاستبعاد يؤدي الى العنصرية في الدول الاوروبية، والتطرف في الدول العربية.

وانبعاث افكار يمينية متطرفة سواء في اوروبا أو الدول العربية هو امر يؤدي الى نتائج وخيمة على التقارب والتجانس في منطقة البحر المتوسط ويؤثر على حركة التطور الطبيعية، ويعرقل التقدم الانساني.

ولذا يعتبر تثبيت دعائم الديمقراطية في الدول المتطلعة للالتحام في تجمع اقليمي متوسطي ضرورة هامة لاقامة أساس سليم للتفاهم والتعامل... وهو أمر واضح في دول الاتحاد الاوروبي، ويجب أن يتكامل أيضا في دول البحر المتوسط على أساس اقامة المجتمع المدني، والاعتماد على التعددية الحزبية، كاساس للديمقراطية وحقوق الانسان.

ومن القضايا التي تحتاج الى مواجهة لاستكمال التجمع المتوسطي... قضية الفوارق الاجتماعية الحادة داخل المجتمعات أو بين الدول... الأمر الذي يفرز سلبيات البطالة والفقر والاندفاع للهجرة والتخلف التعليمي والثقافي... وهي قضية لا تنتهي فور قيام التجمع المتوسطي... ولكنها تنتهي مع مسيرة هذا التجمع التي سوف تصبح من مسؤولية دوله حل المشاكل المشتركة والمتراكمة بهدوء واعتدال بعيدا عن التطرف والانفعال... وآخر الاحصائيات تشير الى انه من بين 370 مليون نسمة من سكان الاتحاد الاوروبي يوجد 10 ملايين من رعايا دول ليست اعضاء فيه من بينهم مليونا وافد من الدول العربية والمتوسطية.

هذه القضايا وغيرها كانت موضع حوار نافع في الندوة التي دعا إليها التجمع الدستوري الديمقراطي في تونس ووضعت تحت رعاية الرئيس زين العابدين بن علي الذي يحرص سنويا على رعاية ندوة دولية عن القضايا التي تهم دول وشعوب منطقة الشرق الاوسط.

ومثل هذه الندوات المهمة والنافعة تمهد الطريق للدول العربية لادراك أن التعاون بينها هو مدخل يؤهلها للانفتاح على الاقتصاد العالمي... وان عليها أولا تحقيق تكامل اقتصادي فيما بينها يخدم مصالحها المشتركة سواء بالتنمية المحلية، أو الاندماج في اقتصاد مجموعة دول شمال المتوسط.. ومصالح الشعوب سوف تتحقق في المدى الطويل بعد ان تصبح المشاركة حافزا لاطلاق الامكانيات والطاقات المتوافرة في دول الجنوب العربية.

ولاشك ان القضايا الخلافية التي تعترض مسيرة التقدم نحو تجمع متوسطي آخذة في الانحسار وخاصة بعد مؤتمر برشلونة... ولكن تبقى قضية السلام الشامل العادل الذي يعتبر اساسا لابديل له لكل تعاون أو تجمع اقليمي، والذي تتعرض مسيرته بعد وصول نتنياهو الى مصاعب وعقبات شديدة يجب أن تتكاتف دول المتوسط جميعا للتغلب عليها.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ناتو في البوسنة

● رغم اهمية استمرار مهمة حفظ السلام في البوسنة والهرسك على المدى القصير، فانها قد تؤدي إلى اختفاء الدولة البوسنية على المدى المتوسط

وفق ما كان متوقعا، صادق حلف شمال الأطلسي (الناتو) على عملية جديدة لحفظ السلام في البوسنة والهرسك قبيل انقضاء مهمة السلام الحالية التي بقي على نهايتها ستة اسابيع. ويعني هذا ان الوضع الراهن الذي أوجدته اتفاقية دايتون للسلام سيكون له ضمانة عسكرية لفترة اضافية.

ولكن هل هناك حاجة لتطوير أمد الوضع الراهن؟

تعتقد قوى الناتو بقيادة الولايات المتحدة وبتأييد من روسيا ومنظمة الأمم المتحدة ان هناك حاجة حقيقية لتمديد فترة الوضع الراهن.

فهناك بعض الجوانب التي تدعم هذا الرأي، إذ ان الهدوء النسبي ساد المنطقة منذ بدء تنفيذ اتفاقية دايتون. ومنذ ذلك الحين لم تشهد المنطقة قتالا. وتم خلال الفترة الماضية اطلاق آلاف الأسرى والرهائن. وعاد البعض الى المدن والقرى التي نزحوا منها خلال المعارك. كما شهدت البلاد قيام انتخابات مكنت الكيانات الثلاثة الرئيسية من اعادة تنظيم مستويات القيادة العليا على الأقل.

وكل هذه الجوانب تدحض الادعاءات التي أطلقها البعض حول استحالة حسم الصراع ووقف نزيف الدم في البوسنة عن طريق التدخل العسكري. ويمكن الآن ادراك حقيقة ان القوى العالمية الرئيسية لو تدخلت عند بداية اندلاع الحرب لما حدثت المذابح وعمليات التطهير العرقي والابادة الجماعية.

ومع ذلك فمن السذاجة وعدم المسؤولية ان نعتقد في امكانية استمرار الوضع الراهن الى ما لا نهاية. لا تزال بعض اسباب التوتر تعتمل تحت السطح على جميع مستويات المجتمع في البوسنة والهرسك. فالقليل جدا من السكان، بصرف النظر عن المعسكر الذي ينتمون اليه، لديهم الثقة الكافية في اعادة بناء حياتهم في مجملها والمساهمة في انعاش الاقتصاد الذي يعاني من الانهيار التام.

كما ان الحدود المرسومة بين مناطق الكيانات الثلاثة الرئيسية، بين الاتحاد المسلم الكرواتي من جهة وبينه والجزء الخاص بالصرب، اصبحت خطوطا فاصلة بين هذه الكيانات بشكل يهدد بفصل جمهورية البوسنة والهرسك الى اجزاء منفصلة تماما عن بعضها بعضا، الأول هو الجزء الصربي والثاني الجزء الخاص بالمسلمين والكروات، إذ قد ينقسم الأخير ايضا الى كيانين اذا ما استمرت التوجهات السائدة حاليا بين هذه الكيانات. ففي حال استمرار التوجهات الراهنة ستصبح البوسنة والهرسك ثلاث دويلات داخل دولة ذات مساحة صغيرة اصلا. ولن يصبح بامكان اي منها الاستقلال كوحدة قائمة بذاتها. فالجمهورية الصربية ستنسلخ من البوسنة والهرسك وتنضم لصربيا الكبرى، وسيحذو الكروات حذوهم. وعند ذلك لن يصبح لدى المسلمين سوى نسبة 10% فقط من المساحة الكلية للجمهورية الحالية مع انعدام اي فرص في بقاء المسلمين ضمن حدود كيان منفصل قائم بذاته.

استمرار مهمة حلف الناتو في البوسنة قد يحفظ السلام، لكنه سيؤدي الى تذويب البوسنة والهرسك كدولة.

فالمطلوب، إذن، يتلخص في ضرورة التوصل الى خطة سياسية تعمل على ازالة الفواصل والحواجز التي تفصل بين الكيانات الثلاثة وتقسم جمهورية البوسنة والهرسك الى ثلاثة جيوب. وهذا يعني استخدام القوة العسكرية بطريقة دينامية وليست سلبية.

«الشرق الأوسط»

* * *

عزلة نتنياهو

● يعيش نتنياهو حاليا في عزلة سياسية عربية ودولية تدفعه إلى الاعلان عن سياسات متناقضة، بينما لا يزال المثقفون يستنكفون عن الاسهام في عملية العزل

قلنا، ونكرر القول، ان ما حدث في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة، لم يكن سقوط حزب ونجاح حزب آخر، ولا سقوط زعيم سياسي ونجاح زعيم سياسي آخر، ما حدث هو تعبير عن تغير عميق حصل ويحصل داخل المجتمع الاسرائيلي منذ سنوات، وكانت نتيجته تحول غالبية المجتمع نحو الأصولية الدينية والسياسية، اي نحو الفاشية والعنصرية والتطرف. لقد نما التيار الديني المتطرف في اسرائيل منذ الخمسينات، وتسلم السلطة بقيادة مناحيم بيجن عام 1977، وهيمن على الحياة السياسية عام 1996. نما هذا التيار برعاية العلمانيين الذين ساندوه لأسباب انتهازية تتعلق بحاجتهم لتشجيع سياسة الاستيطان، وقاد عملية التحول بعض الحاخامات الذين كانوا يبتزون حكومات الأغلبية وينالون منها الميزانيات اللازمة لتمويل مدارسهم التي تعلم الشباب الأصولية وتربيهم عليها.

ونمت الى جانب هذه الأصولية الدينية، اصولية سياسية عبر احزاب علمانية عنصرية تؤمن بمبدأ الترحيل الجماعي للفلسطينيين (الترانسفير)، وتحالف الفريقان، الأصولي الديني والأصولي السياسي، ليشكلا معا القوة الاجتماعية والسياسية الجديدة داخل اسرائيل، والتي نالت اكثر من 60% من اصوات الاسرائيليين في الانتخابات، واختار هذان الفريقان بنيامين نتنياهو ليكون زعيمهما السياسي، وهو رجل تتشكل شخصيته من مزيج من الأصولية والانتهازية، فهو يريد ان يكون «مبدئيا» متصلبا، ويريد في الوقت نفسه ان يبقى رئيسا للوزراء، وقد بدأ يكتشف ان الجمع بين المسألتين ليس بالسهولة التي كان يتصورها، فاذا كانت مقتضيات «المبدأ» تستدعي رفض الانسحاب من الخليل، او الاعلان عن رفض الانسحاب من الجولان، او الاعلان عن مشروع (بورتوريكو) كحل نهائي للقضية الفلسطينية، فان مقتضيات المنصب والبقاء فيه تستدعي الانسجام مع المواثيق الموقعة ومع السياسة الدولية، وحين اكتشف ذلك وحاول التوفيق بين المسألتين، اي التراجع ولو قليلا، هبت في وجهه عاصفة الأصولية التي يتزعمها ويعبر عنها، هبت لتواجهه وتهدده وتنظم الاحتجاجات ضده، وحين احس بذلك رمى في السوق اقتراحه بتشكيل حكومة وحدة وطنية (اي بين الليكود والعمل)، لا ايمانا بها ولكن من اجل تخويف الأصولية التي بدأت تهدده، ولذلك فان احدا لم يأخذ دعوته على محمل الجد. والصورة السياسية القائمة الآن تشهد بعزلة نتنياهو ونظام حكمه على الصعيد الفلسطيني، وعلى الصعيد العربي، وفي مؤتمر القاهرة الاقتصادي، ثم على الصعيد الدولي، حيث تتشارك الحكومات من فرنسا الى الهند وروسيا في رفض سياسة نتنياهو، وحتى الادارة الأميركية التي لا تزال تقدم الدعم العلني له، وتكتفي بأن تضغط عليه سرا وبنعومة، منزعجة من نتنياهو، وتتمنى للولد الشقي ان يصبح عاقلا، وبحنان يكاد يصل الى حنان الأم.

الحلقة الغائبة عن هذه العزلة هي حلقة الثقافة الغربية، وحلقة المثقفين الغربيين (من مبدعين واعلاميين واكاديميين)، الذين رغم انزعاجهم هم ايضا من سياسات نتنياهو، الا انهم ما زالوا يرفضون رؤية الأصولية النامية والحاكمة في اسرائيل، ويصرون على رؤية اسرائيل الديمقراطية، وعلى ان ما حدث هو نتاج للعملية الديمقراطية وليس لنمو الأصولية وسيطرتها. ونحن بانتظار الوقت الذي يعلن فيه المثقفون الغربيون انسجام موقفهم من الأصولية في كل مكان في العالم، ليشمل ذلك اصولية اسرائيل الحاكمة، والا فان المثقفين الغربيين سيسجلون على انفسهم خيانة فكرية علنية. لقد اصبح مطلوبا حماية المواطن الاسرائيلي من خطر الأصولية المسيطرة عليه، حتى لا يمتد خطرها الى حروب تنفجر وتمتد اخطارها الى ما هو أبعد من رقعة الصراع العربي ـ الاسرائيلي، اي نحو اوروبا بالذات.

مطلوب من المثقفين الغربيين ان يكملوا حلقة العزلة حول نتنياهو، إذ لا يمكن محاربة الأصولية في مكان، ورعايتها «ديمقراطيا» في مكان آخر.

بلال الحسن

* * *

حماس كريستوفر الزائد

● على كريستوفر أن يضع في اعتباره أن إسرائيل لا يمكن أن تكون محور العمل الاقتصادي في المنطقة

وزير الخارجية الاميركي المستقيل وارين كريستوفر عاد مجدداً للدفاع بقوة في مؤتمر القاهرة الاقتصادي حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي اختتم أعماله الأسبوع الماضي بالعاصمة المصرية عن بنك الشرق الأوسط للتنمية واعتبره أداة اساسية لا غنى عنها لتحقيق التنمية الإقليمية وفي خطابه أمام المؤتمر، أعلن أن الولايات المتحدة الأميركية ستوقع على ميثاق البنك المقترح قريباً. كما تعهد بدفع مبلغ 52 مليون دولار مساهمة أميركية أولية في رأسماله وحث كريستوفر في خطابه الدول الأخرى بإعلان مساهماتها في رأسمال البنك المقترح وبالإسراع في التوقيع على ميثاقه.

ويبدو أن حماس كريستوفر الزائد لإنشاء هذا البنك، الذي كان قد قاد الدعوة له رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شيمعون بيريس، قد أعماه عن رؤية الفتور العربي الواضح في ما يتعلق بقيام هذا البنك.

والواقع انه لا توجد دولة عربية واحدة متحمسة بشكل كبير أو مرحبة بحرارة بقيام بنك الشرق الاوسط للتنمية، وظهر فتور الدول العربية تجاه هذا المقترح منذ المؤتمر الاقتصادي الأول الذي عقد في الدار البيضاء، واستمر خلال المؤتمر الثاني في عمان، وتواصل في مؤتمر القاهرة الذي اختتم الاسبوع الماضي.

ويتضح عدم رغبة الدول العربية في قيام هذا البنك، أو عدم حماسها له، في تقاعسها عن التوقيع على ميثاقه المودع لدى الأمم المتحدة وعدم الإعلان عن مساهماتها في رأسماله ولا ترى الدول العربية، وعلى رأسها دول مجلس التعاون الخليجي، اية ضرورة لقيام بنك الشرق الأوسط للتنمية، فهي من ناحية لا تريد الهرولة نحو مشروع يستهدف اساساً إعطاء دور اقتصادي كبير لإسرائيل بالمنطقة، ومن ناحية ثانية تعتقد بأن المصارف والصناديق العربية القائمة مثل صندوق النقد العربي وغيره كفيلة بتمويل كل مشروعات القطاع الخاص وهي لا تحتاج الى زيادة جديدة تتمثل في بنك تشارك فيه إسرائيل.

والدول العربية معذورة في تخوفها من المشروع لسببين أساسيين، أولهما أن هدف البنك المقترح لا يمكن أن يكون هو خير المنطقة العربية ودعم التنمية فيها، لأن هذا آخر شيء تفكر فيه إسرائيل. وثانيهما ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يتخذ اية خطوة حتى الآن لتعزيز مسيرة السلام في الشرق الأوسط بل على العكس من ذلك أصبح العائق الكبير امام اي تقدم لعملية السلام.

على ضوء ذلك يكون من الأجدر على وزير الخارجية الأميركي عدم إضاعة وقته في الترويج لمشروع قد لا يرى النور، ومن الأفضل له وللمنطقة أن يمارس من الضغوط على نتنياهو ما يجعله يحترم تعهدات إسرائيل والتزاماتها نحو السلام.

وعلى كريستوفر أن يضع في اعتباره أن إسرائيل لا يمكن أن تكون محور العمل الاقتصادي في المنطقة، وأن السلام مقابل الأرض هو خيارها الأمثل، إن كانت فعلاً حريصة على أمنها، وعلى العيش في سلام مع جيرانها.

خالد عبد الرحيم المعينا

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ يوسف / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.12	5.17	4.46	4.48	4.53	4.30	5.31	5.31	4.52	5.25	4.42	4.24	5.03	4.54	4.45	5.07	6.20	4.56	5.48	5.55	6.20	5.27	6.16	6.30	5.58	5.22	5.46	5.58	5.54	6.00	6.20	5.12	5.22
الشروق	6.34	6.40	6.10	6.12	6.23	6.00	7.01	7.02	6.15	6.45	6.11	5.54	6.23	6.04	6.09	6.37	7.55	6.24	7.09	7.25	8.04	7.03	8.03	7.04	7.41	7.06	7.34	7.43	7.49	7.51	8.07	6.46	6.54
الظهر	12.06	12.07	11.20	11.39	11.40	11.35	12.18	12.12	11.33	12.15	11.29	11.22	11.58	12.02	11.21	11.55	12.51	11.33	12.12	11.47	12.37	11.57	12.29	1.02	12.22	11.41	11.53	12.12	11.25	11.56	12.27	11.43	11.55
العصر	3.16	3.13	2.20	2.44	2.37	2.50	3.02	2.48	2.31	3.21	2.26	2.27	3.10	3.02	2.16	2.33	3.24	2.20	2.52	2.05	2.46	2.27	2.31	3.36	2.40	1.52	1.48	2.16	12.57	1.38	2.23	2.16	2.33
المغرب	5.39	5.35	4.40	5.06	4.58	5.20	5.26	5.10	4.52	5.37	4.46	4.45	5.25	5.36	4.34	5.02	5.45	4.41	5.13	4.07	5.09	4.49	4.53	5.57	5.02	4.15	4.11	4.39	4.18	4.00	4.45	4.37	4.54
العشاء	7.09	7.05	6.00	6.36	6.19	6.28	6.54	6.38	6.12	7.07	6.16	6.15	6.50	6.36	5.59	6.22	7.15	6.03	6.29	5.37	6.47	6.20	6.34	7.26	6.39	5.53	5.53	6.19	5.07	5.45	6.27	6.07	6.21

وما ينطق عن الهوى

«من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».

دعاء اليوم

اللهم أكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك وأجعلني عبدا شكورا عبدا كريما.

تعاون تربوي وعلمي وثقافي بين هيئة أبو ظبي الخيرية والايسيسكو

لندن: «الشرق الأوسط»

اتفقت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وهيئة ابوظبي الخيرية، على التعاون في اعداد الدراسات والكتب والمناهج والبرامج الخاصة بالتربية الاسلامية واللغة العربية وتوفير المساعدات للباحثين وتقديم المنح الدراسية للطلاب لمتابعة الدراسة في التعليم الثانوي والجامعي وما بعد الجامعي.

جاء ذلك في اتفاقية للتعاون وقعها في ابوظبي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والشيخ عيسى خليفة السويدي الأمين العام لهيئة ابوظبي الخيرية.

وتنص الاتفاقية ايضا على تعاون الطرفين في تنظيم المخيمات والقوافل الثقافية بغرض توثيق الصلات بين الشباب في العالم الاسلامي وتدريبه على العمل الثقافي وتحصينه ضد التيارات المنحرفة. كما اتفق الطرفان على تنظيم الدورات التدريبية والحلقات الدراسية والندوات واللقاءات الفكرية والثقافية في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وتقديم المساعدة الفنية اللازمة لاعداد الدراسات وطبع المناهج والبحوث ذات الاهتمام المشترك.

وتقضي هذه الاتفاقية بالتعاون المشترك في المجالات التربوية والعلمية والثقافية والاغاثية لخدمة ابناء المسلمين الذين يعيشون تحت وطأة ظروف استثنائية من جراء الفتن والحروب والمجاعات وغيرها.

وتقرر انشاء لجنة مشتركة بين الايسيسكو وهيئة ابوظبي، تتولى التخطيط والمتابعة والتقييم، وتجتمع مرة كل سنة في كل من الرباط وأبوظبي.

ومن جهة اخرى، افتتح الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للايسيسكو في دبي، ندوة وورشة عمل حول دعم التكامل بين التعليم النظامي وغير النظامي، بحضور السيد حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة، بكلمة ابرز فيها ان التعليم غير النظامي بمعناه العام لم ينل حقه من الاهتمام بالقدر الذي حظي به التعليم النظامي. وقال ان المنظمة الاسلامية، وانطلاقا من رؤيتها الشمولية، تولي اهتماما كبيرا للتعليم غير النظامي، مستندة في ذلك الى مبدأ التوازن الذي يسخر مختلف انماط التعليم المستمر للجميع، سواء الذين أتيحت لهم فرص التعلم في المدارس والمعاهد والجامعات، أم الذين حرموا منها، وذلك لتكوين مجتمع متعلم قادر على العطاء والبناء، ومن منطلق الادراك لأهمية تنوع مصادر التعلم، والوعي بدور جميع الفئات في التنمية الشاملة.

وقال ان هذه الرؤية الشمولية تقتضي تأسيس النظم التعليمية على قاعدة التكامل بين التعليم النظامي وغير النظامي، لتأكيد الانسجام في مقاصدهما، والوحدة في اهدافهما، ولبناء جسور التعاون بين مؤسستيهما الرسمية وغير الرسمية، حتى يصبح التكوين في مستوى متطلبات التنمية الشاملة، وعلى درجة من القدرة على مواجهة تحديات العصر.

وأشار المدير العام للايسيسكو في كلمته الى انه ايمانا من المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالعمل من اجل التكامل في مختلف جوانب حياتنا، ومتابعة للجهود الدولية المبذولة لتحقيق مبدأ التعليم المستمر للجميع والتعلم بلا حدود، حرصت في خطط عملها وبرامجها المتوالية على الاهتمام بالتعليم النظامي وغير النظامي، انطلاقا من وحدة الغايات والأهداف، حتى يكون النظامان التعليميان معا، قادرين على مواجهة متطلبات النمو السكاني والتطورات التقنية وتغيرات الظروف البيئية والاجتماعية التي تقتضي توسيع حدود التعليم ومجالاته ووسائطه، ولتعبئة الموارد البشرية المختلفة لتكون في خدمة قضايا التنمية الشاملة، ولتأمين احتياجات الانسان المتزايدة.

وقال انه من اجل تأمين حاجات التعلم الأساس لمختلف الفئات الاجتماعية، عملت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، على تطوير المدارس القرآنية، وعلى احياء دور المسجد، وعلى دعم المؤسسات والجمعيات الثقافية والاجتماعية الأهلية التي تعمل في حقول محو الأمية وتعليم الكبار، صادرة في عملها هذا عن ايمانها بأن الناس جميعا متساوون في حقوق التعلم، وساعية نحو تحقيق تكامل النظم التعليمية والأنشطة البشرية.

المشاركون في ندوة التشريع الحبسي في المغرب:

ضرورة إعداد مشروع مدونة للأوقاف توحد المقتضيات التشريعية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد المشاركون في ندوة «التشريع الحبسي الواقع والمستجدات» التي انعقدت في الرباط الخميس الماضي على ضرورة اعداد مشروع مدونة للأوقاف توحد المقتضيات التشريعية والتنظيمية المختلفة بعد تحيينها ومراجعتها ضمانا لمواكبتها للمستجدات التي يعرفها المغرب.

ولتحقيق هذه الغاية اقترح المشاركون خلال الجلسة الختامية، التي حضرها عبدالكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية المغربي ومحمد حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري، اعادة تكييف الضوابط الحبسية المطبقة على الممتلكات الوقفية والمنافع المترتبة عليها بما يكفل حمايتها وصيانتها وتنميتها.

كما اقترحوا اعادة النظر في عدد من الاجراءات والمقتضيات المتعلقة بالحقوق العرفية المترتبة على الأملاك الحبسية والأملاك المعقبة والمشتركة.

ودعوا من جهة اخرى الى سن مقتضيات خاصة تقر القوة الاثباتية والحجية القاطعة للوثائق والمستندات الحبسية من حوالات وكنانيش وغيرها، اضافة الى اقرار مقتضيات خاصة من اجل حماية قانونية للوضعية المالية والقانونية للأملاك الحبسية.

وأوضح العلوي المدغري في كلمة القاها في ختام هذه الندوة انه يتعين على أي عمل يهدف الى تنمية الأوقاف أن يعتمد على ثلاثة أركان أساسية هي العنصر البشري الكفء والنزيه والتشريع ووسائل العمل. وأضاف انه سيشكل لجنة عمل متخصصة تضم ثلة من المتخصصين في ميدان الوقف وشؤونه قصد الانكباب على تهييء مشروع مدونة الأوقاف التي ستكون مرجعا أساسيا للأوقاف ولجميع الادارات التي تتعامل معها.

ومن جهته ثمن وزير الأوقاف المصري الجهود التي يبذلها العلماء والباحثون المغاربة بهدف تحديث التشريعات الحبسية حتى تساير المستجدات في مختلف الميادين والمجالات. ودعا الى الحفاظ على مؤسسة الوقف وتطويرها على اعتبار انها احدى العلامات المميزة للحضارة الاسلامية، مضيفا ان بروز هذا الاهتمام بالوقف دليل على الصحوة الاسلامية الواعية.

من عيون التراث

«ولا تصل على أحد منهم مات أبدا»

عن ابن عمر قال: لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على عبدالله بن ابي (الذي كان راس المنافقين في عصر الرسول) جذبه فنهاه عمر وقال: أليس الله نهاك ان تصلي على المنافقين؟ قال: انا بين خيرتين. قال: «استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» فصلى عليه فنزل (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا) ـ سورة التوبة: 80 و84 ـ وأخرجه مسلم من حديث نافع عن عبد الله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقال فلما وقف يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره فقلت: يا رسول الله على عبد الله بن ابي نصلي. وهو القائل يوم كذا وكذا. ويوم كذا وكذا اعدد ايامه ورسول الله يتمم «لعلها: يبتسم لرواية الطبري في الرياض فتبسم رسول الله وقال: اخرعني» حتى اذا اكثرت عليه قال: اخر عني يا عمر اني خيرت فاخترت وقد قيل لي: «استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» لو اعلم اني لو زدت على السبعين غفر لهم لزدت قال: ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه فعجبا لي وجراءتي على رسول الله والله ورسوله اعلم. قال: فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان «ولا تصل على احد منهم مات أبداً (الى قوله) فاسقون» فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل.

انفرد البخاري باخراج هذا الحديث من هذه الطريق فرواه عن يحيى بن بكير عن الليث بن عقيل عن الزهري.

عن البراء قال: لما كان يوم أحد جاء ابو سفيان بن حرب فقال: أفيكم محمد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تجيبوه. ثم قال: أفيكم محمد فلم يجيبوه، ثم قال للثالثة افيكم محمد فلم يجيبوه فقال افيكم ابن ابي قحافة؟ فلم يجيبوه. قالها ثلاثا ثم قال افيكم ابن الخطاب قالها ثلاثا فلم يجيبوه فقال اما هؤلاء فقد كفيتموهم فلم يملك عمر نفسه فقال: كذبت يا عدو الله ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانا احياء، ولك منا يوم سوء فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال. ثم قال: أعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجيبوه فقالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال: قولوا الله اعلى وأجل. فقال ابو سفيان: ان لنا العزى ولا عزى لكم. فقال رسول الله: اجيبوه. قالوا: يا رسول الله ما نقول. قال قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم ـ انفرد باخراجه البخاري.

عن عكرمة ان ابا سفيان بن حرب لما قال: أعل هبل.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب: قل.. الله اعلى وأجل. فقال ابو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله: قل الله مولانا ولا مولى لكم. وأعلم ان السر في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ان يخاطب أبا سفيان دون غيره من الصحابة من خمسة اوجه:

احدها ان عمر هو الذي ابتدأ بالرد على ابي سفيان بقوله هذا رسول الله وهذا ابو بكر وانا احياء كما ذكرنا في الحديث المتقدم فلما راى رسول الله من غليان قلب عمر في نصرة الحق ما اوجب الكلام بعد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجاب ابو سفيان احب ان يتمم شفاء صدر عمر بتوليته الجواب.

والثاني ان ابا سفيان لما قال: أعل هبل. انتدب عمر دون غيره شاكياً من هذا القول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحب ترويح كربه بتوليته الجواب.

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري قال: لما كان يوم احد قال ابو سفيان: اعلى هبل فقال عمر: اسمع يا رسول الله ما يقول عدو الله. فقال رسول الله: الله أعلى وأجل.

الثالث: ان عمر هو الذي غار على كتمان التوحيد فاظهره يوم اسلامه وسمي لذلك ـ الفاروق. فأحب ان يلي هذا القول لأنه من تمام ذلك النصر.

الرابع: ان عمر كان اكثر الصحابة مهابة وأشدهم صولة فأحب ان يكون هو المناضل لأجل ما خص به من ذلك.

الخامس: انه كان يحب مقاومة الأعداء ويلتذ بما يناله في الله من الأذى ولذلك قال لخاله لما حماه من اذاهم: جوارك مردود عليك. وكان يضرب ويضرب. وكذلك هاجر جهرا وقال من اراد ان يلقاني فيلقاني في بطن الوادي. فولاه الرسول من ذلك ما كان يحبه ويختاره.

من «عمر بن الخطاب» للحافظ بن علي الجوزي

العدد 6566 - الثلاثاء 1996/11/19
No. 6566 - Tuesday 19/11/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

حجمه يفوق 65 مليون فرنك

نزاع قضائي بين بنك البركة ووزير سابق في جيبوتي حول مشروع إسكان

جيبوتي:
من سيد أحمد خليفة

اطلعت مصادر موثوقة «الشرق الأوسط» ان القضاء في جيبوتي قد يحسم خلال الايام المتبقية من هذا الشهر اكبر نزاع مالي تفجر بين بنك البركة ووزير سابق في جيبوتي حول مشروع اسكان ضخم. وقالت المصادر ان قرار «بنك البركة جيبوتي» بسحب تمويله لاكبر مشروع اسكان خاص في العاصمة ادى الى توقف المرحلة الثانية من المشروع الذي بدأ العمل فيه منذ عام 1992، بواسطة ممول خليجي. قد تخلى ايضا عن تمويله لمشروع مصفاة جيبوتي بعد خلافات ومشكلات بينه وبين الاطراف الجيبوتية.

ومع ان بنك البركة كان قد دعم المرحلة الاولى من المشروع المكون من نحو 480 وحدة سكنية شعبية وفاخرة. كما التزم بتمويل المرحلة الثانية الا ان ادارة البنك عادت وسحبت التمويل بحجة عدم جدوى المشروع ووجود خلل في نظامه الحسابي والفني.

الى ذلك يقول فهمي احمد الحاج، وهو وزير سابق في جيبوتي، وكان قد ورث مشروع الاسكان الممول الخليجي، ان انسحاب بنك البركة جيبوتي من تمويل المرحلة الثانية ادى الى توقف عمليات البناء في مرحلة حرجة بعد انعدام السيولة النقدية.

وقال فهمي الحاج لـ«الشرق الأوسط» انه وطيلة العام الحالي يعيش تحت حماية الشرطة الجيبوتية بعد ان هجم عليه اكثر من مرة عشرات المواطنين الذين كانوا قد حجزوا مساكن لهم في المرحلة الثانية من مشروع الاسكان. بل ودفع بعضهم مقدم الحجز.

من جانبه لجأ بنك البركة جيبوتي الى القضاء لتنفيذ الحجز القضائي على كل ممتلكات فهمي الحاج بحجة عدم ايفائه بسديد مديونية للبنك الذي قام بتمويل جزء من المرحلة الاولى من المشروع دون ان تعود اليه بقية مستحقاته التي وعد صاحب المشروع بتسديدها عند بداية العمل في المرحلة الثانية.

من جانبها اصدرت المحكمة المختصة في جيبوتي حكما بتنفيذ الحجز الكامل على ممتلكات وعقارات فهمي الحاج والذي رفع بدوره قضية استئناف امام المحكمة العليا مطالبا فيها الغاء قرار الحظر على ممتلكاته. واعتبر الوزير السابق ان تخلي بنك البركة جيبوتي عن تمويل المرحلة الثانية ادى الى خلق الصعوبات المالية التي حالت دون تسديد مستحقات البنك.

هذا وتفصل المحكمة خلال هذا الشهر في هذا النزاع الذي يفوق حجمه الـ70 مليون فرنك.

شقق دفع أصحابها القسط الأول ولم تكتمل بعد (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

الدينار العراقي يرتفع أمام الدولار

بغداد - رويتر: قال تجار عملة امس الاثنين ان قيمة الدينار العراقي ارتفعت امام الدولار الامريكي وان أسعار المواد الغذائية الاساسية انخفضت بعض الشيء. وارتفع الدينار العراقي الى 1550 دينارا للدولار من نحو 1780 دينارا أمس الاول ويتوقع التجار استمرار هذا الاتجاه. وأدت الزيادة في قيمة الدينار الى تراجع أسعار سلع أساسية.

وانخفض سعر السكر الى 700 دينار للكيلوجرام من 850 دينارا أمس الاول في حين بلغ سعر الدقيق 500 دينار للكيلوجرام بالمقارنة مع 600 دينار . وتراجع سعر الارز الى 500 دينار للكيلوجرام من 650 دينارا . وعزا التجار ارتفاع قيمة الدينار لتقرير صحافي نشرته الصحف العراقية الرسمية امس الاثنين جاء به ان تركيا ستضاعف حجم تجارتها مع بغداد. وذكرت الصحف نقلا عن مسؤولين اتراك ان تركيا قامت بتوسيع نقطة حدودية مع العراق لاستقبال عدد أكبر من الشاحنات المحملة بالسلع الغذائية للعراق. وتقدر انقرة حجم تجارتها مع بغداد بنحو 122 مليون دولار حاليا لكن التجار قالوا ان هذا الرقم لا يشمل عدد الشاحنات التركية المتزايد الذي يعبر الحدود لمبادلة السلع بوقود الديزل العراقي. وكان حجم التجارة التركية مع العراق قبل فرض العقوبات التجارية الدولية على بغداد في عام 1990 قد وصل الى نحو 2.5 مليار دولار سنويا.

كلفته تقارب نصف مليار دولار

شركتان إيطاليتان تفوزان بعقد بناء مسجد الشيخ زايد في الإمارات

ميلانو: من مدحت شفيق

أكدت شركة «اميريجلو» الايطالية للبناء والانشاءات امس انها تمكنت بالاشتراك مع شركة «ريدزانتي» الايطالية ايضا من الفوز بعقد بناء مسجد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات المقرر اقامته في ابوظبي. وجاء فوز الشركتين الايطاليتين وسط منافسة دولية شرسة من قبل شركات اميركية وبريطانية وفرنسية.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الشركتين شكلتا مشروعا مشتركا برأس مال بلغت فيه نسبة الشركة الأولى وهي «اميريجلو» 68 في المائة بينما تتحكم شركة «ريدزانتي دي ايكر» الصغيرة من مدينة اوديني بشمال ايطاليا بنسبة 33 في المائة. وتملك مجموعة «فيات إمبرستي» 28 في المائة من رأسمال الأولى. واضافت المصادر ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قد تابع المشروع شخصيا للتأكد من نجاح عمليات الاعداد الجارية، والتي تبلغ تكلفتها وفق أحدث المعلومات مبلغ 625 مليار ليرة ايطالية (ما يقرب من نصف مليار دولار).

وفي عرض قدمته الشركة لوسائط الاعلام الايطالية والدولية امس أكد فردناندو كارارو، رئيس «اميريجلو» ان الفوز بالعقد جاء عقب عدة جولات من المناقصات الدولية التي تهافت عليها حشد كبير من اكبر شركات التشييد العالمية. واعرب عن رأيه في ان الفوز الايطالي لم يكن مؤكدا في البداية حيث تتخصص الشركات الايطالية في اقامة السدود والطرق والجسور والسكك الحديدية، مؤكدا ان هذه هي المرة الأولى التي تشارك فيها شركات ايطالية في اقامة مشروع من هذا النوع كاملا، رغم مشاركة شركات الرخام الايطالية في مشروع توسعة مسجد الحرمين الشريفين بمكة المكرمة وان كان في جانب الزخرفة وجدد. وتترقب الشركة الايطالية المشتركة عائدا ربحيا لا يقل عن 8 ملايين دولار من اجمالي تكاليف المشروع وهي نصف مليار دولار. وافادت الجهات الصناعية في ميلانو بان قيمة العقد تتجاوز الأعمال المعمارية بالنسبة للشركتين وتنعكس على اكثر مجموعة واسعة التنوع من الشركات الايطالية المكملة للمشروع في الخلفية، بما تصل قيمته الى 53 مليار ليرة، اي بنحو 53 من قيمة المشروع. وتتعلق تلك الاعمال بالنحت والزخرفة في المآذن واستخدام الرخام والغرانيت الايطالية من النوعية الفاخرة، فضلا عن الاعمال الحرفية والزجاجية التي تروق العين العربية. وفي اجابة على تساؤلات من «الشرق الأوسط» قال مدير المشروع انتونيو [illegible] ان عددا هائلا من الأيدي العاملة لا يقل عن 203 الف شخص سيشاركون في اعمال البناء والتشييد والزخرفة والتشطيب. وتأتي معظم هذه الأيدي العاملة من البلدان المجاورة ولا سيما الدول العربية. ومن الجانب الايطالي يشارك نحو 150 خبيرا ايطاليا مقيما لانهاء المشروع.

وتعتبر الجهات الايطالية هذه الصفقة بمثابة مخرج لصناعة البناء والتشييد الايطالية من ورطة عاشتها طويلا. واستفادت الشركتان من الخبرة الايطالية بالذوق المعماري الرفيع في التصميم ومحاكاة المعمار الاسلامي بدقة عالية. وذلك كما شوهد في مشروع المسجد العربي الاسلامي بالعاصمة الايطالية روما الذي يعد اكبر مساجد اوروبا واجملها قاطبة. ويذكر ان مساحة المسجد الاماراتي تغطي 84 الف متر مربع وتتسع لـ40 الف مؤمن في وقت واحدة. ويضم المسجد على غرار مسجد الحرمين الشريفين اربع مآذن، طول كل منها 110 امتار. ومن المقرر ان تقام في المسجد شبكة لتكييف الهواء في جميع مرافقه.

نائب رئيس البنك الدولي

انخفاض الدخل الفلسطيني بنسبة 25% وارتفاع البطالة 40%

باريس: من عقبة علي الصالح

تبدأ صباح اليوم جولة الاجتماعات الرابعة للمجموعة الاستشارية حول الضفة الغربية وقطاع غزة، في المقر الاقليمي للبنك الدولي في باريس بحضور ممثلين عن حوالي اربعين دولة او منظمة مالية واقتصادية دولية واقليمية، وكان الاجتماع السابق قد عقد في اكتوبر (تشرين الاول) العام الماضي وتوقع حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لجلسات اليوم الثاني والاخير من الاجتماعات. وفي لقاء مع الاعلام وصف كمال درويش، نائب رئيس البنك الدولي مسؤول قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا، الوضع الاقتصادي الفلسطيني بانه «سيئ» وقال ان دخل الفلسطينيين انخفض خلال العام الجاري بنسبة تتراوح ما بين 10% الى 12%، وان الناتج المحلي الاجمالي انخفض خلال السنوات الثلاث الماضية بنسبة 25%. بينما بلغ انخفاض الدخل الصافي نسبة 35% خلال نفس الفترة، اما معدل البطالة فقد اصبح يقترب من نسبة 45% من اجمالي قوة العمل. واضاف نائب رئيس البنك الدولي قوله ان السيناريوهات التي وضعت العام الماضي كانت متفائلة، لان الوضع العام كان مختلفا تماما. حيث شهد الاقتصاد الفلسطيني معدل نمو ايجابيا. وتابع ان سبب تردي الوضع الاقتصادي خلال العام الحالي يعود الى انعكاسات الوضع الامني والسياسي، والحصار المفروض على العمالة الفلسطينية، وعلى المنتجات الفلسطينية من قبل اسرائيل، وهي عوامل انعكست باحجام المستثمرين عن المغامرة في الاستثمار في مناطق الحكم الذاتي.

وحول ما يتوقعه البنك الدولي من نتائج لهذه الاجتماعات، قال كمال درويش ان هذا اجتماع تقني وليس سياسيا، واضاف انه سيتم البحث في مشاريع استثمارية مختلفة، وسيتم تحديد تعهدات الدول المانحة والتزامها بهذه التعهدات، لوضع تمويل للمشاريع المقترحة الموزعة على البنية التحتية والتعليم والصحة ومساعدة الاستثمار. واضاف ان المشاريع التي يعمل البنك الدولي على تنفيذها بتكلفة اجمالية قدرها 140 مليون دولار هي قيد التنفيذ حاليا، وتم انفاق اكثر من 50 مليون دولار منها حتى الان وهي موجهة لتعزيز وتجهيز البنية التحتية للبلديات الفلسطينية.

«بنك أوف نيويورك» يقرض «مصر للطيران» 300 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

وافق بنك اوف نيويورك «الاميركي» على اقراض شركة مصر للطيران 300 مليون دولار للمساهمة في تمويل صفقة شراء 10 طائرات بقيمة 850 مليون دولار منها 3 طائرات ايرباص 340 و3 طائرات بوينج 777 و 4 طائرات اير باص 321.

وقال ممثل البنك في القاهرة جمال محرم لـ«الشرق الأوسط» ان البنك بصدد تمويل مشروع آخر في لبنان بقرض قيمته 5 ملايين دولار في مجال انتاج الدواجن، وانه يعتزم اقامة علاقات مصرفية مع البنك العربي الإسلامي الذي جرى تاسيسه حديثا في الأراضي الفلسطينية، وان وفدا من البنك سيزور الأراضي الفلسطينية في مطلع العام المقبل لاجراء مفاوضات مع المسؤولين في السلطة الفلسطينية بشأن المشروعات المطلوب تمويلها.

ومن جهة أخرى، كشف مسؤول بمصر للطيران عن ان الشركة بصدد تدشين 3 مشروعات جديدة بتكلفة استثمارية 80 مليون جنيه منها 50 مليونا لانشاء ورشة لصيانة طائراتها واجراء عمرات للمحركات النفاثة لرفع كفاءتها في المجالات الجوية الصعبة وتامين سلامتها وخفض نسب استهلاكها للوقود لارتفاع تكلفته عالميا، والمشروع الثاني انشاء فندق ترانزيت المطار بتكلفة 15 مليون جنيه، والثالث بكلفة 15 مليونا لاقامة مجمع البضائع في مدينة العاشر من رمضان لتيسير عمليات التصدير. وتوقع ان تتسلم مصر للطيران طائرات الايرباص 340 الجديدة مطلع العام المقبل وطائرات البوينج 777 في مايو (ايار) المقبل تليها طائرات الايرباص 321، مشيرا الى ان الشركة سددت خلال الفترة من 1981 الى 1995 نحو مليار دولار كمقدمات شراء طائرات واقساط وفوائد مستحقة عليها، وانفقت 2.2 مليار دولار لخدمة الاستثمار، وان الاستثمارات في مجال البنية التحتية بمفرده بلغ 190 مليون دولار. واشار الى ان رأسمال الشركة تضاعف خلال الفترة من 1975 حتى العام الماضي بنحو 14 ضعفا حيث قفز من 57.2 مليون جنيه الى 800 مليون جنيه بينما زادت قيمة الاسطول الجوي الى 5.5 مليار جنيه مقابل 88 مليون جنيه وان الأصول الثابتة تضاعفت بنحو 30 ضعفا لتصل الى 8.6 مليار جنيه مقابل 284.6 مليون جنيه كما زاد ايراد النشاط الجاري من 175.6 مليون جنيه الى 2.6 مليار جنيه.

30 مليون ريال إجمالي الكلفة

شادكو والأحساء السعوديتان تعتزمان تنفيذ مشروع مشترك لتعبئة المياه

الدمام: من وليد بوعلي

تجرى حاليا مفاوضات بين الشركة الشرقية للتنمية الزراعية «شادكو» وشركة الأحساء للتنمية، وهما شركتان مساهمتان يتم تداول اسهمهما في سوق الأسهم السعودية، بشأن اقامة مشروع مشترك لتعبئة المياه في المنطقة الشرقية تقدر كلفته المبدئية بنحو 30 مليون ريال.

وتوقعت مصادر «الشرق الأوسط» في شركة شادكو صاحبة فكرة انشاء المشروع ان يتم التوصل الى اتفاق نهائي بشأن المشاركة خلال الربع الأول من العام المقبل 1997، كما سيتم ضم المشروع مع المشروع المشترك القائم بين الشركتين وهو مشروع تعبئة التمور والذي تم من خلاله تأسيس شركة مشتركة بينهما باسم شركة الأحساء للصناعات الغذائية برأس مال 20 مليون ريال مناصفة بينهما. وقال حسن السلطان مدير عام شركة شادكو صاحبة الفكرة والدراسة لـ «الشرق الأوسط» بأن الطاقة الانتاجية في المشروع وحسب الدراسة المعدة تقدر بحوالي 60 مليون لتر سنويا، واشار الى ان الهدف من اقامة المشروع تأتي تلبية للطلب المتزايد على المياه الصحية المعبأة في السعودية، مشيرا الى ان المصنع سيركز على تلبية وتغطية احتياجات المنطقة الشرقية من المياه المعبأة وذلك عند بدء انتاجه التجاري، ثم سيتوجه عبر انتاجه الى المناطق الأخرى من السعودية حيث سيتم انشاء مراكز للتوزيع في كل من الرياض بالمنطقة الوسطى ومدينة جدة بالمنطقة الغربية حيث التركز السكاني، بجانب تغطية الزيادة في الطلب في مكة المكرمة والمدينة المنورة خلال موسم الحج والعمرة. واضاف السلطان: تتصور الدراسة المعدة للمشروع تحديد اسعار منافسة لبيع المنتج من المياه، وستكون اسعار البيع بالنسبة للتجار معقولة اذا ما تمت مقارنتها بالمنتجات الأخرى من المياه المعبأة والمتوفره حاليا في الاسواق، وسيكون في هذه الحالة هامش الربح محدودا جداً مماسيشجع التجار على التعامل مع المنتج الجديد.

واوضح السلطان بانه تم اختيار شكل العبوة بطريقة مناسبة للاستخدام وبحيث تكون مميزة، كما ان غطاءها سهل الفتح ومحكم الاغلاق بجانب انه سيتم تحديد نسبة الاملاح الذائبة لتتناسب اذواق المستهلكين وخاصة مستهلكي المنطقة الشرقية الذين يعتبرون السوق الرئيسي للمنتج.

من جانب اخر توقع حسن السلطان أن تكون النتائج المالية نهاية العام الحالي 1996 مرضية مقارنة بالاعوام السابقة، وارجع ذلك الى تشغيل الشركة عددا من مشروعاتها والتي تأتي في اطار تنويع مصادر الدخل بشكل عام منها الدخول في مشاريع الثروة الحيوانية باعتبارها مكملة لخطط التنمية الزراعية حيث قامت بتنفيذ مشروع تربية الابقار لانتاج الحليب والذي بدأ تشغيله بالكامل بطاقة 1000 بقرة حلوب، بجانب مشروع تربية وتسمين الاغنام، كما اتجهت الشركة الى التوسع في زراعة الشعير على حساب القمح وانتاج انواع جديدة من الخضروات وانشاء مواقع جديدة لزراعة النخيل.

وكشف السلطان ان الشركة ابرمت مؤخرا اتفاقية مع شركات لتصنيع الالبان ومشتقاتها تقوم من خلالها شادكو بتوفير كميات من الحليب بكميات مختلفة منها تعاقدات طويلة وقصيرة الأجل تهدف الى تأمين احتياجات مزارع الالبان في السعودية من الحليب، كما قامت الشركة كذلك بتزويد مزارع لتسمين وتربية الماشية بالاعلاف الخضراء.

وقال السلطان من المعروف ان المشاريع حديثة التشغيل تلقي بظلها على نتائج الاعمال في السنوات الاولى من تشغيلها، كما أن مشروع الاغنام الذي نُفذ مؤخرا كان تحت التنفيذ بميزانيات الاعوام السابقة.

واشار السلطان الى ان الشركة استكملت مشروع الخضار بكافة المرافق رغم الهبوط الحاد في اسعار بيع الخضروات، ومما هو جدير بالذكر ان اجمالي المشروعات التي نفذتها وتنفذها الشركة تنفذ من قبل فريق العمل في «شادكو» وذلك بهدف المساهمة باكبر قدر ممكن في خفض كلفة التنفيذ.

كذلك استطاعت الشركة انشاء مركز لتسويق منتجاتها المختلفة من الخضروات واللحوم وغيرها وذلك في سوق الخضار المركزي بمدينة الدمام، ويهدف المشروع الى دعم وتسويق منتجات الشركة وخفض كلفة تسويقها. وتجدر الاشارة هنا الى ان الشركة تواجه مسألة بيع كميات القمح التي تنتجها سنويا باقل من السعر المحدد من قبل الدولة وذلك نتيجة لعدم تسلمه من قبل المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق منذ موسم 1992 حيث يتم اطفاء كامل الفرق في السعر من ميزانية الشركة.

وينتظر ان تعقد الشركة اجتماع الجمعية العامة العاشرة لمساهمي الشركة، والذي سبق ان تأجل بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني لعقد الاجتماع، وسيعقد الاجتماع في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الشهر المقبل حيث من المنتظر ان يتم انتخاب مجلس ادارة للشركة للدورة المقبلة لفترة ثلاث سنوات قادمة تبدأ بنهاية ديسمبر 1996 وتستمر حتى نهاية ديسمبر 1999.

1.667 مليار درهم الاستثمار الأجنبي في الأوراق المغربية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

قال مكتب الصرف المغربي ان الحجم الكلي للاستثمارات والقروض الخاصة الاجنبية الواردة على المغرب بلغ في نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي ملياراً و667 مليون درهم، وان تدفق العملة الصعبة مثل 98.6 في المائة من هذا المبلغ.

وبالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي فان حجم هذه الاستثمارات والقروض انكمش بنسبة 32 في المائة. وتفيد احصائيات مكتب الصرف أن هذا الانكماش يرجع أساسا الى تراجع حجم الاستثمار المباشر بنسبة 71.3 في المائة حيث لم يتجاوز هذا العام مستوى 402.5 مليون درهم، وهبوط حجم القروض الخاصة بنسبة 53.8 في المائة حيث بلغت 161 مليون درهم فقط بالاضافة الى انخفاض التسبيقات في الحسابات الجارية للشركاء بنسبة 42.5 في المائة لتبلغ 50 مليون درهم فقط.

من جهة اخرى سجل المكتب ارتفاع الاستثمارات الاجنبية في الاوراق المالية المغربية بنسبة 72 في المائة حيث بلغت التوظيفات في محافظ السندات ملياراً و53 مليون درهم مقابل 612 مليون درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وبذلك أصبحت التوظيفات في محافظ الأوراق المالية تستقطب 63 في المائة من مجموع تدفقات الرساميل الخاصة الواردة على المغرب مقابل 25 في المائة في العام الماضي، بينما لم يعد الاستثمار المباشر يمثل سوى 24 في المائة من هذه التدفقات مقابل 57 في المائة في العام الماضي.

وحسب الأشهر، فقد بلغت هذه التدفقات ذروتها في شهر أبريل (نيسان) الماضي حيث بلغ حجم التدفق خلال هذا الشهر 615.6 مليون درهم ومثل 37 في المائة من مجموع السبعة أشهر، بينما تراوحت التدفقات الشهرية الأخرى بين 81.4 مليون درهم خلال شهر فبراير (شباط) و261.6 مليون درهم خلال شهر يوليو (تموز).

مليار درهم قيمة الاستثمارات المغربية في مجال الإعلان

مراكش: «الشرق الأوسط»

قال اندري ازولاي مستشار العاهل المغربي للشؤون الاقتصادية انه من المتوقع ان تتجاوز الاستثمارات المغربية في مجال الاعلان العام المقبل مليار درهم في الوقت الذي كانت فيه قبل 5 سنوات لا تتعدى نصف هذا المبلغ.

واضاف ازولاي في «الملتقى الدولي للاعلان الفرانكفوني» الذي نظم تحت رعاية الملك الحسن الثاني واختتم اعماله في مراكش امس السبت، ان هذا القطاع يشغل حاليا 2000 شخص يعملون في حوالي 250 شركة تلبي حاجيات ما يقارب من الف معلن.

واوضح ان كل هذه المعطيات تعكس الدور الهام الذي يلعبه هذا القطاع في تنشيط الحركة الاقتصادية بالمغرب موضحا ان قطاع الاعلان تمكن من استيعاب الطاقات التكنولوجية الجديدة في مجال الوسائط المتعددة وخاصة شبكة الانترنت والطرق السيارة للاعلام.

ومن جهة اخرى قال مستشار العاهل المغربي ان هذا الملتقى يشكل فضاء متميزا لتبادل التجارب والخبرات واقامة علاقات شراكة بين الدول الفرانكفونية في مجال الاشهار، مشيرا الى انه سيمكن المهنيين المغاربة من اعطاء صورة متكاملة لنظرائهم القادمين من البلدان الاجنبية عن المؤهلات التي يتوفر عليها المغرب الحديث والذي يعرف نموا مطردا ونهضة شاملة.

وفي تدخله بالمناسبة اوضح ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال المتحدث الرسمي باسم الحكومة ان هذا الملتقى يتزامن مع تخليد المغرب لليوم الوطني للاعلام والاتصال الذي يتمحور شعاره هذه السنة حول تنمية قطاع الاعلان.

وقال ان الاعلان يشكل ايضا احد المكونات الاخلاقية والجمالية للحقل الاعلامي كما يعتبر عاملا ومؤشرا أساسيا على التنمية والتقدم علاوة على كونه مجالا حيويا في المغرب حيث يتحرك حقل الاتصال في فضاء من الديناميكية والحداثة والحرية والمسؤولية.

وأشار المدغري الى أن المغرب شرع منذ امد بعيد في مسلسل تحولات في اطار من الاستقرار موضحا ان هذا المسلسل تميز ضمن ما تميز به باللامركزية والاصلاح الدستوري والجهوية (الاقليمية).

«جيرفي دانون» ترفع حصتها من سوق المغرب إلى 20%

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

أعلنت الشركة المركزية للحليب (سنترال ليتيير) انها اقدمت على الزيادة في راسمالها باصدار 93211 سهماً جديدة بقيمة اسمية قدرها 100 درهم للسهم مما رفع رأسمالها من 74.57 مليون درهم الى 83.89 مليون درهم.

وقالت الشركة ان الاكتتاب في الاصدار الجديد خاص بالشركة الفرنسية «دانون جيرفي» حيث سيمكنها من رفع حصتها من راسمال المركزية للحليب من 10 في المائة الى 20 في المائة. وقد حدد المجمع العام الاستثنائي سعر الاكتتاب في هذا الأصدار بقيمة 1408 دراهم للسهم اي 14.08 مرة القيمة الاسمية للأسهم. وهو ما سيمكن الشركة المركزية من الحصول على تمويل جديد قدره 131.2 مليون درهم.

وعلى اثر هذه العملية فقد تغيرت أهم الشركات المساهمة في المركزية للحليب وأصبحت التشكيلة الجديدة لراسمال الشركة كالتالي: مجموعة ONA المغربية 54.10 في المائة، شركة «جيرفي دانون» 20 في المائة، شركة الأمان 12.26 في المائة، شركة الديوان المالية 2.98 في المائة، شركة RMA 2.45 في المائة والوطنية للتأمين 1.21 في المائة. في حين يبقى 6.99 في المائة من راسمال الشركة في يد مساهمين مجهولين.

ويعتبر سهم «المركزية للحليب» من القيم الاقل سيولة في بورصة الدار البيضاء. وبلغ سعرها في اخر تداول لها يوم 13 من الشهر الحالي 1450 درهماً. ويرجع التداول ما قبل الأخير الى يوم 27 سبتمبر (ايلول) وذلك بسعر 1390 درهماً للسهم.

افتتاح معرض السيارات الدولي بالبحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

افتتح علي صالح الصالح وزير التجارة البحريني امس معرض السيارات الدولي الذي تنظمه مجموعة دلتا للمعارض بمركز البحرين الدولي. وشارك في المعرض مستوردو السيارات العالمية بمختلف أنواعها واحجامها ومواصفاتها. كما عرضت آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا السيارات من تقدم وتطور مؤكدا ان اقامة مثل هذه المعارض والتجمعات التجارية بشكل متخصص ضمن اطار صناعة متماثلة يدل على ايمان رجال الأعمال والتجار البحرينيين بدور المعارض التجارية في تطوير التبادل التجاري بين دولة البحرين والدول الاخرى وما تحققه من مردود مالي كبير وخلق اجواء من المنافسة الشريفة بين وكلاء ومستوردي السيارات في البلاد.

ويهدف المعرض الى اتاحة الفرصة امام التاجر والمواطن البحريني للاطلاع على ما وصلت اليه صناعة السيارات من تنوع فني وتقني في هذا المجال كما ان هذا المعرض يعد فرصة لترويج وتسويق احدث انواع السيارات وما توصلت اليه الشركات العالمية في حقل صناعة السيارات وتطويرها.

12.7 مليار درهم إجمالي الحجم المقدم

6% نسبة متعثرة من قروض صندوق أبو ظبي للتنمية

أبو ظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال مسؤول في صندوق أبوظبي للتنمية ان نسبة القروض المتعثرة المستحقة للصندوق لدى الدول النامية لا تتجاوز 6% من اجمالي القروض التي قدمها الصندوق منذ انشائه عام 1971.

وقال سعيد المزروعي مدير الصندوق في مؤتمر صحافي خلال احتفالات الامارات بالعيد الوطني بان القروض التي يقدمها الصندوق للدول الاخرى تأخذ بعين الاعتبار المواقف السياسية للدول المستفيدة مشيراً الى ان مجلس ادارة الصندوق يضم وزير خارجية الدولة.

وذكر ان اجمالي القروض والمساعدات والمنح التي قدمها صندوق ابوظبي للتنمية منذ تأسيسه منذ عام 1971 وحتى نهاية يونيو 1996 بلغت نحو 12.7 مليار درهم لتمويل 105 مشاريع موزعة على 43 دولة.

وذكر ان اجمالي القروض بلغ مع نهاية النصف الاول من العام الحالي نحو 2.3 مليار درهم في حين كان اجمالي المنح حوالي 466.635 مليون درهم والمساهمات نحو 454.6 مليون درهم.

واشار الى ان قيمة القروض المقدمة من حكومة أبوظبي والتي يديرها صندوق ابوظبي للتنمية وصلت الى 2.9 مليار درهم، في حين قدرت قيمة المنح المقدمة من حكومة ابوظبي والتي يديرها الصندوق بنحو 2.598 مليار دهم.

وقال ان اجمالي القروض التي قدمها للدول العربية بنهاية يونيو الماضي بلغ حوالى 5 مليارات درهم، فيما كان اجمالي القروض المقدمة للدول الآسيوية نحو 512.9 مليون درهم، اما القروض المقدمة للدول الافريقية فقد بلغ اجماليها نحو 471.4 مليون درهم.

على صعيد آخر قال الدكتور محمد العسومي الخبير بمصرف الامارات الصناعي بان هناك اتجاهاً لزيادة الاستثمار الصناعي خاصة الصناعات التي تعتمد على موارد طبيعية محلية كالمواد الخام المحلية والطاقة.

واشار خلال المؤتمر الصحافي الى ان التوقعات تشير الى ان العوائد النفطية لدول مجلس التعاون خلال العام الحالي ستصل الى 90 مليار درهم مقابل 77 ملياراً العام الماضي.

واشار الى ان عوائد الامارات النفطية وحدها ستصل الى حوالي 16 مليار دولار مقابل 13.5 مليار دولار العام اما عوائد دول منظمة الاوبك فمن المتوقع ان تصل الى 170 مليار دولار مقابل 130 مليار دولار.



في التقرير السنوي لمؤسسة النقد

ارتفاع نمو الناتج المحلي السعودي الى 4.3 في المائة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدرت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) امس بيانا صحافيا لتقريرها السنوي الثاني والثلاثين لعام 1415 ـ 1416هـ (1995). وقد اظهر التقرير تحسنا ملحوظا في اداء الاقتصاد السعودي حيث سجل معدل النمو نسبة بلغت 4.3 في المائة مقابل 1.4 في المائة عام 1994 وعزا التقرير هذا التحسن الى الانتعاش في اسعار النفط في اعقاب الانخفاضات التي شهدتها في العامين السابقين.

وحافظ النمو النقدي خلال عام 1995 على نفس مستواه لعام 1994 حيث زادت وسائل الدفع بتعريفها الشامل في كلتي السنتين بنسبة 2.9 في المائة.

ومن بين مكونات وسائل الدفع، انخفض النقد المتداول خارج المصارف بحوالي 1.9 مليار ريال اي بنسبة 4.2 في المائة، في حين زاد اجمالي الودائع لدى المصارف بحوالي 8.7 مليار ريال اي بنسبة 4.6 في المائة.

وارتفعت مطلوبات المصارف من القطاع الخاص المحلي بحوالي 7.9 مليار ريال اي بنسبة 7 في المائة لتصل الى 121.6 مليار ريال خلال عام 1995 وشكلت بذلك نسبة 61.9 في المائة من اجمالي الودائع لدى المصارف مقارنة بنسبة 60.6 في المائة بنهاية عام 1994. وواصلت الموجودات الاجنبية للمصارف التجارية، التي تراجعت بحوالي 13.9 مليار ريال عام 1994 انخفاضها خلال عام 1995 بحوالي 0.4 مليار ريال لتصل الى 96.8 مليار ريال. كذلك استمرت المصارف التجارية في توسيع قاعدتها الراسمالية، حيث زادت راسمالها واحتياطياتها بحوالي 1.4 مليار ريال لتصل الى 34.7 مليار ريال خلال عام 1995، مواصلة بذلك الزيادة التي حققتها عام 1994 البالغة 3.1 مليار ريال.

وبلغ عدد فروع المصارف 1192 فرعا بنهاية ديسمبر 1995، منها 503 فروع في المنطقتين الشمالية والوسطى و468 فرعا في المنطقتين الغربية والجنوبية و221 فرعا في المنطقة الشرقية.

وواصلت المصارف خلال العام جهودها في ادخال احدث نظم التقنية المصرفية بهدف تحسين خدماتها مثل استخدام الاجهزة الالكترونية في سحب النقود والايداعات والمدفوعات، والمداولات في سوق الاسهم، وصناديق الاستثمار.

واظهر وضع ميزان المدفوعات تحسنا كبيرا عام 1995. وقد انعكس ذلك في الزيادة في الفائض التجاري والانخفاض في صافي المدفوعات في حساب الخدمات والتحويلات.

كما زاد الفائض التجاري بنسبة 7.6 في المائة، حيث قدر بحوالي 85.3 مليار ريال خلال عام 1995 مقابل 79.3 مليار ريال خلال عام 1994. وفي ما يتعلق بحساب الخدمات والتحويلات، فقد انخفض صافي المدفوعات بنسبة 6.5 في المائة الى 103.1 مليار ريال خلال عام 1995.

وواجه وضع الاسعار خلال عام 1995 بعض الضغوط، حيث ارتفع المؤشر العام لتكلفة المعيشة بنسبة 5.1 في المائة مقارنة بزيادة نسبتها 0.6 في المائة في عام 1994.

وقدرت ميزانية العام المالي 1416هـ ـ 1417 هـ (1996) الايرادات بحوالي 131.5 مليار ريال، وهي اقل من تقديرات ميزانية عام 1995 بنسبة 2.6 في المائة. الا ان اجمالي المصروفات قدر بنفس مستوى عام 1995 اي 150 مليار ريال.

وحظيت تنمية الموارد البشرية باعلى المخصصات (27.5 مليار ريال) بعد الدفاع والأمن والادارة العامة، ثم تلتها الخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية 10.1 مليار ريال.

تراجع المؤشر العام لسوق الكويت للأوراق المالية إلى 39.1 نقطة

الكويت: «الشرق الأوسط»

شهد سوق الكويت للاوراق المالية عملية تصحيح رئيسية في اعقاب اسبوعين من الاداء المختلط ليستقر في نهاية الاسبوع عند مستوى اقل نشاطا حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. وقد تراجع المؤشر العام للسوق بمقدار 39.1 نقطة ليقفل الاسبوع عند مستوى 1880.8 نقطة في يوم الاربعاء 13 نوفمبر 1996 مقارنة بالاسبوع السابق.

وقد ساد السوق خلال الاسبوع بعض العوامل التي اثرت في نشاطه واهمها الخبر المتعلق بقيام الهيئة العامة للاستثمار ببيع اسهمها في بعض الشركات في السوق مباشرة خلافا لما هو سائد من قيامها ببيع حصصها في مزاد علني او اكتتاب عام مما اثر سلبا على المتداولين وادى الى تراجع جميع اسعار الاسهم وذلك في منتصف الاسبوع، وباقتراب نهاية الاسبوع، نفت الهيئة عملية البيع بكميات كبيرة واكدت قيامها ببيع عدد محدود من اسهم بعض الشركات والتي تملك فيها عدد من الاسهم ضئيل نسبيا، او انه لا يتناسب بيعها مع الوسائل المعتمدة للتخصيص.

واكد كبير مديري الاستثمار في الهيئة فهد الابراهيم ان كافة المبيعات التي قامت بها الهيئة مباشرة خلال السوق لعامي 95 و96 بكاملها لم تتجاوز 90 مليون دينار في سوق بلغ فيه اجمالي قيمة التداول اكثر من 6.4 الف مليون دينار خلال تلك الفترة، وقد ادى ذلك الى استعادة بعض الثقة في السوق وتحسن وضعه بشكل عام في نهاية الاسبوع.

ومن ناحية اخرى فقد تراجع مؤشر الوطني لسوق الاوراق المالية ايضا بمقدار 29.3 نقطة ليقفل الاسبوع عند مستوى 1773 نقطة في يوم الاربعاء 13 نوفمبر 1996. وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 478 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 96 مليون سهم وبتراجع قدره 47 في المائة عن معدل الاسبوع الماضي، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 140 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 28 مليون دينار كويتي وبانخفاض قدره 51 في المائة عن الاسبوع السابق. بينما بلغ عدد الصفقات المعقودة 8.258 صفقة بمعدل يومي نحو 1.652 صفقة وتراجع قدره 35 في المائة.

«أريج» تؤسس شركة تأمين في الأردن

المنامة: من هناء بوحجي

وقعت المجموعة العربية للتامين «اريج» على عقد تاسيس شركة تامين مشتركة في الأردن يتوقع ان تبدأ نشاطها في بداية العام القادم 97.

وتساهم «اريج» في الشركة الجديدة «المجموعة العربية الأردنية للتامين» بنسبة 49 في المائة وهي أعلى نسبة يسمح بها قانون الشركات الأردني وتساهم بالنسبة الباقية أربع مؤسسات مالية أردنية هي البنك الأردني، والبنك الاردني الخليجي وشركة الفقير للاستثمار وشركة السلام للاستثمارات بالإضافة إلى أفراد مستثمرين من الأردن. ويبلغ راسمال الشركة 5 ملايين دينار أردني.

ولم تكشف مصادر «اريج» عن نوعية الأنشطة التي ستمارسها الشركة بالتحديد، ولكنها قالت بان الشركة ستزاول اعمالها في السوق الأردنية.

الشاحنات تغلق الطرق في شوارع مدينة تولوز الفرنسية احتجاجا على قرار حكومي. ويطالب سائقو الشاحنات بخفض ساعات العمل وزيادة المرتبات (أ.ف.ب)

في [illegible]

أرامكو [illegible] الطلب على الغاز [illegible] الأسواق

الدوحة: من [illegible]

أكد فيصل السويدي [illegible] شركة الاسمدة [illegible] ورئيس مؤتمر [illegible] التكامل الخليجي [illegible] المنعقد حاليا في الدوحة ان المؤتمر حقق اهدافه [illegible] والمتعددة واهمها التعرف على مدى الاحتياجات للغاز في دول الاتحاد الاوروبي [illegible] الاحتياطي من الغاز في دول مجلس التعاون بصفة عامة ودولة قطر بصفة خاصة.

وقال السويدي لـ «الشرق الأوسط» انه لا [illegible] من هذا المؤتمر عقد صفقات مؤكدا ان المستهلك الأوروبي لا يعطي المنتج الخليجي [illegible] مع الأخذ في الاعتبار [illegible] الاستثمارات لهذه الدول في الدول في المنطقة [illegible] في الدول الأوروبية.

ومن جانبه اكد السيد ابراهيم المشاري نائب رئيس [illegible] المعد في شركة ارامكو السعودية ان ارامكو تركز على طلب المستهلك وتقسيم هذا الطلب باستمرار للغاز وتجميع البدائل الاقتصادية لمواجهة الطلب في المستقبل.

وقال المشاري في ورقته التي عرضها على المؤتمر ان تجارة الغاز المصاحب للنفط في السعودية تعتمد على توقعات العرض والطلب وعلى الوقود للصناعة واستخدام الغاز كلقيم لهذه الصناعة خاصة في صناعات البتروكيماويات. مشددا في ورقته على اهمية التحليل المستمر لعمليات العرض والطلب من اجل استقرار الأسواق.

وكانت الجلسات الختامية للمؤتمر امس قد ناقشت ورقات عمل متنوعة تناولت العديد من قضايا الغاز الدولية والخليجية من حيث الاستثمار والانتاج والتقنية والتسويق خاصة في ظل اسعاره المتدنية نسبة الى تكاليفه في الفترة الراهنة.

افتتاح اللقاء السنوي لاتحاد المطارات الدولية في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

افتتح الشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات البحريني امس اللقاء السنوي لاتحاد المطارات الدولية واعمال مؤتمر اتحاد المطارات الدولية الإقليمي لمنطقة اسيا والذي ينظمه اتحاد المطارات الدولية بالتعاون مع شؤون الطيران المدني ومطار البحرين الدولي.

وقال وزير المواصلات في كلمة الافتتاح ان استضافة البحرين لهذا المؤتمر تدل على الاهتمام الكبير الذي توليه لصناعة الطيران ومتابعة كافة التطورات التي تشهدها هذه الصناعة وقال إن مطار البحرين عبر الستين عاما الماضية كان يمثل نقطة مهمة في مجال خدمة حركة النقل الجوي الدولي ويمر عبره سنويا أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون مسافر واكثر من مئة ألف طن من البضائع وأن حكومة البحرين حرصت على تعزيز مكانة وموقع المطار التنافسية حيث انها بصدد تنفيذ المشاريع الجديدة التي تضم إنشاء برج جديد للمراقبة الجوية ومحطة لإطفاء الحريق وإضافة خمسة مواقف للطائرات وتركيب أجهزة رادار حديثة.

المغرب يعتزم تخصيص قطاعات [illegible] والماء السعيدي: حصلنا على الضوء الأخضر من الحكومة

الرباط ـ رويتر: يتطلع وزير التخصيص المغربي عبد الرحمن السعيدي الى ازالة القيود التي تعوق بيع ممتلكات الدولة بما فيها قطاعات حيوية مثل الكهرباء والماء. وقال السعيدي «لا أرى أي قطاع يستحق ان نستمر في احتكاره. بالنسبة للنقل .. علينا أن نفتح أجواءنا وبالنسبة للنقل البري .. فانه مفتوح للجميع. أما عن التبغ فارى أن على الحكومة أن تبيع كل الكيانات والهيئات».

واضاف ان ما نعتبره استراتيجيا اليوم ليس ما كنا نعتبره استراتيجيا في الماضي. واعرب الوزير عن رغبته في تخصيص استراتيجي يستهدف تحسين سبل الاستثمار والتحديث والتطوير بدلا من بيع الاصول لمجرد تنمية العائدات. ويريد السعيدي أن تغير وزارته سياسة تحديد حد أدنى لاسعار الاصول المعروضة للبيع ونشر قوائم محددة بالاصول المطروحة للبيع.

وقال لقد حصلنا على الضوء الاخضر في ما يتعلق بالتغييرات من حيث المبدأ لكننا مازلنا نتفاوض مع الحكومة بشأن الصياغة النهائية. وسيكون قطاع الاتصالات من القطاعات التي ستفتح امام التخصيص مع تشكيل هيئة منظمة لعمليات البيع. وأضاف الوزير في المقابلة التي أجريت في مطلع الاسبوع أعتقد أنه ينبغي أن تخول للحكومة سلطة نقل كل الملكية العامة..هل نحن بحاجة فعلا لاحتكار قطاع الكهرباء. هل هذا هو الافضل للمستهلك وللاقتصاد المغربي.

ومضى قائلا ان فلسفتنا هي تخصيص أقصى ما يمكننا تخصيصه مرددا كلمات قالها الشهر الماضي أمام مؤتمر عن الاسواق الصاعدة عقد في نيويورك وتحدث فيه عن القطاعات الكبرى.. بيع جزء من السكك الحديدية او شركة الطيران الوطنية وفتح هيئة الموانئ. ونقل المغرب للقطاع الخاص حتى الآن ملكية 27 شركة من بين 77 شركة مدرجة للبيع و18 فندقا من بين 37 فندقا على قائمة المطروح للبيع. وأسفر ذلك عن عائدات بلغت 9.7 مليار درهم «1.1 مليار دولار» . وبيعت عشر شركات واربعة فنادق بالكامل أو بصورة جزئية لمشترين أجانب في عمليات مثلت 27 في المائة من اجمالي عائدات التخصيص.

والزم المشترون [illegible] باستثمار 200 مليون دولار اخرى غير أن عمليات البيع [illegible]. وقال السعيدي لقد وجدنا انفسنا في موقف صعب [illegible] في ما يتعلق بالفنادق...لاننا اضطررنا احيانا لإعلان [illegible] الذي تقدم بسعر أعلى قليلا لكن ليس ببرنامج استثماري جيد... [illegible] رغم انهم كانوا يقدمون افكارا وبرامج استثمار جذابة جدا.

ويريد السعيدي أن تقوم لجنة من عشرة افراد بتحديد سعر استرشادي وليس سعرا ادنى بحيث يمكن للمستثمرين أن يعرضوا اسعارا تقل عنه او تزيد دون أن تكون الحكومة ملزمة بالبيع.

وعرضت وزارة التخصيص هذا الشهر بيع حصة فنادق بسعر ادنى قدره 11 مليون [illegible] وهو سعر يقل بنسبة 30 في المائة تقريبا عن السعر [illegible] هذه الفنادق للبيع لاول مرة منذ عامين. [illegible] لان الاسعار كانت عالية جدا [illegible] السوق على الدفع.

[illegible] هذه المرة رغم أن موقف [illegible] بامر بيعها توقفت [illegible] ووجدت وزارة [illegible] الشركات التي كانت مدرجة على [illegible] التي تحكم وجودها.

[illegible] الى تجنب وضع قائمة بالجهات المعروضة [illegible] جميع الجهات للبيع.

ويقول [illegible] عن تسريح عاملين حتى الان لكنه [illegible] في مرحلة لاحقة. واضاف قائلا نحن على [illegible] للاقتصاد المغربي وسيؤدي الى [illegible].

وقال ان [illegible] بالمغرب وزيادة كفاءته والحد من الاعتماد [illegible] نحو 16 مليار درهم حتى الان و20 مليار [illegible] والدولار يساوي 8.62 درهم.

هكذا عند الأصل

«كيميائيات الفورمالدهيد» السعودية تدشن مشروع التوسعة

الدمام: من وليد بوعلي

احتفلت شركة كيميائيات الفورمالدهيد السعودية المحدودة يوم اول من امس بتدشين توسعة مصنع الشركة بمدينة الجبيل الصناعية، ورفع طاقته الإنتاجية بمقدار 44 الف طن متري سنويا. وقد تم مضاعفة طاقة المصنع من الفورمالدهيد ويوريا الفورمالدهيد الى 91 الف طن متري سنويا، فيما ارتفعت طاقة انتاج الهيكساميتالين من 2300 الى 3300 طن متري سنويا. وقال مازن اللاحق العضو المنتدب والمدير التنفيذي لشركة كيميائيات الفورمالدهيد ان الشركة تسعى الى التوسع من خلال اقامة صناعات جديدة تعتمد على المواد التي تقوم بتصنيعها حاليا من مادة الفورمالدهيد واليوريافورهيد، وينتجها مصنع الشركة بمدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية كمواد خام «Down Stream Industries». واضاف اللاحق: وتدخل مادة الفورمالدهيد في عدد من الصناعات منها المواد العازلة المصنعة من الفيبر جلاس، مواد تعقيم مزارع الدواجن، وكيميائيات حفر آبار البترول، كما تعتبر مادة خاماً للعديد من الصناعات الكيميائية والبلاستيكية، صناعة الراتنجات، ولها استخدامات صيدلانية وبالمستشفيات وهذا ما تنوي الشركة القيام به قريبا وذلك بهدف اقامة صناعات اخرى تقوم اساسا على مادة الفورمالدهيد بالاضافة الى استغلال الطاقة الانتاجية المتاحة بالمصنع. وتخطط الشركة قريبا لاستثمار مبلغ يصل لنحو 95 مليون ريال لتنفيذ توسعة في مصنعها بمنطقة الصناعات الثانوية بمدينة الجبيل، وذلك بهدف التوسع في انتاج مادة الفورمالدهيد، واليوريا فورمالدهيد وراتنجات الفورمالدهيد ومشتقاتها، ويتوقع ان يبدأ التشغيل الفعلي في ابريل (نيسان) عام 1998، ويعد مشروع التوسعة هذا الثاني للشركة حيث قامت بتنفيذ مشروع توسعة في عام 94 بكلفة 25 مليون ريال وهي الأولى في مصنع الشركة بمدينة الجبيل الصناعية، وتم رفع الطاقة الإنتاجية للمصنع من 67 طناً مترياً من مادة الفورمالدهيد (41.3) طناً مترياً من مادة اليوريافورمهيد او خليط من المادتين بأي نسبة وبحد اقصى الى 134 طناً مترياً من مادة الفورمالدهيد او 82.6 طن متري من مادة اليوريا فورمالدهيد او خليط من تلك المادتين) وبهذا التوسعة اصبحت الطاقة الانتاجية للمصنع متضاعفة.

وقال اللاحق: تهدف الشركة من تنفيذ تلك التوسعات الى تامين احتياجات السوق المحلي والاسواق الخليجية من هذه المواد، كما ان الشركة استطاعت ان تسوق منتجاتها محليا ودوليا رغم المنافسة القوية التي تشهدها مع المنتجات المماثلة الأخرى. وقال اللاحق: يقوم المصنع حاليا بانتاج مادة الفورمالدهيد على حسب المواصفات العالمية. واضاف: لا تواجهنا اي صعوبة فنية اثناء عمليات تصدير المنتج للخارج حيث اثبتت كافة الاختبارات صحة ذلك، والمشكلة الحقيقية تتمثل في تحديد الاسعار دوليا حيث تتجه شركات اوروبية في نتهج سياسة اغراقية، وتقوم بتصدير منتجاتها باسعار متدنية للغاية.

وتعمل الشركة حاليا على تغطية احتياجات السوق المحلي والخليجي بالكامل مع وجود فائض يتم تصديره الى مصر وبعض اسواق اسيا وتصل الكمية المصدرة الى 25 في المائة من انتاج الشركة حيث ان مصنع الشركة يعد الاول من نوعه بالسعودية والخليج ايضا ونظرا لمحدودية استهلاك هذه المواد في الاسواق السعودية والخليجية والعربية لا يتم استيرادها الى السعودية نظرا لسهولة الحصول عليها من مصانعنا مما يوفر على المستوردين مشاكل الاستيراد ومصاريف البنوك والتخزين.

وعن اكبر مستهلكي منتج الشركة اوضح اللاحق انه يتم التعاقد مع شركات سابك المنتجة لسماد اليوريا وهي سماد وابن البيطار وسافكو وكذلك مع الشركات الخليجية المنتجة لسماد اليوريا منها قافكو في دولة قطر وفيرتل في دولة الإمارات العربية المتحدة كما ان انتاج الشركة يستخدم كمواد خام في بعض الصناعات الاخرى وبالتالي فان عقود الشركة مع معظم عملائها يتم تجديدها بشكل دوري بهدف تامين هذه المواد لهم بصورة مستمرة.

والجدير بالذكر ان شركة كيميائيات الفورمالدهيد شركة سعودية خليجية مشتركة تأسست في عام 1989، يمتلك السعوديون فيها 60 في المائة موزعة على كل من يوسف بن احمد كانو، شركة الزامل، المهندس مازن اللاحق، وتمتلك دولة البحرين 10 في المائة تملكها شركة محمد جلتال واولاده. اما دولة الكويت ممثلة بشركة فهد النفيسي فتملك حصة 10 في المائة وشركة محمد المانع بدولة قطر فتملك نسبة 10 في المائة.

حصلت على حصة 40% من الودائع

البنوك الوطنية تدق جرس الإنذار حول تغلغل شركات الاستثمار الأجنبية في السوق السعودي

الرياض: من محمد البسام

دقت المصارف السعودية في الآونة الاخيرة جرس الإنذار محذرة من تسرب الودائع السعودية الى الخارج عبر قنوات نشطة في السوق تقودها شركات استثمار اجنبية ومحلات صرافة تفتح حسابات وتحول اموالا الى الخارج. وقال محللون ان مثل هذا السلوك اذا ترك له الاستمرار فسيحرم السوق السعودي من السيولة اللازمة لتمويل المشاريع في المستقبل. ومن جانبها استجابت مؤسسة النقد العربي السعودي (سلما) بتشديد الرقابة في الآونة الاخيرة على البنوك والشركات الاستثمارية الاجنبية التي تقوم بتسويق خدماتها في السعودية مما اثر ذلك على البنوك السعودية، وقد طالبت المؤسسة بسرعة التحرك للقضاء على تلك الظاهرة التي اصبحت ملحوظة خلال السنوات القليلة الماضية.

وكانت مؤسسة النقد العربي السعودي سبق ان حذرت المواطنين والمقيمين في السعودية من التعامل مع تلك الجهات والتي تقوم باجتذاب الودائع وتحويل الاموال الى خارج السعودية، وتسويق بعض الصناديق الاستثمارية، والتعامل بالعملات والاسهم والسندات عن طريق جهات غير مرخصة، بالاضافة الى قيام جهات محلية من شركات او مؤسسات غير مرخصة ايضاً ببعض الانشطة البنكية تتمثل في تسلم الاموال بغرض الاستثمار، والتعامل بالاسهم والعملات الأجنبية، وقيام بعض شركات التامين بتسويق بعض الخدمات او الوثائق التامينية ذات الصفة البنكية وغير المرخص لها بمزاولتها، بالاضافة الى قيام افراد وغالبيتهم من المقيمين بتجميع الاموال من العمالة الوافدة وتحويلها الى خارج السعودية، وقيام جهات اخرى بمثل هذه الاعمال في حين انها قد تكون غير مرخصة اصلاً في موطنها الاصلي بل قد تكون وهمية.

ويأتي تحرك مؤسسة النقد العربي السعودي للقضاء على هذه الظاهرة بعد ان تلقت المؤسسة عدداً من الشكاوى من قبل البنوك السعودية الاثني عشر حسب افادة مصادر مطلعة في المؤسسة لـ «الشرق الأوسط» مبيناً ان تلك الشركات استطاعت ان تحصل على حصة كبيرة من السوق السعودي تصل الى حوالي 40 في المائة.

وذكرت المصادر ان محلات الصرافة في السعودية بدأت منذ فترة بفتح حسابات لعملائها، علماً بأن النظام الخاص باعمال مهنة الصرافة الصادر في عام 1982م يمنع الصيارفة من قبول الودائع والاقتصار في نشاطهم على الاعمال التي تقع في اطار الترخيص الممنوح لهم، وقد نص النظام حين صدوره في ذلك العام على عدم اصدار تراخيص جديدة لمهنة الصرافة، ومنح الصيارفة مهلة ثلاث سنوات لتصفية اعمالهم المتعلقة بقبول الودائع والاعمال المصرفية الاخرى التي لا يجوز لغير البنوك مزاولتها، على ان تفرض العقوبات على الصيارفة الذين يستمرون في قبول الودائع ومزاولة الاعمال المصرفية الاخرى بعد انتهاء فترة السنوات الثلاث، وتقتصر اعمالهم على مزاولة اعمال تبديل العملة نقوداً معدنية او اوراقاً نقدية دون سائر الاعمال المصرفية.

واشارت تلك المصادر الى ان التراخيص الممنوحة حتى الآن تصل الى حوالي 48 محل صرافة، اما الباقون والذين يبلغون حوالي 400 محل صرافة فهم يعملون دون تراخيص نظامية مبيناً ان قرار عدم اصدار تراخيص جديدة لمهنة الصرافة في عام 1982 ادى الى وجود محلات صرافة تعمل دون اذن رسمي، وتمارس اعمالا مصرفية نافست فيها البنوك الوطنية، موضحة تلك المصادر ان محلات الصرافة يجب ان تزاول المهنة على نطاقين تبديل العملات وشراء وبيع النقد الأجنبي، وشراء وبيع الشيكات السياحية، وشراء الشيكات المصرفية، ويجوز لمؤسسة النقد العربي السعودي ان ترخص لأي من الصيارفة بالقيام بعمليات تحويل النقد لداخل السعودية او خارجها، على ان يحتفظ بصفة دائمة لدى مراسليه في الداخل والخارج او لدى مراكزه الرئيسية بغطاء كامل مقابل التحويلات القائمة المسحوبة على هؤلاء المراسلين بحيث يتمكن اي من المراسلين باداء قيمة التحويل فور تلقيه الامر به.

وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان هناك عدداً من محلات الصرافة بالسعودية تقوم بفتح حسابات وتقديم القروض وتقوم بقبول الودائع، والمؤسسة تقوم بحملات تفتيش بين الحين والآخر، واستطاعت من خلال حملاتها ان تكشف عدداً من حملات الصرافة وطبقت بحقهم الانظمة والعقوبات المنصوص عليها في قرار تنظيم اعمال مهنة الصرافة، والتي تتمثل في عدم تجديد الترخيص متى ما ثبت للمؤسسة مخالفة الصراف لشروط الترخيص او ان ادارته للعمل اضرت بمصالح عملائه او الصالح العام، وذلك شريطة ان تكون المؤسسة قد قامت بانذار الصراف مرتين على الاقل موضحة في الانذار نوع المخالفة او الاخطاء التي ارتكبها.

واشارت تلك المصادر الى ان النظام يحظر على اي صراف فتح فروع لمزاولة اعمال الصرافة في غير المقر او المقار التي اخطر عنها وكان يباشر فيها هذا النشاط فعلا عند صدور القرار بالاضافة الى عدم الاقراض او الاقتراض او ان يدير قرضا او يشترك في احد هذه التصرفات او يرهن ايا من موجوداته قبل الحصول على موافقة كتابية مسبقة من مؤسسة النقد العربي السعودي، وان لا يزال اي عمل تجاري اخر الى جانب اعمال الصرافة المسموح بها في نفس مقار اعمال الصرافة، ولا يجوز له ان يغير في هيكل او ملكية رأسماله او يندمج او يشترك مع صراف آخر او اية جهة اخرى او ان يتوقف عن اعمال الصرافة الا بعد الحصول على موافقة.

وذكرة مصادر مصرفية لـ «الشرق الأوسط» ان تلك الشركات ومحلات الصرافة سحبت جزءاً من عملائنا عن طريق منح امتيازات مغرية في نسبة الفائدة على القروض التي تمنحها لعملائها، ويعود ذلك الى ان مصاريف تلك المحلات والشركات اقل بكثير من المصارف السعودية الاثني عشر، وبالتالي تستطيع تخفيض نسبة الفائدة، بالاضافة الى فوائد الودائع والتحويلات التي تتم عن طريقها بنسب تغري عدداً من العملاء محذراً المواطنين السعوديين بعدم التعامل مع هؤلاء، لان ممارستهم لتلك الاعمال غير نظامية ويعملون بدون تراخيص، وبالتالي حقوق العملاء غير مضمونة عكس المصارف الكبرى، والتي تعم بشكل نظامي ويهمها سمعتها في الاسواق الداخلية والخارجية.

وكانت مؤسسة النقد العربي السعودي قد حذرت في وقت لاحق من هذا الشهر المواطنين والمقيمين في السعودية من التعامل مع تلك الجهات غير المرخصة، والتي قد تعرض اموالهم للمخاطر والضياع.

واشارت المؤسسة بأن اي شخص طبيعي او اعتباري غير مرخص له طبقاً لاحكام النظام ان يزاول في السعودية اي عمل من الاعمال المصرفية، ويعاقب المخالف بالسجن لمدة لا تزيد على سنتين وبغرامة مالية لا تزيد على خمسة آلاف ريال سعودي عن كل يوم تستمر فيه المخالفة او باحدى هاتين العقوبتين.

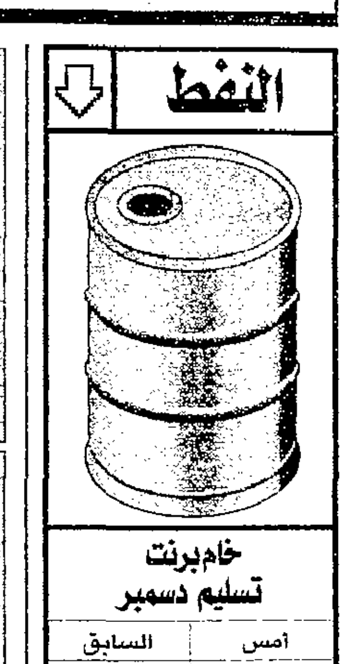
وقد طالبت المؤسسة المواطنين والمقيمين قصر تعاملهم على البنوك والصيارفة المرخصين بكافة الاعمال المصرفية.

وتشير بعض المصادر الى المطلعة ان هناك عدداً من الشركات التي تزاول تلك الاعمال تفتح لها فروعاً في إحدى دول الخليج، وتقوم بنشر موظفيها بالدول الخليجية دون الدولة التي تتخذ منها مقراً رئيسياً لشركتها، بتسويق اعمالها وتقديم الاوراق الرسمية للعملاء بهدف زرع الثقة في نفوسهم، حيث استطاع عدد من الشركات كسب عدد كبير من العملاء في الاسواق الخليجية والـ اثرت بالتالي على حصة البنوك الخليجية.



الازدحام على الصرافين غير المرخص لهم بمزاولة النشاط يهدد تدفق السيولة الى للمشاريع الحيوية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

النفط



خام برنت
تسليم دسمبر

أمس	السابق
23.38	23.50

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
القيمة	20929.73	6357.35	3958.2
التغير	▼ 101.31	▲ 17.34	▲ 44.35

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين 73.64	الين 185.6[illegible]	الاسترليني 0.00[illegible]	الين 111[illegible]
الدولار 0.663[illegible]	الدولار 1.666[illegible]	الدولار 0.00[illegible]	الاسترليني 0.60[illegible]
الاسترليني 0.398[illegible]	المارك 2.511[illegible]	المارك 0.0[illegible]	المارك 1.50[illegible]

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.2510	6.0669	0.6416	6.1211	0.6283	0.4997	1.1815	5.6494

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5075	111.35	1.6665	5.0920	1.6910	1517.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2740	1.337	127.35	1.2735	237.85

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

التخصيص يرفع سهم «دويتشه تليكوم» إلى 33.20 مارك

فرانكفورت ـ رويتر: جرى تسعير اسهم شركة دويتشه تليكوم للاتصالات التي بدأ تداولهـا امس الاثنين في بورصة فرانكفورت عند 33.20 مارك.

وقد حددت البورصة في وقت سابق امس سعري العرض والطلب للسهم عند 31 ماركا و 34 ماركا على التوالي. وقالت بورصة فرانكفورت انه جرى حتى الان تداول نحو 23.6 مليون سهم من اسهم دويتشه تليكوم. ويقارن تسعير سهم دويتشه تليكوم مع سعر الاصدار البالغ 28.50 مارك للسهم.

ووصف وزير المالية الالماني ثيو فايجل تسجيل سهم دويتشه تليكوم في البورصة امس بانه يوم فاصل في التاريخ المالي لالمانيا وقال ان الاصدار يمثل ذروة لعملية التخصيص في المانيا.

وقال فايجل ان اصدار اسهم تليكوم وهو اكبر اصدار على الاطلاق في اوروبا سيعطي دفعة قوية لنشاط الاسواق المالية ويساعد في تمتع الاسهم بمزيد من الشعبية في المانيا بشكل عام.

ومن ناحية اخرى قالت البورصة الالمانية امس ان سهم تليكوم سيمثل 4.5 في المائة من قيمة مؤشر داكس الالماني المؤلف من 30 سهما وسيحتل بالتالي المركز العاشر بين الاسهم التي يتالف منها المؤشر.

الدولار في أحسن حالاته رغم الفائض الياباني والاسترليني يسجل مستوى قياسيا أمام المارك

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الدولار مقابل الين عند الفتح في نيويورك امس متجاهلا انباء ان فائض اليابان التجاري في معاملاتها مع الولايات المتحدة زاد في اكتوبر (تشرين الاول) للمرة الاولى منذ فبراير (شباط) 1995.

وقال بوب نير نائب رئيس بنك نيويورك: لقد ارتفع الدولار مقابل الين عند الفتح نتيجة زيادة العرض وهو امر مفاجئ بالنظر الى الارقام التي اعلنتها اليابان الليلة الماضية. وأعلنت اليابان ان فائضها التجاري في المعاملات مع الولايات المتحدة زاد في اكتوبر بنسبة 31.3 في المائة الى 354.79 مليار ين نتيجة استفادة صادرات السيارات اليابانية من الضعف النسبي للين. وقال متعاملون انهم لا يتوقعون ان يحقق الدولار مزيدا من المكاسب مقابل العملة اليابانية الا انه سيبقى في مركز قوي. وانخفض الدولار مقابل المارك وارجع متعاملون الارتفاع الى قوة المارك مقابل الين.

وفي لندن سجل الجنيه الاسترليني اعلى مستوياته منذ اربع سنوات مقابل الدولار ظهر امس بعد ان اظهرت بيانات ان القطاع العام في بريطانيا سدد 4.393 مليار جنيه استرليني من ديونه في اكتوبر وهو ما يزيد كثيرا على التوقعات وذلك بفضل حصيلة الضرائب. وقفز الاسترليني الى 1.6717 دولار وهو اعلى مستوياته منذ اربع سنوات الا انه تراجع بعد ذلك. وفي مقابل العملة الالمانية ارتفع الاسترليني الى 2.5150 مارك اثناء التعامل قبل ان يتراجع ليسجل 2.5090/2.5079 مارك في نهاية التعامل. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع المسائية في لندن امس عند 379.10 دولار للاوقية «الاونصة» انخفاضا من 379.70 دولار في جلسة القطع الصباحية. وبلغ سعره عند اقفال السوق يوم الجمعة 380.00/379.50 دولارا للاوقية.

الى ذلك ارتفعت اسعار الاسهم الاميركية عند فتح بورصة وول ستريت امس. الا ان متعاملين قالوا انه لا توجد عوامل جديدة يمكن أن تعطي السوق اتجاها واضحا. وبلغ مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية عند الفتح 6353 نقطة مرتفعا خمس نقاط. وزاد مؤشر ناسداك 0.3 نقطة الى 1262.1 نقطة. وارتفع ايضا مؤشر ستاندارد اند بورز 0.4 نقطة الى 738.02 نقطة. كما ارتفع ايضا سند الخزانة الرئيسي طويل الاجل 6/32 لينخفض العائد عليه الى 6.45 في المائة.

فرنسا تدرس تخفيض الضريبة على الأثرياء

باريس ـ رويتر: قال وزير الشؤون الاجتماعية والحضرية الفرنسي ايريك راؤل اول من امس الاحد ان الحكومة الفرنسية تدرس تخفيف ضريبة خاصة على الاثرياء حتى لا يرحل الاغنياء عن البلاد.

واضاف راؤل في مقابلة مع الاذاعة الفرنسية نحن لا نريد ان ترحل الدجاجة التي تبيض ذهبا... او ان تهرب رؤوس الاموال شيئا فشيئا الى خارج البلاد.

وسلم راؤل بان تلك الضريبة تحظى برضا عامة الفرنسيين لكنه قال انه يعتقد انه يمكن ايجاد توازن مناسب بما يبقي على رضا الناس ويشجع ايضا الاثرياء على البقاء على ارض فرنسا.

ويناقش البرلمان الفرنسي حاليا ميزانية الحكومة لعام 1997 لكنه ترك حتى الان ضريبة الثروة بلا تغيير. وقال الرئيس جاك شيراك في وقت سابق من هذا العام انه يجب تخفيف تلك الضريبة لكن الحزب الاشتراكي المعارض هاجم الفكرة على الفور قائلا انها دليل على تضامن شيراك مع الاغنياء.

وتشير التقديرات الى ان عائدات ضريبة الثروة هذا العام ستبلغ نحو 8.8 مليار فرنك «1.7 مليار دولار» يجري تحصيلها من نحو 170 الفا من دافعي الضرائب. والحد الادنى للضريبة هو 0.5 في المائة على اجمالي الاصول التي تبلغ 4.6 مليون فرنك يرتفع الى حد اقصى قدره 1.5 في المائة على الاصول التي تزيد على 45.5 مليون فرنك. والدولار يساوي 5.88 فرنك.

ليبيا تمنح شركة كورية عقد المرحلة الثالثة من النهر الصناعي

سيول ـ رويتر: قالت شركة دونج اه الكورية الجنوبية للانشاءات امس الاثنين انها تلقت تاكيدات من الحكومة الليبية انها ستحصل على عقد حجمه 5.1 مليار دولار للمرحلة الثالثة من مشروع النهر الصناعي العظيم.

وقال بيان اصدرته شركة دونج اه «اصدر الزعيم الليبي معمر القذافي في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري خطاب نوايا بشأن المرحلة الثالثة من مشروع النهر الصناعي العظيم الذي تنفذه ليبيا الى تشوي وون سوك رئيس مجموعة دونج اه». وأضاف البيان ان الخطاب اصدره وزير مشروع النهر الصناعي العظيم. وأوضح البيان انه رغم تاكيدات شفهية مسبقة من الحكومة الليبية فان الخطاب هو أول وثيقة رسمية تؤكد ان شركة دونج اه ستحصل على العقد. وقال ان دونج اه شاركت بالفعل في اول مرحلتين من المشروع اللتين بلغت تكاليفهما الاجمالية 10.2 مليار دولار. وقال انه من المتوقع ان يستغرق العمل في المرحلة الثالثة نحو عشرة أعوام وتشمل بناء مجار مائية طولها 1268 كيلومترا في مناطق مختلفة.

جرينسبان يستعجل طوكيو على تنفيذ الإصلاحات المالية

طوكيو ـ رويتر: حث الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي الاميركي» اليابان على التحرك سريعا لتنفيذ الاصلاحات المالية التي اعلنتها مع التحرك في الوقت نفسه لعلاج مشاكل الديون الصعبة في نظامها المصرفي. ويزور جرينسبان اليابان لمدة يومين لعقد اجتماعات مع المسؤولين الماليين والنقديين اليابانيين. وقال مسؤول ياباني ان جرينسبان وجه النداء في محادثاته مع وزير المالية هيروشي ميتسوزوكا.

وقد كشف رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو الاسبوع الماضي عن خطة خمسية لتحرير الاسواق المالية اليابانية بحلول عام 2001 وذلك للحاق بركب الاصلاحات التي طبقتها اوروبا واميركا الشمالية منذ اكثر من عقد. ورحب جرينسبان بالخطط وحث ميتسوزوكا على التعجيل بتطبيق الاصلاحات. كما بحث الاثنان العملات ولكن المسؤول امتنع عن التعليق على ما دار بينهما في هذا الصدد.

بتروناس الماليزية تنفق 6 مليارات دولار على مشروعات غاز

كوالا لمبور ـ رويتر: قال عبد الرحيم ابو بكر عضو مجلس الادارة المنتدب في بتروناس جاس ان شركة النفط والغاز الحكومية الماليزية ستنفق حوالي 15 مليار رنجيت «ستة مليارات دولار» من الان وحتى عام 2000 على عمليات المصب التي تشمل النقل والتكرير والتسويق.

وقال عبد الرحيم امام مؤتمر عن الغاز الطبيعي امس الاثنين ينتظر ان تنفق بتروناس اجمالي 15 مليار رنجيت على انشطة المصب في الفترة التي تبدأ من 1996 الى عام 2000.

واضاف ان معظم الاستثمارات ستذهب للانشطة المتعلقة بالغاز. ويشمل الانفاق حوالي 1.3 مليار رنجيت على اقامة خط لانابيب الغاز يمتد بطول شبه القارة الماليزية كلها تقريبا. وينتظر ان يكتمل المشروع في منتصف عام 1998.

وستنفق بتروناس 1.2 مليار رنجيت اخرى على اقامة خط انابيب آخر مواز للخط الاول. وسيكتمل مد الخط في عام 2001.

وقال عبد الرحيم ان بتروناس ستنفق 3.2 مليار رنجيت على اقامة محطتين لتكرير الغاز سيكتمل العمل فيهما عام 1999. واضاف ان من المرجح ان تنفق بتروناس ايضا 4.4 مليار دولار اخرى على عدة مشروعات بتروكيماوية.

بريطانيا تسدد 4.393 مليار استرليني من ديونها

لندن ـ رويتر: أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس الاثنين ان بريطانيا سددت 4.393 مليار جنيه استرليني من ديونها العامة في شهر اكتوبر تشرين الاول الماضي. وقال المكتب ان ذلك ادى الى انخفاض اجمالي حجم الاقتراض في الاشهر الستة من ابريل (نيسان) الى أكتوبر (تشرين الاول) الماضيين الى 11.355 مليار استرليني من 18.719 مليار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وكان الاقتصاديون توقعوا ان ترد الحكومة البريطانية 1.5 مليار دولار من الديون العامة في اكتوبر الماضي. وبلغت ايرادات برنامج التخصيص في اكتوبر 22 مليون استرليني ارتفاعا من 37 مليونا في الشهر نفسه من العام الماضي. وقال المكتب انه عدل متطلبات الاقتراض للقطاع العام في سبتمبر (أيلول) الماضي هبوطا الى 3.367 مليار استرليني.

No. 6566 - Tuesday 19/11/1996 ● 1996/11/19 العدد 6566 الثلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات ● تراث ● فكر ● مذكرات ● ثقافة ● سينما ● مسرح ● رياضة ● ازياء ● اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الاوسط







صعوبة في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

محاولات للحد من النمو السكاني

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

معدل المواليد يزداد باستمرار

اليمن.. نمو سكاني وسط صعوبات اقتصادية واجتماعية

تعتبر معدلات الزيادة السكانية في اليمن من أعلى المعدلات على المستوى العالمي. فالاسر التي تضم ما بين 8 الى 12 طفلاً أضحت ظاهرة منتشرة، اما السبب في تكوين اسرة بهذا الحجم، فيعد سؤالاً تصعب الاجابة عنه.

صنعاء: من إيلين بروشر *

حسب تقارير صدرت مؤخراً سيتضاعف تعداد سكان اليمن خلال عشرين عاماً فقط، وسط نمو بسيط في الاوضاع الاقتصادية والاحوال المعيشية. مع العلم بان نسبة الاراضي المستغلة في الزراعة لا تتعدى 11 % فقط.

هجرة داخلية وخارجية

فالمعروف ان ما يسمى بالانفجار السكاني قد ضاعف من معدلات الفقر ودفع الكثيرين الى الهجرة الداخلية والخارجية بحثاً عن اوضاع معيشية افضل. وضاقت المدن بسكانها، مثلما هو الحال في معظم الدول، لتجد الجهات المسؤولة نفسها امام مسؤولية انتهاج سياسات جديدة للحد من هذا النوع من الظواهر.

وكان لا بد من الاستعانة بجهات متخصصة لمساعدة اليمن في معالجة الاوضاع التي افرزتها مشكلات التخلف الاقتصادي الاجتماعي. فقد بدأت منظمة الامم المتحدة في تنفيذ برنامج يهدف الى حل هذه المشكلات التي تتصدرها قضية الزيادة السكانية. وتقوم الفرق والوحدات العاملة ضمن البرنامج المذكور بالطواف على مختلف المناطق واجراء لقاءات مع السكان المحليين خصوصاً النساء لتقديم ارشادات حول مختلف القضايا.

توعية وإرشادات

وقد اقامت الوحدات العاملة ضمن هذا المشروع فصولاً للتوعية والارشادات الصحية وكيفية انشاء وادارة الاعمال الصغيرة لزيادة دخل الاسرة واقامة فصول لمحو الامية ودورات لتنظيم الاسرة.

وتقول جوسلين تالبوت خبيرة دراسات السكان العاملة ضمن فريق الامم المتحدة بالعاصمة اليمنية صنعاء ان اليمنيين لا يقبلون «ان يدخل الاجنبي ويدعوهم ببساطة لوقف الانجاب». وتقول تالبوت انه كان لا بد من انجاز بعض الايجابيات قبل الدخول مع السكان المحليين في مناقشة الموضوع المطروح.

وتهدف استراتيجية وطنية يتبعها اليمن حالياً الى رفع سن الزواج الى 18 عاماً، اذ ان البنات يتزوجن في بعض المناطق الريفية بين سن 12 و15 عاماً. كما تهدف الاستراتيجية الجديدة الى تشجيع الزوجين على تاخير الانجاب الى عامين بعد الزواج.

معتقدات اجتماعية

ويمكن القول ان الحكومة اليمنية ترغب في تنظيم الأسرة والتحكم في النمو السكاني لكنها تواجه معتقدات ظلت سائدة بين السكان لفترة قرون. فالأسرة الكبيرة في نظر اليمنيين مصدر حماية وفخر. كما ان الحمل المبكر في اعتقاد الفتيات، يضفي على المرأة مكانة اجتماعية افضل. ويعتبر الرجال ان الخصوبة دليل على رجولتهم.

ويقول أحد اعضاء فريق الأمم المتحدة ان معدل المواليد ازداد في اليمن بسبب تحسن الأوضاع الصحية. وينظر الكثير من اليمنيين الى مسألة تنظيم الأسرة والتحكم في النمو الاسكاني كونه مخالفاً للقيم الاجتماعية.

محاولات حثيثة

ويمكن القول ان الائتلاف الحاكم في اليمن يحاول جاهداً تغيير المفاهيم السائدة عن الأسرة. فرئيس الوكالة اليمنية للسكان يقول ان الاسلام يدعو الجميع الى التفكير في حياتهم اليومية بما يتماشى مع ظروفهم وأوضاعهم.

* خدمة «ورلد نيوز لنك»: خاصة بـ«الشرق الأوسط»

خمس سنوات على مؤتمر السلام العربي ـ الإسرائيلي (5.1)

لماذا ذهب الجميع إلى مدريد؟

● السوريون يريدون شمولية الحل على كافة المسارات وترابطها

● بوش لشامير: الا تريد ان ترى العالم وقد تغير.. اذن سوف اضربك على رأسك كي تصحو

● ميزان القوى يميل لصالح العرب اذا اخذنا القوة بمعناها الشامل

● بيكر لميتران: انت تذكرني بأحاديث نوح عن الطوفان

توفيق أبو بكر *

كانت اسرائيل تستعد لتنظيم ندوات علمية ومراجعات واسعة بمناسبة مرور خمسمائة عام على الخروج اليهودي الكبير من اسبانيا عام 1492م وهو العام الذي خرج فيه العرب من تلك البلاد بسبب صراعاتهم الداخلية المريرة، اولا وقبل اي شيء آخر، وبعد قرون من التعايش اليهودي العربي/الاسلامي في تلك البلاد التي ساهم فيها العرب بأثراء الحضارة قبل ان تغرب شمسهم بعد قرون من العطاء. فيها كتب ابن حزم كتابه «طوق الحمامة» في الحب وفيها عاش الفيلسوف المسلم ابن رشد واليهودي ابن ميمون وجاء اختيار مدريد التي يسميها العرب «مجريط» مكاناً لانعقاد مصالحة عربية اسرائيلية بعد خمسة قرون من الخروج العربي اليهودي ولانها رمز التعايش السابق بين الطرفين اختيارا مشبعا بالرموز والدلالات التاريخية ومحاولة لاشاعة تفاؤل مستقبلي يستمد قوته من التجربة التاريخية القديمة، لعل التاريخ يكرر نفسه باسلوب جديد ووفق معطيات جديدة.

كانت الولايات المتحدة الاميركية قد بدأت محاولاتها لحل القضية الفلسطينية منذ وقت مبكر وجرت اتصالات في عهد الرئيس الأميركي الاسبق ايزنهاور لكن نظريته «ملء الفراغ» في الشرق الأوسط وبناء حلف عربي اسرائيلي ضد السوفيات قد افسدت محاولاته التي جاءت في عصر ازدهار حركة القومية العربية، وتابع جون كنيدي في فترة حكمه القصيرة المحاولة مستفيدا من اخطاء ايزنهاور في تحديه القومية العربية الثائرة على حد تعبيره الحرفي في فلسفته حول بناء السلام وكانت مراسلاته الشهيرة مع جمال عبد الناصر على طريق بناء السلام لم تأخذ مداها حين سقط كنيدي صريعا باسلوب دراماتيكي مازالت اصداؤه تتفاعل في القصة والرواية والادب السياسي الأميركي، وحين جاء جونسون لسدة الحكم اندلعت حرب يونيو (حزيران) 1967م واخذت المساعي الأميركية منذ ذلك الوقت تعمل على ايجاد حلول للقضية الفلسطينية في ظل الاوضاع الجديدة التي خلفتها حرب يونيو، ولكن حالة الاستقطاب الدولي وصراع الحرب الباردة بين المعسكرين (وقطباه واشنطن وموسكو) جعلت امكانات التوصل لحل ما مقبول للقضية الفلسطينية امرا بعيد المنال. لقد تحدث الرؤساء الأميركيون والسوفيات في قممهم المتتابعة منذ وضعت حرب يونيو اوزارها وحتى قمة هلسنكي عام 1990، حول الشرق الأوسط وضرورات اشاعة الاستقرار فيه لكن ذلك كان يجري في ظل صراع اوسع بينهما حول مناطق النفوذ في العالم وفي ظل محاولات كان الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون رائدها لايجاد صفقات بين العملاقين تتناول سلة من المسائل والقضايا الدولية يتنازل فيها طرف هنا وطرف هناك وهو ما عرف بسياسة الربط «linkage» ولم تحقق تلك السياسة نجاحا، وبات واضحا ان الشرق الاوسط ميدان صراع بين العملاقين يحاولان السيطرة على احتمالات تفجره بشكل غير محسوب وليس ابعد من ذلك وهو انفجار كاد يحصل في اكتوبر (تشرين الاول) 1973م حين تم اعلان التأهب النووي الأميركي من الدرجة الثانية. ولكن بروز اوضاع جديدة في منتصف الثمانينات تمثلت في انهيار السوفيات والمعسكر الاشتراكي وحسم الحرب الباردة لصالح واشنطن دون اطلاق رصاصة واحدة وفر لاول مرة ظروفا موضوعية ملائمة تتمكن معها واشنطن من اطفاء الحرائق الاقليمية ومن تحقيق استقرار في الشرق الأوسط يضمن مصالحها لامد طويل. وتوافقت هذه الظروف الموضوعية الجديدة مع انحسار الاستقطاب الدولي ومع نزول القيمة الاستراتيجية لاسرائيل في الاستراتيجية الشرق اوسطية للولايات المتحدة الأميركية اذ لم يعد هناك في المنطقة وجود سوفياتي وخطر شيوعي كانت اسرائيل تلعب دوراً بارزاً في محاربته ولجم انقلاباته وذلك لصالح واشنطن واستراتيجياتها العالمية في عصر الحرب الباردة. ولهذا بات من الممكن التصرف الأميركي دون تردد كبير، وهذا يفسر صدور التقرير الذي يحمل عنوان: «البناء من اجل السلام» عام 1988م والذي شكل هادياً للسياسة الأميركية الشرق أوسطية وهو التقرير الذي يتحدث عن مبادلة الارض شرطا للسلام وعن الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني، ثم تقرير «متابعة السلام» وغيره من المواقف الاميركية الصادرة من مراكز الدراسات والتي تقدم الخيارات لصانع القرار. لم يستوعب اسحق شامير هذه التطورات العالمية المتسارعة وانعكاساتها على دور اسرائيل السابق ومن هنا دبت صراعات بينه وبين ادارة الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر اللذين مهدا لانعقاد مؤتمر مدريد. في ذلك يقول ستيفن شبيجل مؤرخ العلاقات الأميركية الاسرائيلية: «ان شامير مازال يحاول ان يلعب بورقة الحرب الباردة في عهد ما بعد الحرب الباردة. مازال يريد ان يلعب كرة القدم بينما يقول له بوش: ان موسم كرة القدم قد انتهى واننا الآن نلعب كرة السلة. ان ما يثير سخط بوش وبيكر هو انهما يريان الجميع يتغيرون ويتكيفون فيما عدا اسرائيل، فعندما يتطلعان هنا وهناك فان كل بلد يتعاملان معه من جنوب افريقيا الى روسيا ومن البانيا الى نيكاراغوا قد تغير وتبنى سياسة جديدة، لكن اسرائيل تتصرف كما لو ان سور برلين مازال قائماً، وهذا ما يؤلم بوش الذي يقول لشامير: «الا تريد ان ترى العالم وقد تغير.. اذن فسوف اضربك على راسك كي تصحو» وقد ضربه في نهاية الامر حين حجب عنه ضمانات القروض فاسقطه في الانتخابات العامة التي جرت في يونيو 1992 شر سقوط.

جاءت حرب الخليج والتي خاضها الاميركيون تحت شعار: تحقيق الشرعية الدولية ومن خلال مجلس الامن - ولو شكليا - وبعد ان اتخذوا من مغامرة العراق فرصة لاثبات قيادتهم الجديدة للعالم لتحقيق الشرعية الدولية كما يفهمونها، بات من غير الممكن عدم القيام بمحاولات جادة لتحقيق شيء من ذات الشرعية الدولية في الصراع المزمن والمتواصل: الصراع العربي الاسرائيلي، ولهذا تحرك جيمس بيكر في جولاته المكوكية على مدى خمسة شهور متسلحا بالحقائق الجديدة في العالم الجديد ومصرا على عقد مؤتمر للسلام العربي الاسرائيلي ليحقق ما لم يستطع تحقيقه سبعة رؤساء أميركيين تعاقبوا على السلطة في البيت الابيض منذ مطالع الخمسينات.

تفاوتت ردود الفعل في العواصم العربية وخاصة تلك المعنية بالصراع بشكل مباشر فالجميع يريد المشاركة في هذا المؤتمر المنشود، ولكن كل طرف عربي يريد ان يسبقه طرف آخر في اعطاء الموافقة لوزير الخارجية الأميركي ليقول لشعبه وللراي العام في بلاده وفي المنطقة العربية انه مهما تكن طبيعة المؤتمر وشروطه مجحفة فقد كان يصعب الرفض بعد ان وافق بعض العرب. الاعلام الفلسطيني مازال يردد حتى يومنا هذا بان الفلسطينيين كانوا آخر الموافقين على الذهاب لمدريد من العرب، هذا ما قاله لي ابو مازن وياسر عبد ربه. ذهبت لدمشق في اطار الاعداد لهذه المقالات وسألت وزير الخارجية فاروق الشرع: هل حقا ذلك هو الواقع، وهل وافق الفلسطينيون على الذهاب لمدريد بعد ان اعطت دمشق الضوء الاخضر. قال الوزير: ان سورية كانت آخر الموافقين ولك ان تعود للارشيف وتتفحص المواقف والتصريحات. ليس في الامر صعوبة، لقد استغرقت سورية وبعد ان تلقت الدعوة للمؤتمر ستة اسابيع من النقاشات الداخلية قبل اعطاء الموافقة، وكان الحوار ساخنا حول مسألة حل القضية الفلسطينية على مرحلتين: انتقالية ونهائية، لم تكن من انصار هذا الفصل ولكن وزير الخارجية جيمس بيكر قال لنا ان اهل الشأن من الفلسطينيين قد وافقوا على صيغة «المرحلتين» وهم ادرى بشؤونهم. كان الاحراج العربي في الذهاب لمؤتمر مدريد يعود لكونه أبعد ما يكون عن فكرة المؤتمر الدولي الذي طالما طالب به العرب وورد في كل بياناتهم المشتركة مع دول العالم. منذ عام 1977م وفي كل دورة من دورات المجلس الوطني الفلسطيني كان هناك قرار ثابت يدعو فيه الفلسطينيون القوى العظمى في عالم ذلك الزمان من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تشارك فيه منظمة التحرير بشكل متكافئ ومتساو مع الاطراف الاخرى ويملك صلاحية التقرير ويكون محكماً، وفلسفة ذلك الموقف ان الاطراف العربية لا تستطيع بقوتها الذاتية وفي ظل ميزان القوى على الارض حيث تتفوق اسرائيل، لا تستطيع ان تجبر اسرائيل على التسليم بحقوق العرب او جزء منها وعلى التسليم بالتفسير الدولي لقرار مجلس الامن 242 والذي يحرم الاستيلاء على الارض بالقوة ويطالب بالانسحاب من الاراضي المحتلة، حسب النص الفرنسي للقرار والذي وافق عليه العرب بناء على النص ذلك. الليكود الحاكم آنذاك ومنذ ايام كامب ديفيد يرى ان القرار ينص على انسحاب من اراض محتلة وقد حدث تنفيذ للقرار بالانسحاب من سيناء التي تشكل اكثر من ثلثي الاراضي المحتلة، ويرى الليكود ان حرب يونيو حرب دفاعية بعد اغلاق مضائق تيران وسحب القوات الدولية من شرم الشيخ وقطاع غزة، واكتساب الاراضي في الحروب الدفاعية امر مشروع حسب زعمهم ولعل الضجة الكبرى التي قامت ضد ما عرف بوثيقة بسام ابو شريف /المستشار السابق للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات/ وهي مقاله الشهير في عدد من الصحف الأميركية تعود اساسا لدعوته الى مفاوضات مباشرة دون وساطة احد، لاقرار سلام غير مفروض قادر على الديمومة. د. عبد السلام المجالي وفي معرض رده على مسألة المؤتمر الدولي المحكم قال ان هناك اكثر من تعريف للتحكيم. هناك تحكيم Arbitration بالتوافق وهناك تحكيم بالاستقراء وهناك تحكيم حدي باسلوب الرياضيات والتحكيم كان موجودا في مؤتمر مدريد حيث وقف العالم مؤيدا للحق وراقب المؤتمر اكثر من ستة آلاف صحافي كتبوا حول الحق العربي والفلسطيني وهذا نوع من التحكيم كما يقول رئيس الوزراء الاردني الاسبق ورئيس الوفد الفلسطيني الاردني المشترك لمؤتمر مدريد للسلام.

اما كان من الافضل لو ذهب العرب الى مؤتمر مدريد بوفد عربي موحد يعطيهم قوة اكبر في مواجهة الطرف الاسرائيلي وفي مواجهة العالم باسره، ويمكنهم من تعديل موازين القوى واقتصاد القوى المستخدمة في الصراع، ففي دراسته لنيل شهادة الدكتوراه في احدى الجامعات المصرية حول موازين القوى وضع الباحث اثنين وسبعين مؤشرا لقياس موازين القوى بين العرب واسرائيل واستخلص ان الميزان يميل لصالح العرب اذا اخذنا القوة بمعناها الشامل: السياسي والاقتصادي والعسكري والثقافي وباوجه القوة المستخدمة والكامنة الممكنة الاستخدام في المدى المتوسط والبعيد، ولكن المشكلة ان ما هو قيد الاستخدام في موازين القوى العربية الاسرائيلية يعطي اسرائيل التفوق الآني، ولهذا يريد حزب العمل ومن يقفون على يساره التوصل لحل في هذه اللحظة التاريخية قبل ان يتحرك العرب لاستثمار القوى الكامنة غير المستخدمة في الصراع وقد يحدث ذلك بشكل مفاجئ في الشرق الأوسط المزدحم دوما بالمفاجآت وغير المستقر اجتماعيا مما يعطي امكانية لمثل هذه المفاجآت.

هل كان الوفد العربي الموحد مطروحاً وممكناً لاستخدام لوسع لعناصر القوة العربية غير المستخدمة؟

وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قال ان سورية رحبت بذلك وعملت من اجله ولكن الآخرين رفضوا الفكرة فيما قال قادة فلسطينيون ان سورية لم توافق على ذلك بشكل جدي، وفيما قال السوريون انهم كانوا على ابواب انجاز خطوات وحدوية مع الاردن ثم تنصل الاردن من ذلك، قال المجالي اننا تحادثنا مع السوريين بالفعل حول انجاز خطوات وحدوية وذلك في لقاءات الحسين - الاسد ودعوناهم عدة مرات لمتابعة الموضوع في عمان ولكن مشاغلهم كما يبدو لم تمكنهم من ذلك.

قناعتي الشخصية انه كان من مصلحة سورية الذهاب لمدريد وكذلك لواشنطن بوفد عربي موحد وانها عملت جديا من اجل ذلك لانه سوف يكون في واقع الحال وفداً عربياً بقيادة دمشق ولانه سيلجم اندفاعات بعض الاطراف للاسراع في التوصل لتسوية ودفع دمشق الى نهاية الطريق وذلك ما حصل بالفعل حيث توصل الفلسطينيون والاردنيون لتسويات قبل سورية، وقد فسر فيصل الحسيني في زيارته الاخيرة لدمشق هذا الوضع بقوله: «كنا نسبح معاً، نحن والسوريون في نهر واحد وقارب واحد، ولكننا في لحظة من اللحظات خشينا الغرق فاسرعنا لمغادرة القارب نحو بر الامان فيما نظر الينا الاخوة السوريون باستغراب وذهول لما قمنا به من قفز نحو الشاطئ، ذلك انهم لم يشعروا اطلاقا باحتمال الغرق» ذلك تفسير منطقي فالفلسطينيون والاردنيون لم يكونوا مستعدين للذهاب بوفد عربي موحد ويبررون ذلك بانهم سيتحولون عندئذ الى اوراق بيد سورية ولكن الحقيقة انهم لا يريدون ان تتباطأ مساراتهم على وقع تباطؤ المسار السوري حيث لا يبدو ان السوريين مستعجلون، لا في السابق ولا في الحاضر ويريدون ان تنضج الظروف لتسوية عادلة كما كرر الرئيس حافظ الأسد في العديد من تصريحاته. قال لي الوزير الشرع اننا نريد سلاما لا يأتي احد ولو بعد حين يقول انه كان يمكن انتزاع سلام افضل وبشروط افضل، وسلام بمثل هذه المواصفات في ظل توازنات الحاضر لا يبدو في متناول اليد ولهذا رأى الفلسطينيون انهم لا يستطيعون الانتظار طويلاً وقرروا مغادرة القارب نحو البر ونحو حدائق البيت الابيض، اضافة الى انه كان من المشكوك فيه ان توافق اسرائيل او واشنطن على مثل هذا الوفد العربي الموحد. لقد كان مخططاً في مدريد كبداية لن لا تجتمع الوفود في قاعة واحدة، الامر الذي رفضه السوريون كما سمعته من وزير الخارجية.

قال ان جيمس بيكر ابلغه بعدم وجود قاعة تتسع للجميع وعندها اتصلت بوزير خارجية اسبانيا السابق (والكلام للشرع) وحصلت على قاعة واسعة تكفي للجميع. كانت دمشق متخوفة من الاستفراد باي طرف عربي قد تغريه ضرورات قطف الثمار بالاسراع حتى وان كانت غير دانية القطوف، لهذا ورد على سبيل المثال وليس الحصر تعبير: شمولية الحل على كافة المسارات وترابط المسارات، خمس مرات في بيان اجتماع وزراء التنسيق: الاردني والسوري واللبناني والفلسطيني والمصري الذي التأم في دمشق بعد احدى جولات تفاوض واشنطن، حين احست سورية باحتمال حدوث اختراق على احد المسارات وخاصة المسار الفلسطيني، اذ لم تكن هناك مشكلة جدية في المسار الاردني منذ البداية، كانوا ينتظرون ان يحدث تقدم مع الفلسطينيين وقال لي الدكتور المجالي انهم كانوا قادرين على الوصول لجدول اعمال اردني اسرائيلي منذ الجولة الاولى ولكنهم ارجأوا ذلك للجولة السابعة ريثما يتقدم الفلسطينيون وحين غضب الفلسطينيون حول احد بنود جدول الاعمال قمنا بتغييره حسب رغبتهم. وبالمناسبة واذا كان الشيء بالشيء يذكر فقد اعاد الاسرائيليون ذات البند في المعاهدة الاردنية الاسرائيلية اقصد الحديث عن الاراضي الواقعة تحت الاحتلال العسكري المباشر وهذا النص حسب التفسير الاسرائيلي لا يشمل القدس التي لم تعد حسب زعمهم جزءا من الاراضي الخاضعة للاحتلال بعد ضمها لاسرائيل بموجب قانون اساسي للكنيست لعام 1980.

اما المفاوضات المضنية التي قادها الوزير جيمس بيكر لجر اسرائيل نحو مؤتمر مدريد فقد تحدث عنها في كتاباته بالتفصيل. حين حدثه الرئيس الراحل فرنسوا ميتران عن اسحق شامير وكان له معه ذكريات مؤلمة منذ تقدم الوزير - قبل حرب الخليج - بنقاطه الخمس لتطوير مبادرة شامير للحكم الذاتي، قال بيكر لميتران: انت تذكرني باحاديث نوح عن الطوفان. ولكن في نهاية الامر امكن اقناع شامير بحضور مؤتمر مدريد بعد ان تأكد من انه مؤتمر احتفالي ستعقبه مفاوضات مباشرة، وجهاً لوجه مع كل طرف عربي على حدة، وهو المطلب الاسرائيلي التاريخي لبدء مفاوضات سياسية مع العرب وبعد ان تأكد من انه لا تمثيل مستقلاً للفلسطينيين فيه وانهم جزء من وفد مشترك مع الاردن ولا تمثيل لمنظمة التحرير او القدس او فلسطينيي الشتات وصوت مجلس الوزراء الاسرائيلي باغلبية 16 صوتا ومعارضة ثلاثة وزراء يمثلون احزابا صغيرة متطرفة سرعان ما انسحبت من الائتلاف واسقطت حكومة شامير وهي احزاب هاتحيا «النهضة» وتسومت وموليديت واستثنى شامير وزير خارجيته ديفيد ليفي من الذهاب لمدريد وكانت سابقة شهد عليها بنيامين نتنياهو الذي كان رجل شامير وكاتم سره والمدافع عن سقطاته في مدريد، وقام بتطبيقها مرة ثانية حيث شاءت التطورات ان يصبح نتنياهو رئيساً للوزراء ويبقى ديفيد ليفي وزيراً لخارجيته حيث استثناه من القرارات الكبرى اعتماداً على سابقة مدريد وكان على حق في تصوراته اذ ابتلع ليفي الاهانة دون ان يفعل شيئاً.

ومع ذلك فقد واصل الاسرائيليون الابتزاز قبل ان يحزموا حقائب وفدهم الى مدريد التي جرهم اليها الأميركيون جراً، وطالبوا بمساعدات واسعة النطاق من واشنطن وتحقق لهم ذلك وطالبوا بالتزام اميركي بالعمل على الغاء قرار الامم المتحدة الصادر من الجمعية العامة عام 1975 والذي يصف الصهيونية بانها حركة عنصرية في واحد من اهم قرارات الشرعية الدولية وفي زمن الهجوم السياسي والدبلوماسي الفلسطيني والعربي، وقد التزمت واشنطن بالعمل على الغاء القرار في دورة ذلك العام للجمعية العامة: دورة 1991وحين جاء اوان الحجيج الى واشنطن لبدء للمفاوضات الثنائية بين العرب واسرائيل طلبت تل ابيب ارجاء المفاوضات الى حين تحقيق مطلبها وتم ذلك وساقت واشنطن العالم لرفع الايدي في الجمعية العامة في منظر كئيب لالغاء القرار، قبل ان تغير الصهيونية شيئا رئيسيا من مفاهيمها وسياساتها وممارساتها ضد الشعب الفلسطيني التي تتسم باعلى درجات العنصرية بشهادة كافة مؤسسات حقوق الانسان في العالم وتقاريرها ومن بينها تقرير الخارجية الأميركية السنوي حول اوضاع حقوق الانسان في العالم.

قيادتهم لشعبها بقرار المشاركة في ذلك المؤتمر - هذا ما سنناقشه في الحلقة القادمة.

* كاتب فلسطيني

العلاقات الخليجية الإيرانية.. ملاحظات للخروج من دائرة الحذر والشك

حمزة الحسن *

هل هو امر غير عادي ان يشعر عدد من المسؤولين الايرانيين بقدر غير قليل من الانزعاج بسبب الفتور الخليجي تجاه الدعوات الايرانية المتواصلة للتقارب والتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي؟

منذ بضع سنوات والخطاب السياسي يميل الى الليونة والتودد وابراز ملامح التعاون الممكن، وتهدئة المخاوف لدى دول الخليج.. لكن ثمرة هذا الخطاب لم تنضج بعد، الامر الذي يشير الى طبيعة العلاقة شديدة التعقيد بين ايران وجاراتها الخليجيات، والى صعوبات حقيقة لا تكفي النوايا الحسنة لحلها وتجاوزها، تنتظر خطوات عملية تخرج العلاقات التي تحسنت خلال السنوات الماضية، الى آفاق ارحب من التعاون البناء والمثمر لما فيه صالح شعوب ضفتي الخليج.

هل تعكس تصريحات المسؤولين الايرانيين المكثفة خلال الاسابيع القليلة الماضية، رغبة حقيقة لدى صناع القرار في تغيير مسار العلاقات مع دول الخليج من طابعها العدائي او الحذر الى آفاق التفاهم والتلاقي والتعاون لحماية المنطقة وامنها وتعزيز المصالح المشتركة في المجالات الاقتصادية وغيرها؟

لا يعدم المراقب تطوراً ملحوظاً وهادئاً عميقاً في مسار السياسة الخارجية الايرانية تجاه دول الخليج، فقد تشكلت قناعة لدى المسؤولين الايرانيين بضرورة تحسين علاقاتها مع جيرانها، وقد افرزت ازمة الغزو العراقي للكويت مناخاً إيجابياً ساعد الطرفين الايراني والخليجي على تحويل العلاقات من سمتها العدائية المكشوفة الى سمة اكثر تخفيفاً يمكن وصفها بـ (الحذرة). وتعكس التصريحات الايرانية عن رغبة في التلاقي مبنية على مصالح مستقبلية تمكن ايران من ممارسة دورها الخليجي بدون حساسيات ومع انه من الصعب الجزم بشكل نهائي ان تكون قطيعة مع الماضي قد حدثت، لكن مراجعة للسياسات الخارجية الايرانية تفيد بانقلاب حقيقي فيها في مختلف المسارات مما مكنها من ممارسة دور فاعل في اتجاهات شتى .. ولربما تكون دول الاتحاد الاوروبي قد لحظت التحولات الداخلية الايرانية فقررت دفع ايران باتجاه تعديل سياساتها ومساعدتها على الانتقال بممارساتها كدولة مسؤولة، بدل مناصبتها العداء المكشوف الذي يدفع باجنحة التشدد فيها الى النحو بما ينعكس اثره السلبي على المنطقة والعالم، وهي السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة الاميركية حالياً. واذا صدقت اشارات الغزل الايراني الاميركي الاخيرة، فإن واشنطن تكون قد اقتنعت بوجهة النظر الاوروبية وبعمق التغيير الذي جرى ولا يزال في ايران. وهو ما ستنعكس آثاره على علاقات ايران مع دول الخليج والعالم.

دول الخليج العربية تراقب هي الاخرى مسار السياسة الايرانية، ولحظت ان دول الغرب باتت تشعر بامكانية التعاون مع ايران، ولو بغرض دفع الاخطار (المحتملة) الآتية منها، بعد ان كانت ترى فيها خطراً لا يمكن احتواؤه او حله الا بتغيير النظام القائم فيها. ودول الخليج العربي اكثر من يستشعر الخطر او الفائدة لقربها الجغرافي من ايران وتأثرها بما يجري فيها، ولكنها تنظر في نفس الوقت بعين مختلفة لآفاق العلاقات مع جارتها رغم وجود المناخ الايجابي نسبياً في محيط العلاقات الايرانية الخليجية، والذي تعكسه التصريحات المتقابلة لدى المسؤولين الايرانيين والخليجيين، يبقى الطابع الحذر سائداً، لان الاسئلة الحرجة لم تطرح الا بصورة خجلى، فضلاً عن ان تناقش بشكل صريح.

الموضوع الامني، قد يكون محور الاختلافات وأساسها، فأمن منطقة الخليج، وامن دول الخليج، كان مثار اختلاف منذ فترة طويلة، قبل قيام النظام (الثوري الاسلامي) الذي اسقط الشاه، شرطي الخليج. ترى كيف تنظر ايران ودول الخليج اليه؟

تطمح ايران لممارسة دور اساسي في منطقة الخليج يتوازى مع حقيقة كونها القوة العسكرية الاولى، وهي تعيد اليوم طرح شعار الماضي القائل بان أمن الخليج من مسؤولية دوله، وتطمح لأن تلعب نفس الدور الذي كان يلعبه الشاه ولكن بصورة مستقلة عن الغرب (الولايات المتحدة الاميركية) التي هندست سياسة «العمودين المتساندين» وأوكلت للشاة القيام بالمهمة نيابة عنها.

غير ان شعار «امن الخليج من مسؤولية دوله» تجاوزه الزمن، واصبح صعب التحقيق، وان كان غير مستحيل، وفي الماضي كانت دول الخليج العربية تطرحه وتقبل به، لابعاد الوجود العسكري الغربي في فترة الحرب الباردة، وحين برزت التوترات الامنية بقيام الحرب العراقية الايرانية، وثم احتلال العراق للكويت اصبح الخطر على امن المنطقة من منظار دول الخليج آتياً من ايران ثم من العراق وليس من الاتحاد السوفياتي، واصبحت القوى التي كان ينتظر منها المساهمة في بناء لبنات الامن الخليجي الشامل، قوى مهددة له، الامر الذي استدعى دخول قوى دولية لاعادة التوازن المختل.

تحاول ايران اليوم، اعادة الاعتبارات للسياسة القديمة، واعادة الدور المفقود لقواه الاكبر فيه، لتساهم في الحفاظ على الأمن، وتأتي الدعوة الايرانية على لسان احد كبار مسؤوليها بإشراك العراق وايران في مجلس التعاون الخليجي، بهدف ادخال الدولتين في نظام الحماية الاقليمي، بدل ان تكونا خارجتين عليه مهددتين له.

اما دول الخليج العربي، اي دول مجلس التعاون الخليجي، فهي من الناحية النظرية تقر وتريد لايران ان تكون عنصراً معززاً للامن والاستقرار، ليس بالطريقة الشاهنشاهية، وليس بالطريقة الثورية القديمة، وهي في ذات الوقت لا تتمنى ان تكون اسيرة المساهمة الايرانية في المحافظة على امن الخليج حتى وان اضطلعت بدور متميز في تحقيقه، كما لا تتمنى تثمير المساهمة الايرانية الامنية لتحقيق اختراقات سياسية في دول الخليج نفسها. وما يجعل دول الخليج مترددة في استقبال الدعوات الايرانية هذه، ان الوضع الداخلي الايراني المحكوم بصراعات الاجنحة فيه، لا يتسم بالاستقرار النهائي، فلربما كانت الرغبات معبرة عن رأي جناح من الاجنحة، قابل لان يتغير مع بروز جناح آخر يغير المعادلة، ومن يضمن امن الخليج قادر ايضا على تهديده بصورة من الصور.

من الضروري الاشارة هنا الى ان الدور الايراني الغائب حتى الآن في موضوع امن منطقة الخليج، ورفع شعار: امن الخليج من مسؤولية دوله، يتعارض مع الدور الغربي الذي استثمر حالة عدم الثقة وعدم الاستقرار ليكون بديلاً عن قيام نظام امني اقليمي قائماً على تفاهم وتقاسم الادوار بين دوله.. خاصة ان السياسة الغربية القائمة، تزيد في المبالغة من حجم الخطر الايراني والعراقي لأهداف سياسية وعسكرية واقتصادية لا تخفى.

ودول الخليج، لا تنظر بارتياح للوجود العسكري الغربي في المنطقة، وقد اعلنت مراراً ان قبولها بذلك الوجود كان قبول المضطر الناشئ من تحول اكبر دولتين فيه الى عنصري تهديد وعدم استقرار. كما انها لا تبحث عن استقطابات اقليمية ودولية تضعها بين خيارات حادة، فلا هي تبحث عن عداء مع ايران، ولا هي تريد ان تكون اسيرة تحالفات معها او مع غيرها. في موضوع الأمن الخليجي، هناك الأمن الداخلي لدول مجلس التعاون الخليجي، حيث يشار الى ايران كدولة متهمة بالتدخل في شؤون جيرانها الداخلية، وتبرز في هذا المجال ثلاث مسائل.

الاولى: ان هناك لغتي خطاب ايراني، اولها لغة الطاقم السياسي الذي ينفي موضوع التدخل والرغبة فيه، وهذا هو الطابع العام الذي تسير عليه السياسة الايرانية الخارجية، لكن ما لا يظهر في لغة التصريحات أفعال تقوم بها اجهزة ايرانية تعيق مسار تلك السياسة العامة، وهو الامر الذي يجعل دول الخليج في حيرة حول الحكم على الاقوال والافعال، وهي كما يلحظ تتمنى ان تتطابق لغة الخطاب السياسي مع الافعال.

الثانية: خشية دول الخليج او بعضها، من العمل على توتير اوضاعها الداخلية ومع تفهم دول الخليج لطبيعة العلاقات المذهبية لا تتمنى ان تستغل تلك العلاقات كعنصر ضغط. وهذا هو رأي المسؤولين الايرانيين الذين يشيرون الى ان المواطنين الشيعة في الخليج هم جسر تواصل وتقريب، وان ولاءهم لاوطانهم وأولوياتهم مصالح بلدانهم.

وهذا الرأي بحاجة الى بلورة عملية، حتى لا يكون عاملاً سلبياً في موضوع العلاقات بين ايران ودول الخليج.

الثالثة، ان ايران تشتكي او كانت تشتكي من تدخل دول الخليج في زعزعة استقرارها، ابان الحرب العراقية الايرانية، وقد جرى تجاوز هذا الموضوع، فقد مسح الغزو العراقي للكويت صفحات الماضي، وقدمت اعتذارات بصورة من الصور، وهو ما اشعر الايرانيين بالرضا الداخلي. ومن الموضوعات الملحة في العلاقات بين دول الخليج وايران، موضوع الجزر الثلاث التي تتنازع ودولة الامارات العربية السيادة عليها، فايران ترى سيادتها المطلقة عليها، وترى ان هذا الموضوع غير قابل للتحاكم فيه. لا يريد المسؤولون الايرانيون ان ينظر شعبهم اليهم، كمن فرط في موضوع السيادة، لكنهم من الناحية العملية اخطأوا في إثارة موضوع الجزر حين قاموا ببعض التحركات فيها ضمن سياسة فرض الامر الواقع خاصة في جزيرة ابو موسى .. ويسجل لدولة الامارات انها لم تزج موضوع الخلاف على الجزر طيلة الحرب العراقية الايرانية، في وقت كان صدام حسين يرفعها في مقدمة اسلحته الاعلامية.

موضوع الجزر مأزق موروث، يصعب التقريب بين مطالب الطرفين المختلفين حوله، لكن لن تعدم وسائل حلحلته بالحسنى، ولربما استطاعت المملكة العربية السعودية ومصر (فيما لو تم التقارب بينها وايران) من اخماد لهيب الخلاف.

اخيراً، فان ثقل ايران السياسي لا ينكر، لكنها لن تدخل منطقة خالية من الاقطاب، وعليها ان تراعي التوازنات القائمة، وان لا تشعر بالتفرد، ويبدو ان المسؤولين الايرانيين يدركون ذلك. وينظرون بشكل خاص الى دور السعودية الكبير، وقد عبر اكثر من مسؤول ايراني في تصريحات واضحة بما يفيد ان ايران والسعودية جناحا العالم الإسلامي. بالطبع هناك الموقع المصري المتميز، ومن المؤسف ان العلاقات بين القاهرة وطهران يطغى عليها صفة التنافس ان في مواضيع القارة الافريقية او غيرها، ولن تتخذ صفة التعاون والتكامل الا باقامة علاقات جيدة مع مصر ايضاً.

* كاتب سعودي

مناقشة لرؤية بريماكوف للعالم (2,1)

الخطوط المتقاطعة تلتقي في الفضاء

نبيل زكي *

الدراسة التي كتبها وزير الخارجية الروسي «يفجيني بريماكوف» في عدد نوفمبر (تشرين الثاني) من مجلة «الحياة الدولية» الروسية بعنوان «ملامح عالم متعدد الاقطاب تلوح في الافق» تطرح العديد من القضايا التي تحتاج الى مناقشة.

يرى بريماكوف «ان انتهاء المواجهة بين اكبر تكتلين من الدول في العالم وانتهاء المواجهة بين الدولتين العظميين لم يؤديا الى تثبيت او تعميق مبادئ الديمقراطية على الساحة الدولية بصورة تلقائية. ورغم ان نهاية الحرب الباردة ـ وهو تطور ينطوي على اهمية تاريخية ـ جاءت بمثابة نقطة انطلاق للسير نحو تحقيق الاستقرار على النطاق العالمي، الا ان رقعة النزاعات الاقليمية اتسعت بشدة كما ارتفعت موجة الارهاب».

ولا يوجد اي مبرر للافتراض بان انتهاء المواجهة بين العملاقين ينبغي ان يؤدي حتما الى ترسيخ مبادئ الديمقراطية على الساحة الدولية بصورة تلقائية. وذلك ان الصراع بين الكتلتين المتعاديتين لم يكن حول الديمقراطية، كما كان يدعى، وانما كان حول اقتسام مناطق النفوذ والسيطرة على المواقع الاستراتيجية وموارد الثروة.

صحيح ان الولايات المتحدة الاميركية قدمت نفسها خلال ذلك الصراع باعتبارها المدافعة عن القيم الديمقراطية في العالم في مواجهة قوى الشمولية والديكتاتورية، غير ان ذلك الشعار لم يكن له صدى في الواقع لان الولايات المتحدة ساندت خلال فترة المواجهة اعتى الانظمة الديكتاتورية في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية مثل نظام «سينجمان ري» في كوريا الجنوبية و«فرديناند ماركوس» في الفلبين وسوموزا في نيكاراجوا وموبوتو في زائير.

واذا كان بريماكوف يقصد ان علاقة المواجهة كانت تشكل الارض الخصبة لظهور ونمو الانظمة المعادية للديمقراطية.. فان هذا ليس صحيحاً على اطلاقه حيث ان اخطر سنوات المواجهة لم تجعل من بريطانيا او فرنسا دولتين ديكتاتوريتين رغم انهما كانتا من الاطراف المباشرة في المواجهة.

تبادل احترام «المصالح»

والدراسة التي قام بها المؤرخ المجري كابيتش حول ثورة 1956 في المجر تؤكد ان الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة امتنعت عن التدخل لمساندة تلك الثورة المجرية خشية استفزاز الاتحاد السوفياتي، وحرصاً من جانبها على احترام منطقة نفوذه (اوروبا الشرقية)، بل اوضحت انها تحترم المصالح السوفياتية في تلك المنطقة.

ويرجع اتساع رقعة النزاعات الاقليمية الى رفض الولايات المتحدة وبريطانيا تسوية هذه النزاعات لاعتبارات تتصل بمصالح استراتيجية عليا نظراً لان استمرار بعض الازمات في المناطق الساخنة يعزز هذه المصالح. وخلال فترة المواجهة كان يمكن تسوية بعض النزاعات الاقليمية اذا تحقق قدر من التوازن بين القوتين العظميين بحيث تكون التسوية هي الافضل لصالح الطرفين، او تكون القوى المحلية من القوة بحيث تفرض ارادتها على احد طرفي المواجهة (كما حدث في حالة فيتنام). وبشأن ارتفاع موجة الارهاب، فان المهم في حالة روسيا (كما هو الحال مع الولايات المتحدة) تحديد معنى او مفهوم الارهاب.. حيث ان الروس يتحدثون احيانا عن الشيشان باعتبارهم «ارهابيين»، كما تتحدث الولايات المتحدة عن العناصر المناهضة للاحتلال الاجنبي لاراضيها على انها «ارهابية».

الدول «الشاردة»

ويعترف بريماكوف نفسه بان «الابتعاد عن خط المواجهة الايديولوجية والعسكرية مع انتهاء الحرب الباردة.. لم يكن كافياً لاحتواء وتحييد كل الاخطار والتهديدات». والواقع ان الذي ابتعد عن خط المواجهة الايديولوجية والعسكرية هو روسيا وليس المعسكر الغربي الذي يقود المواجهة ضد اعداء جدد يطلق عليهم اسم الدول «الشاردة» او «المشاغبة».

ويقرر بريماكوف ان خطر انتشار اسلحة الدمار الشامل لا يزال قائماً، ويطرح البرنامج التالي: «حتى نجعل ما تحقق من انجازات بعد انتهاء الحرب الباردة بلا رجعة.. نحتاج الى برنامج جديد لنزع السلاح وتوفير الامن وتحقيق الاستقرار.. مما يتفق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين. كما ينبغي توجيه اقصى اهتمام للسلاح النووي. وقد تحققت انجازات هامة في هذا المجال فقد اعدت وطرحت للتوقيع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وكانت روسيا من الدول الاولى التي انضمت الى هذه المعاهدة. وترى روسيا اهمية في انضمام كل الدول التي تملك القدرة على تصنيع الاسلحة النووية الى هذه المعاهدة.. كما يجب مواصلة العمل لترسيخ وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بشأن تخفيض الاسلحة النووية. والشروع في اعداد اتفاقيات جديدة من هذا النوع»، ويدعو بريماكوف الى دعم التعاون بين الدول النووية، وخاصة روسيا والولايات المتحدة، في هذا المجال، ويؤكد ان هذا التعاون مرهون بأسس الشراكة القائمة على الثقة وتكافؤ الفرص. وسوف نتطرق الى هذه النقطة في ما بعد.

ويعتبر بريماكوف ان الاتجاه الذي ظهر بوضوح عقب انتهاء الحرب الباردة هو الانتقال من نظام القطبية الثنائية الى نظام عالمي متعدد الاقطاب، ويرى ان فترة ما بعد الحرب الباردة تشهد ضعف عوامل التكتل والاحلاف.

والواقع الذي يسجله بريماكوف هو انه بعد انهيار حلف وارسو وتفكك الاتحاد السوفياتي لم تعد دول وسط شرق اوروبا في معظمها تتوجه الى روسيا، خليفة الاتحاد السوفياتي، كما ضعفت علاقات روسيا مع اطراف الاتحاد السوفياتي السابق ايضا بعد ان اصبحت هذه الاطراف دولاً مستقلة.

غير ان بريماكوف يريد ان يخفف من آثار هذه النتائج، عن طريق الاشارة الى ان ظاهرة مماثلة تجري في الساحة الغربية.. كما لو كان يريد اقناعنا بان «الكل سواء» وهنا يقع في خطأ التبسيط والتسطيح المخل.

يقول: «لوحظ في الوقت نفسه اتجاه مماثل في اوروبا الغربية يتمثل في ابداء الرغبة في المزيد من الاستقلال بعد ان اصبحت تلك الدول الاوروبية غير معتمدة على الدرع النووي الاميركي».

والحقيقة انه على الرغم من النزعات الاستقلالية الاوروبية التي كانت اقوى ما تكون في فرنسا الديجولية في ذروة الحرب الباردة اكثر مما هي عليه الآن، لم تصل الى حد طلب الانضمام الى حلف مناهض لحلف الاطلنطي، كما هو الحال بالنسبة لمعظم دول اوروبا الشرقية من الاعضاء السابقين في حلف وارسو وتريد الآن الانضمام الى حلف الاطلنطي حتى تضمن لنفسها الامان من الخطر الروسي ولو في المستقبل البعيد!

لا تكافؤ.. ولا تعددية

ومن خلال الدراسة التي كتبها بريماكوف يتضح لنا ان الوزير الروسي والصحافي السابق ورجل المخابرات والمؤلف لعدة كتب، يسعى وراء فكرة محددة: ان تفكك الاتحاد السوفياتي لم يؤثر سلباً على خريطة القوى السياسية العالمية بل حقق نتائج ايجابية.

وهو يستشهد احيانا بوقائع صحيحة مثل ميل دول اوروبا الغربية اكثر فاكثر الى الالتفاف حول «مركز القوى الاوروبي»، وازدياد الحضور الياباني في العالم وضعف اعتماد اليابان السياسي ـ العسكري على الولايات المتحدة، وبروز استقلالية الدول التي حرصت على الابتعاد عن خط المواجهة بين الدولتين العظميين في وقت سابق، وخاصة الصين التي تمضي في طريق تنمية قدرتها الاقتصادية سريعاً. غير ان بريماكوف يتجاهل حقائق صارخة تتعلق بعالم ما بعد الحرب الباردة منها ان الدول الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي (السابق) قامت بالفعل بحل وتصفية حلف وارسو بينما حلف الاطلنطي لا يزال قائما ويمارس دوره ويضع الخطط لتوسيع صفوفه بحيث تصل البنية الاساسية العسكرية للحلف الى حدود روسيا. ويراجع بريماكوف نفسه عندما يعترف بان كل ما يعرضه من ايجابيات، من وجهة نظره، لا يسمح بالقول بان العالم متعدد الاقطاب قد قامت قائمته او ان الشراكة على اساس التكافؤ قد حلت محل ميزان القوى الذي استند اليه نظام القطبية الثنائية.

ويستبعد بريماكوف ان يكون الهدف من توسيع حلف الاطلنطي هو الاعداد خصيصاً لضرب روسيا، غير انه يقرر ان النوايا السياسية يمكن ان تتغير في حين تبقى القدرات ثابتة.

واذا كانت المهمة الموكلة الى الدبلوماسية الروسية هي «عدم السماح بان تحل خطوط تماس جديدة محل خطوط المواجهات القديمة».. فان روسيا ترفض فكرة توسيع حلف شمال الاطلنطي بضم ساحة حلف وارسو السابق الى نطاقه كما ترفض محاولات جعل حلف الاطلنطي محوراً لمنظومة الامن الاوروبي الجديد. هذا مفهوم. ولكن كيف تمنع روسيا توسيع حلف الاطلنطي؟ ان بريماكوف يبادر على الفور الى اعلان تنبيه هام وهو: «نحن لا نريد البتة الحصول على حق الفيتو الذي يمكننا من الاعتراض على هذه الدولة او تلك الى حلف الاطلنطي!!» فاذا كانت روسيا غير راغبة في ان يكون لها حق الفيتو يبقى السؤال معلقاً بلا اجابة، وهو: كيف يمكن منع توسيع الحلف؟

ان كل ما يتوصل اليه بريماكوف في هذا الصدد هو: ان روسيا «تاخذ في الاعتبار» ان اقتراب المرافق العسكرية للحلف من اراضي روسيا سيخلق لها مصاعب عسكرية وسياسية! واذا كان بريماكوف يصر على ان يعيد الى الاذهان ان حلف الاطلنطي تأسس في فترة الحرب الباردة ليدخل في مواجهة عسكرية مع الاتحاد السوفياتي ولم تتبدل توجهاته بشكل كامل حتى الآن.. فان الصفة الملازمة لتحليلاته هي انه يتوصل الى نتائج اضعف بكثير من المقدمات. انظر مثلاً النتيجة التي توصل اليها من المقدمة الخطيرة التي اوردناها في السطور السابقة: ان روسيا مستعدة للدخول في الحوار المثمر مع الدول الاعضاء في حلف الاطلنطي لصياغة «قواعد السلوك» التي تلائم كل من يعنى بالعلاقات بين روسيا وحلف الاطلنطي! وربما امكن ـ في رأي بريماكوف ـ الحديث عن صياغة «ميثاق» ينظم علاقات روسيا مع حلف الاطلنطي. ويجب الا يكون هذا «الميثاق» مجرد اعلان وانما يجب ان يتضمن اكبر قدر ممكن من الترتيبات العملية مثل: تفويض واسع باجراء مباحثات حول تكيف منظمة الامن والتعاون الاوروبية مع الظروف الراهنة، وطابع واطار والية المشاورات لاصدار قرارات سياسية ملزمة، واتجاهات مشاركة روسيا في مرافق الحلف العسكرية، ومدى المشاركة.. وغير ذلك.

«مظلة» التوسيع

وقد طرح الحلف «مقترحات جديدة» على روسيا تنص على اقامة «مشاركة استراتيجية» لتكون غطاء او «مظلة» لتوسيع الحلف. وعندما قدم وزير الدفاع الروسي الجنرال ايجور روديونوف تقريره للرئيس الروسي بوريس يلتسين عن نتائج محادثاته في «بيرجن» (في النرويج) مع قيادات حلف الاطلنطي، صرح يلتسين بانه يجب ان يتم ابرام اتفاقية بين الحلف وروسيا اولا، وعندئذ يجيء أوان حل مشكلة توسيع حلف الاطلسي. هذا ما قاله رئيس روسيا.. في الوقت الذي يكرر فيه بريماكوف ان روسيا تعارض توسيع الحلف (وما زالت) وان على روسيا ان تفعل كل ما في استطاعتها لمنع هذا التوسيع.

غير ان بريماكوف يرفع راية الاستسلام.. قبل وقوع الاشتباك. فهو يصرح منذ الآن بانه اذا حدث هذا التوسيع.. فان على روسيا ان تبذل كل ما بوسعها لمنع تأثيره على علاقات روسيا بالغرب، ولمنع نشوء خطوط تقسيم جديدة في اوروبا.

وهذا يعني ان بريماكوف يتعهد للغرب من الآن بان روسيا لن تسمح بان يؤدي توسيع الحلف الى التأثير سلباً على علاقاتها مع الغرب. ولم تعد ـ اذن ـ المهمة الموكولة الى الدبلوماسية الروسية هي «عدم السماح بان تحل خطوط تماس جديدة محل خطوط المواجهات القديمة»، وانما عدم السماح بان يؤثر توسيع حلف الاطلنطي سلباً على علاقات روسيا بالغرب!

ويسجل بريماكوف ـ للتاريخ فقط ـ «ان توسيع الحلف سيعوق التحرك صوب عالم ديمقراطي».

ويقول المعلق الروسي فلاديمير ابارينوف، في عدد اول اكتوبر (تشرين الاول) من صحيفة سيجودنيا الروسية ان تصريحات وزير الخارجية الروسي تمثل تراجعا كاملا عن موقف الرفض القطعي المطلق لتوسيع حلف الاطلنطي.

●●●

في لقاء مع يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي خلال زيارته القاهرة، قال ان هناك بعض قضايا غير مقبولة من جانب روسيا .. قضايا تتعلق بالسياسة الخارجية.. من شأنها ان تخلق خطرا جديا للعالم في المستقبل. وقال: «نحن نعارض فكرة انشاء التكتلات الجديدة التي يمكن ان تقسم العالم مرة اخرى. ولهذا السبب تعارض روسيا فكرة توسيع حلف الاطلنطي». وأشار الى ان الغرب يريد ان يشغل المكان الذي اصبح شاغرا بعد انهاء اتفاقية (حلف وارسو). وكرر القول بان ذلك سيؤدي حتما الى خلق خطوط تقسيم جديدة.

وحتى لا يختلط الأمر على أي مستمع لهذه التصريحات، فان بريماكوف يسارع الى التذكير بان روسيا لا تستطيع ـ في حالة توسيع الحلف ـ ان يقوم برد فعل مماثل لما كان الاتحاد السوفياتي يفعله، مثل ارسال الدبابات الى براغ او بودابست! ويستدرك بريماكوف ليقول «.. انه يحق لنا ـ مع ذلك ـ الدفاع عن مصالحنا الوطنية.. فاذا توسع الحلف شرقا تجاه حدودنا ، سوف نتخذ اجراءات مماثلة من الناحية العسكرية..».

وقبل ان نوجه السؤال الى بريماكوف عن نوع هذه الإجراءات.. يسارع مرة أخرى ليوضح «ان هذه الإجراءات ستكون أمرا صعبا جدا بالنسبة لنا».

ويقول بريماكوف انه لو تقدمت روسيا الآن بطلب للانضمام الى حلف الاطلنطي فان قادة الحلف سوف يستخدمون هذا الطلب لتكثيف جهودهم لتوسيع الحلف نحو الشرق بينما يقولون للروس: «انتم بلد كبير ومعقد لدرجة لا تسمح بقبول طلبكم الانضمام الى الحلف لانه لن يستطيع توفير الامن لكم..»!

معارضة غير جذرية

والقراءة المتأنية للدراسة التي كتبها بريماكوف في مجلة «الحياة الدولية» الروسية تكشف ان معارضة موسكو لتوسيع حلف الاطلنطي ليست جذرية او مبدئية. ويظهر ذلك بوضوح في العبارة التالية التي جاءت في الدراسة المشار اليها:

«ويبدو انه تظهر الآن بوادر الفهم بان هناك ثلاث مسائل رئيسية يجب بحثها هي تبدل توجهات حلف الأطلنطي، واقامة علاقات متميزة بين روسيا والحلف وتوسيع هذا الحلف. ونحن مع بحث هذه المسائل تباعا، ونعارض بحثها بالتوازي لاعتقادنا بان التوازي يخدم فكرة حتمية توسيع الحلف من حيث المضمون والمواعيد والشروط، وهي فكرة ترفضها روسيا».

اذن، فان الخلاف يدور حول تناول هذه المسائل تباعا ام بالتوازي.

وحتى الجنرال الكسندر ليبيد، الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الروسي (الذي أطاحه الرئيس الروسي يلتسين اخيرا) صرح لصحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية بانه سيتم توقيع عقوبات على الشركات الأميركية والألمانية التي تعمل في روسيا في حالة توسيع الحلف.. ثم تراجع عن هذا التصريح، ثم شرع في تخفيف موقفه بعد زيارته لمقر الحلف في بروكسل حيث قال ان حلف الأطلنطي في حاجة الى تحديث وإصلاح ثم اقامة علاقة خاصة بين روسيا والحلف تتخذ شكل معاهدة او اتفاقية ملزمة من الناحية القانونية، وبعد ذلك اتخاذ قرار بالتوسيع او عدم التوسيع.

ومن ذلك يتأكد مرة اخرى ان الخلاف يتركز حول تسلسل الخطوات التي يمكن ان تؤدي في نهاية المطاف الى توسيع للحلف يكون موضع قبول موسكو. بل ان الجنرال ليبيد (القومي المتشدد!) صرح في بروكسل بأن توسيع الحلف لن يخلق حالة من الهستيريا في روسيا!

وبريماكوف يعتبر انه يمكن التوصل الى حل وسط لمشكلة توسيع حلف الأطلنطي اذا «تطور هذا الحلف من خلال حوار مع روسيا. واذا تم التوصل الى تفاهم بين الطرفين قبل اتخاذ قرارات التوسيع».

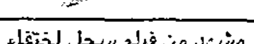
ولم يتطرق واحد من قادة الحكم في روسيا الى مغزى استمرار وجود حلف الأطلنطي من اساسه.. باستثناء رئيس أركان حرب القوات المسلحة الروسية السابق في حديث صحافي لكاتب هذه السطور خلال زيارة لموسكو!

وعندما قلت للوزير بريماكوف، خلال زيارته للقاهرة، ان هناك مؤشرات تدل على تراجع الموقف الروسي الرافض لتوسيع حلف الأطلنطي، قال ان معلومات كاتب هذه السطور «غير دقيقة». اما المعلومات الدقيقة فان مصدرها هو الوزير الروسي. وهنا يردد بريماكوف نفس الحديث عن المسائل الثلاث التي تتجه روسيا والحلف الى دراسة تدريجية لها (تغيير طبيعة هذا الحلف ـ علاقة روسيا بالحلف ـ توسيع الحلف) والمشكلة في رأي بريماكوف، ان قادة الحلف ما زالوا يتحدثون عن التزامن، وليس التدرج تباعا في تناول هذه المسائل. وقال لي بريماكوف انه عندما اجتمع مع السكرتير العام لحلف الأطلنطي «خافيير سولانا» اخيرا سمعه يقول «لماذا تقلقون؟ اننا في علم الرياضة نعرف ان الخطوط المتقاطعة كلها تلتقي في الفضاء». وقال له بريماكوف «لست عالما رياضيا، ولكننا ضد الدراسة المتوازية لهذه المسائل الثلاث».

وخلاصة الموقف الروسي، كما عبر عنه بريماكوف لكاتب هذه السطور، هي «اذا حدث تغير فعلي في طبيعة الحلف، واذا اتفقنا حول المسائل المبدئية الخاصة بعلاقاتنا ـ روسيا والحلف ـ فقد لا تبرز مسألة توسيع الحلف، واذا برزت فسوف تبرز بشكل مختلف».

* كاتب مصري




مشهد من فيلم سجل اختفاء

ايليا سليمان اثناء تصوير الفيلم

المخرج الفلسطيني إيليا سليمان يروي في «سجل اختفاء» رؤيته السياسية والذاتية:

أقدم خطابا أخلاقيا بصيغتي الصراخ والصمت

● لم أرد وضع المرأة في صورة كليشيه ولم أرد أن أبرزها مقموعة ● فيلمي لا يتضمن إجابات جاهزة ولكنه يطرح احتمالات الحقيقة ● لعبت على القانون الإسرائيلي لكي أحصل على تمويل للفيلم ● لا أميز بين إيجابي وسلبي عند الإسرائيليين لأنهم كلهم سواء

حوار

باريس: من هدى ابراهيم

عرض فيلم «سجل اختفاء» للفلسطيني ايليا سليمان في اطار المسابقة الرسمية لمهرجان قرطاج السينمائي السادس عشر، واثار عرض الفيلم عددا من ردود الفعل التي تباينت بتباين مستويات القراءة التي يطرحها الفيلم والتي اثارت الكثير من النقاش.

مخرج الفيلم يلعب دور الفلسطيني العائد الى فلسطين لصناعة فيلم ويدخل في صناعة الفيلم المحيط العائلي (الاهل)، والاجتماعي، (الناصرة والقدس)، ليقدم فيلماً ذاتياً مختلفاً عما تعودت عليه السينما العربية.

«سجل اختفاء» كان قد نال جائزة اول فيلم للمخرج في مهرجان البندقية الاخير. وفي ما يلي هذا الحوار مع مخرجه:

التباس العنوان

● سؤالنا الاول يتجه للعنوان، اخترت لفيلمك عنوان «سجل اختفاء»، فما سر هذا العنوان الملتبس؟

- الاختفاء واقع على مستويات عدة، انه عنوان اساسي للفيلم ولكنه ايضا عبارة عن العديد من العناوين الفرعية التي كان يمكن وضعها داخل الفيلم والتي وضعت في النهاية بطريقة ما. لماذا «سجل اختفاء»؟ لانني بشكل او آخر اتكلم على الهوية الفلسطينية، عن فلسطينيي 1948، الذين لعب بهم الكرة وسموا بالتسمية الاسرائيلية عرب اسرائيل، هذه التسمية التي تنطوي على تبعية معينة.

● حتى العرب اصبحوا يستعملون هذه التسمية وحتى الفلسطينيون؟

- نعم تبنوها... التسمية هي سياسية الى درجة انها تبدأ باستسلام معين حتى ولو كان هذا الاستسلام غير فعلي في البداية، مع الوقت يصبح شرعياً ونقوم بعملية استيعاب للغة السلطوية... اردت الكلام في المستوى الاول عن اختفاء الهوية الفلسطينية وليس عن اختفاء الفلسطينيين بشكل فيزيائي، الكلام يتم طبعاً على مستوى استعاري وليس على مستوى واقعي. «سجل اختفاء» هو ايضا هذا التقطيع الجغرافي لاوصال اراضي 1967، يعني انا اطلقته ايضا على المشاهد التي صورتها في القدس واريحا وغيرها. ومع كل هذا التفتيت الجغرافي - السياسي للقضية الفلسطينية اصبح هناك نوع من شتات في الهوية وهذا ما اطلعت عليه «سجل اختفاء». «سجل اختفاء» هو دائرة، قضية اخرى تابعة للمخرج القادم لصنع فيلم عن فلسطين، فيجد ان هذه الهوية قيد الاختفاء.

انا قادم من الخارج لكني في نفس الوقت من الداخل، من الناصرة، من فلسطينيي 1948. المخرج يبدأ من وراء الكاميرا، يبدأ كشاهد، لكنه شيئاً فشيئاً، يلاحظ انه لا يستطيع ان يصنع فيلمه ولا يحدث شيئا امام الكاميرا، الفيلم يتكسر شيئاً فشيئاً، يبدأ بمشهد هذه المرأة التي تبدأ مونولوجاً طويلاً وحيوياً ثم يتراجع بدل ان يتقدم، تطوره ليس روائياً. الواقع يطغى على المخرج، وبدل ان يبقى مجرد راء مختف وراء الكاميرا وغير قادر على صنع الفيلم، يتحول الى امام الكاميرا فلا يعود ينظر فقط الى الواقع ويدخل في نسيج الحدث...

● تقول داخل الفيلم بطريقة ساخرة، ان فيلمك عن السلام ومعه، لكن الفيلم يعكس ذلك، يعكس موقفاً مختلفاً، نحب ان نعرف بوضوح موقف ايليا سليمان السياسي من عملية السلام وتطورات الواقع الفلسطيني.

- موقفي الصحيح هو ضد السلام. وهذا واضح في شخصية البنت التي تنادي البوليس وتقول لهم «اخلوا القدس، القدس ليست موحدة»، ثم تبدأ بضرب الجميع حين تقول «اوسلو انتهى» اكيد ان هذا هو المكان الوحيد الذي كنت فيه دعائيا، حاولت في هذا الفيلم ان اقول كل شيء بشكل محض، لكن هنا كان الاغراء كبيرا واحببت وضع هذا الكليشيه.

● وموقفك على المستوى السياسي؟

- رأيته في الفيلم. مواقفي السياسية اخلاقية وليست ايديولوجية. انا ضد السلام لاسباب واضحة للجميع، ففي الوقت الذي كان فيه كل العالم يصفق للسلام كنا نعرف ان هناك لعبة «ونكتة» وانها عملية استسلام وليست عملية سلام. لست الوحيد الذي وقف هذا الموقف بل كل الناس التي ليست داخل السلطة ولا علاقة لها بها ولا بالمفاوضات. كنا نرى رؤوساً مصابة كلها بالباركنسون تهتز وتسلم على بعضها البعض وتهزأ بالسلام والناس تقتل في الشارع. هذه العملية انطلت على الغرب وعلى العالم كله، هم لا يعرفون ان ما تبثه وسائل الاعلام شيء وان ما يحدث على الارض شيء آخر. وقاحة الحكومة اسرائيلية الجديدة تعكس وقاحة الحكومة التي كانت قبلها.. السياسة التي قدمت كل مشاريع الاستيطان ليست حكومة اليمين وانما حكومة العمل. والناس تظل تضحك على نفسها باستمرار.. نحن نصفي كثيرا من حساباتنا، والآن اصبح هناك نوع من الحنين الى حكومة رابين التي كانت اساس الاستعمار واساس الاحتلال.

لو اردت ان اتكلم على مستوى ابعد بالنسبة لمواقفي السياسية فانا اقول: بغض النظر عن السلام، كل ما كان هناك تحديد لعملية مفاوضات على المستوى السياسي، انا اصلا لا استطيع الدخول في عملية مفاوضات سياسية لاني اساسا ضد كل سلطة، السلطة ضد كل مصالح الفرد. استطيع القول انه لا يوجد حل للقضية الفلسطينية، بين دولتين او اربع دول، دون ان يكون هناك حل للفلسطينيين جميعا، فلسطينيي 1949. السياسي الفلسطيني صار يستعمل خطاب الاخر. صار يمنع نفسه من ان يتكلم عن النوايا. انا بما انني لست سياسيا اسمح لنفسي بان اقدم خطاباً اخلاقياً، اذا كانت اسرائيل فعلاً تحب السلام وتريد ان تكون دولة لمواطنيها وليست لليهود فقط وان لا تكون دولة عنصرية استعمارية على كل المستويات، فهذا معناه انها سوف تتيح المجال للدخول في خطاب اخلاقي. اذا جاء اسرائيلي وقال لي غدا سوف تاخذون يافا فانا اقول له طبعا. لماذا طبعا؟ لان الفلسطيني يجب ان يعود الى بيته اينما كان والارض الفلسطينية التي صودرت يجب ان تعود. وانا لا اتكلم عن عهود مضت، انا اتكلم عن خمسين سنة ماضية. انطلق من موقف سياسي اخلاقي.

ليس بالضرورة ان تكون هناك دولة فلسطينية حسب وجهة النظر الاسرائيلية، انا اقابل هذا الخطاب بخطاب آخر، اعيدوا الناس الى بيوتها واراضيها التي سلبت منها وهذا سبب لتفتيت الدولة الاسرائيلية عملياً. هذا الخطاب على المستوى السياسي لا ينفع لان عرفات ومن معه لكي يحققوا طموحات وآمالا معينة لا يستطيعون، الا استعمال خطاب المستعمر نفسه، لذلك انهوا كل القتال المسلح، قتلوا المنظمة وانهوا شيئا فشيئا كل الثورة التي كانت تطالب بالحقوق.

● القضية الفلسطينية عمرها خمسون سنة ولا تستطيع اختصارها في فيلم. انت في «سجل اختفاء»، عمدت الى تصوير اشارات ولحظات تجسد الواقع الفلسطيني اليوم في ارتباطه بماضيه ومستقبله، فيلمك يطرح الكثير من الاسئلة، ومع ذلك فيه الكثير من الصمت، هل اسلوبك هذا نوع من الاحتجاج؟

- الصمت ليس احتجاجا سياسيا، الصمت هو معاكس للخطاب المباشر، الصمت قريب فلسفيا من الموت، وحين يكون هناك صمت هناك سعي لملء الفراغ الموجود، الصمت يصبح كأنه بيان سياسي. لجأت ايضا الى الصمت الصوري بحيث لم امركز الاشياء، كنت اتبع الزاوية لأبين كافة مراكز الصورة التي يمكن رؤيتها.

الصمت موجود ليس دائما بمعنى الاحتجاج، احياناً لان الصمت هو الذي يخلقه الخطاب بحد ذاته، يعني بدل ان نملأ الصورة بالخطاب فنحن نفرغها منه وبالتالي تتحدد امكانات هذا الخطاب.

● يتوازى مع صمتك في الفيلم الحاطك على اليومي للتكرر الثابت الذي يتحرك، تماما مثل الاطار الذي استعمله في اغلب الاحيان لكاميرتك. هذا النوع من الخطاب يعكس عندك كمخرج وكممثل وكفرد فلسطيني حالة عجز، حالة ارتباك حاولت نقلها للمشاهد؟

- اكيد!

● خطابك نقل حالة الارتباك هذه الى المشاهد، هل هذا فيه رأيك. هو ما آثار ردود الفعل المتباينة لدى عرض فيلمك في تونس خلال ايام قرطاج السينمائية؟

- انا طرحت في الفيلم ذاتية معينة، وعملت سينمائيا على استراتيجيات معينة، هناك ربما استفزاز معين لكن هذا الاستفزاز..

● هذا الاستفزاز بارز ايضا من خلال التكرار، عبارة «وفي اليوم التالي» استعملتها كثيرا مكتوبة في الفيلم؟

- هناك مستويات عدة استطيع الكلام عنها. اولا الصمت ياتي على مستوى الطرح السينمائي، يعني حين نرى كلاما كثيراً، يصبح الكلام هو الصورة في الفيلم وهذا انا لا اريده. اريد الكلام خلال الصورة استعملت تاثيرات صوتية ولكني لم استعمل الخطاب كتاثير صوتي ولا كحامل للرسالة التي اريدها.

● هناك اغنيات ناتاشا اطلس!

- نعم استعملت هذه الاغنيات السخرية لانها تتكلم عن السلام: كنا اخوة، دعونا نتصاحب. وقد ظهرت هذه الاغنية بعد السلام وكانت متفائلة جدا، انا بدأت السجل السياسي للقدس، بهذه الاغنية حتى احدث صدمة وعي لدى المشاهد كما حدث في القسم الاول، في السجل الشخصي، احببت ان يحس الناس انني مع السلام، حيث فيه البداية انا في الحرم وفي مسجد الصخرة، ثم يبدأ هذا السلام بالتدهور. استعملت الاغنية لابراز الاحباط.

قمع وقمع

● المرأة «عدن» في الفيلم تبدو وكأنها الشخصية الوحيدة الايجابية في الفيلم، هي وحدها قادرة على الحركة - المقاومة ولو كان ذاك على مستوى استعاري؟

● هي الحدث وهي الثورة نعم. في القدس المرأة مقموعة ليس فقط من جهاز الاحتلال، هي مقموعة من مجتمعها، لذلك انا وضعت قصدا انها راحت تبحث عن دار في القدس الشرقية، فاراد الرجل الغريب ان يغريها، هذا اوصلها لنتيجة ان تذهب الى الجهة الاخرى من القدس في محاولة للبحث على دار وكان هناك مستوى اعلى من القمع، مستوى الاحتلال هذا اوصلها للثورة اكثر. لو وضعت شابا في نفس الظروف لوجد داراً بكل سهولة. البنت تاخذ بشكل طبيعي دور النضال وليس الشاب.

المرأة تمثل دائماً بشكل ايجابي - سلبي عندنا، بمعنى ان المرأة هي رمز النضال عندنا، في الملصقات القديمة.. لم ارد ان اضع المرأة في صورة كليشيه ولم ارد ان ابرزها مقموعة، لانها في النهاية، مقموعة ولكنها اخرجت كل ثورتها على مستوى. اخترت هذا حتى لا اجسد بشكل مباشر محاربتها للبوليس.

● لذلك تختفي حين يأتون للقبض عليها!

- كأنه مسرح على الشارع، فهي اغرقت البوليس معها في لعبتها ودون ان يدروا، كأنها كانت تقول للبوليس: ساتي لكم، لهذا اختفت.

● في المشهد الاخير عمدت الى انهاء فيلمك على صورة العلم الاسرائيلي الذي يرفرف على شاشة التلفزيون واهلك ينامون امام هذه الصورة. انه مشهد طويل نسبياً، يرافقه النشيد الوطني الاسرائيلي وقد اثار هذا المشهد غضب الجمهور الذي شاهد الفيلم في تونس. إلام هدفت من وراء ذلك؟ هناك قراءات عدة محتملة.

- هناك عدة تساؤلات، انا انشأت فيلما ليس عندي عليه اجابات جاهزة وانا ضد هذه الافلام التي تشبه الطعام الاميركاني حاضر قبل اكله ومستهلك قبل اكله، بشكل لا واع، تعرفين طعمه ورائحته ولا يترك لك لذة الاستطعام في فيلمي ادفع المشاهد بالتساؤلات التي اطرحها على ذاتي حتى يصبح هناك نقاش حول هذا الموضوع، الذي استطيع طرحه على مستويات عدة.. واحدة منها انه اذا تكلمنا على مستوى الواقع ولست ادعي انني اعمل في سينما واقع، لانه ليس هناك ابدا حقيقة واحدة ولو انه وجدت حقيقة واحدة كلية لما كنا صنعنا افلاما اصلا. كل واحد يقول انه يعمل في سينما واقعية، كذاب.

لو ان هناك مفهوما واحدا للحقيقة في هذا العالم، لكنت اقمت فيه ونصبت خيمتي في هذا المفهوم. انا اطرح احتمالات الحقيقة فقط انا أتاتئ بهذه الاحتمالات. ما حاولت لن اقيم به هنا ان اضرب «سكود» على الطرف الاخر، فرفعت الصوت وانا اصور في التلفزيون الاسرائيلي والموسيقى سيمفونية جميلة جداً، لولا ان هؤلاء العنصريين استخدموها في سبيل عنصريتهم وتركت هذه الصورة مستمرة مع امي وابي ينامان كانهما غير مهتمين بالموضوع وبالنهاية حتى لو كان التلفاز موجوداً في قلب البيت في غرفة الجلوس، فهما غير مهتمين.

● فيلمك ناتج عن تشاؤم؟

- استطيع القول انه ليس هناك تفاؤل على مستوى الخطاب الاول، يعني لو جعلت ابي يقوم ويكسر جهاز التلفزيون يكون الوضع سخيفاً وما هكذا يكون ابي رمزاً للنضال القادم. انا اطل على الوضع من ذاتي.

ليس كذلك. لن ارى ان هناك مليون شخص في اسرائيل، ياكلونها على راسهم كل يوم بشكل نفسي، اقتصادي وسياسي. اي ان هناك تفتيت الشعب الفلسطيني في الداخل وفي الضفة وفي الخارج، هناك تفتيت مستمر وعملية السلام ساهمت وشرعت هذا الموضوع. لا ارى ان هناك محلاً للملامة على رؤيتي الشخصية التي فيها الكثير من التشاؤم على المستوى الفلسطيني والحلول السلمية.

على مستوى اخر، الرؤية للتفاؤل في السينما لا ينظر اليها فقط من خلال هذا الخطاب، نراه على مستوى الشخصيات، على المستوى التهكمي المطروح، حيث نجمل صورة معينة للواقع، فهذا التجميل بحد ذاته نوع من الامل والرغبة في العيش، على مستوى الصورة. كلما احببت الفيلم اكثر صار عندك تفاؤل اكثر، واذا استفزك الفيلم من حيث طرحه للواقع فلا بد ان يزيد هذا من التفاؤل حتى يستمر الانسان في صراعه. لو صورت اناسا مناضلين وجعلتهم ينتصرون، فهذا يعني انه لا سبب لصنع فيلم. في رأيي الفيلم الذي يطرح النضال على انه قائم ومستمر فصاحبه انسان يريد للناس ان تظل نائمة وان لا تفعل شيئا.

ما اريده هو ان يفهم الناس ان الوضع سيئ جدا ومحبط ويتطلب تحركات اسرع بكثير مما يحدث على المستويات الثقافية. الفيلم ضد اسرائيل والذين قاموا بردود فعل ضد هذه الصورة ناسين كل محتويات الفيلم كانوا قاصرين جدا في قراءتهم للفيلم وهم اتفقوا في ذلك مع الاسرائيليين الذين قالوا لي: هذه ألأم

تمويل إسرائيلي

● حصل فيلمك على كمية تمويل اسرائيلية، وهذا ايضا اثار العديد من ردود الفعل، ما هي كمية هذه المساهمة وعلى اي اساس تمت ولماذا؟

- 25 في المائة من نسبة تمويل الفيلم اسرائيلية. قلت ذلك في عدد من المقابلات على سؤال لماذا اجبت بان هذه تجربة اولى بالنسبة لي، ليس للتعاطي مع اسرائيل كموقف مسالم لكني لعبت مع الشيطان، عدت من نيويورك الى القدس الشرقية وعلمت في جامعة بير زيت ولم يكن لي علاقة عملية مع الاسرائيليين ابدا ولكنني استعمل جواز السفر الاسرائيلي فقط للدخول وللخروج وكنت احمل جواز سفر آخر. وانا المخرج الفلسطيني الوحيد الذي رفض ان يعرض افلامه داخل اسرائيل بسبب الظروف السيئة. لم اكن اريد ان يعرض لي فيلم داخل اسرائيل خلال الانتفاضة، وهذا كان بالنسبة لي موقفا اخلاقيا بحتا، لكني استطيع القول ان هناك تساؤلات عديدة طرحت مؤداها اني اقوم بمراقبة على المشاهد وليس على الحكومة. في النهاية حين لا اعرض في اسرائيل فانا الغي امكانية ان يطلع المشاهد الاسرائيلي على فيلم يغير رأيه.

بدأت انا اطرح اسئلة على نفسي، في الاول كانت المسالة اعتراضا. لا اعرض لانه هكذا ولانكم كذا، في ما بعد وجدت ان عملي كفرد لا ينفع وان هذه الاستراتيجية انتهت في يومنا. ثم هناك سبب آخر، لغة السلطة التي تفرض نوعا من الرقابة والعمل المتسلط. انتبهوا الى اني العب نفس اللعبة التي تلعبها السلطة حين تلغي كتبا او تمنع حضور شخص.. اقتنعت انه يجب ان اقوم بعمل ما، ولعبت على مستوى آخر. هناك مليون فلسطيني يعيشون في اسرائيل ويحملون الهوية الاسرائيلية وانا منهم. طرح علي اصدقاء فلسطينيون واسرائيليون هذه الفكرة. هل تعرف ان هناك مؤسسة اسرائيلية لانتاج الافلام وكل ما لها ياتي من الضريبة. وهذه الضريبة يدفعها مليون فلسطيني منذ خمسين سنة. هذا المال يجب ان يعود لكم كما هناك مال لتمويل الطرقات والاحياء وانتم لا تلخنون.

لغاية هذا الوقت لم يكونوا قد اعطوا لاي فلسطيني من اسرائيل مالا ليصنع فيلما، هذا الطرح لم يكن موجودا اصلا. لا تشجيع ولا شيء. انا ارسلت السيناريو وارسلته بدون اسم لان هناك مع ذلك ديمقراطية معينة في اسرائيل تسمح لك بذلك وقد استغليت هذا الموضوع ولم يعرفوا بالامر الا بعد موافقة النقاد على السيناريو وحضرت الى مكتب هذه المؤسسة وهنا بدأت المشاكل، حين عرفوا اني كنت في الخارج واني، عمليا لم ادفع الضريبة وانما استعملت جواز السفر، لكني استندت الى المساواة الموجودة مبدئيا والديمقراطية في القانون الاسرائيلي حيال المواطنين حتى احصل على هذا المال، ثم بدأت العب لعبة استراتيجية، مثلا هناك عقد وحين قدمت الفيلم على انه فلسطيني قالوا كيف ذلك وكنت قد غيرت هويتي من الناصرة ووضعتها في القدس الشرقية، بسبب اني علمت في بير زيت، قالوا القدس اسرائيلية قلت لا، وضع القدس لم يحل بعد. حين يحل ننظر في الموضوع.

واهل القدس الشرقية يدفعون ضريبة. بما ان هذه الاموال اموال ضريبة انا خرجت خارج الموضوع واصبح بيننا محاكم لاني قانونيا ممنوع من لعب العاب مثل هذه، لكن بما ان قضية القدس ما زالت غير محلولة فلا يستطيعون لخذي هكذا بشكل عشوائي وفي اقصى الحالات سوف يترتب علي دفع المال الذي لخذته.

وهم في كل الاحوال اوقفوا الامدادات قبل ان اذهب الى فينيسيا وقالوا لي ان هذا الفيلم سيئ جدا رأوه قبل ان ينتهي، وقالوا هذا ليس فيلما، وهذا قيل بالذات في تونس مع ان المنطقين مختلفان تماما. في البداية ارادوا اعطائي نصف كمية المال المفروضة فلجأت الى محامية وهذا ممنوع قانونيا في اسرائيل، قلت لهم سوف نرفع القضية الى المحكمة العليا فتراجعوا ودعوني، وقالوا سوف نعطيك كل المال شرط أن تحترم قوانيننا، قلت لهم انا امشي على اساس العقد لكن هذا لا يغطي كل المواضيع، لا يغطي مسالة اذا كنت اريد ان اسمي نفسي فلسطينيا.. في النهاية اوفقوا المال لاني لسميت، الفيلم فلسطينيا وقالوا ان الفيلم سيئ وهذا من حقهم، انا فوضت محامية ولا اعرف اين ستنتهي القضية، انا اعتقد انهم سيجبرونني على اعادة المال. في اقصى الحالات هناك سابقة لمنظمة نسائية فلسطينية رفعوا عليها دعوى لانها اسمت نفسها فلسطينية وانتصرت، هذا له سابقة معناه انني استطيع تسمية نفسي فلسطينيا، عندنا حرب دائرة من داخل النظام وحتى في الكنيست لاننا الآن يعترف بنا كاقلية عربية في اسرائيل، ونحن نطالب ان يعترف بنا كاقلية قومية وهذه الحرب مستمرة، والصور انهم في النهاية لن يستطيعوا منع هذه المسالة.

ما هو واضح جدا لكل الناس ان الفلسطينيين في الداخل هو قسم من الخارج، ان تسمي نفسك فلسطينياً حاملا لجواز سفر اسرائيلي، قومية معينة داخل دولة يهودية، واذا كانوا قومية فلسطينية فهذا يعني ان هناك تاريخاً واذا كان هناك تاريخ هناك اراض.. هناك قضايا كثيرة لاسترجاع الاراضي في المحاكم، على مستوى اننا فلسطينيون وان هذه الاراضي صودرت في الحرب.

الفلسطينيون يستعملون ازدواج جواز سفرهم الاسرائيلي والخفي الفلسطيني لاسترجاع الحقوق. هذه في المستقبل سوف تحدث مشاكل كثيرة، ولا اعرف اذا كانت اللعبة في داخل النظام الاسرائيلي سوف تنجح، لا اعرف اذا كانت اللعبة التي لعبتها انا، اذا كنت قد درستها جيدا ولا اذا كانت ورقة رابحة. هذه تجربة وسامضي فيها للنهاية.

أسبوع لأفلام فيم فندرز في بيروت

مخرج يلخص السينما الألمانية

مناسبات

بيروت: من سوسن الأبطح

بدعوة من معهد جوته ومسرح بيروت افتتح في الثامن عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اسبوع افلام المخرج الالماني فيم فندرز بعرض فيلمه «سماء فوق برلين» (اجنحة الرعب) وتتوالى عروض لافلام اخرى على مدار الاسبوع.

ولد فيم فندرز في 14 اغسطس (اب) سنة 1945 في دوسلدورف. بدأ بدراسة الطب والفلسفة وانتقل عام 67 الى المدرسة العليا للتلفزيون والسينما، وساهم في تحرير 3 مجلات سينمائية المانية. اخرج للمسرح نص بيترهاندك (من القرى)- ونال العديد من الجوائز على افلامه. عام 82 نال «الاسد الفضي» في مهرجان البندقية عن فيلمه «حالة الاشياء». كما نال عام 84 السعفة الذهبية في مهرجان كان عن فيلمه «باريس تكساس» واخيراً نال جائزة السينما الاوروبية عن فيلم «سماء فوق برلين» وذلك عام88. كما نشر ثلاثة مجلدات تضم كتاباته عن السينما.

افلام فيم فندرز التي يتم عرضها خلال هذه التظاهرة هي كالتالي (نذكرها هنا مع تعليق المخرج):

- «حالة الاشياء» بالاسود والابيض، 1982، ويروي قصة مخرج الماني يدعى فريدريك يقوم بتصوير فيلم خيال علمي في البرتغال عندما يعلمه المنتج بان ميزانية الفيلم ما عادت تحتمل الاستمرار.

«انه مثل الاجهاض، ضحينا بالحكاية في فيلم يقول باستحالة وجود حكاية في الفيلم».

- «برق فوق الماء» بالالوان 1981، فيلم عن المخرج السينمائي نيكولاس راي خلال موته. «كان نيك يعاني من مرض السرطان، وقد خرج من المستشفى لبضعة اسابيع، وكان يخضع للعلاج بالاشعة، قال لي انه يتمنى ان يعمل قليلاً ولو ضمن موازنة صغيرة. وطلب مني نيك ان اجيء الى نيويورك كي نصنع هذا الفيلم».

- «طوكيوغا» بالالوان 1985، وهو يوميات سينمائية حميمة عن المخرج الياباني يازوجيرو اوزو.

« لم نكن بصدد صناعة فيلم عن طوكيو، بل كنا نبحث عن آثار اوزو هناك. نقاطنا الثابتة الوحيدة، كانت حواراتنا مع الممثل ريوشيشو ومع مصور اوزو، يوهارو اتسوتا».

- «سماء فوق برلين» بالالوان والاسود والابيض، 1986-1987، «ابطال حكايتي ملائكة، ولم لا؟ انهم يراقبون آلاف الكائنات البشرية، ثم يقع احد الملائكة في الحب ويصبح مثلنا فانياً».

فيم فندرز

- «قلق حارس المرمى امام ضربة الجزاء» بالالوان 1971 - 1972، مقتبس عن قصة لبيتر هاندكه. ويرتكز الفيلم على قصة قصيرة عن حارس مرمى طرد من الملعب فتاه في المدينة، ودخل في الصمت. «هناك لقطة واحدة في الفيلم احببتها بشكل خاص عندما رأيتها ثانية، انها لقطة قريبة لتفاحة على شجرة. انها سر كامل، لا علاقة له بالحكاية».

- «أليس في المدن» بالاسود والابيض 1971 - 1974، في طريق عودته من نيويورك، الصحافي الشاب فيليب ونتر ياخذ معه الفتاة اليس ذات السنوات التسع الى جدتها في امستردام.

«مع «اليس في المدن» وجدت صوتي الفردي في السينما».

- «حركات خاطئة» بالالوان، 1975، رحلة تضم اربعة اشخاص وشاب يتحدر من بطل جوته ويريد ان يصبح ممثلاً. شحاذ عجوز ومغن وهو ضابط نازي سابق، وابنة الشحاذ البلهاء، وممثلة جميلة. «الذي اطلق الفيلم كان بيتر هاندكه، ومتعتنا المشتركة بجوته، ورغبتي في اكتشاف المشهد الالماني».

- «الصديق الالماني» بالالوان 1977 (عن رواية باتريسيا هاسميث) وهو قصة جوناثان المريض بسرطان الدم الذي يلتقي الاميركي توم ربلي، ويقدم له هذا الاخير اقتراحاً بقتل رجل في باريس من اجل المال الذي هو بحاجة ماسة اليه. «في الرواية تعيش الشخصية الرئيسية خارج باريس وترتكب جرائمها في هامبورج. الفيلم قلب الامكنة».

الحقيبة السينمائية

نجيب محفوظ أفضل كاتب في تاريخ السينما المصرية

القاهرة - رويتر: فاز الاديب نجيب محفوظ بلقب افضل كاتب في تاريخ السينما المصرية في استفتاء نظمته لجنة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وشارك فيه 150 ناقدا وكاتباً وفنانا سينمائيا.

اختارت لجنة الاستفتاء 15 فيلما كتب لها محفوظ القصة او السيناريو من بين افضل 100 فيلم في السينما المصرية على امتداد 100 عام.

ويبدأ المهرجان في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ويتزامن هذا العام مع احتفال مصر بمرور 100 عام على اول عرض سينمائي فيها.

ووافق العرض الاول يوم الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1896 واقيم باحدى قاعات الامير طوسون باشا في الاسكندرية مقابل اربعة قروش للرجال ثم اقيم عرض آخر بقاعة حمام شنيدر في القاهرة يوم 28 من الشهر نفسه.

وقال سعد الدين وهبة رئيس المهرجان ان مساهمة محفوظ في الكتابة للسينما لم تتوقف منذ عام 1948.

21 مليون دولار لفيلم العقاد عن «هنيبعل»

تونس - رويتر: تنبعث من جديد معارك هنيبعل ضد روما على امتداد ثمانية اشهر في مواقع اختارها مصطفى العقاد في تونس وليبيا وايطاليا ليصور فيها فيلمه الذي يستعيد فيه سيرة القائد القرطاجني صاحب المصير المأساوي.

وسيبدأ المخرج السوري العالمي في شهر مارس (آذار) القادم تصوير فيلمه عن هنيبعل الذي عاش بين عامي 247 و 183 قبل الميلاد وقاد جيش قرطاجنة في معارك ضد الامبراطورية الرومانية حقق فيها كثيرا من الانتصارات الى أن هزم عام 202 قبل الميلاد في ايطاليا.

وهرب هنيبعل بعد هزيمته الى سورية ثم الى كريت والجزر المجاورة وعندما ضاقت به سبل الهرب فضل الانتحار على الوقوع في يد روما فشرب السم وتوفي عام 183 ق. م. وقالت المصادر الاعلامية ان العقاد يعد تخطيطا لمدينة قرطاجنة بمبانيها وتفاصيل حياتها اليومية في عهد هنيبعل مستعينا في ذلك بعدد من علماء التاريخ القديم والآثار. كما سيستعين بحوالي 20 فيلا من الهند لتصوير عبور الجيش القرطاجني جبال الالب على ظهور الفيلة. وسيكون انتاج الفيلم الذي قدرت ميزانيته بحوالي 21 مليون دينار (21 مليون دولار) مشتركا بين العقاد والسينمائي التونسي طارق بن عمار الى جانب مساهمة عدة جهات تونسية وعربية.

واتفق بن عمار مع العقاد على استخراج نسختين من الفيلم واحدة باللغة العربية والاخرى بالانجليزية الى جانب تقسيم الشريط الى سبع حلقات في شكل مسلسل.

واختار العقاد النجم العالمي روبرت دي نيرو للقيام بدور هنيبعل وسيختار ممثلين عربا ولفارقة للقيام بالادوار الرئيسية.

وزار العقاد تونس في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حيث تابع فعاليات ايام قرطاج السينمائية واستقبله الرئيس زين العابدين بن علي ومنحه وسام الاستحقاق الثقافي باعتباره فنانا متميزا بمستوى انتاجاته السينمائية ومنها فيلما «الرسالة» و«عمر المختار».

هذا اليوم في التاريخ

19 تشرين الثاني (نوفمبر)

ميخائيل الغزيري رائد الاستشراق في إسبانيا

في مثل هذا اليوم قبل 204 سنوات، اي في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1792 توفي في مدريد ميخائيل الغزيري الذي يعد واضع اسس الاستشراق في إسبانيا. والباحث الذي قدم للتراث العربي خدمات جليلة بتعريفه إسبانيا والغرب بالثقافة العربية وفضل العرب على العلوم في اوربا.

كان ميخائيل الغزيري كاهنا لبنانيا مارونيا ولد في طرابلس سنة 1708 لأسرة من بلدة غزير في قضاء كسروان بجبل لبنان، ودرس في مدرسة روما المارونية واصبح قسيسا ثم عهد اليه بتدريس الفلسفة واللاهوت في دير بطرس ومرسيلان في روما، وعاد الى لبنان في سنة 1736 فقضى فيه سنتين ثم سافر الى إسبانيا مرة اخرى وتابع فيها تدريس اللغتين العربية والسريانية، والفلسفة واللاهوت.

وفي عام 1748 وقعت مصادفة كان لها اكبر الاثر في مجرى حياته، فقد اتيح له أن يقابل حاكم «جاكا» الدوق فيليب دو اسيرز الذي كان في رحلة الى روما، فدعاه هذا الحاكم الى العمل في حقل الترجمة في المكتبة الملكية، فقبل الغزيري الدعوة، وذهب الى مدريد وعين موظفا في المكتبة الملكية ثم امره الملك بالالتحاق بدير الاسكوريال (على مبعدة 40 كيلومترا غربي مدريد) لفحص الكتب العربية الموجودة في مكتبته وتقديم تقرير عنها. وكانت هذه المكتبة تحتوي على عدد كبير من المخطوطات العربية التي اجتمعت هناك بطرق مختلفة أهمها الاستيلاء على سفينة مغربية تحمل مكتبة «مولاي زيدان» ملك المغرب.

قام الغزيري بهذه المهمة خير قيام، واعد فهرسا ممتازا لا يزال الباحثون يرجعون اليه اليوم، وله عنوان طويل هو: «المكتبة العربية في الاسكوريال، او ما تحتوي عليه مكتبة دير الاسكوريال من كتب مخطوطة معظمها الفها باللغة العربية مؤلفون عرب اسبان. حصرها ووصفها ميخائيل الغزيري الماروني السوري» (طبع مدريد الجزء الأول سنة 1763 الجزء الثاني 1770).

كان ميخائيل الغزيري حين ذهب الى إسبانيا، يجهل لغتها ولا يعرف عن ثقافتها الا النزر اليسير. وفي وقت قصير تبوأ مركزا علميا مهما، ونشر مؤلفه الذي يتضمن وصفا لـ1851 مخطوطة عربية في موضوعات مختلفة كاللغة والمنطق والشعر وفقه اللغة والمصطلحات والفلسفة السياسية والاخلاق والطب والتاريخ الطبيعي والرياضيات والقانون واللاهوت والجغرافية والتاريخ.

ويحتوي الفهرس على مادة غزيرة تتعلق بتاريخ المسلمين في إسبانيا، وعلى ثبت بالشعراء الأندلسيين العرب كما يحتوي على موجز لتاريخ حكم المسلمين لإسبانيا وخلفائهم، والأسر الحاكمة في المغرب. كما جاء في كتاب «الحلل الموشية» لمؤلف مجهول.

على ان الغزيري لم يهتم في كتابه، على سعة نطاقه، بالكتب المختصة بعلم الكلام والفقه، بحجة انها لا تهم الباحثين في العالم المسيحي. ومع ذلك فلم يفته لن ينكر في تقريره أن القرآن الكريم يمتاز باللغة الأكثر صفاء بين الكتب العربية. وتلك حقيقة معروفة بطبيعة الحال، ولكن الاعتراف بها في ذلك الوقت من كاهن مسيحي ماروني، يدل على موضوعيته في البحث.

واهتم الغزيري في تقريره بكتب العلوم وعلوم الأوائل. فوصف مضمون كتاب «الفلاحة» لابن العوام، ونقل عن كتاب «أخبار العلماء بأخبار الحكماء» لجمال الدين القفطي، تراجم عدد كبير من الفلاسفة والأطباء والرياضيين وعلماء الطبيعة اليونانيين والمسلمين.

ويعد هذا التقرير او الفهرس الذي اعده الغزيري عن محتويات مكتبة الاسكوريال من اجل الاعمال العلمية المفيدة. وله الى جانب ذلك مؤلفات عديدة، لا تزال مخطوطة، ومحفوظة في مكتبات مدريد، من اهمها واكثرها قيمة ترجمته للوثائق الرسمية الاسبانية، وكذلك ترجماته للعديد من النقوش العربية التي كانت موجودة في الأندلس. وله ايضا قاموس للكلمات العربية المستعملة في اللغة الإسبانية ويضم 857 كلمة اسبانية من اصل عربي، ودراسات نقدية لما نشر في عهده من كتب تاريخ الاندلس.

قضى ميخائيل الغزيري بقية حياته في اسبانية وعلى الرغم من خدماته الجليلة للعرب والاسبان، فقد كان في سنواته الأخيرة يعاني من الشيخوخة والمرض وضيق ذات اليد، وقد تخلى عنه جميع اصدقائه وعارفيه، ولم يكن له قريب يعينه على قسوة الحياة، وتوفي في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1792 عن عمر يناهز الرابعة والثمانين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1828 الموسيقار شوبرت
1886 وفاة الرئيس الأمريكي تشستر آرثر
1919 امريكا ومعاهدة فرساي
1924 مقتل السردار لي ستاك في مصر
1976 رحيل المعماري السير بازيل سنس
1977 زيارة الرئيس السادات الى القدس

الطفولة كما تجلت في نصوص عبد الكريم غلاب وعبد المجيد بن جلون

الذات وشواغلها في كتابات مغربية معاصرة

عبد القادر الشاوي

(في الطفولة)، الذاكرة المستعادة

ربما كان عبد المجيد بن جلون، وهو يكتب في الطفولة 1957، على شيء من الوعي بان الكتابة عن الذات تمثل احدى وسائل الإستعادة الممكنة لأطوار الحياة الماضية، حسب تخطيط يرمي الى تقسيم فصولها وسرد معطياتها والتأريخ لأحداثها العامة. ويمكن الافتراض ان الكتابة عن الذات تنطلق هنا من تصور خطي يحاول الالمام بها وفق بناء منطقي يتنامى تدريجيا حسب التصور المنشأ للنمو والتدرج. فيكون المبرر الاول ان هذه الكتابة تحتاج الى مسافة تحيل الماضي الى ذكريات. ومن الصعب جدا الوقوف على الدواعي الحقيقية للكتابة عن الذات بهذا المعنى، اما تعريفها او التعرف عليها فأمر مستحيل على فرض انها قد تنجلي بقدر من الكفاية والوضوح، غير ان هناك بعض الاعتبارات العامة يجوز اعتمادها في التحليل، غالبا ما تظهر في النصوص التي تجعل من المحكي الذاتي مصدرا اساسيا لتخلقها النصي، ومنها، على سبيل المثال، ظاهرة تحقيب الوجود الفردي في سيرورته الزمنية بهدف اظهار الفرادة التي غالباً ما تأخذ باهتمام الكتاب في مراحل معينة من تطورهم الذاتي والثقافي. واذكر ان جورج ماي في كتابه عن (السيرة الذاتية) اشار الى شيء من ذلك عندما لاحظ ان معظم السير الذاتية الاوروبية، مع وجود استثناءات تخالف القاعدة، كتبت، على الارجح، في سن الاربعين. والحقيقة اننا لا نعدم وجود الظاهرة نفسها، وان يكن بنوع من التجاوز، في معظم السير الذاتية في الادب العربي («الايام» لطه حسين، «حياتي» لاحمد امين، «مذكرات طالب بعثة» للويس عوض، «الزاوية» للتهامي الوزاني... الخ). ولم يمض عبد المجيد بنجلون شوطا طويلا في كتابة السيرة الذاتية، رغم انه لم يخالف القواعد العامة في الكتابة عن الذات، ولعله توقف، كما يفهم من (في الطفولة) يوم قرر مغادرة المغرب باتجاه القاهرة عام 1937 صحبة ثلة من الاصدقاء لمتابعة الدراسة هناك. واذا قدرنا انه نشر سيرته الذاتية في أواخر الخمسينات (1957) وهو في سن الاربعين، امكن ان نستنتج انه كان ينتوي متابعة المشروع السيروي تعقباً لمراحل اخرى من وجوده الذاتي، وهو ما قام به قبل وفاته بسنوات عندما طفق ينشر فصولا اخرى تتناول مرحلة الشباب بعنوان «بين جيلين» بجريدة «العلم» في بداية السبعينات، قبل وفاته بفترة.

البحث عن الصورة

يمكن ان نلاحظ اذا اعتمدنا مبدأ المقارنة ان عبد الكريم غلاب لم ينشر سيرته الذاتية، لكن سبق للكاتب ان نشر فصولا متفرقة اخرى، سرد فيها تجاربه الذاتية (سبعة ابواب، 1965) ورحلاته وتنقلاته الكثار، وله تأملات ذاتية متنوعة يلاحق فيها مجرى الحياة الفردية حسب تغاير مناخيها واهتماماتها منشورة هنا وهناك، منها ما يتعلق بالكتابة والحياة والعلاقات وبعض القيم الفكرية والانسانية العامة. ومنها ما يمكن اعتباره مراجعات تستعيد بعض اللحظات الزمنية الهاربة تلك المرتبطة،

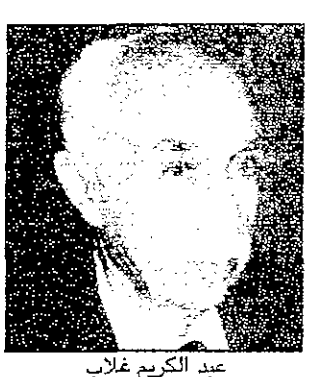

عبد المجيد بنجلون

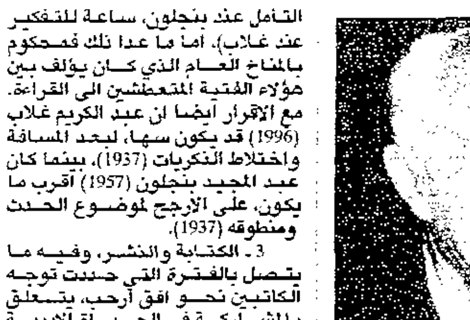
في لحظات التأمل بتجارب الوجود.

ويمكن الافتراض ان عبد الكريم غلاب لم يتوقف قط عن كتابة السيرة الذاتية، بالمعنى الذي يفيد ان مشروعها، من حيث التأليف، يتواشج مع سيرورة التحول نحو الاسم العلم ويترافق باستمرار مع التدرج الذاتي للكاتب، وان القرار الخاص بالشروع في الكتابة هو بمثابة تحرير لبواعث الاستعادة وحوافز التذكر والمخيلة. ولذلك تجد ان زمن الكتابة بالنسبة للسيرة الذاتية اشاري، ينبئ بالتوترات التي يعيشها الكيان الفردي في علاقته بواقعه. ويحيل على اهمية الشعور الخاص بالماضي والتجربة والرتبة، بل يمكن اعتباره زمن الكاتب نفسه وهو يتحول الى صورة.

ولهذا نجد سفر التكوين (1966) وهو يرسم هذه الصورة المفترضة وينتقي زواياها الموحية وعناصرها الرامزة، يقدم في نفس الوقت مبررات وجودها كصورة منسوجة للذات وللعالم المحيط بها. ان الاسم مركب اعتباري يرتبط بجملة من المحددات لعل من ابرزها الشهرة المكتسبة عن خلال الوسائط القمينة بتوليده (الكتابة مثلا)، ولكنه يحتاج باستمرار الى سياق متفاعل يحيل عليه حتى تثبت امتداداته (ولهذا شبهه احد منظري السيرة الذاتية «ف. لوجون» بالقوة المغناطيسية)، وفي هذا المجال فان الاحالة على الطفولة ومراحل التكون الاولى يصبح، في الواقع، بمثابة سياق مؤسس للرموز التي تصير عالقة به. ولذلك تبدو الاحالة هنا ضربا من البحث عن الاكتمال الذي لا يمكن ان يتطابق الا مع ذاته. لقد تعرفنا على عبد الكريم غلاب في مختلف مراحل تكونه العام، اي ككاتب وصحافي ومفكر وصاحب تجربة سياسية واجتماعية، ولكننا بقينا نجهل، على الدوام، طبيعة التشكل الذي دخل في نسيجه كسيرورة تربية. وليس من المهم بالطبع ان تقول السيرة الذاتية كل شيء حتى تبرز ملامح هذا التشكل، لأنها لا تقول، في جميع الاحوال، خضوعا لاستراتيجية ابلاغية متوخاة، الا ما يقوله كاتبها. ومن هنا كسان الماضي على الدوام صنوا «للشرعية» التي تتنفذ بها الاسم العلم، اعتبارا لكونه تسمية لاحقة وخصوصية مكتسبة

تنتهي السيرة الذاتية في الطفولة بالقرار الذي اتخذه مؤلفها السارد بالسفر الى القاهرة عام 1937، وهو ما يمكن التحقق منه، بنفس العلامات المتقاربة، في (سفر التكوين) ايضا. وليس في هذا ما يعني ان عبد الكريم غلاب حذا حذو عبد المجيد بن جلون في تحقيب جوانب المرحلة الغائرة من حياة الطفولة الى ما يغطي شبابها الملتهب، بل الارجح ان التماثل راجع بالاساس الى ان فترة الثلاثينات مثلت




عبد الكريم غلاب

في حياتهما معا، سواء بحكم الزمالة التي جمعت بينهما او بسبب تقارب السن، حدا فاصلا بين مرحلتين متمايزتين يمكن الاصطلاح على تسميتهما بالمغرب والمشرق. ان القرار بالخروج عن المدار العائلي والاجتماعي والتعليمي، مع ما صاحبه، في ما بعد، من انقطاع عن السياق المشكل للتجربة الشخصية (الاسرة، الحي، العلاقات، القرويين..) مثل نقلة غير مسبوقة في الاختيار والتوجيه. لقد غدا الانتقال قلبا لنمط الوجود على مختلف الاصعدة المرتبطة بالكيان الفردي، لم يكن اقلها تلك الانخراط التدريجي في فضاء (القاهرة بدلا من فاس) يتميز بالاختلاف والتعدد ولا يمكن مقارنته بأي شكل سابق عليه.

صدف ومقارنات

واذا ما تجاوزنا ذلك، فان ما يغري بالمقارنة هو وجود تمثلات متقاربة لنفس الاحداث المعيشة بين الكاتبين، يظهر منها لقارئ النصين (في الطفولة، سفر التكوين)، رغم الفارق الذي يقارب اربعة عقود من الزمن مشاهد لا يمكن تجاوزها بسهولة. يمكن ان نذكر منها ثلاثة:

1 ـ الوجود في القرويين، او المجال الذي ارتقت اليه تجربة التعلم الاولى بعد المحيط الاسروي والكتّاب. ومن المثير في هذا المجال ان الكاتبين يقتسمان نفس التعلق بشخصية علال الفاسي الذي مثلت دروسه في ردهات الجامع العريق حدثا استثنائيا لصغر سنه بين الفقهاء والعلماء. اما ما كان من الاثر الذي خلفه في نفسيهما فشيء يدعو الى اقامة افتراض واحد، مؤداه ان علال الفاسي كان حافزا مؤكدا في التطلع الى التغيير.

2 ـ القراءة بالمعنى الذي يفيد انها رابطة جمعت بين ثلة من الاصدقاء الشباب للاستزادة من المعرفة والتكون. ويمكن الاستئناس بالنص الذي يورده عبد المجيد بنجلون حول الموضوع بقوله: (رأى الصديق «مليح» اننا نكثر من الصخب والاضطراب طوال النهار واثناء جزء كبير من الليل، فاقترح اقتراحا بالغ الغرابة وهو اننا شغلنا اليوم جله بالقراءة والاضطراب والحركة فلماذا لا نفرد منه جزءا نطلق عليه «فترة التأمل»..الخ). وهو عند عبد الكريم غلاب بصيغة اخرى نصها: («كان وقتنا اوسع من عملنا. صخب المناقشة احيانا يثيرنا، نضجر من القراءة احيانا فنستمع: امامنا ايها القمر المطل.. نرغب في ان يبقى صوت ام كلثوم الناعم. نستمع اليه في اعماقنا بعد أن تحتلقه آذاننا. وحتى احدنا: نضع في جدول اعمالنا اليومي.. ساعة للتفكير»). ولا يتعلق الامر في النصين الا بالاختلاف الملحوظ في التسمية من حيث الصيغة (فترة التأمل عند بنجلون، ساعة للتفكير عند غلاب). اما ما عدا ذلك فمحكوم بالمناخ العام الذي كان يؤلف بين هؤلاء الفتية المتعطشين الى القراءة. مع الاقرار ايضا ان عبد الكريم غلاب (1996) قد يكون سها، لبعد المسافة واختلاط الذكريات (1937)، بينما كان عبد المجيد بنجلون (1957) اقرب ما يكون، على الارجح لموضوع الحدث ومنطوقه (1937).

3 ـ الكتابة والنشر، وفيه ما يتصل بالفترة التي حددت توجه الكاتبين نحو افق ارحب، يتعلق بالمشاركة في الحياة الادبية والتجارب مع متطلبات الاسهام فيها والشهرة المتحصلة منها. وتكتسي هذه التجربة الجديدة في حياة الكاتبين ابعادا رمزية، مقرونة بمظاهر الامتنان الذاتي والنرجسية، مثلما تبدو على مستوى النصين في الطفولة، سفر التكوين تعبيرا عن الفرادة والاهمية. يلاحظ عبد المجيد بنجلون انه قرر الكتابة يوم اطلع على مقال نشر في مجلة «الرسالة» المصرية حول الادب العربي في قطر معين (بخاله العراق)، مؤملا ان يساهم في التعريف بالادب المغربي لما لاحظه من اجحاف وتجاهل. وهو ما حصل ايضا لعبد الكريم غلاب في نفس الفترة خضوعا لنفس العواطف التي سيطرت عليه وهو يطالع في مجلة «الرسالة» اياها مقالا عن الادب العربي في قطر يخاله سورية، خلافا لما صرح به صديقه بنجلون. ويوحي غلاب في سفر التكوين بانه قرأ مقال «الرسالة» وكتب موضوعه وأرسله اليها دون علم صاحبه بذلك، مؤكدا «لا ادري اي مستوى وصل اليه المقال ولكن الذي ادريه اني بذلت من الجهد والطاقة في كتابته ما لم يكن له من جزاء الا ان ينشر على صفحات «الرسالة».. نفس الفكرة راودت صديق العمر عبد المجيد بنجلون، لم يفض بها الي ولم افض اليه» (ص 183 ـ 184). في حين يؤكد عبد المجيد بنجلون انه نشر مقالته في مجلة «الرسالة» قبل غلاب، فثار في وجهه قوم اعابوا عليه خفته في اصدار الاحكام وجهله بالموضوع، ثم يقول: «بل ان غلاب، وكان اقرب اصدقائي ومن المعروفين بالتروي، ثار ثورة عنيفة، لا لأني لم انكره، ولكن لأنني تسرعت وقدمت واخرت وعبثت بكل ما تحدثت عنه. ولم يكتف بذلك، بل خف الى منزله وعكف على كتابة مقال آخر في نفس الموضوع وبادر الى ارساله الى المجلة» (ص 226).

هناك اختلاف بين في الرواية والنسبة، وليس من المهم مع ذلك، ان نصدق او نكذب ايا منهما، لان النص ينتج معانيه ودلالاته في دوائر متنامية من الالتباسات التي تنزرع عادة في الكتابة لاعتبارات مختلفة، بعضها ذاتي محض. بيد ان النصوص، وتلك مشابهتها، لا تراعي حدودا للتداخل والسهو، فيما تغذو اللغة، نحوا وتركيبا، وسيطا تعبيريا متجردا من جميع الحالات الواقعية او التي تكون على شبه بها، لانها تصوغ العالم المروي، بما في ذلك صياغتها للعالم السيرذاتي، في حالة مفارقة دائمة للمراجع التي تعتمدها في الصياغة. وربما كانت فرادة الكاتب «في قدرته» الدائمة على الايحاء بالواقع المعيش، فيما هو ينتج في حقيقة الامر وقائع نصية لصيقة بحياة النص. واعتقادي الشخصي ان السيرة الذاتية حتى وهي تحايث ماضيها في الكتابة من حيث التاريخ، لا تعمل الا على بناء مستقبل مؤلفها من حيث التخييل.

اعترافات دوقة

اغبطك يا صاحبي واحسدك لانك لست في لندن هذه الايام حتى لا يصيبك صداع «فيرجي» الذي يعرف الناس اسبابه لكنهم لم يكتشفوا له علاجا بعد، وربما لن يستطيعوا ذلك حتى نهاية الشهر الحالي حيث ستواصل فيرجي الظهور في كل مكان، وزمان، تتصفح الجريدة صباحا فتجدها. وتشعل التلفزيون في المساء، فتظهر لك مثل الواجب المدرسي في اكثر من قناة، واذا قررت ان تغير من التلفزيون الى الراديو، فهي لك بالمرصاد على الهواء مباشرة، وضمن تسجيلات قديمة تعاد، وتكرر الى أن اصبح بعض الناس يخافون اذا فتحوا صنبور المياه ان تخرج لهم فيرجي بشعرها الاحمر، وسحنتها التي يشبهها بعضهم هنا بالماعز الجبلي.

واحقاقا للحق فإن جريدة «صن» هي صاحبة هذا التشبيه. ولو وقفت تلك الصحيفة الشعبية عند ذلك لهان الامر لكنها نظمت لرجال بريطانيا استفتاء صعبا وطلبت منهم ان يجيبوا عن سؤال واحد هو: اذا اردت الخروج في موعد غرامي، فهل تأخذ معك فيرجي ـ دوقة يورك ـ ام تفضل صحبة العنزة؟

وكما يحصل مع اسئلة موجهة من هذا النوع جاءت النتيجة لصالح الماعز. فالحملة التي نظمتها سارة فيرجسون لاعادة الاعتبار لنفسها حققت مردودا عكسيا لانها تزامنت مع مشروع تجاري خاص بها هو تسويق كتابها الجديد الذي اطلقت عليه اسم «قصتي» وحكت فيه معظم اسرارها، منذ قضية مص اصابع قدميها علنا في سان تروبيز الفرنسية من قبل عشيقها الامريكي وصولا الى ديونها عند البنوك التي تقرب من ثلاثة ملايين جنيه استرليني تحاول بكل الطرق، وكل الاعترافات ان تسددها قبل ان يصل الامر الى المحاكم.

وحين يأتي حديث الديون لا بد ان يظهر العرب، وشهامتهم في قصة فيرجي كما روتها بنفسها وفي القصص المروية عنها من قبل مساعديها كالدكتور ألان ستاركي الذي اصدر هو الآخر كتابا بعنوان «الحياة السرية لفيرجي» روى فيه من جملة ما روى حكاية العربي الذي حول لحسابها مبلغ خمسين ألف جنيه استرليني مقابل قبلة واحدة، ومن حسن حظ هذا المحسن الكريم الذي أراد ان يساعدها في تسديد ديونها انها لم تذكره بالاسم، ولم يذكره ستاركي ايضا وهكذا صار معروفا باسم حركي مختصر هو «RL» ويعني صاحب الشفاه المطاطية لان الحرفين يشيران الى «Rubber Lips» وهي صفة جاءت بالتأكيد بعد تلك القبلة التي يمكن اعتبارها من أغلى القبلات بالعالم.

وقد ظهرت فيرجي مساء الاحد الماضي في برنامج «روبي واكس» في القناة الاولى للتلفزيون البريطاني، واعترفت على الملأ كما كانت تفعل في اميركا بانها غبية، وحمقاء، وتنقصها الحكمة والقدرة على اتخاذ القرار، وانها لا تطلب اكثر من فرصة لاعادة بناء نفسها، وتسوية حساباتها. وملخص الرسالة «اشتروا الكتاب» بسخاء، ودعوني ابدأ صفحة جديدة وانا اكثر حكمة.

والمشكلة ليست في الاعتراف بحماقات الماضي، ولكن في «روبي واكس» مقدمة البرنامج التي جعلتها تبدو حمقاء فعلا الى يومنا هذا. فقد فتحت ثلاجتها لتتعرف على نوعية الطعام الذي تأكله، وجعلتها تصنع لها الشاي في المطبخ امام الكاميرا، ثم ذهبت الى غرفة نومها وركزت على ادراج ملابسها الداخلية التي كانت تحمل بطاقات بألوان الملابس التي داخلها.. هنا الاحمر، وهنا الوردي، وهنا الازرق الخفيف والبنفسجي. وقد اخذت روبي واحدة من تلك البطاقات، ووضعتها على صدرها وهي تكتم ضحكة استخفاف بالدوقة التي لا تعرف الوان ملابسها الا بالبطاقات المرتبة ابجديا.

وحين اثنت صاحبة البرنامج على فيرجي قالت لها: يجب ان يشكرك البريطانيون على ما تفعلينه من اجلهم، فالدراما الحيوية التي تخلقينها حولك، وبأفعالك عوضت عليهم مسلسلات التلفزيون المملة.

ولم تغضب الدوقة لكل ما جرى لها في ذلك البرنامج، ولا للاستقبال الغاضب لكتابها الفضائحي، فهي كالغريق الذي يتعلق بأية قشة للوصول الى بر الامان الذي لا يزال بعيدا، فمشاعر الناس اتجاهها مختلطة، ومتضاربة ولسان حالهم يقول: لقد صدقنا انك كنت حمقاء وغبية لكن من يضمن لنا انك لن تكوني في المستقبل اكثر غباء واشد حماقة..

اختتام ندوة رامبو السنوية في عدن

صنعاء: من عادل السعيد

عقدت في المركز الثقافي الفرنسي ـ اليمني «بيت رامبو سابقا» مؤخرا فعاليات الندوة الثقافية السنوية التي ينظمها المركز والتي تعقد هذه المرة تحت عنوان «اندريه مالرو ومملكة سبأ» حيث ناقشت الندوة التي شارك فيها 36 شخصية من كبار الادباء والشعراء الفرنسي والعرب عددا من الاوراق والدراسات المتعلقة بموضوع ندوة هذا العام، اضافة الى القراءات الشعرية، كما قدم خلال الندوة عرض مسرحي تناول مقتطفات من حياة الشاعر الفرنسي المعروف «رامبو» اثناء فترة اقامته في مدينة عدن.

وتعتبر تلك الندوة التي اختتمت اعمالها في عدن الاسبوع الماضي تجربة ثقافية فريدة تجمع الشعراء الفرنسيين والعرب لتؤكد دور الشعر في تعميق الحساسية الثقافية.

ويذكر ان الشاعر الفرنسي آرثر رامبو عاش جزءا كبيرا من حياته بمدينة عدن. وكتب خلالها الكثير من آثاره وابداعاته الشعرية، قبل ان يعتزل الشعر بصورة نهائية ويتحول الى تاجر في القرن الافريقي.

البرلمان الإيطالي يدعو لمناقشة أخطار اللعبة وسط مطالب متجددة بإلغائها

الإيطالي دي شيارا آخر ضحايا رياضة الملاكمة

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

اعلن نواب في البرلمان الايطالي امس انهم سوف يدعون الى مناقشة واسعة للشروط الواجب اتخاذها من اجل حماية الملاكمين وحماية هذا النوع من الرياضة وذلك اثر اعلان نبأ وفاة ملاكم الوزن المتوسط الايطالي فابريتسيو دي شيارا اثر ضربة قاضية تلقاها في مباراة جرت مساء السبت على اللقب الايطالي لوزن المتوسط.

واعلن اطباء في مستشفى ببلدة تسكان امس ان فابريتسيو دي شيارا توفي بعد انهياره في اخر جولة من مباراته على اللقب الايطالي مع فنشينزو ايمباراتو. وجاء في تقرير الاطباء ان حالة دي شيارا ساءت في اليوم التالي للقاء وتاكدنا ان وظائف المخ توقفت. وانهار دي شيارا «25 عاما» بنهاية الجولة الثانية عشرة من المباراة التي اقيمت في مدينة ماسا الساحلية الواقعة بغرب ايطاليا مساء السبت. ووقف بعد ان وجه له ايمباراتو الضربة القاضية بيده اليسرى ثم الحقها بلكمة بيده اليمنى الا انه وقع على الحبال مرة اخرى. ولم يهزم دي شيارا من قبل ونقل على الفور الى مستشفى قريب في بيزا حيث اجرى الاطباء فحوصات وقالوا انه مصاب بنزيف داخلي ثم اجروا له عملية دامت أربع ساعات. وكان في حالة حرجة بعد العملية. واشار الاطباء الى انه وفقا للقانون الايطالي يتحتم عليهم الانتظار ست ساعات قبل فصله عن الاجهزة التي تساعد القلب على ان ينبض واعلان وفاته اكلينكيا.

وذكرت والدة الملاكم ان دي شيارا كان يقول لي انه اذا حدث له شيء يجب ان اتبرع باعضائه وانا لا اريد ذلك ولكني ساحترم رغبته. وصرح ايمباراتو الذي لعب مع دي شيارا من قبل عدة مرات «لاحظت انه مرهق وكان يلهث.. كنت افضل ان اخسر المباراة واللقب على ان امر بمثل هذه الساعات الرهيبة وانا ارى صديقي.. لم انم اثناء الليل اذ انني كنت افكر في دي شيارا ولم ارغب في الفوز باللقب بهذه الطريقة».

ويشار الى ان الملاكم الاسترالي لانس هوبسون توفي هو الاخر اثر مباراة جرت في ملبورن مطلع العام الحالي، وتبعه الملاكم الاميركي دالي فورمان في مباراة اخرى. وقد تثير المأساة الجديدة الجدل الناشب حول الملاكمة من جديد. وكانت جمعية الاطباء البريطانية قد شنت حملة كبيرة العام الماضي مطالبة بالغاء هذه الرياضة اثر اصابة الاميركي جيرارد ماكليلان في راسه اثناء مباراته امام نايجل بن على لقب وزن فوق المتوسط العالمي.

الملاكم دي شيارا في أخر ظهور له على حلبة للملاكمة وفي الاطار يظهر يسارا بعد ان اوقف الحكم اللقاء بفوز منافسه ليمباراتو (أ ب)

ضحايا الملاكمة منذ عام 1969

1969: لقي الملاكم جو بوجز حتفه بعد خسارته لمباراة من 15 جولة في الوزن الثقيل بانجلترا.

1979: توفي الايطالي انجيلو جاكوبيتيشي اثناء مباراته امام البريطاني الان مينتر في بطولة اوروبا لوزن المتوسط.

1979: البورتوريكي ويلي كلاسن توفي بعد خسارته امام الاميركي ويليفرد سكيبون في مباراة المتوسط التي اقيمت في نيويورك.

1980: توفي الملاكم الويلزي جوني اون بعد خسارته بالضربة القاضية في الجولة 12 امام منافسه ليوب بينتر في مباراة لوزن الديك.

1982: وفاة النيجيري «علي الصغير» بعد ايام قليلة من خسارته امام البريطاني باري ماكجوين بالقاضية في الجولة السادسة من مباراتهما بوزن المتوسط التي اقيمت في لندن.

1985: وفاة الجنوب افريقي جاكوب موراكي بعد 9 ساعات فقط من خسارته امام بريان ميتشيل في مباراة وزن الخفيف التي اقيمت في بريتوريا.

1986: وفاة الاسكتلندي ستيف وات بعد مباراته امام الانجليزي روكي كيلي التي اوقفها الحكم في الجولة الاخيرة.

1988: وفاة الانجليزي «افريقي الأصل» دانيل ثيتيل بعد خسارته امام الجنوب افريقي ارون ويليامز في مباراة لوزن الريشة اقيمت في جوهانسبرج.

1988: سقط الملاكم الافريقي بريان بارونتي في غيبوبة لمدة ثلاثة ايام قبل ان يلقى حتفه اثر اصابته الخطرة أمام منافسه الاميركي كيني فيز في مباراة فوق الخفيف.

1989: احتاج الملاكم ربود دوجلاس لجراحة عاجلة في المخ لانقاذه من الموت اثر خسارته امام هيرول جراهام في بطولة انجلترا للمتوسط.

1991: سقط البريطاني مايكل واتسون مصابا باصابات بالغة في الدماغ واستمر في غيبوبة لعدة أشهر اثر خسارته امام مواطنه يوبانك في مباراة على بطولة العالم لفوق المتوسط ولصبح واتسون بعدها قعيدا ومتاثرا بالشلل في الجانب الأيسر من جسده.

1994: وفاة الكيني وانجيلا نابوني بعد اصابته بغيبوبة اثر هزيمته أمام الاميركي ديفيد جوانزليس.

1994: وفاة الانجليزي بيرنلي ستون بعد اصابته البالغة في المخ وخسارته مباراة في وزن الريشة امام مواطنه ريتشي ويتون.

1994: تم انقاذ مايكل بينت باعجوبة من الموت بعد خسارته مباراة على بطولة العالم لوزن الثقيل امام منافسه هيربي هيرد واعلن بينت بعدها الاعتزال.

● وفاة الاسكتلندي برادلي ستون اثر اصابة في الدماغ اثناء مباراة على لقب وزن فوق الديك البريطاني امام ريتشي ويتون.

1995: تعرض الاميركي جيرارد ماكليلان الى اصابة بالغة في رأسه اثناء مباراته امام البريطاني نايجل بن على لقب وزن فوق المتوسط العالمي، ونقل ماكليلان الى المستشفى بعد الجولة العاشرة وهو في غيبوبة، واجريت له جراحة لازالة تجلط دموي على المخ لكنه بقي في غيبوبه ونقل الى اميركا لاستكمال العلاج دون سماع عن اي تحسن يذكر لحالته.

● توفي الملاكم الاسكوتلندي جيمس موراي (25 عاما) بعد ان دخل في غيبوبة بعد الجولة الاخيرة من مباراته الدموية امام مواطنه درو دوشيتري على اللقب البريطاني لوزن الديك التي اقيمت في جلاسجو. واجريت عملية جراحية في المخ لموراي لازالة تجلط دموي ولكن لم تنجح في انقاذ حياته.

● توفي الملاكم الفيلبيني روجر اسبينيلي في مانيلا متاثرا باصابة في دماغه. وكان اسبينيلي (19 عاما) عانى من الدوار بعد خسارته مباراة من 10 جولات ونقل الى المستشفى على وجه السرعة بعد انهياره ودخل في غيبوبة. واعلن الاطباء بعد ذلك وفاته لتعرضه لنزيف حاد في الدماغ.

1996: توفي الملاكم الاسترالي هوبسون (23 سنة) اثر اصابة في الدماغ تعرض لها اثناء مباراة في وزن الديك امام متحديه ليو جانج.

● توفي الملاكم الاميركي دالي فورمان (24 سنة - هاوي) اثر اصابة في الراس اثناء مباراة في الوزن الثقيل امام مواطنه روبرت ادامز رغم ارتداء الملاكمين لغطاء راس واق.

● توفي فابريتسيو دي شيارا بعد انهياره في اخر جولة من مباراته على اللقب الايطالي لوزن المتوسط مع فنشينزو ليمباراتو متاثراً بنزيف في المخ.

في كأس الاتحاد الأوروبي

الآن شيرر جاهز لقيادة نيوكاسل أمام ميتز اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن نجم هجوم منتخب انجلترا واغلى لاعب في العالم حاليا الان شيرر كامل استعداده لقيادة فريقه نيوكاسل في مواجهة اليوم امام فريق ميتز الفرنسي في ذهاب الدور الثالث لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي.

وكان الان شيرر ابتعد لمدة 4 اسابيع عن فريقه بعد اجراء جراحة في الركبة ولكنه تعافى بسرعة وانضم للقائمة التي توجهت الى فرنسا امس. وجاءت عودة شيرر في وقت كان نيوكاسل يعاني كثيراً من نقص الهدافين خاصة بعد الاصابة التي لحقت بالمهاجم لس فيرديناند يوم السبت الماضي في مباراة الفريق مع وستهام بالدوري التي انتهت بالتعادل 1/1. ويامل المدير الفني لنيوكاسل كيفين كيجان ان يحقق فريقه نتيجة ايجابية اليوم تريحه في لقاء الاياب على ارضه بعد اسبوعين.

وتشهد بطولة كاس الاتحاد الاوروبي اليوم ايضاً عدة مباريات منها لقاء موناكو الفرنسي على ارضه مع هامبورج الالماني، ويلتقي بروندبي الدنماركي مع كارلسروه الالماني، وتنريفه الاسباني مع فينوورد روتردام، وكلوب بروج مع شالكه، وانترناسيونالي الايطالي مع بوافيستا.

● الدوري الانجليزي: فاز فريق داربي كاونتي على ميدلسبره 1/2 في ختام المرحلة الثالثة عشرة لبطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

وتقدم داربي بهدف احرزه اسانوفيتش في الدقيقة 15 وفي 47 احرز المدافع ستيف فيكرز بطريقة الخطا هدفاً في مرمى فريقه عزز به تقدم داربي. وفي الدقيقة 73 احرز رافانيلي هدف ميدلسبره الوحيد. وشن بريان روبسون مدرب ميدلسبره هجوما على حكم المباراة واتهمه بالتغاضي عن احتساب 4 ضربات جزاء واضحه وانه وراء خسارة فريقه.

ويأتي داربي في المركز العاشر برصيد 17 نقطة من 13 مباراة وميدلسبره في المركز الخامس عشر برصيد 13 نقطة. ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 28 نقطة من 13 مباراة يليه ليفربول برصيد 26 نقطة من 12 مباراة ثم ارسنال برصيد 25 نقطة من 13 مباراة. ومن ناحية اخرى صعد نوتس كاونتي الى الدور الثاني في بطولة كاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم بعد فوزه على نيوكاسل تاون 2/صفر. وسيلعب نوتس كاونتي في الدور الثاني على ارضه مع روشديل. وفاز واتفورد على نورثهامبتون 1/صفر ليقابل على ارضه الفائز من مباراة اشفورد وداجينهام. وتعادل ويتبي تاون وهول دون أهداف وستعاد المباراة في 26 من الشهر الحالي والفائز سيلعب على ارضه مع كرو.

● الدوري الهولندي: مني اياكس امستردام وايندهوفن بهزيمتين مفاجئتين حيث

خسر اياكس امام بريدا صفر/2 في حين هزم ايندهوفن من فيليم تيلبورج صفر/1.

ولم يلعب اياكس جيدا الا في فترة قصيرة من الشوط الثاني. احرز الاسترالي توني فيدمار الهدف الاول لبريدا في الدقيقة 13 ثم عزز المهاجم الاميركي ارنست ستيوارت فوز فريقه بالهدف الثاني. وبدا ايندهوفن مباراته بقوة ولكنه فشل في احراز هدف مبكر وهدا نوعا ما بعد ان احرز بيرت كونترمان الهدف الاول لفيليم تيلبورج في الدقيقة 74 من مجهود فردي. واجري ديك ادفوكات مدرب ايندهوفن تغييرا باشراك المهاجم مارسيلو بدلا من المدافع ستان فالككس الا ان تغييره لم يكن مجديا.

ويأتي اياكس في المركز السادس برصيد 27 نقطة من 16 مباراة في حين يأتي فيليم تيلبورج في المركز الخامس عشر برصيد 16 نقطة وبريدا في المركز الحادي عشر برصيد 18 نقطة.

ويتصدر ايندهوفن الدوري برصيد 36 نقطة من 16 مباراة.

● الدوري الايطالي : اهدر فيتشينزا فرصة تصدر البطولة بتعادله مع فيرونا 2/2 ليظل في المركز الثاني وراء انترناسيونالي بفارق نقطة واحدة وتعادل يوفنتوس مع ميلان في مباراة القمة الجماهيرية دون اهداف.

وكان من الممكن ان يعتلي فيتشينزا قمة الدوري لاول مرة في حياته لو فاز بالمباراة خاصة بعد تعادل انترناسيونالي مع فيورنتينا 2/2 يوم السبت.

وارتدى لاعبو فيرونا ونابولي واودينيسي شارات سوداء على اذرعتهم حدادا على حارس المرمى جوليانو جولياني الذي لعب في الاندية الثلاث وتوفي هذا الاسبوع عن 38 عاما بمرض نقص المناعة المكتسب «ايدز». ووقف نحو 50 الف متفرج في نابولي دقيقة حداد قبل مباراة فريقهم مع بيروجيا والتي انتهت بفوز نابولي 2/4.

وفاز بولونيا على ريجيانا 1/3 ليتقدم الى المركز الثالث. وتعادل بارما وسمبدوريا 1/1 وفاز لاتسيو على بياتشينزا 1/3، وحقق اتلانتا مفاجاة بفوزه على اوبينزي 1/صفر بهدف احرزه المدافع فاليريو بيرتوتو في الدقيقة 20.

● الدوري الاسباني : تصدر ريال مدريد البطولة بعد فوزه على اشبيلية 1/3، ويفارق نقطة واحدة عن برشلونة الذي سيلعب مع ريال بلد الوليد لاحقاً.

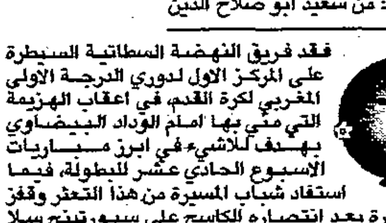
ولعب البرازيلي بيبيتو اول مباراة مع اشبيلية منذ انتقاله اليه وكاد ان يحرز هدفا. ولكن دفاع اشبيليه اخطأ في تقدير كرة لعبها بريدراج مياتوفيتش ليحرز منها هدف ريال مدريد الاول في الدقيقة 19. وسيطر ريال مدريد على المباراة بعد ذلك وتمكن الكرواتي دافور سكر من احراز الهدف الثاني. وهدأ ريال مدريد في الشوط الثاني مما مكن اشبيلية من احراز هدف سجله رافا باز في الدقيقة 54 الا ان ريال مدريد لم يهدأ ومرر المدافع البرازيلي روبرتو كارلوس كرة لزميله في الفريق مياتوفيتش الذي لم يكن مراقبا ليحرز الهدف الثالث لفريقه.

وفي بقية المباريات واصل اتليتيكو بيلباو نتائجه الجيدة وفاز على سبورتنج خيخون 2/4، كما فاز اتليتيكو مدريد على اسبانيول 1/2، وريسنج ستاندر على اوفيدو 1/صفر، وتعادل ريال بيتيس مع ريال سرقسطة 2/2.

شباب المسيرة يقفز لقمة الدوري المغربي

النهضة السطاتية يخسر أمام الوداد البيضاوي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين



فقد فريق النهضة السطاتية السيطرة على المركز الاول لدوري الدرجة الاولى المغربي لكرة القدم في اعقاب الهزيمة التي مني بها امام الوداد البيضاوي بهدف للاشيء في ابرز مباريات الاسبوع الحادي عشر للبطولة، فيما استفاد شباب المسيرة من هذا التعثر وقفز الى الصدارة بعد انتصاره الكاسح على سبورتينج سلا باربعة اهداف لصفر.

ومني فريق الدفاع الجديدي بهزيمة اخرى ضد اولمبيك خريبكة بثلاثة اهداف لهدف واحد، وهي رابع هزيمة له في الموسم وهو ما اضاع عليه فرصة مواصلة تالقه الذي بدأ به الموسم الكروي بعد سلسلة من النتائج الايجابية. فيما استغل الاولمبيك الخريبكي هذا الفوز لمصالحة مشجعيه، واسترجاع قوته التي فقدها خلال الاسابيع الاخيرة، والتي تعرض فيها لهزائم متلاحقة.

على صعيد آخر تمكن فريق شباب المحمدية من انتزاع الفوز في المواجهة المثيرة التي جمعته مع فريق الرجاء البيضاوي العريق وحامل لقب الموسم الماضي وانتصر بثلاثة اهداف لهدف واحد، وتمكن شباب المحمدية من السيطرة على اغلب فترات المباراة. وتقدمت ادارة الرجاء باعتراض فني ضد الحكم لاحتجاجا على هدف المحمدية الاول بدعوى لمس الكرة باليد قبل وصولها الى المرمى.

وفي الرباط لقي فريق الجيش الملكي متاعب كثيرة امام المولودية الوجدية ولم يحقق هدف الفوز الا بشق الانفس نظرا للقوة التي ظهر بها الفريق الوجدي الذي لعب بقتالية تمكن بها من السيطرة على بعض فترات المباراة وشن هجمات خطيرة على مرمى الحارس البرازي. وفي ملعب الحسن الثاني في فاس تعادل فريقا الوداد الفاسي والاتحاد القاسمي بهدفين لمثلهما في مباراة قوية شهدت احتجاج ادارة الوداد على الحكم مدعيه انه اضاف تسع دقائق للوقت الاساسي، الشيء الذي اتاح الفرصة للفريق القاسمي لاحراز هدف التعادل.

وقد خلف ذلك ردود فعل مختلفة بين المهتمين بين مؤيد للاحتجاج ومعارض له. واوضح الحكم المغربي المتقاعد عبد الكريم الزياني ان الحكم في اي مباراة كان هو المسؤول الاول والاخير عن ضبط وقتها وله الصلاحية الكاملة بقرار من الاتحاد الدولي لايقاف عداد الوقت كلما كان هناك داعيا لذلك.

وفي اغادير تمكن فريق الحسنية من تحقيق انتصار كان في حاجة اليه،على المغرب التطواني المتواضع بهدفين لواحد، الشيء الذي يؤكد من جديد استفحال مشاكل الفريق التطواني، وهو ما يحتم على مسؤوليه، البحث بجدية عن حلول سريعة، قبل تازم الوضع اكثر.

وعلى ضوء هذه النتائج اصبح فريقا شباب المسيرة والنهضة السطاتية يتقاسمان المرتبة الاولى برصيد 21 نقطة يليهما الدفاع الجديدي والوداد البيضاوي 19نقطة ثم النادي المكناسي 17نقطة فالرجاء وحسنية اغادير 16نقطة وشباب المحمدية 15 نقطة والجيش الملكي 14نقطة ثم الوداد الفاسي والاتحاد القاسمي والمولودية الوجدية 12نقطة واولمبيك خريبكة 10 نقاط والكوكب المراكشي 9 نقاط والمغرب التطواني 8 نقاط واخيرا سبورتينج سلا 8 نقاط.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي: فاز دربي على ميلدسبره 1/2.

● كأس الاتحاد الانجليزي: صعد نوتس كاونتي الى الدور الثاني بعد فوزه على نيوكاسل تاون 2/صفر، وفاز واتفورد على نورثهامبتون 1/صفر، وتعادل ويتبي تاون وهول من دون أهداف وستعاد المباراة في 26 الشهر الحالي.

● الدوري الهولندي: خسر اياكس امستردام امام ناك بريدا صفر/2 وايندهوفن امام فيليم تيلبورج صفر/1.

● الدوري الايطالي: تعادل فيتشينزا مع فيرونا 2/2، وفاز نابولي على بيروجيا 2/4، وبولونيا على ريجيانا 1/3، وتعادل بارما وسامبدوريا 1/1 وفاز لاتسيو على بياتشينزا 1/3، واتالانتا على اوبينزي 1/صفر ، وتعادل يوفنتوس مع ايه. سي. ميلان من دون أهداف.

● الدوري الاسباني: فاز ريال مدريد على أشبيلية 1/3، واتليتيكو بيلباو على سبورتنج خيخون 2/4 ، واتليتيكو مدريد على اسبانيول 1/2، وريسينج ستناندر على اوفيدو 1/صفر، وتعادل ريال بيتيس مع ريال سرقسطة 2/2.

● الدوري الالماني: فاز ديسبورج على هانسا روستوك 1/صفر.

● كأس الاتحاد الافريقي : فاز فريق النجم الساحلي التونسي على الكوكب المراكشي 1/3 في مباراة الذهاب بالنهائي، وستقام مباراة الاياب في مراكش بعد اسبوعين.

● الدوري المغربي: خسر فريق النهضة السطاتية امام الوداد البيضاوي بهدف للاشيء واكتسح شباب المسيرة فريق سبورتينج سلا باربعة اهداف لصفر، وخسر الدفاع الجديدي امام اولمبيك خريبكة 1/3، وفاز شباب المحمدية على الرجاء البيضاوي 1/3، وفاز الجيش الملكي على المولودية الوجدية بهدف نظيف وتعادل فريقا الوداد الفاسي والاتحاد القاسمي 2/2 ، وفاز فريق حسنية اغادير على المغرب التطواني 1/2.

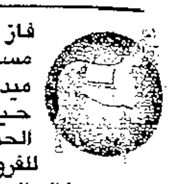
● تصفيات كأس العالم «كونكاكاف»: سحقت هندوراس سانت فينسينت 3/11 ولكنها خرجت من التصفيات بعد فوز جمايكا على المكسيك 1/صفر .

وتصدرت جمايكا المجموعة الثالثة بفارق نقطة عن المكسيك التي ضمنت مكانا في النهائيات ايضا. وفي المجموعة الاولى فازت كوستاريكا على جواتيمالا 3/صفر لتشارك الولايات المتحدة صدارة المجموعة. والفريقان مرشحان للصعود الى النهائيات. وصعدت كندا بالفعل الى النهائيات من المجموعة الثانية وتحاول السلفادور وكوبا جاهدتين للصعود معها.

بعد الإنجاز العالمي للسعودي العيد

جوبتا يفوز بمسابقة جمع النقاط في البطولة الدولية للفروسية

الرياض: «الشرق الأوسط»



فاز الفارس الهندي نيتن جوبتا بالمركز الاول في مسابقة «قفز جمع النقاط» صباح امس على ارض ميدان كلية الملك عبد العزيز الحربية في الرياض حيث تجري منافسات البطولة الدولية لقفز الحواجز لدول المجموعة السابقة للاتحاد الدولي للفروسية.

الفارس خالد العيد الذي سجل انجازاً عالمياً في اليوم الاول من المنافسات باسم المملكة العربية السعودية حل ثانياً وبمجموع نقاط 1330 وزمن 94.44 خلف الهندي جوبتا الذي جمع 1410 نقاط بزمن 95.97.

وفي المركز الثالث حل الفارس انتونس بيترس (من قبرص) برصيد 1310 نقاط وزمن 95.89. والرابع الفارس المصري ادهم حماد بنقاط 1420 وبزمن 95.92. والخامس الاردني هاني بشارات بنقاط 1210 وبزمن 94.13.

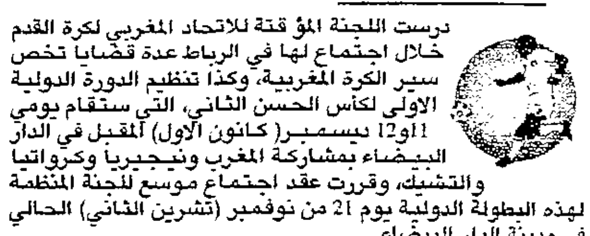
منافسات البطولة الدولية تستكمل اليوم باقامة شواط «الخطا والخروج» صباحاً، وشوط الفرق (يتكون كل منها من ثلاثة فرسان) في المساء.

يذكر ان العيد تفوق في اليوم الاول على فرسان 15 دولة ومن دون اخطاء ليسجل انتصاراً جديداً للفروسية السعودية.

على كأس الحسن الثاني ديسمبر المقبل

دورة دولية بمشاركة المغرب ونيجيريا وكرواتيا والتشيك

الرباط: «الشرق الأوسط»



درست اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم خلال اجتماع لها في الرباط عدة قضايا تخص سير الكرة المغربية، وكذا تنظيم الدورة الدولية الاولى لكأس الحسن الثاني، التي ستقام يومي 11و12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الدار البيضاء بمشاركة المغرب ونيجيريا وكرواتيا والتشيك، وقررت عقد اجتماع موسع للجنة المنظمة لهذه البطولة الدولية يوم 21 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في مدينة الدار البيضاء.

كما تمت دراسة مشروع القانون التنظيمي للبطولة والمصادقة عليه بعد ادخال تعديلات طفيفة عليه. وقدم الفرنسي هنري ميشال مدرب المنتخب المغربي خلال هذا الاجتماع عرضا فنيا عن المباراة التي اجراها المنتخب المغربي ضد سيراليون في اول لقاء من تصفيات كأس العالم، اذ نوه بأداء اللاعبين المغاربة في هذه المباراة واكد اقتناعه بعطاءاتهم الفنية رغم الانتقادات التي لقيها الاسلوب الفني الذي اعتمده من طرف بعض وسائل الاعلام المغربية، وقال ان المهم في مثل هذه التصفيات هو ربح عدد اكبر من النقاط لضمان التأهل.

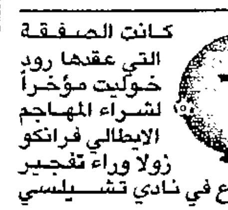
وتعرضت اللجنة في الاجتماع نفسه لجلسة العمل التي عقدت مع وزير الداخلية إدريس البصري والتي تمحورت حول دراسة اتفاقية للشراكة بين الاتحاد المغربي لكرة القدم والجماعات المحلية في ما يتعلق باصلاح الملاعب الاساسية وإنجاز ملاعب فرعيه وتحسين المنشآت الصحية والوقائية بملاعب كرة القدم وتعزيز تجهيزاتها الاساسية.

وفي اطار اعداد الكوادر الفنية والمدربين ذكر الامين العام للاتحاد ان هناك برنامجا طويل المدى لمدربي الدرجة الاولى والثانية والثالثة، وندوات لفائدة الاساتذة للفرق المدرسية ومدربي حراس المرمى، فضلا عن المهيئين البدنيين.

سبنسر وروكاسل قررا ترك الفريق

صفقة شراء زولا تفجر الأوضاع في نادي تشيلسي

لندن: «الشرق الأوسط»



كانت الصفقة التي عقدها رود خوليت مؤخراً لشراء المهاجم الايطالي فرانكو زولا وراء تفجير الاوضاع في نادي تشيلسي الانجليزي.

عندما اعلن خوليت المدير الفني لتشيلسي الاسبوع الماضي توقيع عقد مع المهاجم الايطالي زولا مقابل 4.5 مليون جنيه استرليني علم كل من المهاجم (الاسكتلندي) جون سبنسر ولاعب خط الوسط ديفيد روكاسل ان حصولهما على فرصة التشكيلة الاساسية للفريق اصبح شيئاً بعيد المنال. وكما توقع اللاعبان، اعلن خوليت ان بوسعهما البحث عن فريق آخر وقدم تحذيراً لجميع اللاعبين بان اي مقصر سيكون مصيره الابعاد الفوري عن الفريق.

وقال خوليت: يعلم الجميع ان الهدف الرئيسي هو تحقيق شيء ايجابي لتشيلسي وجماهيره هذا الموسم، والاختلاف في الرأي مع المدير الفني لا باس به ولكن الوقوف امام مسيرة الفريق هو الشيء الذي لن ادعه يحدث.

وكان قد تردد ان سبنسر وروكاسل قد اعربا عن غضبهما من قرار شراء زولا وجلوسهما على مقاعد الاحتياط، واشار الى انهما سيتركان الفريق في حالة اتمام هذا التعاقد. وكان سبنسر من ابرز مهاجمي الفريق في الموسم الماضي واحرز 14 هدفاً.

وقال خوليت: لدينا 24 لاعباً وامامنا هدف واحد جميعنا يعمل بروح واحدة ومن يخرج عن هذا الخط فسيواجه الجماهير وغضبها.. الذي يجلس على مقاعد الاحتياط لديه نفس الروح العالية التي يملكها من التشكيلة الرئيسية، ومن يريد الاعلان عن الخروج فامامه الباب مفتوحاً.

وتحركت اندية كثيرة من انجلترا وخارجها طلباً في ضم سبنسر وروكاسل وكان من ابرزها نادي سندرلاند الانجليزي وستارز بورج الفرنسي. وتشير تقارير من تشيلسي إلى أن سعر سبنسر نجم هجوم منتخب اسكتلندا يصل الى 3 ملايين جنيه وربما تتم صفقة انتقاله في غضون ايام.

كما اعلن شيستر فريق الدرجة الاولى الانجليزي عن رغبته في ضم روكاسل وكذلك لحقت فرق كوينزبارك رينجرز وليستر وليدز، وابدى الاخير اعجابه بسبنسر ايضاً خاصة ان المدير الفني لليدز جورج جراهام ما زال يبحث عن مهاجم يدعم صفوف الفريق.

وكان سبنسر انضم الى تشيلسي في موسم 1992 مقابل 450 ألف جنيه استرليني فقط وهو الآن مقبل على تحقيق مبلغ قياسي قد يصل لنحو 5 آلاف جنيه كراتب اسبوعي.

ومن ناحية اخرى رفض نادي كوينزبارك رينجرز طلب تشيلسي بشراء نجم منتخب انجلترا للشباب تحت 21 سنة فرانك سنكلير. ويشير المراقبون الى ان رحيل سبنسر وروكاسل من تشيلسي القريب قد تعقبه قرارات اخرى بابعاد بعض اللاعبين، في اشارة الى نجم الهجوم الويلزي مارك هيوز الذي قدم فريق بولتون عرضاً لشرائه. ويتهم بعض لاعبي تشيلسي رود خوليت بقسوة قراراته ولكن الاخير ينفي ذلك ويقول اضع قبل اي شيء مصلحة الفريق وبعد ذلك باب الاختلاف في الرأي مفتوح. وفي النهاية القرار اتخذه انا لانني المسؤول... بالطبع من يجلس على دكة الاحتياط يصاب احياناً بالغضب، لقد تعرضت وانا لاعب لمثل هذه الامور عندما كنت في صفوف ميلان الايطالي وكان فابيو كابيلو مدرب الفريق يتخذ قرارات يراها البعض وانا منهم غير صحيحة وفي النهاية نجد انه كان على صواب.

واضاف خوليت: الامور تحتاج لبعض الروية لكي تتضح للجميع، والقسوة في اتخاذ القرارات تكون مفيدة كثيراً من الاحيان في حسم الامور، خيراً من تركها للوقت لتتحول الى مشاكل كبيرة.

وعن صفقة شراء زولا وهل تشيلسي كان في حاجة اليها، قال خوليت: زولا لاعب من طراز كبير لديه مؤهلات فنية عالية ونحن في حاجة لمهاجم مثله يترجم الفرص لاهداف وايضاً يصنعها لزملائه.. اعطوه فرصة واحكموا هل هو مفيد او لا للفريق.



الايطالي زولا (يمين) في اول ظهور له مع تشيلسي امام فريق بلاكبيرن الذي يظهر مدافعه يتصدى للكرة (أ.ب)

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

معارك الأهلي والزمالك

ظلت كرة القدم المصرية الى وقت قريب القدوة التي تتطلع اليها اللعبة في سائر الأقطار العربية حضورا وتنافسا قاريا ودوليا.

وكانت مباريات الزمالك والأهلي تمثل قمة القمم الكروية المحلية، إذ تستقطب اهتمام الجماهير العربية والنقاد الكرويين في كل البلدان العربية، بلا استثناء.

نقول.. ظلت الى وقت قريب!، وكانت! كونها الآن (مع الأسف) لا تمثل اية علاقة بذلك الماضي التنافسي الرفيع والجميل، لأسباب عديدة (رياضية محضة) أدت الى سقوط المستوى التنافسي الشريف الى الحضيض؟!

ليسمح لنا النقاد المحليون في مصر ان نكون اكثر جرأة منهم ونقول ان مواجهات القمة الحمراء البيضاء لم تعد مباريات، انما «معارك تجمع الأهلي بالزمالك».

هي بصريح العبارة «حروب كروية» أهلاوية زملكاوية دائمة تتقد نيرانها عند وقوع كل معركة (عفوا مباراة) حتى ان كانت دورة عادية، ناهيك عن نهائية أو حاسمة.

حرصت عصر يوم اول من امس على متابعة المقابلة التي جمعتهما في اطار الدوري العام، وليتني لم أفعل؟!

كنت أمني النفس بمباراة تليق بالمكانة الجماهيرية و«السمعاتية» للفريقين العربيين الكبيرين، لكنني مع الأسف (ثانية) صدمت بالتردي الفني والانهيار التنافسي والأخلاقي الذي وصل اليه لاعبو الفريقين؟!

لقد شاهدت 22 لاعبا يصرون على تجاوز حدودهم ليصبحوا 22 حكما ميدانيا و22 مساعد اول للحكم و22 مساعدا ثانيا للحكم و22 «فتوة» على ارض ملعب كرة قدم مجاله التنافس الفني الشريف والنزيه.

شاهدنا عنفا وركلا وضربا وكلاما بين اللاعبين من ردود أفعال ان اقل ما يقال عنها بذيء!

المباراة تجاوزت الساعتين لم يكن حتى ربعها لعب كرة قدم، بل شجارات وتوقفات وتدخلات من الجميع حتى المصورين!

الطريف ان الزميل المعلق الذي وصف المباراة بما لم يكن فيها، عندما قال «انها جميلة ومستواها رفيع»، عاد ليحمد الله على أن جميع اللاعبين خرجوا من أرض الملعب سالمين!

ألم اقل لكم انها «معارك أهلي وزمالك»، كم كنا نتمنى لو كان الزميل المعلق اكثر وضوحا.

بصراحة اشفقت على حال المدرب الالماني «هولمان» ووجه يحمر ويزرق مما يشاهد وكما لو كانت حاله تقول: «وأنا ايه اللي جابني هنا» ذات الكلام دار بخاطري أمام شاشة التلفزيون.

تناولي هذا لم يصدر، والزملاء الاصدقاء من المصريين يدركون ذلك، الا من قلب ناقد عربي محب للكرة العربية وفي مقدمتها المصرية التي ننشد الانعتاق من تقوقع اهلي وزمالك، للانطلاق نحو حضور قاري ودولي اكثر تشريفا ومكانة للكرة المصرية.

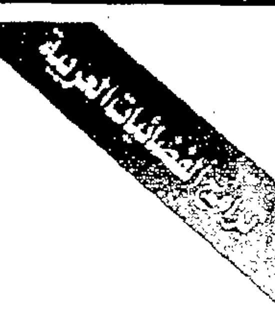
الى متى والزمالك والأهلي يفرضان على اتحاد الكرة احضار حكام أجانب.. اين حكام مصر؟!

ان تطور اللعبة لا يأتي من دون تطوير التحكيم والارتقاء العام لكل ما هو محيط باللعبة.

ولئن كان مستوى الحكام بمثل الذي شاهدناه يوم الأحد، فستؤكد ان هناك في مصر من يفوقهم كثيرا.

سؤال اخير.. هل الحكم أم اللاعبون هم الذين يظهرون المباراة نظيفة؟! الأخيرون، لا شك، هم الأساس في ذلك أياً كان الحكم أجنبيا أو مصريا او حتى غيره..؟!

No. 6566 - Tuesday 19/11/1996 ● العدد 6566 - الثلاثاء 1996/11/19



دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج «الصبحية» 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج «الى اين» 13.00 برنامج «احلى نغم» 14.05 المسلسل اليومي 15.15 برنامج «صورة عن قرب» 15.50 حدث في مثل هذا اليوم 16.00 برامج الاطفال 17.05 المسلسل الخليجي 19.40 عالم الرياضة 20.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 هذا اليوم في التاريخ 00.40 برنامج «الخليج كلمة ونغم» 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج تقارير المراسلين 03.00 المسلسل اليومي 04.05 برنامج «الليل والنجوم» 05.05 فيلم عربي.

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.5 دين ودنيا 08.15 برامج الأطفال 09.45 المسلسل العربي - خرج ولم يعد 10.35 برنامج وثائقي 11.30 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 عالم الرياضة - إعادة 16.05 المسلسل العربي - الماضي يعود الآن 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج الطاقة والنفط 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 18.50 الفيلم العربي - اجمل ايام حياتي - عماد حمدي - نجلاء فتحي 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 برنامج مشوار 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة) 01.10 المسلسل المدبلج (اعادة)

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج وجها لوجه 16.20 برامج الأطفال 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 حديث المجتمع 20.25 المجلة الاقتصادية 20.55 مع الناس 22.35 المسلسلة اليومية 01.15 مسلسلة السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10.50 المنظار 12.30 مسلسل: «امل ونعمه» 13.30 النشرة الأولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 في خدمتكم 14.45 وجهة نظر (إعادة قناة 21) 15.45 فيلم وثائقي 16.00 مسلسل «قلوب ولبناء» 17.00 برامج الأطفال 18.30 النشرة المسائية الاولى 19.00 برنامج «مع الناس» 20.00 نشرة الاخبار 20.40 النشرة الجوية 20.45 كتاب في دقائق 21.00 مسلسل «حلم الجنوبي» 22.00 قضية للنقاش 23.30 آخر الأنباء 23.45 منوعة عناوين.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 منوعات جزائرية 11.00 برنامج خاص بالانتخابات 12.00 برنامج «ملاعب العالم» 13.00 نشرة الأخبار 13.30 المسلسل العربي «الشباب يعود يوما» 14.30 شريط «علوم وفنون» 15.00 فيلم عربي «السابحة في النار» 16.30 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما» 17.30 برامج الاطفال 18.20 برنامج «الإرشادات الطبية» 19.25 حفل غنائي شعبي 20.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج «رحالة» 22.00 برنامج «لقطة من الحياة» 23.00 الجريدة المصورة بالإنجليزية 23.15 شريط عالم الفضاء.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الأطفال 09.00 اهم الأنباء 09.15 برنامج لحلى صباح 10.30 المسلسل العربي «حكايا الناس» 12.00 اهم الأنباء 12.10 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.00 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» 15.00 نشرة الأخبار 15.30 الفيلم العربي 17.00 برنامج «الفارس الملثم» 18.00 اهم الانباء 18.30 المسلسل التاريخي «محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)» 19.30 برنامج «حديث الاسبوع» 20.30 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 المسلسل العربي «اعترافاتي» 23.00 السهرة مع برنامج محلي منوع.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 برنامج عالم الصباح 10.00 برنامج وبعد سهار: مع راغب علامة 13.00 مسلسل عربي «عطش السنين» 16.00 فيلم اميركي: اقوى رجل في العالم 17.30 مسلسل عربي «ايام حلوة ومرة» 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن» 19.30 برنامج نجوم المستقبل 21.30 فيلم اميركي.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار 17.00 في ذاكرة الزمن 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 ملامح عربية 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 ملامح عربية 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 وثائقي: عالم افريقيا المجهول 21.30 الاخبار

اوربت - الاولى
بتوقيت جرينتش

4.15 الليلة الاخيرة (فاتن حمامة/احمد مظهر) 6.10 ليتني ما عرفت الحب (ميرفت امين/محمود ياسين) 7.40 ما وراء الشاشة 7.50 سلام يا صاحبي (عادل امام/سعيد صالح) 10.10 انا حرة (لبنى عبد العزيز/شكري سرحان) 12.10 الاقلام الجديدة 12.20 سحاب (ليلى صمور/جهاد سعد) 14.10 الشيطانة الصغيرة (سميرة احمد/احمد رمزي) 15.55 الاقلام العشرة الاول 16.15 العملية 42 (يوسي/محمود ياسين) 17.50 بنت الحارس (فيروز/نصري شمس الدين) 19.50 الاقزام قادمون (ليلى علوي/يحيى الفخراني) 21.35 لقاءات على أوربت: حسن بن جلون 21.55 انتحار صاحب الشقة (نبيلة عبيد/كمال الشناوي) 0.10 دلوني يا ناس (درية أحمد/شكري سرحان) 2.15 المذنبون (سهير رمزي/يوسف شعبان)

اوربت - الثانية

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (إعادة) 11.30 البرنامج الوثائقي «النيل» 12.15 فاصل غنائي 12.30 المسلسل العربي «وكسبنا القضية» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 المسلسل المدبلج «العطش» 15.00 برنامج دنيا الجمال 15.30 حفلة غنائية 16.30 المسلسل العربي «الطير والعاصفة» 17.30 برنامج صالون - احمد حمروش 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل «شارع الكسليك» 21.00 برنامج حوار - مساحة حرة 22.30 في سكون الليل 23.00 برنامج دنيا الجمال 23.30 المسلسل العربي «الطير والعاصفة» 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج صالون 02.00 مسلسل «شارع الكسليك».

اوربت - الرياضية

00.00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية (اعادة) 01.00 مغامرات رياضية 02.00 كرة قدم اميركية: جرين بي باكرز - دالاس كاوبويز (مباشر) 05.00 بطولة فينكس للتنس 96: المباراة النهائية (اعادة) 07.30 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 08.30 اخبار الكرة حول العالم 09.00 المركز الرياضي 10.00 الرقص على الجليد 12.00 الدوري الانجليزي الممتاز: شيفيلد وينزداي - نوتنجهام فورست (اعادة) 14.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 15.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كرة قدم اميركية 20.00 اخبار سباقات الخيل 20.30 عالم الرجبي 21.00 عالم السيارات 21.30 تصفيات كأس العالم: روسيا - لوكسمبورج 23.30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة المفتوحة

03.20 حديث ودعاء 03.35 المغامرون الخمسة (كرتون) 04.00 تمرينات الصباح 05.00 عالم الثقافة 05.45 السلام عليكم 06.20 وجهة نظر 06.55 للتامل 07.45 فن الطبخ 08.15 مسلسل: المعلمة والأستاذ 09.40 فقرة موسيقية 11.05 النمر الأبيض (كرتون) 11.30 مباريات للدوري الأوروبي: بريمين × بوشوم 13.15 اخبار الرياضة 13.50 مين يكشف السر (مدبلج) 14.35 حوار الأسبوع 15.30 مسلسل: نعام الكروان 16.25 فقرة فيديو كليب 17.00 رحلة حول العالم 17.35 علماء ولكن 18.00 اخبار فنية 18.45 قرارات 20.00 ستوديو المشاهدين 22.20 فيلم عربي: الخرساء 00.10 فقرة فيديو كليب 01.00 استعراض اسيا لكرة القدم 01.50 مسلسل دبني 03.00 ختام وعرض برامج جميع القنوات.

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينج يانج وأنت» 07.00 كرة القدم من اليابان 09.00 سباق السيارات 10.00 أخبار رياضية من أرت 11.00 استعراض كرة القدم من أسيا 11.30 اليخوت 12.30 أخبار رياضية من البلاد العربية - إعادة 13.30 الاتحاد الإيطالي لكرة القدم - إعادة 15.30 المصارعة 16.30 برنامج «ينج يانج وأنت» - إعادة 17.00 أخبار رياضية من البلاد العربية 18.30 كرة القدم من المانيا - إعادة 20.30 أخبار رياضية من ارت 21.00 أضواء على كرة القدم من المانيا - إعادة
22.00 مجلة «فيلو» 22.30 برنامج «العجلات الساخنة» 23.00 برنامج «عالم الرياضة الأسبوعية» 23.30 المصارعة - إعادة 00.30 كرة القدم من أسيا - إعادة 01.30 اليخوت - إعادة 02.30 كرة السلة 04.15 برامج أولمبية: سباحة.

في الطريق إليك

صهيل الألم.. خماسية سورية

● صهيل الألم عمل درامي اجتماعي، يعالج الصراع النفسي الذي يعيشه الانسان في مواقفه الانسانية، حيث تدور الاحداث حول شخصية محورية يقوم بتأديتها فراس ابراهيم، وهي شخصية صالح الشاب المريض نفسيا والذي يقدم تحت ضغط انفعالاته النفسية وهواجسه على قتل الدكتور سالم (ويؤدي دوره هنا محمد الحريري) زوج الدكتورة سناء (التي تؤدي دورها جيانا عيد)، وتتطور الاحداث وتتفاعل حول الصراع النفسي الذي تعيشه سناء وهي تعمل على انقاذ القاتل من حادث سيارة يتعرض له، وتتمكن من انقاذه وتقدمه الى العدالة لينال جزاءه. وتم التصوير في ريف محافظة حلب شمال سورية.

تصوير الجزء الثاني من المسلسل الكويتي «دلق سهيل»

● تدور احداث الجزء الثاني من المسلسل الكويتي «دلق سهيل» حول الطفرة الاقتصادية والعمرانية التي شهدتها الكويت أوائل الستينات، وتاثير حرب 67 وحرب 73 على اوضاع العالم العربي. يقوم بادوار البطولة فيه احمد الصالح وعلي المفيدي وعبد الرحمن العقل وداود حسين واحمد جوهر ولطيفة المجرن ورشا مصطفى واحمد السلمان ومنى شداد. وعن اماكن التصوير، صرح احمد جوهر منتج المسلسل ان لقطات التصوير ستؤخذ كلها في القرية الكويتية القديمة التي شيد ديكورها العام الماضي بالاضافة الى بعض المشاهد الخارجية، ومن المحتمل تصوير بعض المشاهد في المملكة العربية السعودية.



مشهد من مسلسل «أصابع من ذهب» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«أصابع من ذهب» بعد «العاصفة تهب مرتين» على تلفزيون لبنان

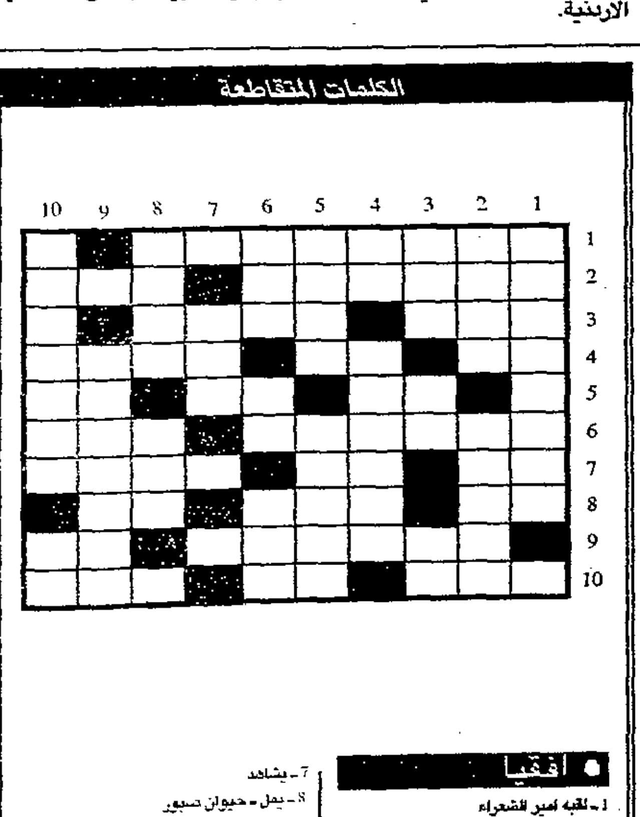
● «اصابع من ذهب» عنوان مسلسل جديد في 15 حلقة انتهى تصويره اخيرا، وينوي تلفزيون لبنان تقديمه بعد انتهاء عرض «العاصفة تهب مرتين» في بداية السنة الجديدة، وهو من بطولة فادي ابراهيم وورد الخال. ويروي المسلسل قصة جابر (40 سنة) مدلك ومجبر عظام معروف، يتقن عمله جيدا، ومن شدة براعته في المهنة لقب بصاحب الاصابع الذهبية التي لا تخطئ، لذلك حالما جمع من عمله ثروة طائلة قرر الزواج وتاسيس عائلة، وراح يحلم بمولود ذكر يورثه كل ثروته ويسلمه اسرار مهنته من حبيبته «انعام» التي عادت بعد غياب من اميركا، ولكنه يلقى عراقيل من شقيقاته الاربع اللواتي يعشن معه في نفس المنزل، ويرفضن الزواج سريعا ممن يحب بتحريض من خالتهن العانس نظيرة، خشية ان تبقى وحيدة بعد زواج الجميع، الامر الذي يدفع خالته وشقيقاته الى تدبير مكائد لفسخ علاقة اخيهم مع «انعام»، وينجحن في ذلك، فتتزوج انعام من رجل آخر، ومن ثم تتزوج شقيقاته الانانيات الاربع وينتهي جابر وحيدا بعد ان افنى حياته في إسعاد اسرته مع اصابعه الذهبية التي لم تغدر به يوما.

كتب النص اندريه شاهين، ونفذها ثلاثة مخرجين هم: ميلاد الهاشم وكابي سعد ونبيل بشارة.

تشاهد اليوم

MBC

مشوار الفنانة لبنى عبد العزيز في السينما



لبنى عبد العزيز

● يتناول برنامج «مشوار» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC في حلقة اليوم تجربة الفنانة لبنى عبد العزيز عارضا مقتطفات من مشوارها الفني في الاذاعة والسينما، وعن دورها في فيلم «الوسادة الخالية» امام الفنان الراحل عبد الحليم حافظ الذي ابدعت فيه وجعلت السينمائيين يلهثون وراءها لتقديمها في اعمال فنية.

ويتناول ايضا برنامج «مشوار» الذي تعده وتقدمه غادة سليمان في الساعة 21.30 بتوقيت جرينتش موضوع الوان المسرح الكوميدي.

أوربت الثانية

أحمد حمروش ضيف برنامج صالون

● تقدم قناة اوربت الثانية الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش برنامج «صالون» الذي يستضيف اليوم الكاتب الصحافي احمد حمروش. اما برنامج «دنيا الجمال» الذي تبثه نفس القناة في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت جرينتش فيتعرض لمفهوم الفنانين العرب للموضة في مجال تصميم الازياء وتصفيف الشعر والتجميل، ويقوم البرنامج بجولة لمراكز التجميل لاكتشاف احدث الاساليب المستعملة لإبراز جمال المراة.

الفضائية الأردنية

«دين ودنيا» عن قضية التصحر والبادية

● يلتقي برنامج «دين ودنيا» في حلقة اليوم عبد اللطيف عربيات رئيس الجمعية الاردنية لمكافحة التصحر وتنمية البادية، للحديث عن دور الجمعية لمكافحة التصحر وعن ابرز النشاطات والبرامج التي تقوم بها الجمعية بالتعاون مع الجهات المختلفة الرسمية وغير الرسمية. تتخلل الحلقة لقاءات مع بعض المتطوعين في الجمعية. يقدم البرنامج الدكتور احمد هليل في الساعة 18.30 بتوقيت جرينتش على الفضائية الاردنية.

مختارات

اذاعة «بي بي سي»

«ساعة السؤال» عن اغتيال الرئيس الأميركي جون كينيدي

● يطرح برنامج «ساعة سؤال» الذي تبثه اذاعة «بي بي سي» الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر اليوم أسئلة عن حادثة اغتيال الرئيس الاميركي جون كيندي وشقيقه، وعلاقتهما بالعرب، ويتعرض البرنامج ايضا الى الاوضاع الاقتصادية في دول اوروبا. واخيرا يقوم البرنامج بجولة في البحر الميت، ولماذا سمي بالميت؟

وفي الساعة 17.45 (بتوقيت جرينتش) يتناول برنامج «سينما 96» الذي تذيعه نفس المحطة رحلة الفنانة نجلاء فتحي وموضوع الجنون في السينما. تعد البرنامج وتقدمه رولا خرسا.

تغطية تلفزيونية عالمية للعرض الوطني للخيل العربية في الرياض

الرياض: من سعود المقبل

اكد مصدر في اللجنة المنظمة للعرض الوطني الاول للخيل العربية الاصيلة الذي بدأ امس في منطقة ديراب (جنوب الرياض) بأن هذا العرض سوف يحظى بتغطية تلفزيونية واسعة، حيث تاكد النقل المباشر للعرض في كل من القناة الاولى والثانية في التلفزيون السعودي، ومركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC وقناة الرياضة في شبكة راديو وتلفزيون العرب ART، كما تم التنسيق بين عدد من المحطات التلفزيونية العالمية ومنها محطة CNN الاميركية، و BBC البريطانية، وTV5 الفرنسية، وقناة اوربت لنقل بعض فعاليات العرض وبث تقارير اخبارية عنه، وسيتم خلال هذا العرض الذي ينظمه مركز الخيل العربية الاصيلة في ديراب اختيار اجمل جواد عربي اصيل في السعودية من حيث المواصفات الجمالية في الشكل والمظهر من خلال لجنة تحكيم دولية، وسيحضره عدد من الشخصيات العربية والدولية واعضاء من المنظمات المهتمة بالخيول في العالم، وسيكون النقل التلفزيوني لفعاليات هذا العرض على مدى يومين متتاليين يتم خلاله النقل المباشر للمسابقات التي ستجري في العرض، وقد خصص التلفزيون السعودي طاقما تلفزيونيا سوف يقوم ببث رسالة مباشرة من موقع العرض، يضم عددا من المخرجين والمذيعين والفنيين، وستخصص رسالة يومية باللغة العربية والانجليزية يتم بثها عبر القمر الصناعي عربسات للراغبين في بثها من المحطات التلفزيونية، ويعد هذا العرض الاول من نوعه في المنطقة، ويحظى باهتمام واسع من قبل محبي الخيل بشكل عام والخيل العربية الاصيلة بشكل خاص.

القناة الثانية المغربية في نهائيات جائزة برامج الطفولة العالمية

الرباط: من سعيدة شريف

تم ترشيح القناة الثانية المغربية (M2) والقناة الكندية (TV Ontario) وقناة (TV) الثقافية البرازيلية، للمرحلة النهائية للجائزة العالمية (INTERNATIONAL EMMY AWARDS) المخصصة لأحسن البرامج الاذاعية والتلفزيونية الخاصة بالطفولة لسنة 1995، والمقرر اجراؤها يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في نيويورك.

ويعود تاريخ إنشاء هذه الجائزة العالمية إلى سنة 1994 وذلك بمبادرة من المنظمة العالمية لحماية الطفولة (UNICEF) والمجلس العالمي للاكاديمية الوطنية للتلفزة والفنون والعلوم (NATAS)، وذلك لمكافأة المساهمة المتميزة للقنوات التلفزيونية في اليوم العالمي المخصص للطفولة، وتشجيع انتاج برامج موجهة للأطفال في مختلف انحاء العالم.

الكلمات المتقاطعة

افقيا
1 - لقبه امير الشعراء
2 - مدينة فلسطينية - دون
3 - ضد جنة - ينير
4 - حسم - في البيضة - بقايا النار
5 - نوتة موسيقية - للنفي - خاصتي
6 - عاصمة الولايات المتحدة - بيت العين
7 - متشابهان - للتعريف - فحمة مشتعلة
8 - مكان مرتفع - حرف هجاء - اخطا «معكوسة»
9 - الجميل - جوهر
10 - وجع - ضجر - نام

عموديا
1 - رحالة عربي
2 - ضد موت - النار دارسة
3 - سن للقياس - سحب معكوسة - حرف جزم
4 - لرشد - امارة اوروبية
5 - بخيل - الغاز
6 - لمع - حرف جر - حيوان ضخم
7 - يشاهد
8 - يمل - حيوان صبور
9 - شاعر عربي قديم
10 - من القرية - جواب

الحل السابق

في هذا العدد

غرب وشرق

اللواء حسن الالفي — رشا الصباح

● الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم (وسط السعودية) يرعى يوم الاثنين 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي المعرض الشخصي الذي يقيمه فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالقصيم للفنان التشكيلي السعودي ناصر الموسى.

● اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري التقى الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي يقوم بجولة للتشاور مع وزراء الداخلية العرب حول الموضوعات التي سوف تعرض على مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته المقبلة المقرر عقدها في الفترة من 4 الى 6 يناير (كانون الثاني) 1997 في تونس.

● محمد ضيف الله شرار وزير العدل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي يترأس وفد بلاده للمشاركة في اجتماعات الدورة الثانية عشرة لمجلس وزراء العدل العرب الذي سيعقد في القاهرة خلال الاسبوع الحالي.

● عبد العزيز مبارك آل خليفة السفير البحريني لدى بريطانيا يرعى عرضا موسيقيا تقدمه فرقة شرطة البحرين ضمن مهرجان «الشرق يلتقي بالغرب» الذي يقام في لندن، وذلك مساء غد في قاعة رويال البرت.

● محمد سالم الشنفري سفير سلطنة عمان لدى المغرب وجه الدعوة لعدد من الشخصيات السياسية والفكرية والاعلامية ورجال الاعمال لحضور حفل استقبال يقيمه اليوم في الرباط، بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

● الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي العبد الله آل سعود رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع التقى أول من امس وفد مجلس الطاقة البريطاني خلال زيارته التفقدية لمدينة ينبع الصناعية ضمن التعاون التجاري بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا. حضر الاستقبال عبد الرزاق عبد الله القين مدير عام مشروع الهيئة الملكية في ينبع.

● روبرت فيسك الصحافي البريطاني يلقي مساء بعد غد محاضرة عن طبيعة عمل المراسلين الاجانب في منطقة الشرق الأوسط وذلك في قاعة الجمعية الملكية الجغرافية بلندن.

● الدكتورة رشا حمود الجابر الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي رعت امس افتتاح فعاليات اسبوع «شكسبير والسينما» الذي ينظمه المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت.

● عيسى حمد ابو شهاب سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المغرب يقيم يوم 2 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، حفل استقبال في الرباط بمناسبة الذكرى الثلاثين لجلوس الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات والذكرى الخامسة والعشرين (اليوبيل الفضي) لعيد الاستقلال.

● الدكتور سمير مقدسي نائب رئيس الجامعة الاميركية في بيروت يلقي محاضرة يوم الثلاثاء 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، في دار الندوة (غرب بيروت) حول «موقع الاقتصاد اللبناني في نطاق التطورات الاقليمية المرتقبة».

● الدكتور محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة السابق، تم اختياره من قبل مجلس قسم الهندسة المعمارية بجامعة الاسكندرية لتدريس مقرر التصميم الحضري لطلاب الدراسات العليا للعام الجامعي الجاري.

● سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي تلقى دعوة موجهة الى رجال الاعمال للمشاركة في «الملتقى الاول لمجتمع الاعمال العربي» المقرر عقده في العاصمة الاردنية عمان من السادس وحتى الثامن من يناير (كانون الثاني) المقبل.

في احتفال لتدشين صدور الطبعة الأولى أقيم بالرياض

الأمير سلطان: فخورون بالموسوعة العربية العالمية ونترك للعلماء والمفكرين والتاريخ تقويمها بإنصاف

الرياض: من بدر الخريف

دشن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي صدور الطبعة الاولى من الموسوعة العربية العالمية في احتفال كبير اقيم مساء امس بقاعة الملك فيصل في فندق «الانتركونتيننتال» بوسط العاصمة السعودية.

وحضر الحفل الامير نواف بن عبد العزيز، والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والامير خالد الفيصل امير منطقة عسير، والامير سعود الفيصل وزير الخارجية، والامير عبد الرحمن الفيصل، والامير تركي الفيصل، والأمير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني، وعدد من الامراء والعلماء والوزراء ورجال الفكر والادب والاعلام.

ووصف الأمير سلطان، الذي يترأس مجلس ادارة الموسوعة العربية العالمية، صدور الموسوعة بانه تجربة كبيرة ومثيرة، معربا عن امله في ان يكون لها من المكانة ما للموسوعات العالمية المعاصرة التي يمتد تاريخها الى عقود مضت، وان تسد فراغاً في المكتبة العربية وان تخدم العلم وطلابه وان تكون عملاً خالصاً لوجه الله.

وقال في كلمة له بهذه المناسبة: «نحمد الله ان اعاننا على تبني مشروع الموسوعة العربية العالمية الذي كان منذ عقود من الزمن امنية عربية، وقبل ست سنوات فكرة سعودية وها هو اليوم حقيقة ملموسة».

وأشار الى «ان هذا المشروع هو الاول من نوعه وحجمه على الساحة العربية والاسلامية، وهو مفخرة لكل عربي ومسلم بصفة عامة، ولابناء المملكة العربية السعودية بصفة خاصة»، معرباً عن فخره وفخر ابناء المملكة «بان يصدر مثل هذا العمل العالمي من المملكة العربية السعودية بروح ورؤية عربية واسلامية، وبدراسة وتخطيط وادارة سعودية وبمشاركة مئات من الاساتذة السعوديين واخوانهم العرب».

واضاف الأمير سلطان قائلاً: «واليوم وبعد سنوات من العمل الصامت الدؤوب نضع هذا الانجاز الفريد بين ايدي العلماء والمفكرين والمثقفين، ونترك لهم وللتاريخ تقويمه بانصاف كأول عمل تام في تاريخ العرب الحديث لموسوعة شاملة باللغة العربية». واكد انه بُذل في هذه الموسوعة جهد عظيم، وتمت مراجعتها على عدة مستويات، مشدداً على انه مع ذلك «لا نجزم بخلو هذا العمل من الخطأ والقصور فهو اولاً واخيراً من عمل البشر، والكمال لله وحده، ولكننا نأمل ممن يجد شيئا من ذلك ان يتفضل بابلاغ المعنيين به لتتم مراعاته في الطبعات اللاحقة ان شاء الله». وقال: «اننا نود ان نسجل وللتاريخ ان دعم حكومة المملكة العربية السعودية وفي مقدمتها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده هو الذي جعل هذا العمل بمواصفاته العربية والاسلامية والعالمية ممكناً وواقعاً بعد ان كان حلماً».

وذكر أنه لما كانت اهداف هذا المشروع علمية وحضارية وانسانية في المقام الاول «قررنا منح العائد المالي الذي يخصنا منه لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية من باب تكامل وتعاضد هذا المشروع العلمي الثقافي مع المشروع الخيري الانساني».

ويشار الى ان مشروع الموسوعة تم برعاية وتمويل من الأمير سلطان بن عبد العزيز.

واعتبر الامير سلطان صدور الطبعة الاولى من الموسوعة العربية العالمية بداية لتطوير هذه الموسوعة وتعزيزاً وتوسيعاً للجوانب العربية والاسلامية فيها.

واشتمل الحفل على كلمات لعضو مجلس ادارة الموسوعة الدكتور راشد المبارك، ومؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية القاها امين عام المؤسسة الأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز، وكلمة للاساتذة السعوديين المشاركين في اعمال المؤسسة القاها استاذ العلوم السياسية بجامعة الملك سعود والمراجع العلمي لمواد العلوم السياسية بالموسوعة الدكتور صالح بن عبد الرحمن المانع، وكلمة للاساتذة العرب المشاركين في اعمال الموسوعة القاها استاذ الفيزياء بجامعة الملك سعود والمراجع العلمي لمواد الفيزياء بالموسوعة الاستاذ الدكتور محجوب عبيد طه. كما اشتمل الحفل على فيلم اعلامي تناول مسيرة الموسوعة منذ ان كانت فكرة حتى رات النور يوم امس.

ويذكر ان الموسوعة هي اول موسوعة عربية عالمية كبرى تتوجه الى الجمهور العام وتستهدف الشمول والتوازن في تقديم المعلومات الاساسية العامة في شتى المجالات المعرفية في أبعادها العربية والاسلامية والعالمية، وتشمل 30 مجلداً في 16200 صفحة بما في ذلك معجم الموسوعة عربي / انجليزي، وانجليزي / عربي، والكشاف الرئيسي، بالاضافة الى 20800 مدخل رئيسي، ونحو 120 الف رأس موضوع ومصطلح واسم موقع وشخص وعمل علمي وأدبي وفني مرتبة حسب الحروف الهجائية المعجمية العربية في الكشاف مع تحديد اماكن المقالات التي وردت فيه. كما تحتوي الموسوعة على اكثر من 18 الف ايضاح بين صورة وخريطة وشكل توضيحي منها نحو 12 الفا بالالوان.

وشارك في انتاج الموسوعة نحو 1000 عالم ومؤلف ومترجم ومحرر ومراجع علمي ولغوي ومخرج فني ومستشار ومؤسسة ضمن تصورات نظرية وعملية وضعت وبحثت على مدى سنتين قبل تنفيذ العمل. واستغرق التنفيذ اربع سنوات ونصف السنة.

وقامت بدراسة العمل وتنفيذه مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، وهي مؤسسة عربية سعودية مقرها الرياض، بالتعاون مع مئات من الاساتذة العرب والهيئات والجامعات والمراكز العلمية في السعودية والوطن العربي.

الأمير سلطان والأمير سلمان في حديث خلال احتفال تدشين الموسوعة (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

الأبيض والأسود
خالد القشطيني

في ذمة الله

لقد سمعت في حياتي كثيراً من الخطب والقصائد في نعي شتى الاعزاء والاحياء من اقارب وغرباء. وفي كل مرة كنت اقول: «يا للاسف! كل هذا الكلام الحلو والفقيد غير قادر على سماعه!». الواقع ان حياتنا ستكون اجمل وأسلم، لو اننا نعينا بعضنا البعض في حياتنا وعاكسناهم وشتمناهم بعد مماتهم.

أوجه مثل هذا الكلام لنفسي بصورة خاصة. فقبل اسابيع قليلة كتبت كلمة في رثاء الزميل بلند الحيدري من ارق ما قلته بحق اي شخص حياً او ميتاً. كل ذلك بعد حياة طويلة لم يتلق فيها المرحوم مني غير الشتم والتقريع والمهلوشة. اقول مثل هذا عن زميل الامس الآخر نجيب المانع. كنا نشتغل في غرفة واحدة في مبنى هذه الصحيفة. ولا انكر انني طوال تلك الايام قلت كلمة لطيفة واحدة له، ولكن ما ان انتقل الى دار الآخرة، حتى تناولت القلم ورحت اصيغ اعذب الكلام عنه. وما فائدته من ذلك؟ مصيبتي في الامر ان المرحوم نجيب كان اذكى مني فمات قبلي وحصل مني على ذلك المدح. وعندما سأموت انا لن يكون هناك لأحصل على اي مدح منه. وفي هذا شيء من الظلم والاستغلال للأحياء.

لهذا ارى من الحكمة والعقل والعدالة ان نبادر الى رثاء بعضنا البعض اثناء حياتنا. وهو في الواقع ما يفعله بعض الكتاب الغربيين لبعضهم البعض. من ذلك ما كتبه الناقد الانكليزي ماكس بيربم في رثاء زميله المسرحي الشهير جورج برنارد شو اثناء حياته. اقترح ان يكتب على شاهد قبره هذه الكلمات:

«انا جورج برنارد شو. لقد تخانقت مع الجميع. ووجدت الجميع يستحقون المخانقة. وكرهت الطبيعة وكرهت الفن اكثر من كرهي للطبيعة. ووقفت على جليد الارض لأبرد قدمي فانكسر تحتهما، فضرطت أعظم ضرطة».

بودي ان اكتب رثاء للكثير من زملائي واصدقائي في عالم الشعر والفن والأدب اثناء حياتهم. ربما يتصور القراء انه ليس لي اي اصدقاء بين هؤلاء القوم. ولكنني اؤكد للجميع بأن لي فعلاً بعض الاصدقاء بينهم، واتمنى ان ارثيهم من كل قلبي، بيد ان هذه الصحيفة لا تؤمن برثاء الاحياء مع الأسف، وكم منهم يستحق الرثاء. على الاقل استطيع ان ارثي نفسي فاوصي بأن يكتب على شاهدي هذه الكلمات:

«هنا يرقد رجل لم يؤمن برجولته. امن بالوحدة العربية فتمزقت. أمن بالاشتراكية فانهارت. آمن بفريق نيوكاسل فخسر الكأس. وقف ليحاضر عن اللاعنف فوجد سرواله مفتوحاً. وعندئذ آمن برجولته».

100 مكمن لأحجار الزينة في السعودية

جدة: من خالد بافقيه

نفذت المديرية العامة للثروة المعدنية السعودية مسوحات جيولوجية حددت على اثرها العديد من الخامات الصالحة لصناعة احجار الزينة، وقد بلغ عدد المواقع المسجلة والمخزنة في الحاسب الآلي بالمديرية اكثر من 100 مكمن، كذلك بلغ عدد التقارير والخرائط المحتوية على هذه المعلومات اكثر من 25 تقريرا وخريطة، وركزت معظم الاصدارات على مواقع احجار الزينة وطرق استخراجها ووضع المواصفات القياسية لتحديد نوعية كل صخر، كذلك انشأت المديرية مختبرات خاصة لمعرفة جودة هذه الصخور وصلاحيتها.

وساهمت الرخص التي منحتها المديرية العامة لاستغلال احجار الزينة في السعودية في الاستفادة من احجار الزينة، كما ساعدت المعلومات التي وفرتها المديرية على تشجيع العديد من المستثمرين السعوديين الذين قاموا باستغلال تلك الاحجار وتطويرها، وادى ذلك الى انتشار احجار الزينة السعودية.

واكدت المعلومات توفر خامات الجرانيت ذات النوعية الممتازة في السعودية مثل الجرانيت البني من بئر عسكر شمال غرب مدينة نجران والاحمر القرمزي من منطقة النجوف على بعد 5 كيلومترات شمال غرب مدينة نجران، والوردي المحمر من منطقة الحمرة بالقرب من ظهران الجنوب، والاخضر الزمردي من جبل كور الواقع على بعد 12 كيلومترا شمال غرب رنية، والاحمر التاجي المستخرج من جبل الرزيزة الواقع على بعد 12 كيلومترا شمال رنية، والجرانيت المعروف تجاريا باللؤلؤة الفضية الموجود في جبل وردات الواقع على بعد 15 كيلومترا جنوب رنية، كذلك الجرانيت الاسود في جنوب شرق عفيف والاحمر القرميدي في شمال شرق المدينة المنورة والرمادي في جبل يارا شمال شرق ينبع البحر والوردي بوادي نعمان غرب الطائف في منطقة الجموم شمال شرق جدة والاسود الرمادي جنوب البجادية والجرانيت الملكي بجبل ابو ركب جنوب غرب الرس والوردي الفاتح بجبل كر 45 كيلومترا جنوب غرب الرس وانواع اخرى عديدة جنوب مكة المكرمة وجنوب شرق الطائف وقرب الباحة.

ندوة مغربية حول كيفية محاربة الأمراض المنقولة جنسيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم البرنامج الوطني لمحاربة الايدز والامراض المنقولة جنسيا، في المغرب ندوة تكوينية يشترك فيها حوالي ثلاثين مهنيا من وسائل الإعلام من مختلف الاقاليم. وأوضح بيان لوزارة الصحة العمومية المغربية أن هذه الندوة التي تعقد بمناسبة اليوم العالمي لداء السيدا الذي يصادف يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام تهدف إلى التعريف بالامراض المنقولة جنسيا لتمكين المشاركين من المساهمة بفعالية في محاربة هذه الأمراض.

وسيلقي مختصون من وزارة الصحة العمومية، خلال هذه الندوة، مجموعة من المحاضرات منها على الخصوص «علم الامراض المنقولة جنسيا في العالم وفي المغرب» ومعلومات عامة عن الايدز والامراض المنقولة جنسيا»، و«الايدز والاخلاق»، و«دور وسائل الإعلام في محاربة الايدز والامراض المنقولة جنسيا».

ويمثل داء فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) تحديا ولغزا محيرا للإنسان لكي يجد له حلا في السنوات القليلة المقبلة، إذ وصل عدد حالات الإصابات المسجلة لدى مصالح هيئة الامم المتحدة المكلفة بالايدز ثمانية ملايين شخص، ويبلغ عدد حاملي الفيروس أكثر من 21 مليون شخص. وبحكم موقع المغرب الجغرافي وانفتاحه على العالم فإنه يظل معرضا لانتشار هذا الداء، فقد بلغ عدد حالات الإصابة المسجلة في المغرب 335 حالة إلى غاية اواخر شهر يونيو (حزيران) الماضي حسب إحصائيات البرنامج الوطني لمحاربة الايدز والامراض المنقولة جنسيا. وتعد الفئات التي تتراوح أعمارها بين 20 و39 عاما الاكثر عرضة للإصابة بهذا الداء إذ يبلغ مجموع مصابيها 225 شخصا. ويعد الوسط الحضري اكثر المناطق تعرضا للإصابة بهذا الداء، والمدن التي سجل بها اكبر عدد من الحالات هي حسب الترتيب: الدار البيضاء وأكادير ومراكش ووجدة والرباط وطنجة.

اخبارهم في كل مكان

● الجالية اللبنانية بدولة الامارات العربية المتحدة تقيم هذه الايام اسبوعاً ثقافياً مشاركة منها باحتفالات الدولة بمناسبة الذكرى الثلاثين لجلوس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والذكرى الخامسة والعشرين لقيام دولة الاتحاد. ويتضمن الاسبوع ندوة ثقافية عن جبران خليل جبران وامسية شعرية من وحي جبران وعرضاً سينمائياً لفيلم «بنت الحارس» لفيروز. ويختتم الاسبوع بعرض حي للمسرحية الاستعراضية «اليسا ملكة قرطاج» لفرقة كركلا للفنون الاستعراضية.

● مفيد عواد المحرر في مكتب الـ «الشرق الأوسط» في الاردن يتعافى من اصابات لحقت به بعد حادث سير مروع، اسفر عن جروح في وجهه ورأسه، حيث مكث يوما في المستشفى في عمان وغادر بعد ذلك الى منزله.

● جورج حنا الحاج يوقع كتابه الشعري الجديد «مرجوحة الاحلام» في 6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في قاعة كنيسة مار نهرا ـ فرن الشباك (شرق بيروت).

مواليد

● هاني حسان عبد الرسول من «ستالايت جرافيك» بلندن وحرمه رزقا بمولود سمياه «محمد».

● ابو القاسم محمد الحسين نجل الشيخ محمد الحسين حبيب الله المستشار بالقنصلية الموريتانية في جدة، رزق وحرمه بمولودة سمياها «فاطمة» لتنضم الى شقيقيها «مؤيد» و«محمد».

التحذير من الاعتماد في اختيار كوادر البحث العلمي في مصر على مجموع الدرجات فقط

القاهرة: من ضاحي عثمان

حذر استاذ علم النفس بجامعة القاهرة الدكتور محيي الدين حسن من ان عملية اختيار كوادر البحث العلمي في الجامعات ومراكز البحوث العلمية المصرية والمتبعة الآن من شأنها ان تعقد عملية التنشئة العلمية للطلاب وتجعلها شاقة للغاية.

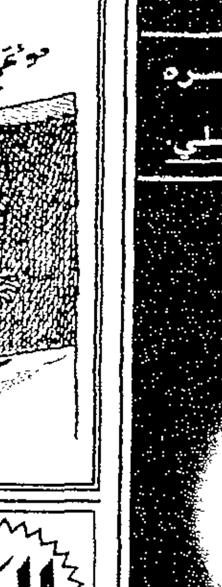
وقال محيي الدين لـ«الشرق الأوسط»: ان اختيار هذه الكوادر الآن لايتم الا من خلال مجموع درجات الطلاب عند التخرج فحسب، ويعتبر هذا الاجراء وان كان يعكس موضوعية في الاختيار الا انه لايقوم بمفرده كخطوة آمنة نحو تمثيل المعايير الاخلاقية العلمية، لأن التحصيل الدراسي شيء واستيعاب مناخ البحث العلمي وضوابطه الاخلاقية شيء آخر.

ورأى ان مرحلة ما قبل الممارسة العلمية سواء في الجامعات أو مراكز البحوث تعد من أخطر المراحل في عملية التنشئة العلمية للاجيال الجديدة، موضحا ان هذه المرحلة يتولد فيها الشعور باهمية العلم وأهدافه ودوره المتفرد، أو تنطمس معالم هذا الشعور بحيث يتساوى النشاط العلمي مع باقي الانشطة الأخرى. واكد أنه اذا تولد في هذه المرحلة ـ ما قبل الممارسة العلمية ـ الشعور بتفرد المسعى العلمي وتفرد الممارسين له تحققت الغاية التربوية من هذه المرحلة وتيسرت بالتالي سبل التعامل مع مراحل التنشئة اللاحقة وان لم يتولد الشعور بذلك انطوت مراحل التنشئة اللاحقة على صراعات لا تقوم في ظلها احتمالات كبيرة لنجاح عملية التنشئة العلمية وهو الأمر الذي يهدد الأجيال الجديدة في المستقبل.

وقال ان عملية التنشئة العلمية يجب أن تبدأ باختيار الكوادر، وهو الأمر الذي يتطلب البحث عن طريقة لاختيار هذه الكوادر دون الاعتماد على مجموع درجات الطلاب عند التخرج. واقترح محيي الدين ان يعين معيد الجامعة ومساعدو الباحثين تعيينا مؤقتا بعقد يتجدد سنويا، وان يستمر التعيين المؤقت الى وقت الحصول على الدكتوراه، فإن ثبت بتقارير الاساتذة جميعهم كفاءتهم العلمية من جانب وتكشفت مؤشرات واضحة على استيعابهم مناخ البحث العلمي وقيمه من جانب آخر عينوا تعيينا دائما. واكد محيي الدين أن هذا الاقتراح ليس بدعة فهو معمول به في عدد من الجامعات الاميركية والاوروبية وثبتت كفاءته في اعداد الباحثين علميا وخلقيا.

منافق افندي







الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 8 رجب 1417هـ - 1996/11/19م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6566

London - Tuesday - 19 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6566



سقوط محطة «المريخ 96» في المحيط الهادي يكلف روسيا أكثر من 122 مليون دولار

موسكو: «الشرق الأوسط»

هوت قطع حطام المحطة الفضائية الروسية «المريخ 96» إلى مياه المحيط الهادي امس بالقرب من السواحل الاسترالية. وكانت المحطة قد أطلقت في يوم السبت الماضي بواسطة صاروخ من طراز «بروتون» من اجل دراسة كوكب المريخ، لكنها لم تتخذ مسارها إليه بسبب حدوث عطل فني في المرحلة الأخيرة من الصاروخ الملحق بالمحطة.

ومعروف أن «المريخ 96» تعتبر المحطة الفضائية العشرين التي انطلقت من المطار الكوني بايكونور إلى المريخ. وقد صنعت المحطة في مؤسسة لافوتشكين بمشاركة 22 بلداً منها وكالة الفضاء الأوروبية.

وكان العلماء يعولون على الحصول على معلومات عن المريخ. وعملت مؤسسات كثيرة في صنع اجزاء المحطة التي تقدر كلفتها بمئات ملايين الدولارات.

ويؤكد الخبراء على أن الصاروخ الملحق بالمحطة عمل بصورة طبيعية لدى تشغيله اول مرة، ولكن فقد اثر المحطة بعد ذلك وفي ما بعد أعيد الاتصال معها لفترة ثلاث دقائق ثم فقدت مرة أخرى.

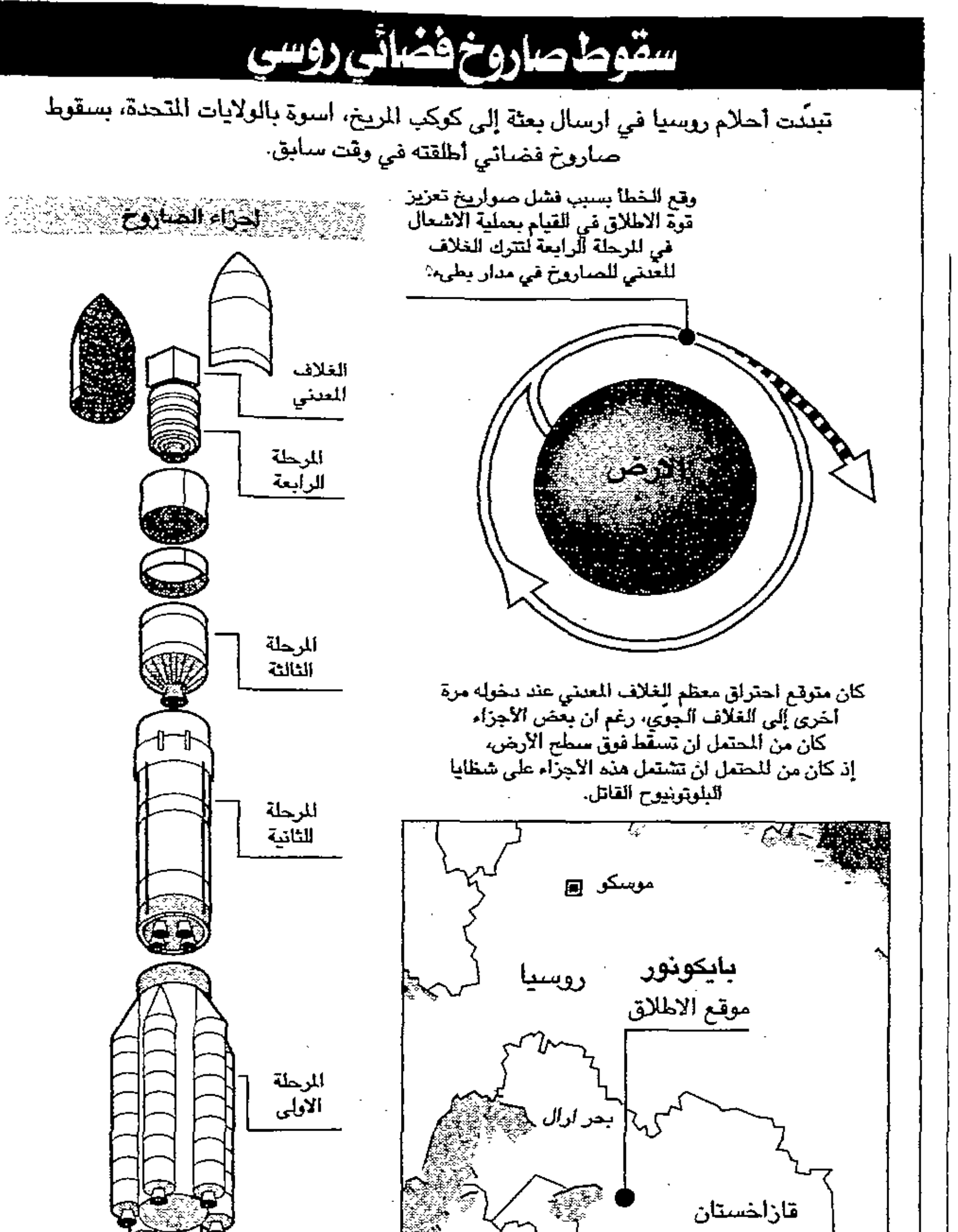
ويبدو أن محرك الصاروخ لم يعمل لدى تشغيله مرة ثانية. وهكذا تحولت المحطة في الواقع إلى قمر صناعي يدور حول الأرض.

وذكر هاري روجوفسكي كبير المهندسين في مؤسسة لافوتشكين أن الوزن الثقيل للمحطة استوجب استخدام الصاروخ الملحق بالمحطة من أجل إيصالها إلى مسارها. وقد استخدم لهذا الغرض المحرك الصاروخي من طراز «فوبوس» بعد تطويره. علماً أن هذه المنظومة الصاروخية فشلت في عمليات إطلاق أجهزة فضائية أخرى من قبل عدة مرات.

وكان الخبراء الروس يتوقعون حدوث مفاجأة ما، وتبقى المحطة في المدار حول الأرض. لكن تبددت هذه الآمال لدى سقوط بعض أجزاء المحطة إلى مياه المحيط الهادي.

ويعتبر هذا الحادث اكبر كارثة للبرامج الفضائية الروسية التي تعاني من نقص التمويل في الاعوام الأخيرة. كما أنه الحادث الثاني في الآونة الأخيرة الذي لا يصل الجهاز الفضائي إلى مساره، إذ سقط قبل هذا الصاروخ «توبول» لدى إطلاقه إلى الفضاء منذ فترة وجيزة. والآن ضاعت المحطة الفضائية الدولية «المريخ 96».

وذكر يوري ميلوف نائب المدير العام للوكالة الفضائية الروسية أن إجمالي خسائر روسيا بسبب فشل إطلاق المحطة المذكورة يقدر بأكثر من 122 مليون دولار. واكد ميلوف أن روسيا غير ملزمة بدفع قيمة الأجهزة التي قدمتها الأطراف من الدول الأخرى في المحطة والتي تقدر قيمتها بحوالي 180 مليون دولار. كما أن الوكالة لم تؤمن على المحطة. والمعتقد أن الدول الأخرى لن تقدم مستقبلاً ولفترة طويلة على المشاركة في المشاريع الفضائية الروسية حتى تتاكد من ضمانيتها.



مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الخلاف.. والاختلاف!

الرجل يحب امرأة مختلفة عنه ليستكمل ما ينقصه.. وهذا ما تفعله المرأة ايضاً.. وزواج الطويل بالقصيرة مسألة شائعة.. وكذلك السمراء بالأبيض أو العكس.. وهذا في الملامح أما في الصفات فالاختلافات اكثر.

فهل الاختلاف في الشخصية يؤدي الى تفكك العلاقات الزوجية أم يساعد على امتزاجها وتطورها؟! الحقيقة ان هذا يتوقف على ذكاء الاطراف أو الطرفين.. فالرجل الذكي والمرأة الذكية يعملان على ان توظف هذه الاختلافات لصالح العلاقة الزوجية وليس ضدها.

ان فكرة ان الرجل الذي يحاول تغيير طباع زوجته أو الزوجة التي تحاول تغيير طباع زوجها خطأ شائع.. وهو ايضاً هدف مستحيل.. فتغيير صفات الانسان صعب جداً ان لم يكن مستحيلاً بعد سن معين.. والحل ليس في تغيير الطباع ولكن في الاستفادة منها.

والحقيقة ان حبنا لشريك حياتنا قام على كونه يختلف عنا.. فلماذا نحاول ان نجعله مشابهاً لنا؟

ان الزواج الناجح يقوم على مبدأ التكامل.. فكلا الزوج والزوجة يتعلمان كيفية التوصل الى نوع من التسوية تحافظ على الملامح الاساسية لكل طرف، وتعديل أو تشذيب الصفات المتطرفة أو غير المقبولة بالنسبة للشريك.

مثلا هناك الزوجة العصبية التي تعبر عن نفسها بصراحة وبقوة.. فاذا كان زوجها مثلها اشتعل المنزل بالخلافات وانتهت الحكاية كلها بالانفصال.. أما اذا كان الزوج مختلفاً فهو قادر على امتصاص عصبيتها وتحويلها الى مادة للمناقشة بدلا من تحويلها الى ميدان حرب.. ان ترويض المرأة ليس مسألة سهلة وليس صدفة أن سماها «شكسبير» ترويض النمرة.

والزوج الذي يحب العزلة اذا تزوج من سيدة اجتماعية او تحب مقابلة الناس والحديث اليهم ليس من الضروري ان يغير طباعه... ولا ان تغير الزوجة طباعها.. ولكن هناك منطقة وسطاً يمكن ان يلتقيا فيها.. هو يتنازل قليلاً.. وهي تتنازل قليلاً وتسير السفينة.

ان من المهم جداً في العلاقات الزوجية الا نهاجم الصفات التي تختلف عن صفاتنا في شريك الحياة .. فهذا الهجوم يؤدي الى مزيد من العناد والتحدي.. فقط علينا ان نقول ان هذا أو ذاك من التصرفات يزعجنا.. وفي الاغلب يخفف الطرف الآخر من اندفاعه.. يجب الا نجعل الاختلاف سبباً للخلاف.. ولنجعله سبباً لمزيد من الحيوية في الحياة الزوجية.

الإفراج عن نجل الدبلوماسي الأفريقي المتهم بالسرقة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اخلت النيابة العامة امس سبيل نجل القائم بالاعمال النيجيري في القاهرة اسلو بيمتري المتهم بالسرقة لعدم توافر الادلة في التهمة الموجهة ضده.

وكانت اجهزة الامن المصرية القت القبض على نجل القائم بالاعمال النيجيري في القاهرة بعد ان ارشد عنه احد اصدقائه المصريين محمود محمد الذي تم القبض عليه اثناء محاولته سرقة احدى الخزائن الحديدية في احدى الشركات.

واكد مدير مكتب القائم بالاعمال بالسفارة في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» ان عملية الافراج تمت مساء اول من امس دون ان يفصح عن تفاصيل حول ملابسات القبض عليه.

صباح الخير

سمير عطا الله

نصفه موال نصفه صخر. ايضا!

... فلان،

«حاولت مرارا الاتصال بك في الجريدة فقيل لي انك لا تداوم هناك بل ترسل مقالتك من البيت. لقد آلمتني زاويتك عن اللهجة العراقية إذ تقول: نصفها موال ونصفها صخر. ونحن العراقيون كنا نرى في اللهجة اللبنانية لهجة العرب الى جانب اللهجة المصرية. ومشاعرنا تجاه لبنان كانت مشاعر تجاه البلد الاضافي لا البلد الثاني. واذا كان العراق في محنة فهل يجوز لنا السخرية من لهجة أهله...».

فاء - لندن

سيدتي،

اسمحي لي ان اؤكد لك بأنني لست مندوب اللهجة اللبنانية. وفي كل البلدان العربية لهجة عامة تميز اهلها إلا في لبنان فلكل قرية لهجتها ولكل زاروب خطابه السياسي ولكل لهجة لهجة تتبدل مع تبدل الحال. والكتابة عن اللهجات العربية لا تعني شوفينية في اصول النطق، إذ لا يخيل اليّ ان احداً انتقد الشؤون اللبنانية بقدر ما فعلت على مر السنين. ثم ماذا يضير لهجة ان تكون «نصفها موال ونصفها صخر»؟ اي نصفها حنان ونصفها رجولة. كنت افكر تلك اللحظة في خضيري ابو عزيز. وفي المواويل العراقية التي رددها العرب في كل مكان وتخيلوا معها العشايا على ضفاف دجلة، مرة في فيضه ومرة في فيضانه.

يا سيدتي، اكفر اذا قلت انني احب كل ارض عربية بالمشاعر التي احب بها لبنان، وتكفرين اذا خيل اليك ان ثمة ارضا عربية لا احبها او ان ثمة شعبا عربيا لا اعتبره اهلي وشعبي او ثمة محنة عربية لا اعتبرها محنتي.

الصخر تعبير عن الرجولة. ولقد بكت الخنساء شقيقها صخر منذ الجاهلية ولا تزال تبكينا معها. واطلقت العرب اسم «صخر» على ابنائها لا على خصومها. ولم يجد امرؤ القيس ما يشبه به حصانه سوى انه «مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل»! وهل تذكرين قول المعتمد بن عباد:

فما ليّ لا ابكي لم القلب صخرة وكم صخرة في الأرض يجري بها نهرا!

يا سيدتي، افهم حزنك. واعرف انك في منفى. واعرف غيرتك. واعرف مرارتك. وقد تكون غيرتك اعمق - وهذا حقك - من غيرتنا. لكن مرارتنا ليست اقل من اساك. وان لنا في كل ذرة عربية ارضاً نحبها ونغار عليها. ولا يضير الأرض صخرا! وقد سبقتني الشاعرة لميعة عباس عمارة الى تشبيه لبنان بالصخر منذ سنوات حين قالت في مهرجان تكريم شوقي في زحلة:

كم درّ ثدي صخوره لبناً! اما في الشطر الثاني فلا تقول انه موال إذ لم يكن وديع الصافي يخطر في بالها، كما يخطر لنا دائما مطرب «اقول وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارة هل تشعرين بحالي»! لقد غنى خضيري ابو عزيز لأبي فراس الحمداني ولم يغن للمعتمد بن عباد. وكلاهما ايا جارتي امير كما تعرفين. ورأفة بالكتّاب يا سيدتي، يقولون ما لا يقولون ويحملون ما لا يقدرون من عتاب نصفه موال ونصفه صخور.

فلان

اكتشاف حمض في حليب البقر يمنع السرطان

لندن: من اسماعيل الخطيب

ذكر علماء أميركيون أن الحليب المأخوذ من أبقار تتغذى على اعشاب مضاف إليها زيت الذرة، قد يحمي الإنسان من مجموعة متعددة من السرطانات.

وبينت البحوث التي نُشرت في مجلة العلوم «نيوسينتست» الأسبوع الحالي، أن حليب البقر يحتوي على كميات من حمض اللينوليك المقترن (C.L.A) وهذا الحمض هو عبارة عن أحد انواع الحموض الدسمة التي تُصنعها الجراثيم والبكتيريا الموجودة في معدة البقرة، حيث وجد العلماء اثناء إجراء التجارب الخلوية في الأوساط المخبرية عليه، أنه يحمي من سرطان الجلد (الميلانوما)، وسرطان الدم، وسرطان الثدي، والقولون، والمبيضين وكذلك سرطان البروستات. وتعتمد آلية عمل هذا الحمض، حسب اعتقاد العلماء، على التخلص من المركبات الكيميائية المؤكسدة المسؤولة عن حدوث انمساخ الخلايا وتشوهها واخيراً تحولها إلى السرطان.

وبين العالمان دال بومان وماريام كيلي في جامعة كورنيل التابعة لمدينة نيويورك الأميركية، أن تغيير النظام الغذائي للأبقار ينعكس بشكل واضح على نسبة وجود حمض اللينوليك في حليبها. وقال بومان إنه لم يكن هناك دراسات سابقة تدرس تأثير حليب البقر وحمض اللينوليك على السرطان، لكن الدراسة الجديدة اشارت إلى أن هناك دلائل كبيرة على أن الحليب البقري الذي يحتوي على نسبة عالية من حمض اللينوليك يحمي من حدوث السرطان.

وأشارت الدراسات الأولية المستقاة من الحيوانات، إلى أن الإنسان البالغ 70 كيلوجراماً من الوزن، يحتاج إلى 3.5 جرام من الحمض يومياً لكي يحصل على الفائدة المطلوبة من الوقاية من السرطان.

لكن الوارد الغذائي اليومي العادي للمواطن الأميركي لا يحتوي على أكثر من ميلجرام واحد من حمض اللينوليك، رغم أنه موجود في مجموعة كبيرة من المنتجات الغذائية مثل اللبن، والحليب، والجبن، وبعض اللحوم.

واقترح بعض الباحثين على أن الطريقة الوحيدة لتناول كميات كافية من هذا الحمض بالنسبة للناس، هي إضافة هذا الحمض إلى الأغذية المصنعة والمستهلكة بشكل يومي.

واستناداً إلى هذا المبدأ قام بومان وكالي بإضافة زيت الذرة إلى الأغذية المستخدمة لإطعام البقر، حيث وجدا أن نسبة الحموض الدسمة ازدادت في حليب البقر من ميليجرامين إلى 4.5 ميليجرام.

ويوجد حمض اللينوليك في المواد الحليبية الدسمة فقط، وهذا يعني أن الذين يتناولون الحليب المسحوب الدسم لا يستفيدون منه نهائياً. وقال الدكتور مارك جود الباحث في قضايا التغذية في لندن لـ«الشرق الأوسط»: «أظن أن ما ينطبق على حليب البقر، ينطبق على حليب كافة الحيوانات الثديية (أي التي ترضع ابناءها بالحليب) ومنها الإنسان».

مقتل 12 مصريا في الصعيد وسيناء بسبب السيول

القاهرة: من خالد همام وانتصار النمر

لقي 12 شخصا حتفهم بينهم افراد اسرة كاملة في السيول التي تجتاح محافظات الصعيد المصري بالاضافة الى جنوب سيناء وغمرت المياه نحو 2500 فدان بالمياه كما عزلت المياه قرى باكملها وأدت الى تدمير العديد من الطرق الرئيسية واعلنت الأجهزة الحكومية المختصة في هذه المحافظات حالة الطوارئ كما تم الاستعانة بالقوات المسلحة لمواجهة آثار الكارثة حيث بلغ ارتفاع المياه داخل المنازل في بعض المناطق فوق المتر. وقالت مصادر الشرطة في محافظات جنوب سيناء أن مياه الأمطار الرعدية والسيول جرفت كمية من المتفجرات والالغام ودانات المدافع من اعلى المناطق الجبلية تم العثور عليها على الطرق المحيطة بالمناطق الجبلية وعثرت الشرطة عليها ويرجح انها من مخلفات الحرب بين مصر واسرائيل.

كما جرفت السيول في محافظة قنا عددا من الثعابين والعقارب السامة من جبل القصير وتمت السيطرة عليها وارسال ادوية وآلات ومبيدات حشرية المقاومة هذه الزواحف. وفي محافظة المنيا تمكنت قوات الانقاذ من السيطرة على حريق كاد يودي بمنطقة ورش هيئة السكك الحديدية حيث ادى تدفق المياه الى تسريب حوالي 5 اطنان من البنزين من مخازن بهذه الورش على الأرض وتمت السيطرة على الموقف. وقال اللواء عبد الوهاب ابو زيد مدير امن اسيوط لـ«الشرق الأوسط» «ان المواسير التي تم انشاؤها العام الماضي لتصريف مياه السيول الى المناطق الجبلية ثم مجرى النيل تبين انها تعمل في مسارات خاطئة وتصرف المياه في المناطق السكنية مما ادى الى تهدم عدد كبير من المنازل».

اساتذة جامعات بريطانيا يتحدون حكومة المحافظين

لندن: من نادية محديد

تدخل الجامعات البريطانية اليوم في اضراب شامل لمدة يوم استجابة لنداء اتحاد الاساتذة البريطانيين.

ويأتي الاضراب الذي صوت له ما يزيد عن 68.3 في المائة من اساتذة التعليم العالي بعد رفض الحكومة مطالبة اتحاد أساتذة التعليم العالي برفع رواتبهم بنسبة لا تقل عن 6 في المائة في حين كانت ادارة الجامعات عرضت رفع الرواتب لكن بنسبة لا تتجاوز 1.5 في المائة الامر الذي اثار غضب الاساتذة الذين يركزون منذ مدة على ضرورة تحسين وضع الجهاز التعليمي وزيادة الانفاق على الجامعات صونا لمستقبل هذه المؤسسات التعليمية العريقة.

ومع تنفيذ اول اضراب لاساتذة الجامعات منذ عام 1986 (حين حظرت مارجريت تاتشر هذا النوع من النشاطات) سيتسنى للبريطانيين اليوم ان يروا وجها آخر لاركان مهنة التعليم الجامعي الموقرة عندما يستجيب اعضاؤها للاضراب ويتجمهرون في الشوارع بهدف الحؤول دون كسر الاضراب من بعض الاساتذة غير المتحمسين للتحرك.

ويستهدف الاضراب شل نشاطات الجامعة طيلة يوم كامل، كما جاء في منشور للجنة المنظمة للاضراب والتي حثت الاساتذة على الالتزام بقرار الاتحاد باعتبار ان «نجاح الاضراب مرهون بوقفة موحدة للجهاز التعليمي، في وجه «الزيادة الهزيلة» المقترحة للرواتب». وذكر المنشور ان احد اهم اهداف التجمهر هو اعتراض ايصال المواد للحرم الجامعي واقناع الاساتذة بعدم دخول المؤسسة لاظهار تمسك الاسرة الجامعية بمطالبها.

وسيتبع الاضراب، ابتداء من 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي سلسلة من التحركات الاحتجاجية للاساتذة التي لا تتخذ شكل الاضراب لكن تتضمن مع ذلك عرقلة العمل اليومي ومقاطعة عدد من النشاطات الحيوية مثل عملية تقييم الطلاب الى ان يتم حل النزاع مع الحكومة وادارة الجامعات.

وجاء في منشورات لاتحاد الاساتذة البريطانيين وزعت امس داخل حرم الجامعات ان «مطالبنا معقولة جدا امام مستوى التدني الذي لوحظ خلال السنوات الخمس الماضية حيث واجه اساتذة التعليم العالي زيادة في عدد الطلاب تعادل 40 في المائة في حين انخفضت موارد هذه المؤسسات التعليمية بنسبة 30 في المائة. اضافة الى ذلك انخفضت رواتب اساتذة التعليم العالي منذ 1980 الى نحو النصف عما هو مفروض ان يتقاضاه الاستاذ الجامعي. ونظرا لرضوخ ادارة الجامعات لسياسة الحكومة الماضية في التخفيض من ميزانية التعليم العالي قررنا عدم السكوت على الوضع».

أساليب أميركية لتوزيع الكوكايين

لوس انجليس: من بيتر كاتيل*

رغم ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية «C.I.A» توجه جزءا من المسؤولية للحكومة، فإنها تؤكد على وجود أيد خارجية وجهات تعمل عن عمد وبسبق الاصرار على غمر شوارع الولايات المتحدة بمختلف انواع الكوكايين.

ففي مطلع الثمانينات توصلت ادارة مكافحة المخدرات الاميركية الى ان انجع السبل في الحد من اخطار هذا الكابوس تتلخص في اقناع الحكومة الكولمبية بضرورة العمل على محاربة تطوير الكوكايين الى مسحوق للشم. الا ان شيئا من ذلك لم يحدث، لتبدأ عقب ذلك مرحلة جديدة في نشاط التهريب تمثلت في غمر السوق الاميركية بمختلف انواع المخدرات عبر مناطق الجنوب.

وكان متعاطو الكوكايين حتى ذلك الوقت يقومون بتحويل المسحوق الى مادة يمكنهم تدخينها. ويحاول مهربو الكميات الصغيرة اقتحام سوق المخدرات الاميركية عبر خطوط تهريب الماريجوانا من جامايكا وترينيداد.

وقام البروفيسور انسلي حامد استاذ القانون بكلية جون، مطلع العقد الماضي، ببحث ميداني في قرية سنت ماري بجزيرة ترينيداد، حيث مسقط رأس اشهر موزعي الماريجوانا بحي بروكلين بنيويورك. ويقول حامد ان من المناظر العابية للغاية شرح لاحد الاشخاص كيفية تحويل الكوكايين الى مادة يمكن تدخينها ويقول خبراء في مجال مكافحة المخدرات ان السبب الرئيسي في ابتكار تجار وموزعي المخدرات لاشكال جديدة لها، تدر ارباحا اكثر، هو الحملة الطويلة للسلطات ضد الماريجوانا، اذ بدأ التجار والموزعون يفكرون عمليا في تحويل الماريجوانا الى مادة اقل حجما واكثر ربحا واسرع تأثيرا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

المطالبة بأسلوب يقر تنوع الأمة الأميركية في كل مرحلة دراسية

لوس انجليس: من اندريا نيبارز *

قبل خمس سنوات «درس» الصف الثالث في مدرس أوبيون الابتدائية (في باتون روج بلوس انجليس) موضوع عيد الفصح عن طريق الانقسام الى فريقين، الفريق الاول وضع على راسه عصابات ريش، والفريق الثاني اعتمر قبعات الحجيج. وتقول معلمة الصف الثالث، توني تيبل، ان الانتباه تركز على الوليمة. اما هذه السنة فالآنسة تيبل تجرب طريقة مختلفة. فقيما يبحث الاطفال عن اماكن وعادات ووظائف مختلف قبائل سكان اميركا الاصليين، تساعدهم الآنسة تيبل على مقارنة ذلك بأوضاعهم وعاداتهم الحالية. بعد ذلك يناقش الاطفال حياة السكان الاصليين مع استاذ زائر.

ام منهاج مدرسة أوبيون يمثل محاولة واعية لتحسين انماط التعليم المتعدد الثقافات خلافا للطريقة السابقة التي وصفت بأنها سياحية تقتصر على تناول الطعام، ورسم المناظر، ثم غلق الكتاب حتى العام التالي.

وتقول كاريل ستيرن لاروسا، مديرة التعليم في معهد الاختلافات العالمية لرابطة مناهضة القذف والتشهير في العاصمة واشنطن: «قبل تسع او عشر سنوات، كان كل ما نفعله هو اقامة ولائم طعام مع رقص للاثنية المقصودة». واليوم فإن دعاة التربية المتعددة الثقافات يطالبون بأسلوب متكامل يقر بتنوع الامة في كل رحلة دراسية وطوال العام كله. ويفضل الكثيرون استخدام توصيفات مثل «ضد التحيز ازاء تعدد الثقافات» مؤمنين ان ذلك افضل لوصف مساعي اعانة الاطفال على مواجهة التحامل ومقارعته.

لكن المحلفين ما يزالون يتناولون في تأثير التربية المتعددة الثقافات. لقد ادخلت هذه التربية قبل عقدين بهدف توسيع آفاق المنهاج الدراسي المتركز سابقا على التاريخ والثقافة في اوروبا، وتشجيع تفاهم اكبر بين سكان اميركا المتنوعين.

ولما تحقق ذلك في صفوف المدارس الاميركية بطرق متنوعة، متباينة، راح المناصرون والمعترضون يرفعون عددا من الاعلام الحمراء، منبهين الى مخاطر وشيكة. يقول البعض ان الدروس قد تشجع عمليا على القولبة. ويقول آخرون ان دراسة اسبوع واحد لعادات سكان اميركا الاصليين، لا تساعد على ترسيخ تفهم ميراثهم. ويؤكد البعض ان ذلك قد يثير الشقاق نظرا لان الجماعات المختلفة تحاول بز بعضها البعض طلبا للنفوذ.

لا ريب في ان المعلمين لم يحظوا من قبل بمثل هذه العدة الغنية للمواد المتعددة الثقافة بحوزتهم. وان مجهزي الكتب وبرامج الكومبيوتر شموا الربح في ذلك فراحوا يعرضون المواد التي تفصل في حياة وعادات شتى انواع الجماعات التي تدخل الصفوف المدرسية في اميركا. لكن نوعية هذه المواد متفاوتة كثيرا.

وتقول معلمة الصف الاول، مارجوت فوكس، انها تبحث دائما عن مطبوعات جيدة «تنفع الإطفال». وبالذات الاطفال الاميركيين الافارقة، والاميركيين اللاتينيين والاميركيين الآسيويين. وترى ان ادخال مواد عن ثقافة سكان اميركا الاصليين سيساعد على تمتين اندماج الجماعة كلها على اختلاف اثنياتها. وترى فوكس ان الكثير من الكتب المتاحة يخدم اغراض تربية الاطفال بروح التسامح، وتدعيم احترام النفس والثقة بها. ولكن من الصعب الجزم ان كان سائر المعلمين والمعلمات يستخدمون هذه الوسائل.

* «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

لا تقرأ هذا الخبر

اسيوط: من عمر عبد الله

لقي اصغر لاعبي الاكروبات بالسيرك القومي المصري حتفه بداخل حمام غرفته بالفندق الذي يقيم فيه قبل دقائق من توجهه لأداء العرض الاخير في اسيوط.

وكان اللواء عبد الوهاب ابوزيد مدير امن اسيوط قد تلقى بلاغا مساء اول من امس بالعثور على لاعب السيرك اشرف صالح وشهرته ابو رواش (10 سنوات) ميتا بداخل حمام غرفته بفندق النهر الواقع بشارع محمد علي مكارم.

وتبين من تحريات الشرطة ومعاوني مباحث القسم ان سبب الوفاة هو الاختناق اثناء الاستحمام بسبب ضيق مساحة الحمام ووجود سخان بوتاجاز بداخل الحمام، وامرت النيابة باستدعاء مفتش الصحة لاجراء المعاينة الظاهرية للجثة واستدعاء مدير الفندق لسؤاله.

وفي داخل خيمة السيرك ساد الحزن العميق جموع اللاعبين وارتدت فاتن الحلو مديرة العلاقات العامة وبقية العاملين الملابس السوداء وشاركهم جموع المتفرجين الذين كانوا قد توجهوا لمشاهدة السيرك في يومه الاخير، خاصة أن فقرة اللاعب المتوفى كانت من الفقرات المفضلة، وكان دوره في عروض الاكروبات التسلق على عصا ترتفع به عدة امتار الى اعلى فوق جبهة احد اللاعبين.

نكتة اليوم

سمع احد اعوان كسرى الاعشى يتغنى بهذا البيت

ارقت وما هذا السهاد المؤرق

وما بي من سقم ولا بي عشق

فقال: ما يقول هذا العربي؟

قالوا: يتغنى.

قال: بماذا؟

قالوا: زعموا أنه سهر من غير مرض ولا عشق.

قال: إذاً لا بد انه لص.

